نور العين

في المشي الى زيارة قبر الحسين عليه السلام

تأليف

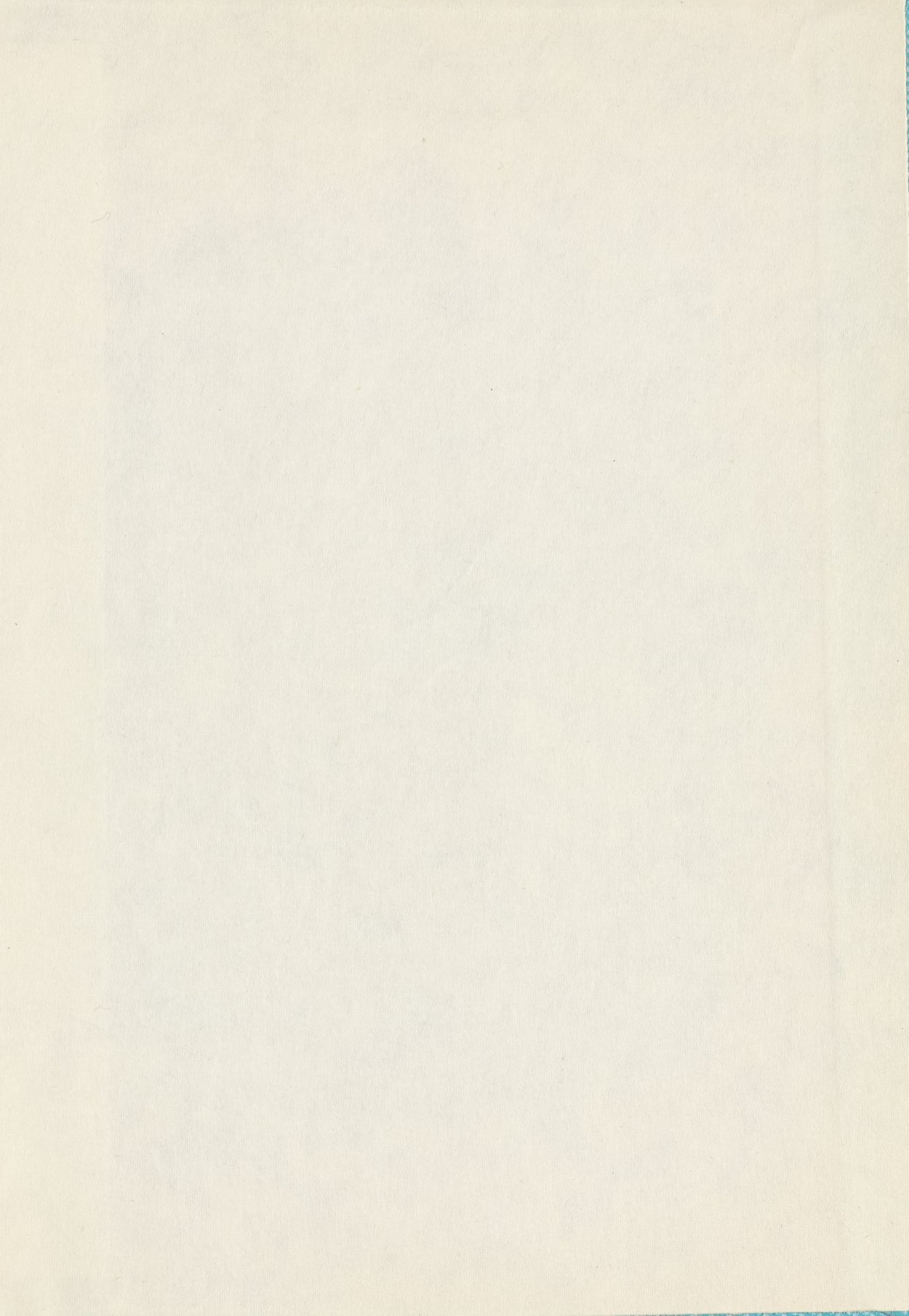
الشيخ محمد حسين الاصطهباناتي

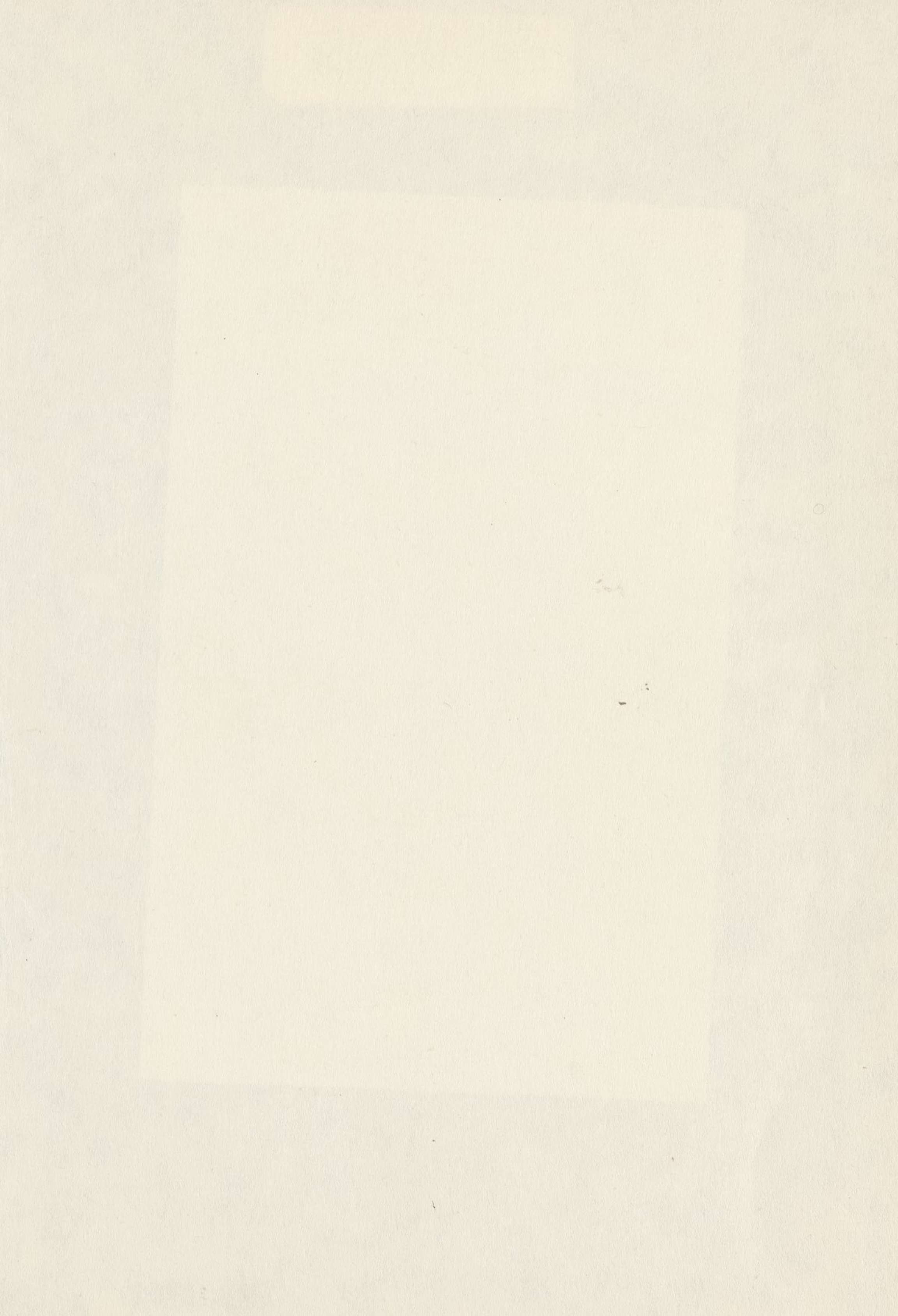
تصدى لطبعه

علي اكبر الغفاري

مكتبة الصدوق

طهران





Istihbanati

نور العين

في المشي الى زيارة قبر الحسين عليه السلام

تأليف

الشيخ محمد حسن الاصطهباناتي

تصدى لطبعه

على اكبر الغفاري

مكتبة الصدوق

طهران - بازار سراى اردبيهشت

الطبعة الأولى

١٤٠٥ هـ ق

تلفن ٥٣٦٥١٣

١٣٦٣ هـ ش

✿ نام کتاب : نورالعین فی المشی الی زیارة الحسین (ع)

✿ مؤلف : الشیّخ محمّد حسن اصطهباناتی

✿ ناشر : کتابخانه صدوق

✿ تیراژ : ۲۰۰۰

✿ نوبت چاپ : اول

✿ تاریخ انتشار : زمستان ۱۳۶۳

✿ آدرس ناشر : تهران بازار سرای اردیبهشت کتابفروشی صدوق

✿ چاپ از چاپخانه اسلامیه



الإهداء

إلى سيّد شباب أهل الجنّة أبي عبدالله الحسين عليه السلام .

إلى الفرد المتفرّد في الكمال من نوع البشر في عصره الشّريف .

إلى من سكن دمه في الخلد ، واقشعرّت [1] له أظلّة العرش [2] ، وبكت له عيون جميع الخلائق .

إلى من سفك في طاعة الله دمه .

إلى الدّم الّذى لا يدرك ثأره أحدٌ من أهل الأرض ولا يدركه الاّ الله وحده .

إليك يامن إرادة الرّب في مقادير أموره تهبط إليكم و تصدر عن بيوتكم ، يا أيّها العزيز مسّنا و أهلنا الضّر وجئنا ببضاعة مزجاة و اوف لنا الكيل و تصدّق علينا إنّ الله يجزي المتصدّقين .

---

(١) القشعريرة معنوية باعتبار التحسر والغم الذى يحصل لهم على بنى آدم .

(٢) اى ما فوق العرش أو الروحانيين المطيفين به والحاملين له .

عن أبي عبدالله عليه السلام

قال : من أتى قبر الحسين عليه السلام ماشياً كتب الله له بكلّ خطوة وبكلّ قدم يرفعها و يضعها عتق رقبة من ولد اسماعيل .

كامل الزّيارات ص ١٣٤

عن جعفر بن محمد عليه السلام

أنّه سئل عن الزّائر لقبر الحسين عليه السلام ، فقال : من اغتسل في الفرات ثمّ مشى إلى قبر الحسين عليه السلام كان له بكلّ قدم يرفعها و يضعها حجّة متقبّلة بمناسكها.

التهذيب ج ٦ ص ٥٣

دعاء الامام الصادق عليه السلام لزوّار الحسين عليه السلام

عن معاوية بن وهب قال : دخلت على أبي عبدالله عليه السلام و هو في مصلاه فجلست حتّى قضى صلاته فسمعته و هو يناجي ربّه و يقول : « يا من خصّنا بالكرامة ، و وعدنا الشفاعة ، و حمّلنا الرّسالة ، و جعلنا ورثة الانبياء ، و ختم بنا الاُمم السّالفة ، و خصّنا بالوصيّة، و أعطانا علم ما مضى وعلم ما بقي وجعل افئدة من الناس تهوي إلينا، اغفرلي ولاخواني وزوّار قبر أبي الحسين ابن عليّ صلوات الله عليهما، الّذين أنفقوا أموالهم وأشخصوا أبدانهم في برّنا، و رجاء لما عندك في صلتنا، وسروراً أدخلوه على نبيّك محمّد صلى الله عليه وآله، وإجابة منهم لامرنا ، و غيظاً أدخله على عدوّنا ، أرادوا بذلك رضوانك فكافهم عنّا بالرّضوان ، و اكلأهم باللّيل و النّهار ، و اخلف على أهاليهم و أولادهم الذين خلّفوا بأحسن الخلف و أصحبهم واكفهم شرّ كلّ جبار عنيد ، وكلّ ضعيف من خلقك أو شديد ، و شرّ شياطين الانس و الجنّ و أعطهم أفضل ما أمّلوا منك في غربتهم عن أوطانهم و ما آثرونا على أبنائهم و أهاليهم و قراباتهم .

اللّهمّ إنّ أعداءنا عابوا عليهم خروجهم فلم ينههم ذلك عن النّهوض و الشّخوص الينا خلافاً عليهم ، فارحم تلك الوجوه الّتي غيّرتها الشّمس ، و ارحم تلك الخدود الّتي تقلّبت على قبرأبي عبدالله عليه السلام ، وارحم تلك الأعين الّتي جرت دموعها رحمة لنا ، و ارحم تلك القلوب الّتي جزعت و احترقت لنا ، و ارحم تلك الصرخة الّتي كانت لنا ، اللّهمّ إنّي استودعك تلك الأنفس و تلك الأبدان حتّى تروّيهم من الحوض يوم العطش » .

فما زال ـ صلوات الله عليه ـ يدعو بهذا الدّعاء وهو ساجد ، فلمّا انصرف

قلت له : جعلت فداك لو أنّ هذا الّذي سمعته منك كان لمن لا يعرف الله لظننت أنّ النّار لاتطعم منه شيئاً أبداً ، و الله لقد تمنّيت أنّي كنتُ زرته ولم أجح، فقال لي : ما أقربك منه(١) فما الّذي يمنعك عن زيارته يا معاوية ؟ ولِمَ تدع ذلك؟ قلت: جعلت فداك لم أدرِ أنّ الأمر يبلغ هذا كلّه، فقال : يامعاوية ومن يدعو لزوّاره في السّماء أكثر ممّن يدعو لهم في الأرض ، لاتدعه لخوفٍ من أحدٍ ، فمن تركه لخوفٍ رأى من الحسرة ما يتمنّى أنّ قبره كان بيده .

أما تحبُّ أن يرى الله شخصك و سوادك فيمن يدعو له رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم ؟.

أما تحبُّ أن تكون غداً فيمن تصافحه الملائكة ؟.

أما تحبُّ أن تكون غداً فيمن يأتي و ليس عليه ذنب فيتبع به ؟.

أما تحبُّ أن تكون غداً فيمن يصافح رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم ؟ » (٢).

بيان قوله : « ما يتمنّى أنّ قبره كان بيده » أي يتمنّى أن يكون زاره عليه السلام متيقّناً للموت حافراً قبره بيده ، أويكون كناية عن أن يكون سبباً لقتل نفسه من جهة زيارته عليه السلام ، أو المعنى أنّه يتمنّى أن يكون الخروج من القبر باختياره فيخرج و يزور(٣).

---

(١) وفي بعض النسخ ما أقربه منك .

(٢) ثواب الاعمال ص ١٢١ ط طهران سنة ١٣٩١ ؛

(٣) البحار ج ١٠١ ص ٩ .

بسم الله الرّحمن الرّحيم

المقدّمة

الحمد لله ربّ العالمين والصلاة و السّلام على سيّدنا و نبيّنا محمد و على أهل بيته الطيبين الطاهرين ؛

أمّا بعد فقد تعارف في زماننا هذا أن تسير الجماهير المؤمنة على شكل أفراد و جماعات مشياً على الأقدام لزيارة سيّد شباب أهل الجنة أبي عبدالله الحسين صلوات الله عليه في مناسبات عديدة بخاصّةٍ زيارة الأربعين لذا أحببت أن أجمع الرّوايات الواردة في هذا الباب و جوامع ما ورد من الفضل والثواب في زيارته عليه السلام ونوادرها في هذا الكتاب ليكون الزائر على بصيرة ، وقد أوردت ذلك في ضمن أبواب لئلاّ يملّ الناظر فيه والقارىء له و المستمع لقراءته ، و سمّيّته بنور المعين في المشي الى زيارة الحسين ، و أستمدّ من الله التوفيق لإ تمامه .

✿ (الباب الاوّل) ✿

✿ (فى استحباب المشى الى زيارته صلوات الله عليه) ✿

١- عن الحسين بن ثوير بن أبي فاختة قال : قال أبو عبدالله عليه السلام : ياحسين انّه من خرج من منزله يريد زيارة قبرالحسين بن علي عليهما السلام ان كان ماشياً كتب الله له بكلّ خطوةٍ حسنةً ، و محا عنه سيّئة ، و إن كان راكباً كتب الله له بكلّ حافرٍ حسنة ، وحُطّ بها عنه سيّئة حتّى إذا صار في الحائر كتبه الله من المفلحين المنجحين. حتّى إذا قضى مناسكه كتبه الله من الفائزين ، حتّى إذا أراد الانصراف أتاه ملكٌ فقال له: إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله يقرئك السّلام ويقول : لك : استأنف العمل فقد غفرالله لك ما مضى (١).

و فى التّهذيب «حتّى إذا أراد الانصراف أتاه ملكٌ فقالَ له : أنارسول الله، ربّك يقرئك السّلام ويقول لك : استأنف العمل فقد غفر لك ما مضى (٢) .

٢ - عن بشير الدّهّان عن أبي عبدالله عليه السلام قال : إنّ الرّجل ليخرجُ إلى قبرالحسين عليه السلام فله إذا خرج من أهله بأوّل خطوة مغفرة ذنوبه ، ثمّ لم يزل يقدّس بكلّ خطوة حتّى يأتيه فإذا أتاه ناجاه الله تعالى فقال : عبدي سلني اُعطك ، ادعني اُجبك ، اطلب منّي اُعطك، سلني حاجة أقضيها لك، قال : و قال أبو عبدالله عليه السلام : وحقٌّ على الله أن يعطي ما بذل (٣) .

٣- عن الحارث بن المغيرة عن أبي عبدالله عليه السلام قال : إنّ لله ملائكة موكّلين بقبرالحسين عليه السلام فإذا همّ الرّجل [بزيارته] أعطاهم الله ذنوبه فإذا خطا محوها ، ثمّ إذا خطا ضاعفوا له حسناته ، فما تزال حسناته تضاعف حتّى توجب له الجنّة ـ الحديث (٤) .

---

(١) ثواب الاعمال ص١١٧ ،كامل الزيارات ص١٣٢، الوسائل ج ١٠ ص٣٤٢ .

(٢) التهذيب ج ٦ ص ٤٣ .

(٣) و(٤)كامل الزيارات ص ١٣٢ ، ثواب الاعمال ص ١١٧ .

٤ـ عن جابر ... وف عن أبي الصّامت قال: سمعت أباعبدالله عليه السلام و هو يقول: من أتى قبر الحسين عليه السلام ماشياً كتب الله له بكلّ خطوة ألف حسنة، ومحا عنه ألف سيّئة، ورفع له ألف درجة ـ الحديث[1].

٥ ـ عن عليّ بن ميمون الصّائغ عن أبي عبدالله عليه السلام قال: يا عليّ زُرِ الحسين و لا تدعه، قال: قلت: ما لمن أتاه من الثّواب؟ قال: من أتاه ماشياً كتب الله له بكلّ خطوة حسنة، ومحا عنه سيّئة، و رفع له درجة، فإذا أتاه و كل الله به ملكين يكتبان ما يخرج من فيه من خير ولا يكتبان ما يخرج من فيه من شرّ ولا غير ذلك، فإذا انصرف ودعوه وقالوا: يا وليّ الله مغفورٌ لك أنت من حزب الله و حزب رسوله و حزب أهل بيت رسوله، والله لا ترى النّار بعينك أبداً، و لا تراك و لا تطعمك أبداً[2].

٦ـ عن سدير الصيرفيّ قال: كنّا عند أبي جعفر عليه السلام فذكر فتى قبر الحسين عليه السلام، فقال له أبوجعفر عليه السلام: ما أتاه عبد فخطا خطوة إلّا كتب الله له حسنة، و حطّ عنه [ومحيت عنه ـ خل] سيّئة[3].

٧ـ عن أبي سعيد القاضي قال: دخلت على أبي عبدالله عليه السلام في غريفة له و عنده مُرازم فسمعت أباعبدالله عليه السلام يقول: من أتى قبر الحسين عليه السلام ماشياً كتب الله له بكلّ خطوة و بكلّ قدم يرفعها و يضعها عتق رقبة من ولد إسماعيل ـ الحديث[4].

٨ـ عن قدامة بن مالك عن أبي عبدالله عليه السلام قال: من زار الحسين عليه السلام

---

(١) كامل الزيارات ص ١٣٣، الوسائل ج ١٠ ص ٣٤٣.

(٢) كامل الزيارات ص ١٣٤.

(٣) كامل الزيارات ص ١٣٤، كتاب فضل زيارة الحسين عليه السلام تأليف السيد أبي عبدالله محمد بن على بن عبدالرحمن العلوى المخطوط فى مكتبة مولانا أميرالمؤمنين (ع)، الوسائل ج ١٠ ص ٣٤٣.

(٤) كامل الزيارات ص ١٣٤، الوسائل ج ١٠ ص ٢٤٣.

مُحتسباً لا أشراً و لا بطراً ولارياءً و لا سُمعةً محّصت عنه ذنوبه كما يمحّص الثّوب في الماء، فلا يبقى عليه دنس، و يكتب له بكلّ خطوة حجّة، و كلّما رفع قدماً عمرة [١].

٩ـ عن رفاعة بن موسى النخّاس عن أبي عبدالله عليه السلام قال: أخبرني أبي أنّ من خرج إلى قبر الحسين عليه السلام عارفاً بحقّه غير مستكبر و بلغ الفرات و وقع في الماء و خرج من الماء كان مثل الّذي يخرج من الذُّنوب و إذا مشى إلى الحسين عليه السلام فرفع قدماً و وضع اُخرى كتب الله له عشر حسنات و محاعنه عشر سيّئات [٢].

١٠ـ عن الحسين بن ثوير بن أبي فاختة، عن أبي عبدالله عليه السلام أنّه قال ـفي حديثـ: إذا أتيت أباعبدالله عليه السلام فاغتسل على شاطىء الفرات، ثمّ البس ثيابك الطّاهرة ثمّ امشِ حافياً فإنّك في حرم من حرم الله و حرم رسوله و عليك بالتّكبير والتّهليل والتّمجيد والتعظيم لله كثيراً والصّلاة على محمّد و أهل بيته حتّى تصير إلى باب الحائر [باب الحسين ـخ لـ] ـ الخبر [٣].

١١ـ عن الحسين بن سعيد، عن جعفر بن محمّد عليهما السلام أنّه سُئل عن الزّائر لقبر الحسين عليه السلام، فقال: من اغتسل في الفرات ثمّ مشى الى قبر الحسين عليه السلام كان له بكلّ قدم يرفعها و يضعها حجّة متقبّلة بمناسكها [٤].

بيان: فلو اغتسل من فرات الحلّة تصير ستّين ألف حجّة تقريباً فإنّ الفصل بين فرات الحلّة ومشهد مولانا أبي عبدالله عليه السلام قريب من ستّين ألف خطوة ففي كلّ خطوة ثواب حجّة بمناسكها، جعلنا الله وإيّاكم من الزّائرين له عليه السلام [٥].

(١) كامل الزيارات ص١٤٤، التهذيب ج ٦ ص ٤٤، المستدرك ج٢ ص٢٠٥.

(٢) التهذيب ج ٦ ص ٥٢، كامل الزيارات ص ١٨٧ بتفاوت يسير.

(٣) كامل الزيارات ص ١٩٨، الكافي ج ٤ ص ٥٧٦، الفقيه ج ٢ ص ٥٩٥، كتاب فضل زيارة الحسين (ع).

(٤) التهذيب ج ٦ ص ٥٣، البحار ج ١٠١ ص ١٤٧.

(٥) روضة المتقين ج ٥ ص ٣٧٨.

١٢ـ عن أبان بن تغلب قال : قال لي جعفر بن محمد عليهما السلام : يا أبان متى عهدك بقبر الحسين عليه السلام ؟ قلت: لا والله يا ابن رسول الله ما لي به عهد منذ حين ، فقال : سبحان الله العظيم و أنت من رؤساء الشيعة تترك زيارة الحسين عليه السلام ! لا تزوره ،من زار الحسين عليه السلام كتب الله له بكل خطوة حسنة ، ومحا عنه بكل خطوة سيئة ، وغفر له ما تقدم من ذنبه و ما تأخر ، يا أبان لقد قتل الحسين عليه السلام فهبط على قبره سبعون ألف ملك شعث غبر يبكون عليه و ينوحون عليه الى يوم القيامة [١] .

١٣ـ عن بشير الدهان، عن أبي عبدالله عليه السلام أنه قال ـ في حديث ـ : يا بشير إن المؤمن إذا أتى قبر الحسين عليه السلام يوم عرفة واغتسل بالفرات ثم توجه إليه كتبت له بكل خطوة حجة بمناسكها، ولا أعلمه الا قال: وعمرة [وغزوة ـ خ ل] [٢].

١٤ـ عن بشير الدهان ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : من أتى الحسين بن علي عليهما السلام فتوضأ و اغتسل في الفرات لم يرفع قدماً و لم يضع قدماً إلا كتب الله له حجة و عمرة [٣] .

١٥ـ عن بشير الدهان قال : قلت لأبي عبدالله عليه السلام ـ في حديث له طويل ـ قال : ويحك يا بشير إن المؤمن اذا أتى قبر الحسين عليه السلام عارفاً بحقه فاغتسل في الفرات ثم خرج كتب له بكل خطوة حجة و عمرة مبرورات متقبلات و غزوة مع نبي مرسل أو امام عدل [عادل ـ خ ل] [٤] .

١٦ـ عن بشير الدهان قال : سمعت أبا عبدالله عليه السلام و هو نازل بالحيرة

---

(١) كامل الزيارات ص ٣٣١ .

(٢) ثواب الاعمال ص١١٥ ، كامل الزيارات ص١٧٠ ، التهذيب ج ٦ ص ٤٦ ، امالي الصدوق ص ١٤٣ . امالي الطوسي ج ١ ص ٢٠٤ ،

(٣) كامل الزيارات ص ١٨٦ ، التهذيب ج ٦ ص ٥٢ ، البحار ج ١٠١ ص ١٤٣ .

(٤) كامل الزيارات ص ١٨٥ ؛

فأقبل إليّ بوجهه فقال ـ في حديث له ـ : يابشير انّ الرّجل منكم ليغتسل على شاطىء الفرات ثمّ يأتي قبر الحسين عليه السلام عارفاً بحقّه فيعطيه الله بكلّ قدم يرفعها أو يضعها مائة حجّة مقبولة و معها مائة عمرة مبرورة و مائة غزوة مع نبيّ مرسل الى أعداء الله وأعداء الرّسول ـ و ذكر الحديث[(١)] .

١٧ـ عن عاصم بن حميد الحنّاط قال : سألت جعفر بن محمّد عليهما السلام عن زيارة قبر الحسين عليه السلام فقال ـ في حديث ـ : يا عاصم فلا تدع أن تأتيه فإنّك كلّما أتيْته كتب الله لك بكلّ خطوة تخطوها عشر حسنات ، و محا عنك عشر سيّئات ، و كتب لك ثواب شهيد في سبيل الله اُهريق دمه ، فإيّاكَ أن تفوت زيارته[(٢)]

١٨ـ حمّاد بن ثابت عن عبد الله بن الحسن قال : من زار الحسين عليه السلام لا يريد به الاّ الله فتفطرت قدماه في ذهابه إليه كان كمن تفطرت قدماه في سبيل الله[(٣)] .

١٩ـ عن يحيى بن مساور قال : كان جعفر بن محمّد عليهما السلام جالساً فأقبلت امرأة من العرب ، فقال : لم أرك أمس؟ قالت : كنت عند قبور الشّهداء ، قالَ : تركت سيّد الشهداء عندك ؟ قالت: مَن هو؟ قال: الحسين عليه السلام ، قالت : أزوره ؟ قال: نعم زوريه فإنّه أفضل من حجّة وحجّة ـ حتّى عدّ عشرة ـ فقلت: فما لمن زار ماشياً؟ قال : بكلّ خطوة حجّة و عمرة[(٤)] .

٢٠ ـ عن يحيى بن مُساور قال : كنت عند جعفر بن محمّد عليهما السلام حتّى جاءت امرأة من العرب فقال لها: أين كنت منذ أمس؟ قالت: كنت عند قبور الشّهداء، قال: تركت سيّد الشُهداء بالعراق ؟ قالت : من هو؟ قال : الحسين وأصحابه، قالت : أزوره؟ قال: زوريه فإنّه أعظم من حجّة وعمرة ـ حتّى عدّ عشرة ـ قالت : فما

(١) كامل الزيارات ص ١٨٥ .

(٢) فضل زيارة الحسين (ع) .

(٣) فضل زيارة الحسين (ع) .

(٤) فضل زيارة الحسين (ع) .

لمن خطا اليه ما شيأ ؟ قال : بكلّ خطوة حجّة و عمرة (١) .

الباب الثاني

ان زيارة الحسين (ع) فرض و عهد لازم على كلّ مؤمن ومؤمنة

١ ـ عن محمد بن مسلم ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : مروا شيعتنا بزيارة الحسين بن عليّ عليهما السلام فإنّ زيارته تدفع الهدم والغرق والحرق وأكل السّبع ، و زيارته مفترضة على من أقرّ للحسين بالإمامة من الله عزّ وجلّ (٢) .

٢ ـ عن الصّادق عليه السلام أنّه قال : زيارة الحسين عليه السلام واجبة على كلّ من يقرّ للحسين عليه السلام بالإمامة من الله عزّ وجلّ (٣) .

٣ ـ عن محمد بن مسلم ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : مروا شيعتنا بزيارة قبر الحسين عليه السلام فإنّ اتيانه مفترض على كلّ مؤمن يقرّ للحسين عليه السلام بالإمامة من الله عزّ وجلّ (٤) .

٤ ـ عن اُمّ سعيد الأخمسيّة، عن أبي عبدالله عليه السلام قالت: قال لي : يا اُمّ سعيد تزورين قبر الحسين عليه السلام قالت: قلت: نعم ، فقال : زوريه فإنّ زيارة قبر الحسين واجبة على الرّجال والنّساء (٥)

٥ ـ عن عبدالرّحمن بن كثير مولى أبي جعفر، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : لو أنّ اُحدكم حجّ دهره ثمّ لم يزر الحسين بن عليّ عليهما السلام لكان تاركاً

---

(١) فضل زياره الحسين (ع) .

(٢) الفقيه ج ٢ ص ٥٨٢ ، امالى الصدوق ص١٢٦ المجلس ٢٩ ط ن سنة ٣٨٩، المجالس ص ٨٧ .

(٣) المستجاد من كتاب الارشاد ص ١٦٠ ، الارشاد ٢٦٩ ، الوسائل ج ١٠ ص ٣٤٦ .

(٤) كامل الزيارات ص ١٢١ ، مناقب ابن شهرآشوب ج ٤ ص١٢٨ ، الوسائل ج ١٠ ص ٣٤٦ .

(٥) كامل الزيارات ص ١٢٢ .

حقّاً من حقوق الله و حقوق رسوله صلّى الله عليه وآله وسلّم ، لأنّ حقّ الحسين فريضة من الله واجبة على كلّ مسلم [(١)] .

٦ ـ عن محمّد بن مسلم ، عن أبي جعفر عليه السلام قال: مروا شيعتنا بزيارة قبر الحسين عليه السلام فإنّ اتيانه يزيد في الرّزق ، و يمدّ في العمر، ويدفع مدافع السّوء ، و اتيانه مفترض على كلّ مؤمن يقرّ له بالإمامة من الله عزّ وجلّ [(٢)] .

٧ ـ عن عليّ بن ميمون قال : سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول : لو أنّ أحدكم حجّ ألف حجّة ، ثمّ لم يأت قبر الحسين بن علي عليهما السلام لكان قد ترك حقّاً من حقوق الله ، وسئل عن ذلك ، فقال : حقّ الحسين عليه السلام مفروض على كلّ مسلم [(٣)] .

٨ ـ الحسن بن عليّ الوشّاء ، عن أبي الحسن الرّضا عليه السلام قال : إنّ لكلّ امام عهداً في عنق أوليائه و شيعته ، و انّ من تمام الوفاء بالعهد زيارة قبورهم فمن زارهم رغبة في زيارتهم و تصديقاً بما رغبّوا كان أئمّتهم شفعاءهم يوم القيامة [(٤)] .

٩ ـ نوادر عليّ بن أسباط عمّن رواه ، عن أحدهما عليهما السلام أنّه قال : يا زرارة ما في الأرض من مؤمنة إلاّ وقد وجب عليها أن تسعد فاطمة عليها السلام في زيارة الحسين عليه السلام [(٥)] .

---

(١) كامل الزيارات ص ١٢٢ ، التهذيب ج ٦ ص ٤٢ .

(٢) التهذيب ج ٦ ص٤٢ ، الوسائل ج ١٠ ص ٣٢٢، المقنعة ص ٧٣ .

(٣) كامل الزيارات ص ١٩٤.

(٤) الفقيه ج ٢ ص٥٧٧، الكافي ج ٤ ص ٥٦٧ ،كامل الزيارات ١٢٢ ، الوسائل ج ١٠ ص ٣٤٦ ، عيون اخبار الرضا ج ٢ ص ٢٦٥ ، علل الشرايع ج ٢ ص ٤٥٩ ، الدروس الشرعية ص ١٥٣ .

(٥) المستدرك ج ٢ ص ٢٠٤ .

بيان : انّ ظاهر أكثر أخبار هذا الباب و كثير من أخبار الآبواب الآتية وجوب زيارته سلام الله عليه بل كونها من أعظم الفرائض و آكدها ، و لا يبعد القول بوجوبها في العمر مرّة مع القدرة ، و إليه كان يميل الوالد العلامة[١] نورالله ضريحه وقال المولى المجلسيّ الأوّل : بل يظهرمن الأخبار الكثيرة وجوب زيارته عليه السلام و لهذا قال به جماعة من أصحابنا بل ذهب طائفة إلى وجوب زيارته كلّ واحد من الأئمّة عليهم السلام و لو مرّة في جميع العمر لما تقدّم في الصّحيح انّ لكلّ امام عهداً في عنق أوليائه[٢] والأحوط أن يزور الحسين عليه السلام بل جميع الأئمّة عليهم السلام مرّة بنيّة الإحتياط[٣] و في أبواب الجنان[٤] و بشائرالرّضوان في الفصل الثّاني من فصوله الرّابعة في بيان فضل زيارة أبي عبدالله عليه السلام : المعلوم مزيدُ فضل زيارته من ضرورة الدّين والمذهب والكتاب العزيز والسُّنَّة الّتي تزيد على عدد التّواتر ، بل قد يستفاد ما أشرنا إليه من لزوم تركها الجفاء و عدم مودّة القربى الّتي قد جعلها الله تعالى في كتابه العزيز أجر رسالة النّبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم و نحو ذلك الوجوب الّذي قد يستفاد

(١) البحار ج ١٠١ ص ١٠ .

(٢) روضة المتقين ج ٥ ص ٣٧٦ .

(٣) روضة المتقين ص ٣٨٥ .

(٤) للفقيه الورع الزاهد الشيخ خضربن شلال آل خدا العفكاوى النجفى من تلاميذ الاكبر كاشف الغطاء المتوفى سنه ١٢٥٥ لهجرى والمدفون بمقبرته المشهورة قال فى آخر شرحه على كتاب الميراث من اللمعة الدمشقية الذى سماه بالتحفة الغروية أن أبواب الجنان هذا كتاب لم يسمع الدهر بمثله وذكر أنه كتبه بالقلم الذى كتب به جملة من مجلدان شرح المذكور و هوالعلم الذى أعطاه اياه أميرالمؤمنين (ع) فوجده بيده بعد الانتباه و ذلك من كرامته ـ قدّس سرّه ـ توجد منه نسخة ناقصة فى خزانة كتب سندنا أبى محمد الحسن صدرالدين ، و توجد نسخة اخرى ناقصة فى بيت السادة آل خرسان ونسخة تامة توجد فى الخزانة الرضوية (الذريعة ج ١ ص ٧٦) .

من النّصوص المتواترة معنى بعد اضمام العام إلى الخاصّ والظاهر إلى الصريح إلى غير ذلك من الأخبار المشتملة على لفظ الفرض والوجوب والأمر والذمّ والتأنيب والتوعّد على تركها و لو مع الخوف و نحو ذلك ممّا قد لا يشكّ في صراحته في الوجوب الّذي ذكر العلاّمة المجلسيّ أنّه قد استفيد من أخبار لم يظهر له معارض سوى ما ذكره من كون المشهور أنّه سنّة مؤكّدة، فالقول بالوجوب على من استطاع اليه سبيلا في العمر مرّة كما قد يظهر من كثير منهم العلاّمة المجلسيّ و والده ممّا لا محيص عنه، سيّما بعد ملاحظة الاعتبار و لزوم عدمه الجفاء و عدم الاعتناء بأوليائه والبراءة من أعدائه، فلاغروة أن كانت زيارته شعاراً للاماميّة واجبة على كلّ مسلم ومسلمة في العمر مرّة على من استطاع اليه سبيلاً كالحجّ الّذي قد تواتر أخبار بمزيد فضل مندوب زيارة الحسين على واجبه إلى غير ذلك من الأخبار الفائقة حدّ الاحصاء، المذكورة في مطوّلات الأصحاب الّذين قد ذكر والد المجلسيّ منهم أنّ الاحتياط لكلّ من زار الحسين عليه السلام أو جدّه أو آباءه أو أحد الأئمّة في أوّل مرّة أن لا يقصد الاستحباب بل ينوي قربة المطلق و هو في محلّه ـ انتهى.

الباب الثالث

فيمن ترك زيارة الحسين (ع)

١ ـ عن الحلبيّ، عن أبي عبدالله عليه السلام ـ في حديث طويل ـ قلت: جعلت فداك ما تقول فيمن ترك زيارته و هو يقدر على ذلك؟ قال: أقول إنّه قد عقّ رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم و عقّنا واستخفّ بأمر هو له ـ الحديث [1].

٢ ـ عن عبدالرّحمن بن كثير مولى أبي جعفر عليه السلام، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: لو أنّ أحدكم حجّ دهره ثمّ لم يزر الحسين بن عليّ لكان تاركاً حقّاً

(١) كامل الزيارات ص ١٢٨، التهذيب ج ٦ ص ٤٥، البحار ج ١٠١ ص ٢، المستدرك ج ٢ ص ٢٠٤، الوسائل ج ١٠ ص ٣٣٤.

من حقوق الله و حقوق رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لأنّ حقّ الحسين عليه السلام فريضةٌ من الله واجبة على كلّ مسلم (١).

٣ـ عن عنبسة بن مصعب، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: من لم يأت قبر الحسين عليه السلام حتّى يموت كان منتقص الدّين، منتقص الايمان، وإن دخل الجنّة كان دون المؤمنين في الجنّة (٢).

٤ ـ عن محمّد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال: من لم يأت قبر الحسين عليه السلام من شيعتنا كان منتقص الايمان، كان منتقص الدّين، و إن دخل الجنّة كان دون المؤمنين في الجنّة (٣).

٥ ـ عن أبي عبدالله عليه السلام قال: من لم يأت قبر الحسين عليه السلام و هو يزعم أنّه لنا شيعة حتّى يموت فليس لنا بشيعة و ان كان من أهل الجنّة فهو من ضيفان أهل الجنّة (٤).

٦ ـ عن هارون بن خارجة، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سألته عمّن ترك الزّيارة ـ زيارة قبر الحسين بن عليّ عليهما السلام ـ من غير علّة؟ قال: هذا رجلٌ من أهل النّار (٥).

٧ ـ عن عليّ بن ميمون، قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: لو أنّ أحدكم حجّ ألف حجّة، ثمّ لم يأت قبر الحسين بن عليّ عليهما السلام لكان قد ترك

---

(١) كامل الزيارات ص ١٢٢، التهذيب ج ٦ ص٤٢، البحار ج ١٠١ ص ٣، الوسائل ج ١٠ ص ٣٣٣.

(٢) كامل الزيارات ص ١٩٣، التهذيب ج ٦ ص ٤٥، البحار ج ١٠١ ص ٤، الوسائل ج ١٠ ص ٣٣٥.

(٣) كامل الزيارات ص ١٩٣، البحار ج ١٠١ ص ٤.

(٤) كامل الزيارات ص١٩٣، البحار ج ١٠١ ص ٤، الوسائل ج ١٠ ص٣٣٦.

(٥) كامل الزيارات ص ١٩٣، البحار ج ١٠١ ص٥، الوسائل ج ١٠ ص٣٣٧ المستدرك ج ٢ ص ٢٠٤، الوسائل ج ١٠ ص ٣٣٧.

حقاً من حقوق الله تعالى ، وسئل عن ذلك ، فقال : حقّ الحسين عليه السلام مفروض على كلّ مسلم (١) .

٨ ـ عن هشام بن سالم ، عن أبي عبدالله عليه السلام أنّه قال ـ في حديث له طويل ـ : أنّه أتاه رجلٌ فقال له : هل يزار والدك ؟ فقال : نعم ، قال : فما لمن زاره ؟ قال : الجنّة ان كان يأتمّ به ، قال : فما لمن تركه رغبة عنه ؟ قال : الحسرة يوم الحسرة ـ و ذكر الحديث بطوله (٢) .

٩ ـ عن أبي بكر الحضرميّ ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : سمعته يقول : من أراد أن يعلم أنّه من أهل الجنّة فليعرض حبّنا على قلبه فإن قبله فهو مؤمن ، ومن كان لنا محبّاً فليرغب في زيارة قبر الحسين عليه السلام فمن كان للحسين عليه السلام زوّاراً عرفناه بالحبّ لنا أهل البيت وكان من أهل الجنّة و من لم يكن للحسين زوّاراً كان ناقص الايمان (٣) .

١٠ ـ عن سليمان بن خالد قال : سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول : عجباً لأقوام يزعمون أنّهم شيعة لنا و يقال : إنّ أحدكم يمرّ به دهره و لا يأتي قبر الحسين عليه السلام جفاء منه ، و تهاوناً و عجزاً و كسلا ، أما والله لويعلم مافيه من الفضل ما تهاون و لا كسل ، قلت : جعلت فداك و ما فيه من الفضل ؟ قال : فضلٌ و خيرٌ كثيرٌ ، أما أوّل ما يصيبه أن يغفر له ما مضى من ذنوبه ، و يقال له : استأنف العمل (٤) .

١١ ـ عن أبان بن تغلب قال : قال لي جعفر بن محمّد عليهما السلام: متى عهدك بقبر الحسين عليه السلام ؟ قلت : لا والله يا ابن رسول الله ما لي به عهدٌ منذ حين ، فقال : سبحان الله العظيم وأنت من رؤساء الشّيعة تترك زيارة الحسين عليه السلام لا تزوره ،

---

(١) كامل الزيارات ص ١٢٢ .

(٢) كامل الزيارات ص ١٢٣ ، الوسائل ج ١٠ ص ٣٤٤ .

(٣) كامل الزيارات ص ١٩٣، البحار ج ١٠١ ص١٠٥، الوسائل ج١٠ ص٣٣٦ .

(٤) كامل الزيارات ص٢٩٢ واستأنف أي أخذ فيه وابتدأ . كنايه عن غفران ذنوبه .

من زار الحسين عليه السلام كتب الله له بكلّ خطوة حسنة و محا عنه بكلّ خطوة سيّئة ، و غفر له ما تقدّم من ذنبه و ما تأخّر ، يا أبان لقد قتل الحسين عليه السلام فهبط على قبره سبعون ألف ملك شعث غبر يبكون عليه و ينوحون عليه الى يوم القيامة (١) .

١٢ ـ عن معاوية بن وهب ، عن أبي‌عبدالله عليه السلام قال : قال لي : يا معاوية لا تدع زيارة قبر الحسين عليه السلام فإنّ من تركه رأى من الحسرة ما يتمنّى أنّ قبره كان عنده (٢) .

بيان : أى يبلغ حسرته يوم القيامة بمكان يتمنّى و يقول : ياليتني كنت مقيماً عند قبره و أزوره حتّى يدركني الموت و يكون قبرى عند قبره (٣) .

١٣ ـ عن عليّ بن ميمون الصائغ، عن أبي‌عبدالله عليه السلام قال: ياعليّ بلغني أنّ قوماً من شيعتنا يمرّ بأحدهم السّنة والسنتان لايزورون الحسين بن عليّ عليهما السلام ، قلت : جعلت فداك انّي أعرف كثيراً من النّاس بهذه الصّفة ، قال : أما والله لحظّهم أخطأوا ، و عن ثواب‌الله زاغوا ، و عن جوار محمّد صلى الله عليه وآله تباعدوا ـ الحديث (٤) .

١٤ ـ عن منصوربن حازم قال : سمعته [سمعناه خ ل] يقول: من أتى عليه حولٌ لم يـأت قبر الحسين عليه السلام نقص الله من عمره حولا ، و لو قلت : انّ أحدكم ليموت قبل أجله بثلاثين سنة لكنت صادقاً ، و ذلك لأنّكم تتركون زيارة الحسين عليه السلام فلا تدعوا زيارته يمدّالله في أعماركم ويزيد في أرزاقكم و اذا تركتم زيـارته نقص‌الله من أعماركم و أرزاقكم ، فتنافسوا في زيـارته و لا تدعوا ذلك ، فإنّ الحسين شاهد لكم في ذلك عندالله وعند رسوله و عند

---

(١) كامل الزيارات ص ٣٣١ ـ المستدرك ج ٢ ص ٢٠٤ .

(٢) التهذيب ج ٦ ص ٤٧ .

(٣) الخصائص الحسينية ص ١٦٨ ط ١٣٠٣ .

(٤) التهذيب ج٦ ص ٤٥ ،كامل الزيارات ص٢٩٥ ، الوسائل ج ١٠ ص٣٣٤ .

فاطمة و عند أمير المؤمنين عليهم الصلاة والسلام [١] .

١٥ ـ عن داود الجمّار، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : من لم يزر الحسين عليه السلام فقد حرم خيراً كثيراً ونقص من عمره سنة [٢] .

الباب الرّابع

ما يكره من الجفاء لزيارة قبر الحسين (ع)

١ ـ عن محمّد بن اسماعيل ، عن حنان قال : قال أبو عبدالله عليه السلام : زوروا قبر الحسين عليه السلام و لا تجفوه فإنّه سيّد شباب أهل الجنّة من الخلق و سيّد الشّهداء [٣] .

٢ ـ عن محمّد بن اسماعيل ، عن حنان بن سدير قال : قال أبو عبدالله عليه السلام : زوروه ـ يعني قبر الحسين عليه السلام ـ ولا تجفوه فإنّه سيّد الشّهداء وسيّد شباب أهل الجنّة [٤] .

٣ ـ عن عليّ بن الحكم ، عن بعض أصحابه ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : كم بينكم وبين قبر الحسين عليه السلام ؟ قلت : ستّة عشر فرسخاً، قال : أوما تأتونه ؟ قلت : لا، قال : ما أجفاكم [٥] .

٤ ـ عن عمر بن عبدالله بن طلحة النّهدى ، عن أبيه قال : دخلت على أبي عبدالله عليه السلام فقال: يا عبدالله بن طلحة ما تزور قبر أبي الحسين عليه السلام؟ قلت: بلى إنّا لنأتيه ، قال : أتأتونه في كلّ جمعة ؟ قلت : لا ، قال: فتأتونه في كلّ

---

(١) كامل الزيارات ص١٥٢ ، التهذيب ج ٦ ص٤٣ ، البحار ج ١٠١ ص١٤٧، الوسائل ج ١٠ ص ٣٣٥ .

(٢) كامل الزيارات ص١٥١ ، البحار ج١٠١ ص٤٨ ، الوسائل ج ١٠ ص٣٣٥ .

(٣) كامل الزيارات ص١٠٩ ، البحار ج ١٠١ ص ١ ، المستدرك ج ٢ ص٢٠٤ .

(٤) ثواب الاعمال ص ١٢٢ ، الوسائل ج ١٠ ص ٣٣٥ .

(٥) كامل الزيارات ص٢٩٠ ، البحار ج ١٠١ ص٥ ، الوسائل ج١٠ ص٣٣٧ .

شهر؟ فقلت: لا، فقال: ما أجفاكم انّ زيارته تعدل حجّة وعمرة ـ الخبر [١].

٥ ـ عن حنان بن سَدير، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قلت له: ما تقول في زيارة قبر الحسين عليه السلام؟ فقال: زره و لا تجفه فانّه سيّد الشُّهداء و سيّد شباب أهل الجنّة وشبيه يحيى بن زكريّا، وعليهما بكت السّماء والأرض [٢].

٦ ـ عن الحارث الأعور، قال: قال عليّ عليه السلام: بأبي و اُمّي الحسين المقتول بظهر الكوفة والله لكأنّي أنظر الى الوحش مادّة أعناقها على قبره من أنواع الوحش يبكونه و يرثونه ليلا حتّى الصّباح، فإذا كان ذلك فايّاكم والجفاء [٣].

٧ ـ عن الفضيل بن يسار قال: قال أبوعبدالله عليه السلام: ما أجفاكم يا فضيل لا تزورون الحسين عليه السلام، أما علمتم أنّ أربعة آلاف ملك شعثاً غبراً يبكونه إلى يوم القيامة [٤].

٨ ـ عن محمّد بن مسلم، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: كم بينكم وبين قبر الحسين عليه السلام قلت: ستّة عشر فرسخاً أو سبعة عشر فرسخاً، قال: ما تأتونه؟ قلت: لا، قال: ما أجفاكم [٥].

٩ ـ عن يونس بن عبدالرّحمن، عن حنان، عن أبيه سدير قال: قال أبو عبدالله عليه السلام يا سدير تزور قبر الحسين عليه السلام في كلّ يوم؟ قلت: جعلت فداك لا، قال: ما أجفاكم، فتزوره في كلّ جمعة، قلت: لا، قال: فتزوره في كلّ شهر؟ قلت: لا، قال: فتزوره في كلّ سنة؟ قلت: قد يكون ذلك، قال: يا سدير ما أجفاكم بالحسين عليه السلام ـ وذكر الحديث [٦].

---

(١) التهذيب ج ٦ ص ٢١، الوسائل ج ١٠ ص ٢٩٦.
(٢) كامل الزيارات ص ٢٩١، البحار ج ١٠١ ص ٦، الوسائل ج ١٠ ص ٣٣٧.
(٣) كامل الزيارات ص ٢٩١، البحار ج ١٠١ ص ٦، المستدرك ج ٢ ص ٢٠٤.
(٤) كامل الزيارات ص ٢٩٢، البحار ج ١٠١ ص ٧.
(٥) كامل الزيارات ص ٢٩٢.
(٦) كامل الزيارات ص ٢٩٣، البحار ج ١٠١ ص ٦.

١٠ـ عن أبي الجارود ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال لي : كم بينك وبين قبر الحسين عليه السلام ؟ قلت : يومٌ للرّاكب ، ويوم و بعض يوم للماشي ، قال : أفتأتيه كلّ جمعة ؟ قال : قلت : لا ما آتيه إلاّ في حين ، قال: ما أجفاكم أما لو كان قريباً منّا لاتّخذناه هجرة ، أي نهاجر إليه [(١)] .

١١ـ أبو طاهر أحمد بن عيسى قال : حدّثني أبي ، عن أبيه عن جعفر بن محمّد عليهما السلام قال : سأله انسان ما تقول في زيارة قبر الحسين ؟ فقال : جئه و لا تجفوه فإنّه سيّد شباب أهل الجنّة و سبط رسول الله صلّى الله عليه وآله و ابن عليّ و فاطمة عليهما السلام و لمن جاءه من الخير هكذا هكذا [(٢)] .

١٢ـ عن عيينة بيّاع القصب ، عن جعفر بن محمّد عليهما السلام قال : جاء رجلٌ الى أبي جعفر عليه السلام فذاكره قبر الحسين عليه السلام فقال: أما تأتونه؟ قال: بلى نأتيه في السّنة مرّة، فقال: ما أجفاكم يا أهل الكوفه لو كنت بمنزلتكم ما أخطأتني فيه صلاة [(٣)] .

بيان : الجفاء البعد عن الشيء وترك الصلة والبرّ وغلظ الطبع، والأوسط هنا أظهر [(٤)] .

الباب الخامس

ثواب من زار الحسين عليه السّلام على خوف و وَجَل

١ ـ عن محمّد بن عمير، عن معاوية بن وهب ، عن أبي عبدالله عليه السلام ـ في حديث له طويل ـ فقال : يا معاوية لا تَدَعه (يعني زيارة قبر الحسين) لخوف من أحدٍ فمن تركه لخوف رأى من الحسرة ما يتمنّى أنّ قبره كان بيده ، أما تحبّ أن يرى الله شخصك و سوادك في من يدعوله رسول الله صلّى الله عليه وآله ؟ أما تحبّ أن تكون فيمن تصافحه الملائكة ؟ أما تحبّ أن تكون غداً فيمن يأتي

---

(١) كامل الزيارات ص ٢٩٣ :

(٢) و(٣) فضل زيارة الحسين.

(٤) البحار ج ١٠١ ص ٦ .

و ليس عليه ذنب فيتّبع به ؟ أما تحبّ أن تكون غداً فيمن يصافح رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم [(١)].

بيان قوله عليه السلام : « ما يتمنّى أنّ قبره كان بيده » أي يتمنّى أن يكون زاره عليه السلام متيقّناً للموت حافراً قبره بيده ، أو يكون كناية من أن يكون سبباً لقتل نفسه من جهة زيارته عليه السلام ، أو المعنى أنّه يتمنّى أن يكون الخروج من القبر باختياره فيخرج و يزور ، و الأظهر أنّه تصحيف « عنده » كما سيأتي بأسانيد أي يتمنّى أن يكون قتل لزيارته صلوات الله عليه و قبره عنده ، أو يكون القبر حاضراً عنده فيزور في تلك الحالة ، و الأوّل أظهر [(٢)].

٢ ـ عن غسّان البصريّ ، عن معاوية من وهب ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال لي : يا معاوية لا تدع زيارة قبر الحسين عليه السلام لخوفٍ فإنّ من ترك زيارته رأى من الحسرة ما يتمنّى أنّ قبره كان عنده أما تحبّ أن يرى الله شخصك وسوادك فيمن يدعو له رسول الله صلّى الله عليه وآله وعليّ وفاطمة والأئمّة عليهم السلام ؟ [(٣)].

٣ ـ عن غسّان البصريّ ، عن معاوية بن وهب ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال لي: يا معاوية لا تدع زيارة الحسين عليه السلام لخوف فإنّ من تركه رأى من الحسرة ما يتمنّى أنّ قبره كان عنده ، أما تحبّ أن يرى الله شخصك وسوادك فيمن يدعو له رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم و عليّ و فاطمة و الائمّة عليهم السلام ؟ أما تحبّ أن تكون ممّن ينقلب بالمغفرة لما مضى و يغفر لك ذنوب سبعين سنة ؟ أما تحبّ أن تكون ممّن يخرج من الذّنب أوليس عليه ذنب تتّبع به ؟ أما تحبّ أن تكون غداً ممّن يصافحه رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم [(٤)].

بيان : قوله عليه السلام : « ما يتمنّى أنّ قبره كان عنده » أي يبلغ حسرته يوم القيامة بمكان يتمنّى ويقول : يا ليتني كنت مقيماً عند قبره و أزوره حتّى

---

(١) ثواب الاعمال ص ١٢١ ـ البحار ج ١٠١ ص ٩ .

(٢) البحار ج ١٠١ ص ٩ .

(٣) كامل الزيارات ص ١١٦ . البحار ج ١٠١ ص ٩ .

(٤) كامل الزيارات ص ١١٨ و ص ١٢٦ .

يدركني الموت ويكون قبري عند قبره [١].

٤ ـ عن زرارة قال : قلت لأبي جعفر عليه السلام: ما تقول : فيمن زار أباك على خوف؟ قال : يؤمنه الله يوم الفزع الأكبر وتلقّاه الملائكة بالبشارة و يقال له : لا تخف ولا تحزن هذا يومك الّذي فيه فوزك [٢].

٥ ـ عن ابن بكير، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قلت له : انّي أنزل الأرّجان [٣] و قلبي ينازعني الى قبر أبيك فإذا خرجت فقلبي وجلٌ مشفق حتّى أرجع خوفاً من السّلطان و السّعاة وأصحاب المسالح [٤] فقال: يا ابن بكير أما تحبُّ أن يراك الله فينا خائفاً ؟ أما تعلم أنّه من خاف لخوفنا أظلّه الله في ظلّ عرشه وكان محدّثه الحسين عليه السلام تحت العرش و آمنه الله من أفزاع يوم القيامة يفزع النّاس ولايفزع فإن فزع وقّرته الملائكة وسكنت قلبه بالبشارة [٥].

٦ ـ عن محمد بن مسلم ـ في حديث طويل ـ قال : قال لي أبو جعفر محمد بن عليّ عليهما السلام : هل تأتي قبر الحسين عليه السلام ؟ قلت : على خوف و وجل ، فقال: ماكان من هذا أشدّ فالثواب فيه على قدر الخوف ، و من خاف في إتيانه آمن الله روعته يوم القيامة يوم يقوم النّاس لربّ العالمين و انصرف بالمغفرة و سلّمت عليه الملائكة و زاره النبيّ صلى الله عليه وآله و دعاله و انقلب بنعمة من الله وفضل لم يمسسه سوء و اتّبع رضوان الله ـ ثم ذكر الحديث [٦].

٧ ـ عن الحسن بن محبوب ، عن الحسين ابن بنت أبي حمزة الثماليّ

---

(١) خصائص الحسينية ص ١٦٨.

(٢) كامل الزيارات ص١٢٥، البحار ج١٠١ ص١٠، الوسائل ج١٠ ص ٣٥٦.

(٣) بفتح اوله و تشديد ثانية تارة وبالتخفيف اخرى ، مدينة من بلاد فارس.

(٤) جمع مسلحة وهي الحدود والثغور التي يرتب فيها السلاح ويقال له بالفارسية (پاسگاه).

(٥) كامل الزيارات ص ١٢٦، البحار ١٠١ ص١١ ، الوسائل ج ١٠ ص٣٥٧.

(٦) كامل الزيارات ص ١٢٧ ، البحار ج ١٠١ ص ١١ ، الوسائل ج١٠ ص ٣٥٧.

قال : خرجت في آخر زمان بني مروان إلى زيارة قبر الحسين عليه السّلام مستخفياً من أهل الشّام حتّى انتهيت الى كربلاء فاختفيت في ناحية القرية حتّى اذا ذهب من اللّيل نصفه أقبلت نحو القبر ، فلمّا دنوت منه أقبل نحوى رجلٌ فقال لى : انصرف مأجوراً فإنّك لا تصل إليه ، فرجعت فزعاً حتّى اذا كاد أن يطلع الفجر أقبلت نحوه حتّى إذا دنوت منه خرج الىّ الرّجل فقال لي: يا هذا إنّك لا تصل إليه فقلت له : عافاك الله و لِمَ لا أصل اليه وقد أقبلت من الكوفة اُريد زيارته فلا تحل بيني و بينه ـ عافاك الله ـ و أنا أخاف أن أصبح فيقتلوني أهل الشام إن أدركوني ههنا ، قال : فقال لي اصبر قليلاً فانّ موسى بن عمران عليه السلام سأل الله أن يأذن له في زيارة قبر الحسين بن عليّ عليهما السلام فأذن له فهبط من السّماء في سبعين ألف ملك فهم بحضرته من أوّل اللّيل ينتظرون طلوع الفجر ثمّ يعرجون إلى السماء قال: فقلت له: فمن أنت ـ عافاك الله ـ؟ قال: أنا من الملائكة الّذين اُمروا بحَرَس قبر الحسين عليه السلام و الاستغفار لزوّاره فانصرفت و قدكاد أن يطير عقلي لما سمعت منه ، قال : فأقبلت لمّا طلع الفجر نحوه فلم يحل بيني و بينه أحدٌ فدنوت من القبر و سلّمت عليه و دعوت الله على قتلته و صلّيت الصبح و أقبلت مسرعاً مخافة أهل الشام [1] .

٨ ـ السيّد عليّ بن طاووس في الاقبال قال : روى أبوعبدالله حمّاد الانصاريُّ في كتاب أصله في فضل زيارة الحسين عليه السلام فقال مالفظه : عن الحسين ابن أبي حمزة قال : خرجت في آخر زمان بني اُميّة وأنا اُريد قبر الحسين عليه السلام فانتهيت إلى الغاضرية حتّى إذانام النّاس اغتسلت ، ثمّ أقبلت اُريد القبر حتّى إذا كنت على الحير خرج إليّ رجل جميل الوجه ، طيّب الرّيح ، شديد بياض الثياب، فقال: انصرف فإنّك لاتصل ، فانصرفت إلى شاطىء الفرات فآنست به حتّى إذا كان نصف اللّيل اغتسلت ، ثمّ أقبلت اُريد القبر فلمّا انتهيت إلى باب الحائر خرج الرّجل إليّ بعينه فقال : يا هذا انصرف فانّك لا تصل ، فانصرفت

---

(١) كامل الزيارات ص١١٢، البحار ج١٠١ ص ٦٠ ، المستدرك ج٢ ص ٢٣٥.

فلمّا كان آخر اللّيل اغتسلت ثمّ أقبلت اُريد القبر ، فلمّا انتهيت إلى باب الحائر خرج إليّ ذلك الرّجل فقال : يا هذا إنّك لا تصل ، فقلت : لم لا أصل إلى ابن رسول الله صلى الله عليه وآله و سيّد شباب أهل الجنّة و قد جئت أمشي من الكوفة و هي ليلة الجمعة وأخاف أن أصبح ههنا وتقتلني مَسلحة [1] بني اُميّة فقال : انصرف فإنّك لا تصل ، فقلت : و لم لا أصل ؟ فقال : إنّ موسى بن عمران استأذن ربّه في زيارة قبر الحسين عليه السلام فأتاه وهو في سبعين ملك فانصرف فإذا عرجوا إلى السّماء فتعال ، فانصرفت وجئت إلى شاطىء الفرات حتّى إذا طلع الفجر اغتسلت وجئت فدخلت فلم أر عنده أحداً ، فصلّيت عنده الفجر وخرجت إلى الكوفة [2] .

بيان : ذهب غير واحدٍ من الفقهاء والمحقّقين إلى جواز زيارة الحسين عليه السلام مع أيّ خوفٍ وضررٍ قال الفقيه الورع في أبواب الجنان : و إن احتمل الجواز و خصوصاً في ابتداء الأمر الّذى قد نقول بوجوب زيارة الحسين عليه السلام فيه و لو مع العلم بتلف النّفس نظراً إلى أنّه من باب حفظ بيضة الإسلام الّذى قد كان السرّ في قدوم الحسين عليه السلام و أصحابه على القتل ، وقال الشّيخ التستريّ في الخصائص : لو لم نعمل بهذه النّصوص عند خوف القتل فلا يبعد العمل بها عند خوف تلف المال و الاُذيّات البدنيّة والجروح و نحو ذلك بل و مع الظنّ و عدم ظنّ السّلامة منها ؛ و هذا من خصائصه [3].

الباب السّادس

ثواب من قتل في سبيل زيارة قبر الحسين (ع)

١ ـ عن صفوان الجمّال ، عن أبي عبدالله عليه السلام ـ في حديث له طويل ـ قلت : فما لمن قتل عنده ـ يعني قبر الحسين عليه السلام ـ جار عليه السّلطان فقتله ؟ قال:

---

(١) المسلحة: القوم ذوسلاح .

(٢) الاقبال ج ٢ ص ٥٦٨ ، البحار ج ١٠١ ص ٥٧ .

(٣) الخصائص الحسينية ص ١٦٨ ، المستدرك ج ٢ ص ٢١١ .

أوّل قطرة من دمه يغفر له بها كلّ خطيئة، و تغسل طينته الّتي خلق منها الملائكة حتّى بخلص كما خلصت الأنبياء المخلصين، ويذهب عنها ما كان خالطها من أدناس طين أهل الكفر والفساد، ويغسل قلبه ويشرح [صدره] ويملاء إيماناً فيلقى الله و هو مخلَص من كلّ ما يخالطه الأبدان والقلوب و يكتب له شفاعة في أهل بيته و ألف من إخوانه و تتولّى الصّلاة عليه الملائكة مع جبرئيل و ملك الموت، ويؤتي بكفنه و حنوطه من الجنّة و يوسع قبره و يوضع له مصابيح في قبره، ويفتح له باب من الجنّة، وتأتيه الملائكة بطُرف من الجنّة و يرفع بعد ثمانية عشر يوماً إلى حظيرة القدس، فلا يزال فيها مع أولياء الله حتّى تصيبه النّفخة الّتي لا تبقى شيئاً، فإذا كانت النّفخة الثّانية و خرج من قبره كان أوّل من يصافحه رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم وأمير المؤمنين والأوصياء ويبشّرونه و يقولون له: الزمنا ويقيمونه على الحوض فيشرب منه ويسقى من أحبّ (١).

٢ ـ هشام بن سالم، عن أبي عبدالله عليه السلام ـ في حديث طويل ـ قال: أتاه رجل فقال له: يا ابن رسول هل يزار والدك؟ قال: فقال: نعم ـ إلى أن قال: ـ قلت: فما لمن قتل عنده جار عليه سلطان فقتله؟ قال: أوّل قطرة من دمه يغفر له بها كلّ خطيئة، وتغسل طينته الّتي خلق منها الملائكة حتّى تخلص كما خلصت الأنبياء المخلصين و يذهب عنها ما كان خالطها من أدناس طين أهل الكفر و يغسل قلبه و يشرح صدره و يملأ إيماناً فيلقى الله و هو مخلص من كلّ ما تخالطه الأبدان والقلوب، و يكتب له شفاعة في أهل بيته و ألف من إخوانه، و تولّى الصّلاة عليه الملائكة مع جبرئيل و ملك الموت و يؤتى بكفنه و حنوطه من الجنّة، و يوسّع قبره عليه و يوضع له مصابيح في قبره، و يفتح له باب من الجنّة، و تأتيه الملائكة بالطُّرف من الجنّة، و يرفع بعد ثمانية عشر يوماً إلى حظيرة القدس، فلا يزال فيها مع أولياء الله حتّى تصيبه النّفخة الّتي لا تبقى شيئاً فإذا كانت النّفخة الثّانية وخرج من قبره كان أوّل من يصافحه رسول الله

(١) كامل الزيارات ص ١٦٦.

صلى الله عليه وآله وأمير المؤمنين عليه السلام والأوصياء ويبشّرونه ويقولون له: الزمنا ويقيمونه على الحوض فيشرب منه و يسقى من أحبّ" (١).

الباب السابع

ثواب من حُبس فى اتيان زيارة الحسين عليه السلام

١ـ هشام بن سالم، عن أبي عبدالله عليه السلام ـ في حديث طويل ـ قال: أتاه رجلٌ فقال له: يا ابن رسول الله هل يزار والدك قال: فقال: نعم ـ إلى أن قال: ـ قلت: فما لمن حُبس في إتيانه؟ قال: له بكلّ يوم يحبس و يغتمّ فرحة إلى يوم القيامة ـ الحديث (٢).

الباب الثامن

ثواب من ضُرب بعد الحبس فى اتيان زيارة الحسين عليه السلام

١ـ هشام بن سالم، عن أبي عبدالله عليه السلام ـ في حديث طويل ـ قال: أتاه رجلٌ فقال له: يا ابن رسول الله هل يزار والدك؟ قال: فقال: نعم ـ إلى أن قال: ـ فإن ضرب بعد الحبس في إتيانه كان له بكلّ ضربة حوراء، و بكلّ وجع يدخل على بدنه ألف ألف حسنة، و يُمحى [عنه] بها ألف ألف سيّئة، و يرفع له بها ألف ألف درجة، و يكون من محدّثي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حتّى يفرغ من الحساب فيصافحه حملة العرش و يقال: سل ما أحببت، ويؤتى ضاربه للحساب فلا يُسأل عن شيءٍ و لا يحتسب بشيءٍ و يؤخذ بضبعيه حتّى ينتهى به إلى ملكٍ يحبّوه [فيحيّزه ـ خ ل (٣)] ويتحفه بشربة من الحميم وشربة من الغسلين

---

(١) كامل الزيارات ص١٢٤، البحار ج ١٠١ ص٩٧، المستدرك ج٢ ص٢٠٩.

(٢) كامل الزيارات ص١٢٤، البحار ج١٠١ ص ٧٩، المستدرك ج ٢ ص٢٠٩.

(٣) الحيز: السوق الشديد، و فى بعض النسخ فيحبوه من الحبوة بمعنى العطية على سبيل التحكم كقوله: و يتحفه. البحار ج ١٠١ ص ٨٠.

و يوضع على مثال [1] [في النّار] فقال له : ذق ما قدّمت يداك فيما أتيت إلى هذا الّذى ضربته سبباً إلى وفدالله و وفد رسوله، و يؤتى بالمضروب إلى باب جهنّم و يقال له : اُنظر إلى ضاربك و إلى ما قد لقى فهل شفيت صدوك و قد اختصّ لك منه ، فيقول الحمد لله الّذى انتصرلي و لولد رسوله منه [2] .

بيان : ذهب غير واحد من الفقهاء والمحقّقين إلى جواز زيارة الحسين عليه السلام مع أيّ خوف و ضرر لاطلاق النّصوص و لعلّ التّاريخ يملي علينا دروساً من عمل الاُصحاب على عهدالاُئمّة صلوات الله عليهم منضمّة بتقريرهم له يؤكّد ما اختاره المحقّقون و لقد حمل إلينا عن اُولئك أنّهم ما صدّهم عن قصد مشهد الحسين عليه السلام ما كابدوه من المثلة والتنكيل والعقوبة بحبس و ضرب و قطع يد و هتك حرمة و قابلوها بجأش طامن و لبّ راجح و شوق متأكّد و هذا كتابنا ينطق عليك بالحقّ في حديث مرّ في زيارة ابن بكير و إتيانه لها من (أرّجان) من بلاد فارس خائفاً مشفقاً من السّلطان والسّعاة و أصحاب المسالح و هو من فقهاء الطّائفة كما في رجال الكشيّ ، وفي حديث محمّد بن مسلم «على خوف و وَجَل» و هو أكبر ثقة في الطائفة عدّه الصادق عليه السلام من أوتاد الاُرض و أعلام الدّين و في كلا الحديثين فضلاً عن تقرير الإمام لفعلهما بيان ثواب جميل لهما بذلك و نصّ على أنّ ما كان من هذا أشدّ فالثّواب على قدر الخوف ، وفي حديث مرّ في زيارة مثل الحسين اللّيثي الكوفي الّذي أطبق الاُصحاب على ثقته وجلالته في زمان بني مروان في الشدّة و خوف القتل و تلف النّفس كما صرّح بذلك بحديثه و يدلّ على مختار المحقّقين حديث هشام بن سالم الثّقة الجليل المرويّ عن الصّادق عليه السلام وفيه تفصيل بيان ثواب عظيم لمن يقتل دون الحسين عليه السلام و أجر جميل لا يستهان به لمن حبس في إتيانه و جزاء جزيل لمن ضرب بعد الحبس في قصد مشهده

---

(١) فى بعض النسخ « على مقال » و فى بعضها « على جبال » .

(٢) كامل الزيارات ص١٢٥ ، البحار ج ١٠١ ص ٧٩، المستدرك ج٢ص٢٠٩ .

إذن فلا ندحة من تعميم الحكم على جميع ما ذكر [١].

الباب التاسع

فيما اذا مات الزائر فى طريق زيارته سلام‌الله عليه

١ ـ عن الحلبيّ، عن أبي‌عبدالله عليه السلام ـ في حديث طويل ـ قال: قلت: جعلت فداك ما تقول فيمن ترك زيارته و هو يقدر على ذلك ـ إلى أن قال: ـ فإن هلك في‌سفره نزلت الملائكة فغسلته وفُتحت له أبواب الجنّة ويدخل عليها روحها حتّى ينشر ـ الحديث [٢].

٢ ـ عن هشام بن سالم، عن أبي‌عبدالله عليه السلام ـ في حديث طويل ـ قال: أتاه رجل فقال: ياابن رسول الله هل يزار والدك؟ قال: فقال: نعم ـ إلى أن قال: ـ فما لمن مات في سفره إليه؟ قال: تشيّعه الملائكة و تأتيه بالحنوط والكسوة من الجنّة و تصلّي عليه إذا كُفّن و تكفّنه فوق أكفانه و تفرش له الرّيحان تحته، و تدفع الأرض حتّى تصوّر [٣] من بين يديه مسيرة ثلاثة أميال و من خلفه مثل ذلك، و عند رأسه مثل ذلك، و عند رجليه مثل ذلك، و يفتح له باب من الجنّة إلى قبره و يدخل عليه روحها و ريحانها حتّى تقوم السّاعة [٤].

٣ ـ عن محمّد بن الفضيل قال: سمعت جعفر بن محمّد عليهما السلام يقول: من زار قبر الحسين بن علي عليهما السلام في شهر رمضان ومات في الطّريق لم‌يعرض ولم يحاسب و يقال له: اُدخل الجنّة آمناً [٥].

---

(١) هامش كامل الزيارات ص ٢٦١ :

(٢) كامل الزيارات ص ١٢٨ و ص ٣٣٧ .

(٣) على بناء تتفعل بحذف احدى التائين أى تسقط و تندهم .

(٤) كامل الزيارات ص ١٢٣ ، البحار ج ١٠١ ص ١٧٩ .

(٥) كامل الزيارات ص ٣٣١ ، البحار ج ١٠١ ص ٧٩ .

الباب العاشر

في ثواب من أنفق في زيارة الحسين عليه السلام

١ ـ عن أبان، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سمعته يقول: من أتى قبر أبي عليه السلام فقد وصل رسول الله صلى الله عليه وآله و وصلنا، و حرمت غيبته، و حرم لحمه على النّار، و أعطاه الله بكلّ درهم أنفقه عشرة ألاف مدينة له في كتاب محفوظ، و كان الله له من وراء حوائجه، و حفظ في كلّ ما خلّف، و لم يسأل الله شيئاً إلاّ أعطاه و أجابه فيه إمّا أن يعجله و إمّا أن يؤخّره له[1]؟

٢ ـ عن الحلبيّ، عن أبي عبدالله عليه السلام ـ في حديث طويل ـ قال: ومن زاره كان الله من وراء حوائجه، و كفى ما أهمّه من أمر دنياه، و أنّه ليجلب الرّزق على العبد ويخلف عليه ما أنفق ـ إلى أن قال: ـ ويجعل له بكلّ درهم أنفقه عشرة آلاف درهم، وذلك ذخر له، فإذا حشر قيل: له لك [بكلّ درهم] عشرة آلاف درهم، وإنّ الله نظر لك وذخرها لك عنده[2].

عن هشام بن سالم، عن أبي عبدالله عليه السلام ـ في حديث طويل ـ قال: أتاه رجلٌ فقال له: ياابن رسول الله هل يزار والدك؟ قال: فقال: نعم، قال: فما للمنفق في خروجه إليه والمنفق عنده؟ قال: الدّرهم بألف درهم[3].

٣ ـ عن ابن سنان قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: جعلت فداك إنّ أباك كان يقول في الحجّ: يحسب له بكلّ درهم أنفقه ألف درهم فما لمن ينفق في المسير إلى أبيك الحسين عليه السلام؟ فقال: ياابن سنان يحسب له بالدّرهم ألف و ألف حتّى عدّ عشرة، ويرفع له من الدّرجات مثلها و رضا الله خير له ودعاء محمّد صلى الله عليه وآله

---

(١) كامل الزيارات ص ١٢٧، الوسائل ج ١٠ ص ٣٧٥.

(٢) كامل الزيارات ص ١٢٨، التهذيب ج٦ ص٤٥، الوسائل ج ١٠ ص٣٧٦

(٣) الوسائل ج ١٠ ص ٣٧٦.

(٤) كامل الزيارات ص ١٢٣ و ١٢٨، البحار ج ١٠١ ص ٥١.

و دعاء أمير المؤمنين والائمّة عليهم السلام خير له [١].

٤ ـ عن صفوان الجمّال، عن أبي عبدالله عليه السلام ـ في حديث طويل ـ قال: قلت: فما لمن صلّى عنده [ركعتين] ـ يعني الحسين عليه السلام ـ ؟ قال: من صلّى عنده ركعتين لم يسأل الله شيئاً إلاّ أعطاه إيّاه ـ إلى أن قال ـ قلت: فما لمن جهّز إليه ولم يخرج لعلّة، قال: يعطيه الله بكلّ درهم أنفقه مثل جبل اُحد من الحسنات و يخلف عليه أضعاف ما أنفق و يصرف عنه من البلاء ما قد نزل فيدفع و يحفظ في ماله ـ وذكر الحديث بطوله [٢].

٥ ـ روى عن أبي جعفر عليه السلام أنّه قال: من نوى من بيته زيارة قبر إمام مفترض طاعته و أخرج لنفقته درهماً واحداً كتب الله جلّ ذكره له سبعين ألف حسنة، و محا عنه سبعين ألف سيّئة، و كتب اسمه في ديوان الصدّيقين والشُّهداء أسرف في تلك النّفقه أم لم يسرف [٣].

٦ ـ الشّيخ فخرالدّين الطريحيّ في مجمع البحرين ـ و في حديث مناجاة موسى وقد قال: يا ربّ لم فضّلت اُمّة محمّد صلّى الله عليه وآله على سائر الاُمم ؟ فقال: فضّلتهم لعشر خصال، قال موسى و ما تلك الخصال الّتي يعملونها حتّى آمر بني إسرائيل يعملونها؟ قال الله: الصّلاة والزّكاة والصّوم والحجّ والجهاد والجمعة والجماعة والقرآن والعلم والعاشوراء، قال موسى عليه السلام: يا ربّ وما العاشوراء؟ قال: البكاء و التباكي على سبط محمّد صلّى الله عليه وآله و المرثية و العزاء على مصيبة ولد المصطفى يا موسى ما من عبد من عبيدي في ذلك الزّمان بكى أو تباكى و تعزّى على ولد المصطفى صلّى الله عليه وآله إلاّ وكانت له الجنّة ثابتاً فيها، و ما من عبد أنفق من ماله في محبّة ابن بنت نبيّه طعاماً و غير ذلك درهماً إلاّ و باركت له في دار الدّنيا الدّرهم بسبعين درهماً وكان معافاً في الجنّة و غفرت له ذنوبه،

(١) كامل الزيادات ص١٢٨، البحار ج١٠١ ص ٥٠، الوسائل ج١٠ ص٣٧٦.
(٢) كامل الزيارات ص ١٢٩ ج ١٠١ ص ٥٠، الوسائل ج ١٠ ص٣٧٦.
(٣) البحار ج ١٠٠ ص ١٢٤، المستدرك ج ٢ ص ١٩٠.

و عزّتي و جلالي ما من رجل او امرأة سال دمع عينيه في يوم عاشوراء وغيره قطرة واحدة إلاّ و كتب له أجر مائة شهيد (١) .

الباب الحادي عشر

ثواب من جهز رجلا الى زيارة الحسين (ع) ولم يخرج بنفسه

١ ـ عن عليّ بن ميمون الصائغ قال : قال لي أبوعبدالله عليه السلام : يا عليّ بلغني أن اُناساً من شيعتنا تمرّ بهم السّنة و السنتان و أكثر من ذلك لا يزورون الحسين بن عليّ عليهما السلام ، قلت : جعلت فداك إنّي لأعرف اُناساً كثيراً بهذه الصّفة ، فقال : أما والله لحظّهم أخطأوا ، و عن ثواب الله زاغوا ، و عن جوار محمّد صلى الله عليه وآله في الجنّة تباعدوا ، قلت : فإن أخرج عنه رجلاً أيجزي عنه ذلك ؟ قال : نعم و خروجه بنفسه أعظم أجراً و خيراً له عند ربّه (٢) .

٢ ـ عن صفوان الجمّال عن أبي عبدالله عليه السلام ـ في حديث طويل ـ قال : قلت : فما لمن صلّى عنده ـ يعني الحسين عليه السلام ـ قال : من صلّى عنده ركعتين لم يسأل الله شيئاً إلاّ أعطاه إيّاه ، فقلت : فما لمن اغتسل من ماء الفرات ثمّ أتاه ؟ قال : إذا اغتسل من ماء الفرات و هو يريده تساقطت عنه خطاياه كيوم ولدته اُمّه، قلت : فما لمن جهّز إليه و لم يخرج لعلّة؟ قال: يعطيه الله بكلّ درهم أنفقه من الحسنات مثل جبل اُحد و يخلف عليه أضعاف ما أنفق و يصرف عنه من البلاء ممّا قد نزل فيدفع ويحفظ في ماله ـ وذكر الحديث بطوله (٣) .

٣ـ عن هشام بن سالم عن أبي عبدالله عليه السلام ـ في حديث طويل ـ قال : أتاه رجل فقال له : يابن رسول الله هل يزار والدك ؟ قال : فقال : نعم ـ إلى أن قال ـ قلت : فما لمن يجهّز إليه ولم يخرج لعلّة تصيبه ؟ قال : يعطيه الله

---

(١) مجمع البحرين ج ٣ ص ٤٠٦ ، المستدرك ج ٢٦ ص ٢١٧ .

(٢) التهذيب ج ٦ ص٤٥ ، كامل الزيارات ص٢٩٥ ، البحار ج١٠١ ص١٥١ ،

(٣) كامل الزيارات ص١٢٩ ، البحار ج ١٠١ ص٥٠ .

بكلّ درهم أنفقه مثل اُحد من الحسنات و يخلف عليه أضعاف ما أنفقه و يصرف عنه من البلاء ممّا قد نزل ليصيبه ، و يدفع عنه و يحفظ في ماله ـ الحديث [١] .

الباب الثاني عشر

فيما يكره اتّخاذه لزيارة الحسين بن على عليهما السلام

١ ـ عن عليّ بن الحكم ، عن بعض أصحابنا قال : قال أبو عبدالله عليه السلام : بلغني أنّ قوماً أرادوا الحسين عليه السلام حملوا معهم السفر ، فيها الحلاوة والأخبصة وأشباهها ، لو زاروا قبور أحبّائهم ما حملوا معهم هذا [٢] .

٢ ـ عن صالح بن السنديّ الجمّال ، عن رجل من أهل رقّة يقال له أبو المضا قال : قال لي أبو عبدالله عليه السلام : تأتون قبر أبي عبدالله عليه السلام ؟ قلت : نعم ، قال : أفتتّخذون لذلك سفراً ؟ قلت : نعم ، فقال : أما لو أتيتم قبور آبائكم و اُمّهاتكم لم تفعلوا ذلك ، قال : قلت أيّ شيء نأكل ؟ قال : الخبز و اللّبن [باللّبن خ ل] [٣] .

بيان يدلّ على استحباب ترك المطاعم الجيّدة في سفر زيارة أبي عبدالله الحسين عليه السلام و استشعار الحزن فيه . قوله « أما لو أتيتم ـ إلى قوله ـ لم تفعلوا ذلك » أي تتركون فيه المطاعم فكيف لا تتركون في زيارة سيّد الشهداء عليه السلام إمامكم وشفيعكم [٤] .

٣ ـ و في خبر آخر قال الصادق عليه السلام : بلغني أنّ قوماً إذا زاروا

---

(١) كامل الزيارات ص١٢٤ ، البحار ج ١٠١ ص٧٩ ، الوسائل ج ١٠ ص٣٤٤.

(٢) كامل الزيارات ص١٢٩، ثواب الاعمال ص١١٥ ، والبحار ج ١٠١ ص١٤١.

(٣) كامل الزيارات ص ١٣٠ ، ثواب الاعمال ص ١١٥ ، الفقيه ج ٢ ص ٢٨١، التهذيب ج ٦ ص٧٧ ، البحار ج ١٠١ ص ١٤١ . وزاد فى الكامل « قال : وقال كرام » الى آخر ما يأتى تحت رقم ٤ .

(٤) روضة المتقين ج ٤ ص ٢٣٠ .

الحسين عليه السلام حملوا معهم السفرة فيها الجداء و الاخبصة [(١)] و أشباهه ولو زاروا قبور أحبّائهم ما حملوا معهم هذا [(٢)].

٤ ـ وقال كرّام لأبي عبدالله عليه السلام : جعلت فداك إنّ قوماً يزورون قبر الحسين عليه السلام فيطيبون السّفر ؟ قال : فقال لي أبوعبدالله عليه السّلام : أما إنّهم لوزاروا قبور آبائهم و اُمّهاتهم مافعلوا ذلك [(٣)].

٥ ـ عن المفضّل بن عمر قال : قال أبوعبدالله عليه السّلام : تزورون خيرٌ من أن لا تزورون ولا تزورون خيرٌ من أن تزورون ، قال : قلت : قطعت ظهري ، قال : تالله إنّ أحدكم ليذهب إلى قبر أبيه كئيباً حزيناً و تأتون أنتم بالسّفر كلا حتّى تأتونه شعثاً غبراً [(٤)].

الباب الثالث عشر

كيف يجب أن يكون زائر الحسين بن عليّ صلوات الله عليهما

١ ـ عن عليّ بن الحكم ، عن بعض أصحابنا ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : إذا أردت زيارة الحسين عليه السّلام فزُره و أنت كئيبٌ حزينٌ مكروبٌ ، شُعثاً مغبرّاً جائعاً عطشاناً ، فإنّ الحسين قتل حزيناً [(٥)] مكروباً شُعثاً مغبرّاً جائعاً عطشاناً ، و سله الحوائج و انصرف عنه ولا تتّخذه وطناً [(٦)].

بيان قوله : «ولا تتّخذه وطناً » لعلّ النّهي عن اتخاذه وطناً محمول على حال التقيّة والخوف كما كان الغالب في تلك الأعصار .

---

(١) الجدى : المشوى، والخبيص: حلواء من التمر.

(٢) الفقيه ج ٢ ص ٢٨١ .

(٣) كامل الزيارات ص ١٣٠ ، البحار ج ١٠١ ص١٤١ .

(٤) كامل الزيارات ص ١٣٠، البحار ج ١٠١ ص ١٤٢ .

(٥) شعثاً متفرق البال موزع الحال ، غبراً من الغبار ، الوسائل ج ١٠ ص ٣٩٠ .

(٦) كامل الزيارات ص ١٣١ ، ثواب الاعمال ص ١١٤ ، البحار ج ١٠١ ص ١٤٠ ، الكافى ج ٤ ص ٥٨٧ مع اختلاف يسير ، التهذيب ج ٦ ص ٧٦ .

٢ـ صالح بن السندي عمّن ذكره قال: قال أبوعبدالله عليه السلام : لكرّام إذا أردت أنت قبر الحسين عليه السلام فزوره و أنت كئيب حزين شعث غبر فإنّ الحسين عليه السلام قتل وهو كئيب حزين شعث مغبّر جائع عطشان [1] .

الباب الرابع عشر

ان زيارة قبر الحسين عليه السلام من أحب الاعمال الى الله تعالى

١ـ عن أبي عبدالله عليه السلام قال : من أحبّ الأعمال إلى الله تعالى زيارة قبر الحسين عليه السلام ، وأفضل الأعمال عند الله إدخال السّرور على المؤمن، و أقرب مايكون العبد إلى الله تعالى و هو ساجد باك [2] .

بيان والسرّ في تشريع الزّيارة أنّ النّفوس القدسيّة لا سيّما نفوس الأنبياء و الأئمّة عليهم السلام إذا انفذوا أبدانهم الشريفة و تجرّدوا عنها و صعدوا إلى عالم التجرّد و كانوا في غاية الإحاطة و الاستيلاء على هذا العالم فأمور هذا العالم عندهم ظاهرة منكشفة ولهم القوّة و التمكّن على التأثير والتصرف في موادّ هذا العالم فكلّ من يحضر مقابرهم لزيارتهم يطّلعون عليه لا سيّما ومقابرهم مشاهد أرواحهم المقدّسة العليّة ومحالّ حضور أشباههم البرزخيّة النوريّة فإنّهم هناك يشهدون بل أحياء عند ربّهم يرزقون فبما آتاهم الله من فضله فرحون ، فلهم تمام العلم والاطّلاع بزائر قبورهم وحاضري مراقدهم و يصدر عنهم من السؤال و التوسّل و الاستشفاع والتضرّع فتهب عليهم سمات ألطافهم وتفيض عليهم من رشحات أنوارهم و يشفعون إلى الله في قضاء حوائجهم و إنجاح مقاصدهم وغفران ذنوبهم ، فهذا هو السرّ في تأكّد استحباب زيارة النبيّ و الأئمّة عليهم السلام مع ما فيها من صلتهم و برّهم و اجابتهم و إدخال السّرور عليهم و تجديد عهد ولايتهم وإحياء أمرهم و إعلاء كلمتهم وتبكيت أعدائهم ، وكلّ واحد من هذا الأمور ممّا لا يخفى عظيم أجره وجزيل ثوابه

---

(١) كامل الزيارات ص ١٣٢ ، البحار ج ١٠١ ص ١٤٢ .

(٢) كامل الزيارات ص ١٤٦ ، البحار ج ١٠١ ص ٤٩ .

و كيف لا تكون زيارتهم أقرب القرابات و أشرف الطاعات مع أنّ لزيارة المؤمن من جهة كونه مؤمناً فحسب عظيم الأجر وجزيل الثواب وقد ورد به الحثّ و التوكيد و الترغيب الشديد من الشّريعة الطاهرة و كذلك كثرة تردّد الأحياء إلى قبور أمواتهم للزّيارة وتتعارف ذلك بينهم حتّى صارت لهم سنّة طبيعيّة .

و أيضاً قد ثبت و تقرّر جلالة قدر المؤمن من حيث إنّه مؤمن فما ظنّك بمن عصمه الله من الخطأ وطهّره من الرّجس و بعثه الله إلى الخلائق أجمعين وجعله حجّةً على العالمين و ارتضاه إماماً للمؤمنين و قدوةً للمسلمين و لأجله خلق السماوات و الأرضين و جعله صراطه و سبيله و عينه و دليله و بابه الّذي يؤتى منه ونوره الّذي يستضاء به و أمينه على بلاده و حبله المتّصل بينه و بين عباده من رسل و أنبياء و أئمّة و أولياء (١). **و قد حكى فى الآثار** أنّ تلاميذ أرسطاطاليس الملقّب بالمعلّم الأوّل الّذي كان موحّداً حكيماً إلهيّاً كانوا بعد وفاته مهما أشكلت عليهم مسألة علميّة معضلة يحضرون قبره و يبحثون عن تلك المسألة و تنحلّ عنده الاعضال لهم وقد جرّبوها مراراً (٢).

وقال عبدالحق الدهلوى فى هامش مشكوة المصابيح طبع الهند ص ١٥٤

و أمّا الاستمداد بأهل القبور في غير النبيّ أو الأنبياء عليهم السلام فقد أنكره كثير من الفقهاء و أثبته المشايخ الصوفيّة و بعض الفقهاء و ذلك أمر مقدّر عند أهل الكشف و الكمال منهم ولا شكّ في ذلك عندهم حتّى أن كثيراً منهم حصل لهم الفيوض من الأرواح ، قال الشافعي: قبر الإمام موسى الكاظم عليه السلام ترياق مجرّب لإجابة الدّعاء ، وقال حجّة الاسلام محمّد الغزّالي من يستمد في حياته يستمد بعد مماته .

---

(١) جامع السعادات ج ٣ ص ٣١٩ .

(٢) عقائد الامامية تأليف السيد أبوالحسن الحسينى القزوينى ج ١ ص ١٧ .

الباب الخامس عشر

ان زيارة الحسين عليه السلام من أفضل مايكون من الاعمال

١ـ عن أحمد بن عائذ ، عن أبي خديجة ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : سألته عن زيارة قبر الحسين عليه السلام ، قال : إنّه أفضل مايكون من الأعمال [١] .

٢ ـ عن أبي الجهم ، عن أبي خديجة قال : قلت لأبي عبدالله عليه السلام : مايبلغ من زيارة قبر الحسين بن عليّ عليهما السلام قال : أفضل مايكون من الأعمال [٢] .

٢ ـ عن عبدالرّحمن بن أبي هاشم الرّزاز قال : حدّثنا سالم أبوسلمة و هو أبوخديجة ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : إنّ زيارة الحسين عليه السلام أفضل ما يكون من الأعمال [٣] .

٤ ـ جعفر بن أحمد القمّي في كتاب الغايات عن أبي عبدالله عليه السلام قال : زيارة قبر الحسين بن عليّ عليهما السلام من أفضل ما يكون من الأعمال [٤] .

بيان قد يتوهّم أنّه كيف يكون المندوب أفضل من الواجب الّذي منه صلاة الفريضة الّتي تقبل الأعمال بقبولها و ترد بردّها قد يكون صريحاً معارضاً لهذه الأخبار الّتي قد يعارضها كلّ مادلّ على مزيد فضل الحجّ و الصوم والزّكاة و نحو ذلك ممّا قد بُني عليه الاسلام ، فيجاب من أنّه لا مانع من مزيد فضل المندوب على الواجب كما في مزيد فضل ابتداء السّلام المندوب على ردّه الواجب و ابتداء الإحسان على مكافئه و نحو ذلك ممّا قد علم كثيراً منهم بضرورة شرع الإسلام الّذي لا يبعد مزيد فضل زيارة الحسين عليه السلام على سائر الأعمال و إن اشترطت صحّتها به و دعوى أنّ الحكمة في ترقّي الواجب إلى الوجوب مزيد ثوابه على المندوب في حيز ـ

(١) كامل الزيارات ص١٤٦ ، البحار ج ١٠١ ص٤٩، الوسائل ج ١٠ ص٣٩٠.

(٢) كامل الزيارات ص ١٤٧، البحار ج ١٠١ ص٤٩، الوسائل ج ١ ص٣٩١ .

(٣) كامل الزيارات ص ١٤٧ ، الوسائل ج ١٠ ص ٣٩٧ .

(٤) المستدرك ج ٢ ص ٢١٥ .

المنع كدعوى عدم تصوّر مزيد فضل ما لم يبتني عليه الإسلام على ما قدبني عليه مزيد فضل الزّيارة الّتي لاتقبل الأعمال بقبولها على الصّلاة الّتي هي عمود الأعمال مع أنّه قد يمنع من توقّف قبول الزّيارة على قبول الصلاة الّتي قد يدّعى توقّف قبولها على قبول زيارة الحسين عليه السلام الّذي لايشكّ في أنّ زيارته أصل الإيمان و يرشدك إلى ذلك كثير من الوجوه الّتي منها قول الصادق عليه السلام لابن أبي يعفور المستغرب من مزيد فضل الزّيارة على الحجّ المفروض في الكتاب العزيز دونها فإنّ هذا شيء جعله الله هكذا مستدلاً بكلام أمير المؤمنين عليه السلام حيث قال: أما سمعت قول أمير المؤمنين عليه السلام حيث يقول: إنّ باطن القدم أحقّ بالمسح من ظاهر القدم ولكن الله فرض هذا على العباد أو ما علمت أن الموقوف لو كان في الحرم كان أفضل لأجل الحرم ولكن الله صنع ذلك في غير الحرم [1] و نحو ذلك ممّا قد يكون نصاً في المطلوب الّذي قد يستفاد من العقل الجازم الفرض قد يكون لأجل السياسة والنظام لا لأجل مزيد الفضل والإكرام [2].

الباب السادس عشر

ان من زار قبر الحسين عليه السّلام كان كمن زار الله فوق عرشه

١ ـ عن الحسين بن محمّد القمّي، عن أبي الحسن الرّضا عليه السلام قال: من زار قبر أبي عبدالله عليه السلام بشطّ الفرات كان كمن زار الله فوق عرشه [3].

بيان أي عبدالله هناك أو لاقي الأنبياء و الأوصياء هناك فإنّ زيارتهم كزيارة الله أو يحصل لهم مرتبة من القرب كمن صعد عرش ملك وزاره [4].

---

(١) كامل الزيارات ص ٢٦٧.

(٢) أبواب الجنان وبشائر الرضوان.

(٣) ثواب الاعمال ص ١١٠، كامل الزيارات ص ١٤٧، التهذيب ج ٦ ص ٤٦. الوسائل ج ١ ص ٣١٩، البحار ج ١٠١ ص ٧٠، المستدرك ج ٢ ص ٢٠٣.

(٤) البحار ج ١٠١ ص ٧٠.

الباب السابع عشر

ان من زار قبر الحسين عليه السلام كان كمن زار الله فوق كرسيّه

١ ـ عن الحسين بن محمّد القمّي قال : قال لي الرّضا عليه السلام : من زار قبر أبي ببغداد كان كمن زار رسول الله و أميرالمؤمنين عليهما السلام إلاّ أنّ لرسول الله و أميرالمؤمنين صلوات الله عليهما و آلهما فضلهما ، قال : ثمّ قال لي : من زار قبر أبي عبدالله عليه السلام بشطّ الفرات كان كمن زار الله فوق كرسيّه (١) .

بيان الظّاهر أنّ المراد من زيارة الله فوق كرسيّه (٢) كناية عن نهاية القرب إلى الله و الترقّي إلى درجة الكمال .

الباب الثامن عشر

ان من زار الحسين عليه السلام كان كمن زار الله فى عرشه

١ ـ عن زيد الشحّام قال : قلت لأبي عبدالله عليه السلام : ما لمن زار قبر الحسين عليه السلام ؟ قال : كان كمن زار الله في عرشه ـ الحديث (٣) .

٢ ـ عن بشير الدّهّان، عن أبي عبدالله عليه السلام ـ في حديث له ـ قال: يا بشير من زار قبر الحسين عليه السلام عارفاً بحقّه كان كمن زار الله في عرشه (٤) .

٣ ـ عن زيد الشحّام ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : من زار قبر الحسين بن عليّ عليهما السلام يوم عاشوراء عارفاً بحقّه كان كمن زار الله في عرشه (٥) .

٤ ـ عن بشير الدّهّان قال : سمعت أباعبدالله عليه السلام ـ في حديث له ـ : من زار الحسين عليه السلام يوم عرفة كان كمن زار الله في عرشه (٦) .

---

(١) كامل الزيارات ص ١٤٨ ، البحار ج ١٠١ ص ٧٦ .

(٢) الخصائص الحسينية ص ١٦٧ .

(٣) كامل الزيارات ص ١٤٧ .

(٤) كامل الزيارات ص ١٤٩ .

(٥) كامل الزيارات ص ١٧٤ .

(٦) كامل الزيارات ص ١٧٢ .

٥ـ عن الحسن بن عليّ عليه السلام قال : كنّا مع أمير المؤمنين عليه السلام أنا وحارث الأعور ، قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : يأتي قوم في آخر الزّمان يزورون قبر ابني الحسين ، فمن زاره فكأنّما زارني و من زارني فكأنّما زار الله سبحانه ، ألا و من زار الحسين فكأنّما زار الله في عرشه (١) .

٦ـ عن جابر ، عن أبي جعفر ، عن أبيه ، عن عمّه الحسن بن علي عليهما السلام قال : كنّا مع أمير المؤمنين أنا و حارث الأعور فقال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: يأتي قوم في آخر الزّمان يزورون قبر ابني الحسين فمن زاره فكأنّما زارني و من زارني فكأنّما زار الله سبحانه و تعالى ، ألا و من زار الحسين فكأنّما زار الله في عرشه (٢) .

٧ ـ عن محمّد بن إسماعيل بن بزيع ، عن عليّ بن موسى الرّضا عليه السلام قال : من زار الحسين عارفاً بحقّه فكأنّما زار الله في عرشه (٣) .

بيان قال بعض المحقّقين : إنّه قد تحقّق عند أهل المعرفة أنّ للإنسان في سلوكه إلي طاعة الله و رضوانه حالة راقية و مرتبة رفيعة يعبرون عنه بالفناء في الله تعالى و هو نهاية مقام كمال العبد في عبوديّته و غاية مقام قربه وهو عبارة عن كون علمه مستهلكاً في علمه تعالى وقدرته مضمحلةً في قدرته عزّ سلطانه ، و إرادته منمحية في إرادته جلّ مجده بحيث لايكون له رأي و حكم إلاّ ما رآه وحكم به ، ولا يرى لنفسه قدرة على شيء إلاّ بحوله وقوّته ، ولا يريد شيئاً غير ما أراده الله تعالى فإذا دوام العبد على هذه الحالة و استمرّ عليه بحيث صارت ملكة له و صار العبد متجوهراً بها فقد فنى عن نفسه ولا حكم له حينئذ فمن أكرمه فقد أكرم الله و من أهانه فقد أهان الله ومن زاره

(١) فضل زيارة الحسين.

(٢) فضل زيارة الحسين .

(٣) فضل زيارة الحسين .

فقد زار الله كما ورد أنّه تعالى قال خطاباً لبعض أنبيائه : مرضت فلم تعدني ، و لمّا استفسر النّبيّ و استوضح عن الأمر قال سبحانه : كان عبدي المؤمن فلانٌ مريضاً ، فأسند المرض إلى ذاته المقدّسة ، و قال في حقّ أكرم رسوله: « و ما رَمَيتَ إذ رَمَيْتَ ولكنّ اللهَ رَمىٰ » ؛ فاتّضح إذاً معنى الخبر الوارد في زيارة الحسين عليه السلام لأنّ مولانا الحسين عليه السلام ببذل مهجته ومهج أولاده و أعوانه فقد فنى عن نفسه في طريق التوحيد و الجهاد مع أعداء الإسلام و لوأرضاهم ببيعته لطاغيتهم الرّجس يزيد بن معاوية لأمضى كفرهم و نفاقهم لَما قام للتوحيد عمودٌ ولَمَا اخْضَرّ له عودٌ ، فمن زاره في قبره ـ روحي له الفداء ـ كان كمن زار الله في عرشه [1].

الباب التاسع عشر

انّ من زار الحسين عليه السّلام كان كمن زار رسول الله صلّى الله عليه و آله

١ ـ عن أبي بصير ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : إنّ زائر الحسين بن عليّ عليهما السلام زائر رسول الله صلى الله عليه وآله [2].

٢ ـ عن زيد الشّحّام قال : قلت لأبي عبدالله عليه السلام : ما لمن زار [و] احداً منكم ؟ قال : كمن زار رسول الله صلى الله عليه وآله [3].

٣ ـ عن جويرية بن العلاء ، عن بعض أصحابنا قال : من سرّه أن ينظر إلى الله يوم القيامة و تهون عليه سكرةُ الموت و هولُ المطّلع فليكثر زيارة قبر الحسين عليه السلام فإنّ زيارة الحسين عليه السلام زيارة رسول الله صلى الله عليه وآله [4].

---

(١) عقائد الامامية ج ١ ص ١٩ .

(٢) كامل الزيارات ص ١٥٠، البحار ج ١٠١ ص ٧٧، المستدرك ج٢ ص٢٠٤ .

(٣) كامل الزيارات ص ١٥٠ ـ التهذيب ج ٦ ص ٩٧ ، الكافى ج ٤ ص ٥٧٩، الفقيه ج ٢ ص ٥٧٨ ، علل الشرائع ص ١٥٧ ، عيون أخبار الرضا ج ٢ ص ٢٦٦ .

(٤) كامل الزيارات ص ١٥٠ ، البحار ج ١٠١ ص٧٧، المستدرك ج٢ ص٢٠٣.

بيان : النّظر إلى الله عبارة عن نهاية ما يتصوّر للمخلوق من الترقّي إلى درجات القرب (١) .

٤ ـ عن ابن عبّاس ، عن النّبيّ صلى الله عليه وآله وسلم ـ قال في حديث له بعد ذكر ماجرى على الحسين عليه السلام : يا ابن عبّاس من زاره عارفاً بحقّه كتب الله له ثواب ألف حجّة و ألف عمرة، ألا و من زاره فقد زارني ومن زارني فكأنّما قد زار الله ، و حقّ الزّائر على الله ألاّ يعذّبه بالنّار ـ الخبر (٢) .

الباب العشرون

انّ من زار الحسين عليه السلام كان كمن زار علياً عليه السلام

عن جابر بن عبدالله الأنصاريّ قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في خبر طويل : إنّ الله وكّل بفاطمة عليها السلام رعيلاً من الملائكة ، يحفظونها من بين يديها و من خلفها و عن يمينها و عن يسارها ، و هم معها في حياتها و عند قبرها بعد موتها يكثرون الصّلاة عليها و على أبيها و بعلها و بنيها ، فمن زارني بعد وفاتي فكأنّما زار فاطمة ، و من زار فاطمة فكأنّما زارني ، و من زار عليّ بن أبي طالب فكأنّما زار فاطمة ، و من زار الحسن والحسين فكأنّما زار عليّاً ، و من زار ذرّيّتهما فكأنّما زارهما (٣) .

الباب الحادى و العشرون

انّ من زار الحسين عليه السلام كتبه الله فى علّيّين

١ ـ عن الرّضا ، عن أبيه عليهما السلام قال : سئل الصّادق عليه السلام ، عن زيارة قبر الحسين بن عليّ عليهما السلام قال : أخبرني أبي عليه السلام أنّ من زار قبر الحسين بن عليّ عارفاً بحقّه كتبه الله في علّيّين ، ثمّ قال : إنّ حول قبر الحسين عليه السلام

(١) الخصائص الحسينية ص ١٦٧ .

(٢) المستدرك ج ٢ ص ٢٠٨ ، الوسائل ج ١٠ ص ٣٥٢ ، كفاية الاثر ص ١٧ .

(٣) بشارة المصطفى ص ١٣٩ ، البحار ج ١٠٠ ص ١٢٣ ، المستدرك ج ٢ ص ١٨٩ .

سبعين ألف ملك شُعثاً غبراً يبكون عليه إلى يوم القيامة [إلى أن تقوم السّاعة ـ خ ل] [(١)].

٢ ـ عن ابن مسكان، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: من أتى قبر الحسين عليه السلام عارفاً بحقّه كتب [كتبه الله ـ خ ل] في علّيّين [(٢)].

٣ ـ في صحيفة الرّضا، عن آبائه، عن أبي جعفر عليه السلام قال: من زار قبر الحسين عليه السلام عارفاً بحقّه كتبه الله في علّيّين، ثمّ قال: إنّ حول قبره سبعين ألف ملك شُعثاً غبراً يبكون عليه إلى أن تقوم السّاعة [(٣)].

الباب الثاني والعشرون

ان من زار الحسين عليه السلام كتبه الله في أعلى علّيّين

١ ـ عن عيينة بيّاع القصب، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: من أتي الحسين عارفاً بحقّه كتبه الله في أعلا علّيّين [(٤)].

٢ ـ عن عبدالله بن مسكان، عن بعض أصحابنا، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال: من أتى قبر الحسين عليه السلام عارفاً بحقّه كتبه الله في أعلى علّيّين [(٥)].

٣ ـ عن هارون بن خارجة قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: من أتى قبر الحسين عليه السلام عارفاً بحقّه كتبه الله في أعلى علّيّين [(٦)].

بيان: أي بأن يكون ممّن يسكن أعلى غُرَفِ الجنان أو يكتب اسمه في

---

(١) عيون أخبار الرّضا ج ٢ ص ٤٤، البحار ج ١٠١ ص ٦٩، ذخائر العقبى ص ١٥١، مقتل الحسين للخوارزمي ج ٢ ص ١٦٩، الوسائل ج ١٠ ص ٣٢٩.

(٢) كامل الزيارات ص ١٤٨، ثواب الاعمال ص ١١٠، البحار ج ١٠١ ص ٧٠.

(٣) صحيفة الرضا ص ٣٦، الوسائل ج ١٠ ص ٣٣٠.

(٤) كامل الزيارت ص ١٤٧، ثواب الاعمال ص ١٠١، البحار ج ١٠١ ص ٧٠. الفقيه ج ٢ ص ٥٨١، الوسائل ج ١٠ ص ٣٢٦.

(٥) كامل الزيارات ص ١٤٨.

(٦) كامل الزيارات ص ١٢٨.

أعلى علّيّين أنّه من أهل الجنّة [1] .

الباب الثالث والعشرون

ان زائر الحسين عليه السلام من محدّثي الله فوق عرشه

١ـ عن محمّد بن أبي جرير القمّي قال : سمعت أبا الحسن الرّضا عليه السلام يقول لأبي: من زار الحسين بن علي عليهما السلام عارفاً بحقّه كان من محدّثي الله فوق عرشه، ثمّ قرأ « إنّ المتّقين في جنّات و نهر في مقعد صدق عند مليك مقتدر» [2] .

بيان : قوله « من محدّثي الله فوق عرشه » أي يحصل له مرتبة من القرب كمن صعد عرش ملك و تكلّم معه .

الباب الرابع والعشرون

ان زائر الحسين عليه السلام من محدّثي رسول الله (ص)

١ ـ هشام بن سالم عن أبي عبدالله عليه السلام ـ في حديث طويل ـ قال : أتاه رجل فقال له : يا ابن رسول الله هل يزار والدك ؟ قال : فقال : نعم ـ إلى أن قال: ـ قلت: فما لمن حُبس في إتيانه؟ قال: كان له بكلّ يوم يحبس ويغتمّ فرحة إلى يوم القيامة ، فإن ضرب بعد الحَبس في إتيانه كان له بكلّ ضربة حوراء وبكلّ وجع يدخل على بدنه ألف ألف حسنة ، و يمحى بها ألف ألف سيّئة ، و يرفع له بها ألف ألف درجة ، و يكون من محدّثي رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم حتّى يفرغ من الحساب فيصافحه حملة العرش ويقال له : سل ما أحببت ـ الحديث [3] .

الباب الخامس والعشرون

فيما ينال زائر الحسين عليه السّلام بعد الوفاة من المقامات

١ ـ عن ابن بكير، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قلت له : انّي أنزل الأرّجان

(١) روضة المتقين ج ٥ ص ٣٨٤ .

(٢) كامل الزيارات ص ١٤١ ، البحار ج ١٠١ ص ١٧٣ ، المستدرك ج ٢ ص ٢٠٣ .

(٢) كامل الزيارات ص ١٤٤، البحار ج ١٠١ ص ٨٠ ، المستدرك ج ٢ ص ٢٠٩ .

وقلبي ينازعني إلى قبر أبيك، فإذا خرجت فقلبي وجلٌ مشفق حتّى أرجع خوفاً من السّلطان والسعاة و أصحاب المسالح ؟ فقال : يا ابن بكير أما تحبّ أن يراك الله فينا خائفاً ؟ أما تعلم أنّه من خاف لخوفنا أظلّه الله في ظلّ عرشه و كان محدّثه الحسين عليه السلام تحت العرش ، و آمنه الله من أفزاع يوم القيامة ، يفزع النّاس ولا يفزع فإن فزع وقرته الملائكة، وسكنت قلبه بالبشارة [1] .

الباب السادس والعشرون

من سرّه أن ينظر الى الله فليكثر من زيارة قبر الحسين عليه السّلام

١ ـ عن الحسن بن محبوب ، عن جويرية بن العلاء ، عن بعض أصحابنا قال : من سرّه أن ينظر إلى الله يوم القيامة و تهون عليه سكرة الموت و هول المطّلع فليكثر زيارة قبر الحسين عليه السلام فإنّ زيارة الحسين عليه السلام زيارة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم [2] .

بيان : النظر إلى الله عبارة عن نهاية مايتصوّر للمخلوق من التّرقّي إلى درجات القرب [3] .

الباب السابع والعشرون

شهادة الحسين (ع) لزوّاره عندالله و عند جدّه و أبيه و امّه عليهم السّلام

١ ـ عن منصور بن حازم قال : سمعناه يقول : من أتى عليه حولٌ لم يأت قبر الحسين عليه السلام أنقص الله من عمره حولاً ـ إلى أن قال : ـ فتنافسوا في زيارته و لا تدعوا ذلك فإنّ الحسين شاهد لكم في ذلك عندالله و عند رسوله و عند فاطمة وعند أمير المؤمنين صلوات الله عليهم أجمعين [4] .

---

(١) كامل الزيارات ص ١٢٦ ، البحار ج ١٠١ ص ١٠١ .

(٢) كامل الزيارات ص ١٥٠ ، المستدرك ج ٢ ص ٢٠٣، البحار ج ١٠١ ص ٧٧ .

(٣) الخصائص الحسينية .

(٢) كامل الزيارات ص ١٥١ ، التهذيب ج ٦ ص ٤٣ .

الباب الثامن والعشرون

انّ زوّار الحسين عليه السلام في ظلّ لواء رسول الله صلّى الله عليه وآله يدخلون الجنّة

١ ـ عن جويريّة بن العلاء ، عن بعض أصحابه ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : إذا كان يوم القيامة نادى منادٍ : أين زوّار الحسين بن علي عليهما السلام ؟ فيقوم عنق من النّاس، لا يحصيهم إلاّ الله تعالى ، فيقول لهم : ما أردتم بزيارة قبر الحسين ؟ فيقولون يارب، أتيناه حبّاً لرسول الله وحبّاً لعليٍّ و فاطمة ورحمة له ممّا ارتكب منه ، فيقال لهم : هذا محمّد و عليّ و فاطمة والحسن والحسين فالحقوا بهم فأنتم معهم في درجتهم، الحقوا بلواء رسول الله، فينطلقون إلى لواء رسول الله صلى الله عليه وآله فيكونون في ظلّه واللّواء في يد عليٍّ عليه السلام حتّى يدخلون الجنّة ، فيكونون أمام اللّواء و عن يمينه و عن يساره و من خلفه (١) .

الباب التاسع والعشرون

انّ زائر الحسين عليه السلام تحت لواء الحسين صلوات الله عليه حتّى يدخل الجنة

١ـ عن أبي اُسامة زيد الشّحّام قال : سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول : من أتى قبر الحسين عليه السلام كتبه الله من الآمنين يوم القيامة ، وأعطى كتابه بيمينه ، و كان تحت لواء الحسين عليه السلام حتّى يدخل الجنّة فيسكنه في درجته ، إنّ الله عزيزٌ حكيم (٢) .

٢ ـ عن محمّد بن مسلم قال : قلت لأبي عبدالله عليه السلام : ما لمن أتى قبر الحسين عليه السلام ؟ قال : من أتاه شوقاً إليه كان من عباد الله المكرمين ، و كان تحت لواء

(١) كامل الزيارات ص ١٤١ ، البحار ج ١٠١ ص ٢١ ، الوسائل ج ١٠ ص ٣٨٧ ،

(٢) كامل الزيارات ص ١٤٢ .

الحسين بن علي عليهما السلام حتى يدخلهما الله الجنة (١) .

الباب الثلاثون

انّ الله ينظر الى زائر الحسين عليه السّلام نظرة توجب له الفردوس الأعلى

١ ـ عن علي بن ميمون الصّائغ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : يا علي بلغني أنّ قوماً من شيعتنا يمرّ بأحدهم السّنة والسّنتان لا يزورون الحسين عليه السلام قلت : جعلت فداك انّي لأعرف اُناساً كثيرة بهذه الصّفة، قال : أما والله لحظّهم أخطأوا وعن ثواب الله زاغوا وعن جوار محمد صلى الله عليه وآله تباعدوا . ـ إلى أن قال : ـ قلت: فإن أخرج عنه رجلاً فيجزي ذلك ؟ قال: نعم و خروجه بنفسه أعظم أجراً وخيراً له عند ربّه يراه ربّه ساهر اللّيل له تعب النّهار ، ينظر الله إليه نظرة توجب له الفردوس الأعلى مع محمد و أهل بيته ، فتنافسوا في ذلك و كونوا من أهله (٢) .

الباب الحادى والثلاثون

ان فاطمة بنت محمّد تحضر لزوّار قبر ولدها الحسين صلوات الله عليهم

١ ـ عن داود بن كثير ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : إنّ فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وآله تحضر لزوّار قبر ابنها الحسين عليه السلام فتستغفر لهم ذنوبهم (٣) .

الباب الثانى والثلاثون

ان الحسين عليه السّلام ينظر الى زوّاره

١ ـ عن عبدالله بن بكير ، عن أبي عبدالله عليه السلام ـ في حديث طويل ـ قال : يا ابن بكير إنّ الحسين عليه السلام مع أبيه و اُمّه وأخيه في منزل رسول الله صلى الله عليه وآله

---

(١) كامل الزيارات ص ١٤٣ ، الوسائل ج ١٦ ص ٣٨٨ .

(٢) كامل الزيارات ص ٢٩٥ .

(٣) كامل الزيارات ص ١١٨ .

ومعه يرزقون و يحبرون، وإنّه لعن يمين العرش متعلّق به يقول: يا ربّ أنجز لي ما وعدتني و إنّه لينظر إلى زوّاره، و إنّه أعرف بهم و بأسمائهم و بأسماء آبائهم و ما في رحالهم من أحدٍ بولده [١]. و إنّه لينظر إلى من يبكي فيستغفر له و يسأل أباه الاستغفار له و يقول: أيّها الباكي لو علمت ما أعدّ الله لك لفرحت أكثر ممّا حزنت و إنّه ليستغفر له من كل ذنبٍ و خطيئة [٢].

٢ـ عن عبدالله بن بكر الأرّجاني، عن أبي عبدالله عليه السلام في حديث طويل قال: يا ابن بكر الحسين عليه السلام مع أبيه و اُمّه و أخيه الحسن عليه السلام في منزل رسول الله صلى الله عليه وآله يحبون كما يحبى و يرزقون كما يرزق فهو حيّ عند ربّه يرزق وينظر إلى معسكره و ينظر إلى العرش متى يؤمر أن يحمله و إنّه لعلى يمين العرش متعلّق يقول: يارب أنجزلي ما وعدتني، وإنّه لينظر إلى زوّاره وهو أعرف بهم و بأسماء آبائهم و بدرجاتهم و بمنزلتهم عندالله من أحدكم بولده و ما في رحله، و إنّه ليرى من يبكيه فيستغفر له رحمة له و يسأل أباه الاستغفار له و يقول لو تعلم أيّها الباكي ما أعدّ لك لفرحت أكثر ممّا جزعت فيستغفر له كلّ من سمع بكائه من الملائكة في السّماء و في الحاير وينقلب وما عليه من ذنب [٣].

٣ـ عن محمّد بن مسلم، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إنّ الحسين بن علي عليهما السلام عند ربّه عزّ وجلّ ينظر إلى معسكره و من حلّه من الشّهداء معه و ينظر إلى زوّاره وهو أعرف بهم وبأسمائهم و أسماء آبائهم و بدرجاتهم و منزلتهم عندالله عزّ وجلّ من أحدكم بولده، و إنّه ليرى من يبكيه فيستغفر له و يسأل آباءه عليهم السلام أن يستغفروا له ويقول: لو يعلم زائري ما أعدّ الله له لكان فرحه أكثر من جزعه، و إنّ زائره لينقلب و ما عليه من ذنب [٤].

(١) المستدرك ج ٢ ص ١٩٩.

(٢) كامل الزيارات ص ١٠٣.

(٣) كامل الزيارات ص ٣٢٩.

(٤) امالى الطوسى ج ١ ص ٥٤ ـ الوسائل ج ١٠ ص ٣٢٩.

الباب الثّالث والثّلاثون

انّ فاطمة بنت محمّد صلّى الله عليه و آله لتنظر الى زوّار قبر ولدها

١ ـ عن أبي عبدالله عليه السلام ـ في حديث طويل ـ قال: إذا زرتم أبا عبدالله عليه السلام فالزموا الصَّمْت إلاّ من خير و إنّ فاطمة عليها السلام لتنظر إلى من حضر منكم فتسأل الله لهم من كلّ خير ولا تزهدوا في إتيانه فإنّ الخير إتيانه أكثر من أن يحصى [١].

الباب الرّابع والثّلاثون

انّ الله تبارك و تعالى يتجلّى لزوّار قبر الحسين عليه السلام و يخاطبهم بنفسه

١ـ عن عبدالله بن مسكان قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: إنّ الله تبارك وتعالى يتجلّى لزوّار قبر الحسين عليه السلام قبل أهل عرفات و يقضي حوائجهم و يغفر ذنوبهم و يشفعهم في مسائلهم ثمّ يثني بأهل عرفات فيفعل بهم ذلك [٢].

٢ـ عن يونس بن يعقوب بن عمّار، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: من فاتته عرفة بعرفات فأدركها بقبر الحسين عليه السلام لم يفته، و إنّ الله تبارك و تعالى ليبدأ بأهل قبر الحسين عليه السلام قبل أهل عرفات ثمّ قال: يخالطهم بنفسه [٣].

عن حَنان بن سَدير، عن أبيه، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إذا كان يوم عرفة أطلع الله تعالى على زوّار قبر أبي عبدالله عليه السلام فقال لهم: استأنفوا فقد غفرت لكم، ثمّ يجعل إقامته على أهل عرفات [٤].

بيان: الظّاهر أنّ المراد بالتجلّي والإتيان والإقامة والمخالطة المذكورة في أخبار الباب معنى واحد و هو تجلّيه سبحانه بمظاهر الجلال

---

(١) كامل الزيارات ص ١٨٧.

(٢) كامل الزيارات ص ١٦٥ و ١٧٠، ثواب الاعمال ص ١١٦.

(٣) كامل الزيارات ص ١٧٠، البحار ج ١٠١ ص١٨٧. «يخاطبهم» نسخة.

والجمال تشريفاً لتلك البقعة القدسيّة و لمن حلّ فيها و من يمّمها كما تجلّى للجبل فجعله دكّاً غير أنّ ذلك كان تجلّي قهرٍ و جبروت فدكّ الجبل وخرّ موسى صعقاً، و هذا تجلّي عطفٍ و لطفٍ يتحمّله الموضع و من فيه على مرتبة سبط الشّهيد صلوات الله عليه لا شكّ أنّها أرقى من مرتبة الكليم عليه السلام و بنسبة مرتبة صقعه إلى صقع الكليم فلا يندك و لا يخرّ صاحبه بمالم يتحمّله موسى عليه السلام والجبل. و إذا كان ذلك تعقّبه من آثاره ما ذكر في الحديث من قضاء الحوائج و غفران الذّنوب و غيرها و لا يبدو من هذا التجلّي للعامّة إلاّ آثاره لعدم تحمّلهم ذلك نعم قد يظهر لمن يكشف له الغطاء أنّ الإمام عليه السلام كان يبادر إلى زيارة الحسين عليه السلام لإدراك زيارة الرّبّ تعالى له صلوات الله عليه المعنيّ بها هذا الّذي ذكرناه (١).

الباب الخامس والثلاثون

انّ الله جلّ و علا يزور الحسين (ع) فى كلّ ليلة جمعة

١ ـ عن صفوان الجمّال قال: قال لي أبوعبدالله عليه السلام لمّا أتى الحيرة: هل لك في قبر الحسين عليه السلام؟ قلت: و تزوره جعلت فداك قال: و كيف لا أزوره والله يزوره في كلّ ليلة جمعة يهبط مع الملائكة إليه والأنبياء والأوصياء ومحمّد أفضل الأنبياء و نحن أفضل الأوصياء فقال صفوان: جعلت فداك فنزوره في كلّ جمعة حتّى تدرك زيارة الرّبّ قال: نعم يا صفوان الزم ذلك يكتب لك زيارة قبر الحسين عليه السلام و ذلك تفضيل (٢).

بيان: زيارة الرّبّ سبحانه في هذا الحديث أما توجيه عنايته الخاصّة بإسبال فيضه المتواصل عليه أوإبداء شيء من مظاهر جلاله العظيم الّذي تجلّى للجبل فجعله دكّاً و خرّ موسى صعقاً والامام عليه السلام كان يزوره ليدرك هاتيك العناية الخاصّة أو يشاهد تلك المظاهر اللّطيفة الّتي كانت لتشريفهم و لذلك

(١) هامش كامل الزيارات ص ١٧١.

(٢) كامل الزيارات ص ١١٣، البحار ج ١٠١ ص ٦٠.

كانوا يتحمّلون مشاهدته و لأنّ مقامهم أرفع من مقام موسى الّذي لم يتحمّله (١)

الباب السّادس والثلاثون

انّ الانبياءَ يسئلون الله فى زيارة الحسين (ع)

١ ـ عن إسحاق بن عمّار قال سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول : ليس نبيّ في السّماوات والأرض إلاّ يسألون الله تعالى أن يأذن لهم في زيارة الحسين عليه السلام ففوج ينزل و فوج يصعد (٢) .

٢ ـ عن إسحاق بن عمّار قال : سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول : و موضع قبره منذ يوم دفن روضة من رياض الجنّة ؛ و منه معراج يعرج فيه بأعمال زوّاره إلى السّماء فليس ملك و لا نبيّ في السّماوات إلاّ و هم يسألون الله أن يأذن في زيارة قبر الحسين عليه السلام ففوج ينزل و فوج يعرج (٣) .

٣ ـ عن ابن سنان، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : سمعته يقول : قبر الحسين بن عليّ صلوات الله عليه عشرون ذراعاً في عشرين ذراعاً منكسراً روضة من رياض الجنّة و فيه معراج الملائكة .

٤ ـ عن أبي حمزة الثّماليّ ، عن عليّ بن الحسين عليه السلام قال : من زار الحسين عليه السلام ليلة النّصف من شعبان صافحه روح أربعة وعشرين ألف نبيّ كلّهم سأل الله في زيارة تلك اللّيلة (٤) إلى السّماء و ليس من ملك مقرّب و لا نبيّ مرسل إلاّ و هو يسأل الله أن يزوره ، ففوجٌ يهبط و فوجٌ يصعد (٥) .

---

(١) هامش كامل الزيارات ص ١١٣ .

(٢) كامل الزيارات ص ١١١ ، البحار ج ١٠١ ص ٥٩ .

(٣) كامل الزيارات ص٢٧٢ ، مصباح الطوسى ص ٥٠٩، الكافى ج ٤ ص٥٨٨، مصباح الكفعمى ص ٥٠٩ ، البحار ج ١٠١ ص ١١٠ .

(٤) فضل زيارة الحسين .

(٥) كامل الزيارات ص ١١٢ ، البحار ج ١٠١ ص ٦٠ .

الباب السابع والثلاثون

انّ الأنبياء يستأذنون الله في زيارة الحسين عليه السلام

١ ـ عن عبدالعظيم الحسنيّ ، عن أبي جعفر الثّاني عليه السلام في حديث قال : من زار الحسين عليه السلام ليلة ثلاث و عشرين من شهر رمضان وهي اللّيلة الّتي يرجى أن تكون ليلة القدر و فيها يُفرق كلّ أمرٍ حكيم صافحه روح أربعة وعشرين ألف نبيّ كلّهم يستأذن الله في زيارة الحسين عليه السلام في تلك اللّيلة (١) .

٢ ـ عن أبي بصير ، عن أبي عبدالله عليه السلام ، والحسن بن محبوب ، عن أبي حمزة ، عن عليّ بن الحسين عليهما السلام قالا : من أحبّ أن يصافحه مائة ألف نبيّ وأربعة وعشرون ألف نبيّ فليزر قبر أبي عبدالله الحسين بن عليّ عليهما السلام في النّصف من شعبان فإنّ أرواح النّبيّين عليهم السلام يستأذنون الله في زيارته فيؤذن لهم منهم خمسة اُولوا العزم من الرّسل، قلنا : من هم؟ قال : نوح وإبراهيم وموسى وعيسى و محمّد صلّى الله عليهم أجمعين ، قلنا له : ما معنى اُولوا العزم ؟ قال : بعثوا إلى شرق الأرض و غربها جنّها و إنسها (٢) .

٣ ـ عن الحسن بن محبوب ، عن أبي حمزة الثماليّ قال : سمعت عليّ بن الحسين عليهما السلام يقول : من أحبّ أن يصافحه مائة ألف نبيّ و أربعة و عشرون ألف نبيّ فليزر الحسين عليه السلام ليلة النّصف من شعبان ، فإنّ الملائكة و أرواح النّبيّين يستأذنون الله في زيارته فيأذن لهم ، فطوبى لمن صافحهم و صافحوه ، منهم خمسة اُولوا العزم من المرسلين نوح و إبراهيم و موسى وعيسى و محمّد صلّى الله عليه وعليهم أجمعين (٣) .

٤ ـ وفي الحديث « وما من نبيّ إلاّ وقد زار كربلاء ووقف عليها وقال : إنّك لبقعة كثيرة الخير فيك يدفن القمر الأزهر (٤) .

---

(١) الاقبال ج ٤ ص ٢١٢ ، البحار ج ١٠١ ص ١٠٠ .

(٢) كامل الزيارات ص ١٨٠ ، البحار ج ١٠١ ص ٩٣ .

(٣) الاقبال ج ٢ ص ٧١٠ .

(٤) كامل الزيارات ص ٦٧ .

ومن لم يذهب هناك فقد اُسري به إليه كما قال النّبي ﷺ : اُسري بي في موضع يقال له : كربلاء رأيت فيه مصرع الحسين بن علي عليهما السلام (١) .

٥ ـ عن صفوان الجمّال قال : قال لي أبوعبدالله عليه السلام لمّا أتى الحيرة : هل لك في قبر الحسين عليه السلام ؟ قلت : وتزوره جعلت فداك ؟ قال: فكيف لا أزوره والله يزوره في كلّ ليلة جمعة يهبط مع الملائكة إليه والأنبياء والأوصياء ومحمّد أفضل الأنبياء ونحو أفضل الأوصياء ـ الحديث (٢) .

الباب الثامن والثلاثون

أنّ النّبيّ الأعظم صلوات الله عليه والعترة الطّاهرة عليهم السلام يزورون الحسين صلوات الله عليه

١ ـ روى الشّيخ محمّد بن المشهدي باسناده إلى الأعمش قال: كنت نازلاً بالكوفة و كان لي جارٌ كثيراً مّا كنت أقعد إليه وكانت ليلة الجمعة فقلت له : ما تقول في زيارة الحسين عليه السلام فقال لي بدعة و كلّ بدعة ضلالة و كلّ ضلالة في النّار، فقمت بين يديه وأنا ممتلىء غضباً، وقلت: اذا كان السّحر أتيته وحدّثته من فضائل أمير المؤمنين عليه السلام ما يسخّن الله به عينيه ،قال : فأتيته و قرعت عليه الباب فإذا أنا بصوتٍ من وراء الباب إنّه قد قصد الزّيارة في أوّل اللّيل ، فخرجت مسرعاً فأتيت الحير فإذا أنا بالشّيخ ساجدٌ لا يملّ من السّجود والرّكوع فقلت له : بالأمس تقول لي : بدعة و كلّ بدعة ضلالة و كلّ ضلالة في النّار واليوم تزوره؟! فقال لي : يا سليمان تلمني فإنّي ما كنت أثبت لأهل هذا البيت إمامة حتّى كانت ليلتي هذه فرأيت رؤيا أرعبتني ، فقلت : ما رأيت أيّها الشّيخ ؟ قال : رأيت رجلاً لا بالطويل الشاهق و لا بالقصير اللّاصق، لا اُحسن أصفه من حسنه وبهائه ، معه أقوام يحفّون به حفيفاً ويزفّونه زفّاً، بين يديه فارس على فرس له ذنوب، على رأسه تاج ، للتاج أربعة أركان في كلّ ركن جوهرة تضيىء

(١) الخصائص الحسينية ص ٢٦٤ .

(٢) كامل الزيارات ص ١١٣ ، البحار ج ١١ ص ٦٠ .

مسيرة ثلاثة أيّام ، فقلت : من هذا ؟ فقالوا محمّد بن عبدالله بن عبدالمطّلب صلّى الله عليه وآله فقلت : و الآخر ؟ فقالوا : وصيّه عليّ بن أبي طالب عليه السلام ثمّ مددت عينيّ فإذا أنا بناقة من نور عليها هودج من نور تطير بين السّماء والأرض ، فقلت : لمن الناقة ؟ قالوا : لخديجة بنت خويلد و فاطمة بنت محمّد صلّى الله عليه وآله ، قلت : والغلام ؟ قالوا : الحسن بن عليّ ، قلت : فأين يريدون ؟ قال : يمضون بأجمعهم إلى زيارة المقتول ظلماً ، الشّهيد بكربلاء الحسين بن عليّ ، ثمّ قصدت الهودج و إذا أنا برقاع تتساقط من السّماء أماناً من الله جلّ ذكره لزوّار الحسين بن عليّ ليلة الجمعة ، ثمّ هتف بنا هاتف ألا إنّا وشيعتنا في الدّرجة العليا من الجنّة والله يا سليمان لا أدع هذا المكان حتّى يفارق روحي جسدي (١) .

الباب التاسع والثلاثون

ان أمير المؤمنين عليه السّلام قد طاف بالحائر المقدّس

١ ـ عن أبي عبدالله عليه السلام قال : خرج أمير المؤمنين عليّ عليه السلام يسير بالنّاس حتّى إذا كان من كربلاء على مسيرة ميل أو ميلين تقدّم بين أيديهم حتّى صار بمصارع الشّهداء ، ثمّ قال : قبض فيها مائتا نبيّ ومائتا وصيّ ومائتا سبط كلّهم شهداء بأتباعهم ، فطاف بها على بغلته خارجاً رجله من الرّكاب فأنشأ يقول: مناخ رُكّاب ومصارع الشُّهداء لا يسبقهم من كان قبلهم ولا يلحقهم من أتى بعدهم (٢) .

٢ ـ عن عبدالله بن ميمون القدّاح ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : مرّ أمير المؤمنين عليه السلام بكربلاء في اُناس من أصحابه فلمّا مرّ بها أغرورقت عيناه بالبكاء ثمّ قال: هذا مناخ رُكّابهم وهذا ملقى رحالهم ، وهنا تهرق دمائهم ، طوبى لك من تربة عليك تهرق دماء الأحبّة (٣) .

---

(١) المزار الكبير ، البحار ج ١٠١ ص ٥٨ ، المستدرك ج ٢ ص ٢١٢ ، دار السلام ج ١ ص ٢٣٢ .

(٢) كامل الزيارات ص ٢٧٠ .

(٣) التهذيب ج ٦ ص ٧٣ ، كامل الزيارات ص ٢٧٠ .

الباب الاربعون

انّ الامام السّجاد عليه السّلام يزور والده الحسين صلوات الله عليه

١ ـ عن أبي حمزة قال: إنّ أوّل ما عرفتُ عليّ بن الحسين عليه السلام أنّي رأيت رجلاً دخل من باب الفيل فصلّى أربع ركعات فتبعته حتّى أتى بئر الزكاة و هي عند دار صالح بن عليّ و إذا بناقتين معقولتين ومعهما غلامٌ أسود، فقلت له: من هذا؟ فقال: هذا عليُّ بن الحسين عليهما السلام، فدنوت إليه فسلّمت عليه و قلت له: ما أقدمك بلاداً قتل فيها أبوك وجدُّك؟ فقال زرت أبي وصلّيت في هذا المسجد ثمّ قال: ها هو ذا وجهي صلّى الله عليه[1].

بيان: الوجه: مستقبل كلّ شيءٍ أي أتوجّه السّاعة إلى المدينة و لا أقف هناك فلا تخف عليّ، لعلّ المعنى أن هذا سبب قدومي[2].

و يشهد له مناظرة الرّضا عليه السلام مع عليّ بن أبي حمزة فإنّ أبى الحسن عليه السلام قال له: أخبرني عن الحسين بن عليّ كان اماماً؟ قال: بلى، فقال الرّضا: فمن وليُّ أمره قال: ابن أبي حمزة تولاّه عليُّ بن الحسين السجّاد، فقال الرّضا: فأين كان عليُّ بن الحسين؟ قال ابن أبي حمزة: كان محبوساً بالكوفة عند ابن زياد ولكنّه خرج وهم لايعلمون به حتّى ولي أمر أبي ثمّ انصرف إلى السّجن فقال الرّضا: إنّ من مكّن عليّ بن الحسين أن يأتي كربلاء فيلي أمر أبيه ثمّ ينصرف ممكّن صاحب هذا الأمر أن يأتي بغداد فيلي أمر أبيه و ليس هو في حبس ولا إسارٍ و في اليوم الثّالث لمّا أقبل السجّاد عليه السلام وجد بني أسد مجتمعين عندالقتلى متحيّرين لا يدرون ما يصنعون و لم يهتدوا إلى معرفتهم وقد فرّق القوم بين رؤوسهم و أبدانهم و ربّما يسألون عن أهلهم و عشيرتهم: فأخبرهم عليه السلام عمّا جاء إليه من موارانه هذه الجسوم الطّاهرة و أوقفهم على

---

(١) روضة الكافي ج ٨ ص ٢٥٥ .

(٢) هامش روضة الكافي ج ٨ ص ٢٥٥ .

أسمائهم كما عرّفهم بالهاشميّين من الأصحاب فارتفع البكاء والعويل و سالت الدّموع منهم كلّ مسيل و نشرت الأسديّات الشّعور و لطمن الخدود ثمّ مشى الامام زين العابدين إلى جسد أبيه و أعتنقه و بكى بكاءً عاليا و أتى إلى موضع القبر و رفع قليلاً من التّراب فبان قبرٌ محفور و ضريح مشقوق فبسط كفّيه تحت ظهره و قال : بسم الله و في سبيل الله و على ملّة رسول الله صدق الله و رسوله ماشاء الله لا حول ولا قوّة إلاّ بالله العظيم ، وأنزله وحده ولم يشاركه بني أسد فيه وقال لهم : إنّ معي من يعينني ولمّا أقرّة في لحده وضع خدّه على منحره الشّريف قائلاً «طوبى لأرض تضمّنت جسدك الطّاهر فإنّ الدّنيا بعدك مظلمة والآخرة بنورك مشرقة أمّا اللّيل فمسهّد والحزن سرمد أو يختار الله لأهل بيتك دارك الّتي أنت بها مقيم و عليك منّي السّلام يا ابن رسول الله و رحمة الله و بركاته » .

و كتب على القبر : و هذا قبر الحسين بن عليّ بن أبي طالب الّذي قتلوه عطشاناً غريباً » ثمّ مشى إلى عمّه العبّاس عليه السلام فرأه بتلك الحالة الّتي أدهشت الملائكة بين أطباق السّماء و أبكت الحور في غرف الجنان و وقع عليه يلثم نحره المقدّس قائلاً على الدّنيا بعدك العفا يا قمر بني هاشم و عليك منّي السّلام من شهيدٍ محتسب ورحمة الله وبركاته و شق له ضريحاً و أنزله وحده كما فعل بأبيه الوصي و قال لبني أسد : إنّ معي من يعينني ، نعم ترك مساغاً لبني أسد بمشاركته في مواراة الشّهداء و عيّن لهم موضعين و أمرهم أن يحفروا حفرتين و وضع في الأولى بني هاشم و في الثّانية الأصحاب [١] .

الباب الحادى والاربعون

انّ الامام الصادق سلام الله عليه يزور جدّه الحسين صلوات الله عليه

١ ـ عن صفوان الجمّال قال : قال لي أبوعبدالله لمّا أتى الحيرة : هل لك في قبر الحسين عليه السلام ؟ قلت : و تزوره جعلت فداك ؟ قال : و كيف لا أزوره والله

(١) مقتل الحسين لسيّد عبدالرزاق الموسوى المقرّم ص ٤١٧ .

يزوره في كلّ ليلة جمعة يهبط مع الملائكة إليه والأنبياء والأوصياء ومحمّد صلّى الله عليه وآله أفضل الأنبياء و نحن أفضل الأوصياء ، فقال صفوان : جعلت فداك فتزوره في كلّ جمعة حتّى تدرك زيارة الرّبّ ؟ قال: نعم يا صفوان الزم ذلك يكتب لك زيارة قبر الحسين عليه السلام وذلك تفضيل [١] .

بيان : زيارته تعالى كناية عن إنزال رحماته الخاصّة عليه و على زائريه صلوات الله عليه ، قوله عليه السلام : « وذلك تفضيل » أي زيارة الرّبّ [٢] .

الباب الثانى والاربعون

انّ ابراهيم الخليل يزور الحسين عليه السلام

١ ـ أبو بكر بن عيّاش ـ في حديث له طويل ـ مع موسى بن عيسى الهاشمي في الكوفة قال : رأيت في منامي كأنّي خرجت إلى قومي بني غاضرة فلمّا صرت بقنطرة الكوفة أعرضني خنازير عشرة تريدني فأعانني الله برجل كنت أعرفه من بني أسد فدفعها عنّي فمضيت لوجهي ، فلمّا صرت إلى ساهى ضللت الطّريق فرأيت هناك عجوزاً ، فقالت لي : أين تريد أيّها الشّيخ ؟ قلت : اُريد الغاضريّة ، قالت لي : تنظر هذا الوادي فإنّك إذا أتيت آخره اتّضح لك الطّريق ، فمضيت ففعلت ذلك فلمّا صرت إلى نينوى إذا أنا بشيخ كبير جالس هناك، فقلت : من أين أنت أيّها الشّيخ ؟ فقال لي : أنا من أهل هذه القرية، فقلت : كم تعدّ من السّنين ؟ فقال : ما أحفظ ما مضى من سنّي و عمري ولكن أبعد ذكري أنّي رأيت الحسين بن علي عليهما السلام و من كان معه من أهله و من تبعه يمنعون الماء الّذي تراه ولا يمنع الكلاب ولا الوحوش شربه ، فاستعظمت ذلك وقلت له : ويحك أنت رأيت هذا ؟ قال : أي والّذي سمك السّماء لقد رأيت هذا أيّها الشّيخ وعاينته إنّك و أصحابك هم الّذين يعنون على ماقد رأينا ممّا أقرح عيون المسلمين إن كان في الدّنيا مسلمٌ ، فقلت : ويحك و ما

---

(١) كامل الزيارات ص ١١٣ .

(٢) البحار ج ١٠١ ص ٦٠ .

هو ؟ قال : حيث لم تنكروا ما أجرى سلطانكم إليه ، قلت : ما أجرى إليه قال : أيكرب قبر ابن النبي صلى الله عليه وآله و يحرث أرضه ، قلت : و أين القبر ؟ قال : ها هو ذا أنت واقف في أرضه فأما القبر فقد عمي عن أن يعرف موضعه.

قال أبوبكر بن عياش : و ما كنت رأيت القبر قبل ذلك الوقت قط و لا أتيته في طول عمري ، فقلت : من لي بمعرفته فمضى معي الشيخ حتى وقف لي حير له باب و آذن وإذا جماعة كثيرة على الباب ، فقلت: للآذن اُريد الدخول على ابن رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: لا تقدر على الوصول في هذا الوقت ، قلت : ولم؟ قال : هذا وقت زيارة إبراهيم خليل الله و محمد رسول الله ومعهما جبرائيل وميكائيل في رعيل من الملائكة كثيرة.

قال أبوبكر بن عياش: فانتبهت وقد دخلني روع شديد و حزن و كآبة ومضت بي الأيام حتى كدت أن أنسى المنام ثم اضطررت إلى الخروج إلى بني غاضرية لدين كان لي على رجل منهم فخرجت و أنا لا أذكر الحديث حتى إذا صرت بقنطرة الكوفة لقيني عشرة من اللصوص فحين رأيتهم ذكرت الحديث و رعبت من خشيتي لهم فقالوا لي :ألق ما معك وانج بنفسك وكانت معي نفيقة ، فقلت ويحكم أنا أبوبكر بن عياش و إنما خرجت في طلب دين لي والله لا تقطعوني عن طلب ديني و تضروا بي في نفقتي فإني شديد الإضافة، فنادى رجل منهم مولاي و رب الكعبة لا تعرض له : ثم قال لبعض فتيانهم كن معه حتى تصير به إلى الطريق الأيمن.

قال أبوبكر فجعلت أتذكر ما رأيته في المنام و أتعجب من تأويل الخنازير حتى صرت إلى نينوى فرأيت والله الذي لا إله إلا هو الشيخ الذي كنت رأيته في منامي بصورته و هيئته في اليقظة كما رأيته في المنام سواء فحين رأيته ذكرت الأمر والرؤيا ، فقلت : لا إله إلا الله ما كان هذا إلا وحياً ، ثم سألته كمسألتي إياه في المنام فأجابني ، ثم قال لي : امض بنا ، فمضيت فوقفت معه على الموضع و هو مكروب فلم يفتني شيء في منامي إلا

الآذن والحير فإنّي لم أر حيراً ولم أر آذناً فاتّق الله أيّها الرّجل فإنّي قد آليت على نفسي ألاّ أدع إذاعة هذا الحديث ولا زيارة ذلك الموضع وقصده واعزامه فإنّ موضعاً يأتيه إبراهيم ومحمّد وجبرائيل وميكائيل لحقيق بأن يرغب في إتيانه وزيارته فإنّ أبا حصين حدّثني أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال: من رآني في المنام فإيّاي رأى فإنّ الشّيطان لا يتشبّه بي ـ الحديث (١).

الباب الثالث والاربعون

انّ موسى بن عمران سأل الله جلّ و علا أن يأذن له في زيارة قبر الحسين صلوات الله عليه

١ ـ الفردوس للدّيلمي: قال النّبيّ صلى الله عليه وآله: إنّ موسى بن عمران سأل ربّه زيارة قبر الحسين بن علي عليهما السلام فزاره في سبعين ألف من الملائكة (٢).

٢ ـ عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إنّ موسى بن عمران سأل ربّه عزّ وجلّ زيارة قبر الحسين بن عليّ وزاره في سبعين ألف ملك وروى مثل ذلك عن أنس بن مالك (٣).

٣ ـ روى أبو عبدالله بن حمّاد الأنصاريّ في كتاب أصله في فضل زيارة الحسين صلوات الله عليه فقال ما لفظه: عن الحسين بن أبي حمزة قال: خرجت في آخر زمن بني اُميّة وأنا اُريد قبر الحسين فانتهيت إلى الغاضريّة حتّى إذا نام النّاس اغتسلت ثمّ أقبلت اُريد القبر حتّى إذا كنت على باب الحير خرج إليّ رجل جميل الوجه طيّب الرّيح شديد بياض الثياب، فقال: انصرف فإنّك لا تصل، فانصرفت إلى شاطىء الفرات فآنست به حتّى إذا كان نصف اللّيل اغتسلت، ثمّ أقبلت اُريد القبر، فلمّا انتهيت إلى باب الحائر خرج الرّجل إليّ بعينه فقال: يا هذا انصرف فإنّك لا تصل، فانصرفت فلمّا كان آخر اللّيل

---

(١) امالي الشيخ الطوسي ج ١ ص ٣٣٢.

(٢) مناقب ابن شهر آشوب ج ٤ ص ١٢٨.

(٣) مقتل الحسين للخوارزمي ج ٢ ص ١٦٩.

اغتسلت ، ثمّ أقبلت اُريد القبر فلمّا انتهيت إلى باب الحائر خرج إليّ ذلك الرّجل فقال : ياهذا إنّك لا تصل ، فقلت : فلم لا أصل إلى ابن رسول الله صلى الله عليه وآله و سيّد شباب أهل الجنّة و قد جئت أمشي من الكوفة وهي ليلة الجمعة وأخاف أن أصبح ههنا و تقتلني مسلحة بني اُميّة ، فقال : انصرف فإنّك لاتصل ، فقلت: و لِمَ لا أصل ؟ فقال : إنّ موسى بن عمران استأذن ربّه في زيارة قبر الحسين فأذن له فأتاه وهو في سبعين ألف ملكٍ فانصرف فإذا عرجوا إلى السّماء فتعال ، فانصرفت و جئت إلى شاطىء الفرات حتّى إذا طلع الفجر اغتسلت و جئت فدخلت فلم أر عنده أحداً فصلّيت عنده الفجر وخرجت إلى الكوفة [1] .

٤ ـ عن الحسن بن محبوب ، عن الحسين بن بنت أبي حمزة الثماليّ قال : خرجت في آخر زمان بني مروان إلى زيارة قبر الحسين بن عليّ عليهما السلام مستخفياً من أهل الشّام حتّى انتهيت إلى كربلاء فاختفيت في ناحية القرية حتّى إذا ذهب من اللّيل نصفه أقبلت نحو القبر ، فلمّا دنوت منه أقبل نحوي رجلٌ فقال لي : انصرف مأجوراً فإنّك لاتصل إليه ، فرجعت فزعاً حتّى إذا كاد يطلع الفجر أقبلت نحوه حتّى إذا دنوت منه خرج إليّ الرّجل فقال : يا هذا إنّك لاتصل إليه ، فقلت له : عافاك الله و لم لا أصل إليه ؟ وقد أقبلت من الكوفة اُريد زيارته فلا تحل بيني و بينه عافاك الله و أنا أخاف أن أصبح فيقتلوني أهل الشّام إن أدركوني ههنا ، قال : فقال لي : اصبر قليلاً فإنّ موسى بن عمران عليه السلام سأل الله أن يأذن له في زيارة قبر الحسين بن عليّ عليهما السلام فأذن له فهبط من السّماء في سبعين ألف ملك فهم بحضرته من أوّل اللّيل ينتظرون طلوع الفجر ، ثمّ يعرجون إلى السّماء قال : فقلت له : فمن أنت عافاك الله قال : أنا من الملائكة الّذين اُمروا بحرس قبر الحسين عليه السلام والاستغفار لزوّاره فانصرفت و قد كاد أن يطير عقلي لما سمعت منه، قال : فأقبلت لمّا طلع الفجر نحوه فلم يحل بيني و بينه أحدٌ ، فدنوت من القبر و سلّمت عليه ودعوت الله على قتلته وصلّيت الصبح

---

(١) الاقبال ج ٢ ص ٥٦٨ ، البحار ج ١٠١ ص٥٧ ، المستدرك ج٢ ص٢١١ .

و أقبلت مسرعاً مخافة أهل الشّام (١).

الباب الرابع والاربعون

انّ الملائكة يسألون الله عزّ وجلّ أن يأذن لهم في زيارة قبر الحسين صلوات الله عليه

١ ـ عن إسحاق بن عمّار ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : سمعته يقول : ليس من ملك في السّماوات والأرض إلاّ وهم يسألون الله عزّ و جلّ أن يأذن لهم في زيارة قبر الحسين عليه السلام ففوج ينزل و فوج يعرج (٢).

٢ ـ عن عبدالله بن سنان قال : سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: قبر الحسين عليه السلام عشرون ذراعاً في عشرين ذراعاً مكسّراً روضة من رياض الجنّة منه معراج إلى السّماء فليس من ملك مقرّب و لا نبيّ مرسل إلاّ وهو يسأل الله تعالى أن يزور الحسين عليه السلام، ففوجٌ يهبط و فوجٌ يصعد (٣).

٣ ـ عن إسحاق بن عمّار ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : ما بين قبر الحسين عليه السلام إلى السّماء السّابعة مختلف الملائكة (٤).

بيان : مختلف الملائكة أي محلّ تردّدهم بالصّعود والنّزول .

الباب الخامس والاربعون

وما من ليلة تمضي إلاّ و جبرائيل و ميكائيل يزورانه صلوات الله عليه

١ ـ عن الفضل بن يحيى ، عن أبيه ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : زوروا

---

(١) كامل الزيارات ص١١٢ ، البحار ج ١٠١ ص٦٠ ، دار السلام ج١ ص٢٤٤، المستدرك ج ٢ ص ٢٣٥ .

(٢) كامل الزيارات ص ١١٤ ، ثواب الاعمال ص١٢١ ، التهذيب ج ٦ ص٧٢ ، البحار ج ١٠١ ص ٦١ ، مناقب ابن شهرآشوب ج ٤ ص ١٢٧ .

(٣) كامل الزيارات ص ١١٥ .

(٤) الفقيه ج ٢ ص ٥٧٩ ، ثواب الاعمال ص ١٢٢ ، كامل الزيارات ص ١١٤. و ليس فيه السابعة ، البحار ج ١٠١ ص ٤٢ .

كربلاء و لا تقطعوه، فإنّ خير أولاد الأنبياء ضمّنته، ألا و إنّ الملائكة زارت كربلاء ألف عام من قبل أن يسكنه جدّي الحسين عليه السلام، و ما من ليلة تمضي إلاّ و جبرائيل و ميكائيل يزورانه فاجتهد يا يحيى أن لا تفقد من ذلك الموطن [1].

الباب السادس والاربعون

ينزل على الحسين صلوات الله عليه في كلّ وقتِ صلاةٍ سبعون ألف ملك لا تقع عليهم النّوبة يوم القيامة

١ - عن يونس، عن الرّضا عليه السلام قال: من زار قبر الحسين عليه السلام فقد حج واعتمر قال: قلت: يطرح عنه حجّة الاسلام قال: لا هي حجّة الضعيف حتّى يقوى ويحجّ إلى بيت الله الحرام أما علمت أنّ البيت يطوف به كلّ يوم سبعون ألف ملك حتّى إذا أدركهم اللّيل صعدوا و نزلوا غيرهم فطافوا بالبيت حتّى الصباح و إنّ الحسين عليه السلام لأكرم على الله من البيت و إنّه في وقت كلّ صلاة لينزل عليه سبعون ألف ملك شُعث غبر لا تقع عليهم النّوبة إلى يوم القيامة [2].

الباب السابع والاربعون

انّ لله جلّ و علا ألف ألف ملك يزورون قبر الحسين (ع)

١ - عن حنّان بن سدير، عن أبيه قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: يا سدير تزور قبر الحسين عليه السلام في كلّ يوم؟ قلت: جعلت فداك لا، قال ما أجفاكم أفتزوره في كلّ شهر؟ قلت: لا، قال: فتزوره في كلّ سنة؟ قلت: يكون ذلك، قال: ياسدير ما أجفاكم بالحسين أما علمت أنّ لله تبارك وتعالى ألف ألف ملك شُعْث غُبر يبكون و يزورون ولا يفترون - الحديث [3].

---

(١) كامل الزيارات ص٢٦٩، المستدرك ج٢ ص٢٠٥، البحار ج ١٠١ ص١٠٩.

(٢) كامل الزيارت ص ١٥٩، البحار ج ١٠١ ص ٤٠.

(٣) الفقيه ج ٣ ص ٥٩٩، التهذيب ج ٦ ص ١١٦، الكافي ج ٤ ص ٥٨٩ و فيه «ألفى ألف».

الباب الثامن والاربعون

انّ الحسين عليه السلام ينزل عليه كلّ مساء وصباح سبعون ألف ملك

١ ـ عن الحسن بن محبوب ، عن داود الرقّي قال : سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول : ما خلق الله خلقاً أكثر من الملائكة و إنّه ينزل من السّماء كلّ مساء سبعون ألف ملك يطوفون بالبيت الحرام ليلتهم حتّى إذا طلع الفجر انصرفوا إلى قبر النّبيّ صلّى الله عليه وآله فيسلّمون عليه، ثمّ يأتون قبر أمير المؤمنين عليه السلام فيسلّمون عليه ، ثمّ يأتون قبر الحسين عليه السلام فيسلّمون عليه ، ثمّ يعرجون إلى السّماء قبل أن تطلع الشّمس ، ثمّ تنزل ملائكة النّهار سبعون ألف ملك فيطوفون بالبيت الحرام نهارهم حتّى إذا غربت الشّمس انصرفوا إلى قبر رسول الله صلّى الله عليه وآله فيسلّمون عليه ، ثمّ يأتون قبر أمير المؤمنين عليه السلام فيسلّمون عليه ، ثمّ يأتون قبر الحسين عليه السلام فيسلّمون عليه ، ثمّ يعرجون إلى السّماء قبل أن تغيب الشّمس [١] .

الباب التاسع والأربعون

انّ الحسين (ع) ينزل عليه كلّ يوم سبعون ألف ملك الى يوم القيامة

١ ـ عن محمّد بن مسلم ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : ما خلق الله خلقاً أكثر من الملائكة و إنّه لينزل كلّ يوم سبعون ألف ملك فيأتون البيت المعمور فيطوفون به ، فإذا هم طافوا به نزلوا فطافوا بالكعبة ، فإذا طافوا بها أتوا قبر النّبيّ صلّى الله عليه وآله فسلّموا عليه ، ثمّ أتوا قبر أمير المؤمنين عليه السلام فسلّموا عليه ، ثمّ أتوا قبر الحسين عليه السلام فسلّموا عليه ، ثمّ عرجوا و ينزل مثلهم أبداً إلى يوم القيامة [٢] .

---

(١) كامل الزيارات ص ١١٤ ، ثواب الاعمال ص ١٢٢ .

(٢) امالى الشيخ الطوسي ج ١ ص ٢١٨ ، بشارة المصطفى ص ١٠٨ ، البحار ج ١٠٠ ص ١٢٢ ، المستدرك ج ٢ ص ١٩٥ .

الباب الخمسون

انّ قبر الحسين عليه السلام ليحفّ به كلّ يوم و ليلة من كلّ سماء مائة ألف ملك

١ ـ عن عليّ بن الحسين ، عن عمّته زينب ، عن اُمّ أيمن ، عن رسول الله ﷺ ـ في حديث طويل ـ إنّ جبرئيل عليه السلام قال له بعد ذكر ماجرى على الحسين عليه السلام في الطّف : وأنّه يدفن و يجعل له رسم قال: وتحفّه ملائكة من كلّ سماء مائة ألف ملك في كلّ يوم وليلة و يصلّون عليه و يطوفون عليه و يسبّحون الله عنده ـ الحديث [١] .

الباب الحادى والخمسون

انّ قبر الحسين (ع) ليحف به كل يوم ألف ملك

١ ـ عن أبي النّمير قال : قال أبو جعفر عليه السلام ـ في حديث ـ فما من آت يأتي قبر الحسين عليه السلام فيصلّي عنده ركعتين أوأربعة ثمّ يسأل الله حاجته إلاّ قضاها له و إنّه ليحفّ به كلّ يوم ألف ملك [٢] .

٢ ـ قال أبو عبدالله عليه السلام قال رسول الله ﷺ : ما من شيء خلق الله أكثر من الملائكة و أنّه ليهبط في كلّ يوم أو في كلّ ليلة سبعون ألف ملك فيأتون البيت الحرام فيطوفون به ثمّ يأتون رسول الله ﷺ ، ثمّ يأتون أمير المؤمنين عليه السلام فيسلّمون عليه ، ثمّ يأتون الحسين عليه السلام فيقيمون عنده فإذا كان السّحر وضع لهم معراج إلى السّماء ثمّ لا يعودون أبداً [٣] .

الباب الثانى والخمسون

الزائرون لقبره صلوات الله عليه والباكون عليه فى كل يوم وليلة

١ ـ عن أبي حمزة الثّمالي ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال ، إنّ الله وكّل

---

(١) كامل الزيارات ص ٢٦٥، المستدرك ج٢ ص١٩٩ ، دار السلام ج٢ص١٤٧ .

(٢) كامل الزيارات ص ١٦٨ ، ثواب الاعمال ص ١١٤ .

(٣) تفسير على بن ابراهيم ص ٥٤٣ سورة فاطر ، البحار ج ١٠٠ ص ١١٧ ؛

بقبر الحسين عليه السلام أربعة آلاف ملك شعثاً غبراً فلم يزل يبكونه من طلوع الفجر إلى زوال الشّمس ، فإذا زالت الشّمس هبط أربعة آلاف ملك و صعد أربعة آلاف ملك ، فلم يزل يبكونه حتّى تطلع الفجر ـ الحديث ـ [١] .

الباب الثالث والخمسون

المصلّون على الحسين (ع) من الملائكة في كلّ يوم و ليلة

١ ـ عن أبي بصير ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : و كّل الله تبارك و تعالى بالحسين عليه السلام سبعين ألف ملك يصلّون عليه في كلّ يوم شعثاً غبراً ـ الحديث [٢] .

٢ ـ عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : و كّل الله تعالى بالحسين عليه السلام سبعين ألف ملك يصلّون عليه شعثاً غبراً منذ يوم قُتِلَ إلى ماشاء الله ، ـ يعني بذلك قيام القائم عليه السلام ـ [٣] .

و في رواية قد و كّل الله تعالى بالحسين عليه السلام سبعين ألف ملك شعثاً غبراً ـ يُصلّون عليه كلّ يوم ـ الخبر [٤] .

٣ ـ عن عليّ بن الحسين عليهما السلام ، عن عمّته زينب ، عن اُمّ أيمن ، عن رسول الله صلّى الله عليه وآله ـ في حديث طويل ـ إنّ جبرئيل عليه السلام قال له بعد ذكر ماجرى على الحسين عليه السلام في الطّفّ : و أنّه يدفن و يجعل له رسم قال : وتحفّه ملائكة من كلّ سماء مائة ألف ملك في كلّ يوم و ليلة و يصلّون عليه ـ الحديث [٥] :

(١) كامل الزيارات ص ٨٥ و ص ١٩١ ، البحار ج ١٠١ ص ٥٦ ـ المستدرك ج ٢ ص ٢٠١ .

(٢) كامل الزيارات ص ٨٤ و ص ١١٩ ، ثواب الاعمال ص١١٣ ، المستدرك ج٢ ص ٢٠١ ، الفقيه ج ٢٠ ص ٥٨١ .

(٣) كامل الزيارات ص ٨٤ ، التهذيب ج ٦ ص ٤٧ ، المستدرك ج٢ ص ٢٠١ .

(٤) البحار ج ١٠١ ص ٦٢ ، المستدرك ج ٢ ص ٢٠٤ .

(٥) كامل الزيارات ص٢٦٥ ، المستدرك ج٢ ص ١٩٩ ، دار السلام ج٢ ص١٤٧ .

الباب الرابع والخمسون

المجاورون لقبره صلوات الله عليه والباكون عليه من الملائكة أربعة آلاف ملك

١ ـ عن أبان بن تغلب قال : قال أبو عبدالله عليه السلام : إنّ أربعة آلاف ملك عند قبر الحسين عليه السلام شعث غبر يبكونه إلى يوم القيامة ، رئيسهم ملك يقال له : منصور ـ الخبر [١] .

٢ ـ عن مالك الجهنيّ ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال : يا مالك إنّ الله تبارك و تعالى لمّا قبض الحسين عليه السلام بعث إليه أربعة آلاف ملك شعثاً غبراً يبكونه إلى يوم القيامة ـ الحديث [٢] .

٣ ـ عن ربعيّ بن عبدالله قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام بالمدينة : أين قبور الشهداء ؟ فقال : أليس أفضل الشّهداء عندكم الحسين ؟ أما والّذي نفسي بيده إنّ حوله أربعة آلاف ملك شعثاً غبراً يبكونه إلى يوم القيامة [٣] .

٤ ـ عن هارون بن خارجة قال : سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول : وكّل الله بقبر الحسين عليه السلام أربعة آلاف ملك شعث غبر يبكونه إلى يوم القيامة [٤] .

٥ ـ عن أبي بصير ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : أربعة آلاف ملك شعث غبر يبكون الحسين عليه السلام [يبكونه ـ خ ل] إلى يوم القيامة [٥] .

---

(١) ثواب الاعمال ص ١١٣ ، البحار ج ١٠١ ص ٦٢ .

(٢) كامل الزيارات ص١٩٢، البحار ج١٠١ص٦٨، المستدرك ج٢ص٢٠٣و٢٠٧.

(٣) كامل الزيارات ص ١٠٩، البحار ج ١٠١، ص ٦٤ ، الوسائل ج١٠ص٣٢٨، المستدرك ج ٢ ص ٢٠٢ .

(٤) كامل الزيارات ص ٨٤ ، ثواب الاعمال ص ١١٣ ، أمالي الصدوق ص ١٤٢ ، البحار ج ١٠١ ص ٦٣ .

(٥) كامل الزيارات ص ٨٤ ، البحار ج ١٠١ ص ٥٥ ، المستدرك ج٢ ص٢٠١

٦ ـ عن الفضيل، عن أحدهما عليهما السلام قال: إنّ على قبر الحسين عليه السلام أربعة آلاف ملك شعث غبر يبكونه إلى يوم القيامة. قال: محمّد بن مسلم: يحرسونه (١).

٧ ـ عن مالك الجهنيّ، عن أبي جعفر عليه السلام قال: يا مالك إنّ الله تبارك و تعالى لمّا قبض الحسين عليه السلام بعث إليه أربعة آلاف ملك شعثاً غبراً يبكونه إلى يوم القيامة (٢).

٨ ـ عن إسحاق بن محمّد بن عبدالله المراديّ، عن أبيه قال: أتيت قبر الحسين عليه السلام فغلبتني عيني فأغفيت عنده الغفاة فسمعت قائلاً يقول: قوموا فإنّ لغيركم حاجة في هذا القبر. قال: فحججت فلقيت جعفر بن محمّد عليهما السلام فسألت عن ذلك، فقال: أو ما علمت أنّ الله سبحانه و كّل بقبر الحسين عليه السلام أربعة آلاف ملك من الملائكة شعثاً غبراً يبكونه إلى يوم القيامة (٣).

الباب الخامس والخمسون

المجاورون لقبره من الملائكة خمسون ألفاً

١ ـ عن إسحاق بن عمّار قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: إنّي كنت بالحائر ليلة عرفة، و كنت أصلّي و ثمّة نحو من خمسين ألفاً من النّاس، جميلة وجوههم، طيبة روائحهم وأقبلوا يصلّون اللّيلة أجمع، فلمّا طلع الفجر سجدت ثمّ رفعت رأسي فلم أر منهم أحداً، فقال لي أبو عبدالله عليه السلام: إنّه مرّ بالحسين عليه السلام خمسون ألف ملك و هو يقتل فعرجوا إلى السّماء فأوحى الله تعالى إليهم مررتم بابن حبيبي و هو يقتل فلم تنصروه فاهبطوا إلى الأرض فاسكنوا عند قبره شعثاً غبراً إلى يوم تقوم الساعة (٤).

الباب السادس والخمسون

المجاورون لقبره من الملائكة والباكون عليه سبعون ألفاً

١ ـ عن الرّضا عليه السلام، عن أبيه قال: سئل جعفر بن محمّد عليهما السلام عن زيارة قبر

(١) كامل الزيارات ص ٨٤. (٢) كامل الزيارات ص ١٩٢.
(٣) فضل زيارة الحسين. (٤) كامل الزيارات ص ١١٥، البحار ج ١٠١ ص ٦١.

الحسين بن علي عليهما السلام قال: أخبرني أبي عليه السلام أنّ من زار قبر الحسين بن علي عليهما السلام عارفاً بحقّه كتبه الله في علّيّين، ثمّ قال: إنّ حول قبر الحسين عليه السلام سبعين ألف ملك شعثاً غبراً يبكون عليه إلى يوم القيامة [1].

٢ ـ في صحيفة الرّضا عليه السلام، عن آبائه، عن أبي جعفر عليه السلام قال: من زار قبر الحسين عليه السلام عارفاً بحقّه كتبه الله في علّيّين، ثمّ قال: إنّ حول قبره سبعين ألف ملك شعثاً غبراً يبكون عليه إلى أن تقوم السّاعة [2].

٣ ـ عن هارون بن خارجة قال: كنت عند أبي عبدالله عليه السلام فذكر الحسين فبكى و بكيت ـ إلى أن قال: ـ يا هارون بن خارجة إنّ الله سبحانه و كّل بقبر الحسين سبعين ألف ملك شعثاً غبراً يبكونه إلى أن تقوم الساعة، و يشهدون لمن زاره بالموافاة، عند ربّ العالمين [3].

الباب السابع والخمسون

ان ملائكة اللّيل والنهار من الحفظة تحضر الملائكة الّذين بالحائر فيصافحونهم

١ ـ عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إذا زرتم أبا عبدالله عليه السلام فالزموا الصّمت إلاّ من خير، و إنّ ملائكة اللّيل والنّهار من الحفظة تحضر الملائكة الّذين بالحائر فتصافحهم فلا يجيبونها من شدّة البكاء فينتظرونهم حتّى تزول الشّمس و حتّى ينوّر الفجر ثمّ يكلّمونهم و يسألونهم عن أشياء من أمر السّماء، فأمّا مابين هذين الوقتين فإنّهم لا ينطقون ولا يفترون عن البكاء والدّعاء و لا يشغلونهم في هذين الوقتين عن أصحابهم فإنّما شغلهم بكم إذا نطقتم، قلت: جعلت فداك وما الّذي يسألونهم عنه وأيّهم يسأل صاحبه؟ الحفظة أوأهل

(١) عيون أخبار الرضا ج٢ ص٤٣، الوسائل ج١٠ ص٣٢٩، البحار ج١٠١ ص٦٩.

(٢) صحيفة الرضا ص ٣٦، الوسائل ج ١٠ ص٣٣٠، مقتل الحسين للخوارزمي ج٢ ص ١٦٩، ذخائر العقبى ص ١٥١.

(٣) فضل زيارة الحسين.

الحائر فقال: أهل الحائر يسألون الحفظة لأنّ أهل الحائر من الملائكة لايبرحون، والحفظة تنزل و تصعد ـ الحديث [1].

الباب الثامن والخمسون

انّ الملائكة يشهدون لمن زار الحسين عليه السلام بالوفاء

١ ـ عن أبي حمزة الثّمالي، عن أبي عبدالله عليه السّلام قال: إنّ الله وكّل بقبر الحسين عليه السّلام أربعة آلاف ملك شعثاً غبراً ـ إلى أن قال ـ: ويشهدون لمن زاره بالوفاء ـ الحديث [2].

٢ ـ عن هارون بن خارجة قال: كنت عند أبي عبدالله عليه السّلام فذكر الحسين عليه السّلام فبكى وبكيت ـ إلى أن قال: ـ ياهارون بن خارجة إنّ الله سبحانه وكّل بقبر الحسين سبعين ألف ملك شعثاً غبراً يبكونه إلى أن تقوم الساعة، ويشهدون لمن زاره بالموافاة عند ربّ العالمين [3].

الباب التاسع والخمسون

ان الملائكة يصلّون على زائره اذا خرج حتّى يوافي قبره (ع)

١ ـ عن جابر الجعفي قال: قال أبو عبدالله عليه السّلام ـ في حديث ـ: فإذا خرج من باب منزله راكباً أو ماشياً وكّل الله به أربعة آلاف ملك من الملائكة يصلّون عليه حتّى يوافي قبر الحسين عليه السّلام ـ الحديث [4].

الباب الستّون

ان الملائكة يسلّمون على زائر الحسين عليه السلام

١ ـ عن محمد بن مسلم ـ في حديث طويل ـ قال: قال لي أبو جعفر محمد بن علي عليهما السلام: هل تأتي قبر الحسين عليه السلام؟ قلت: نعم على خوف و وجل، فقال:

---

(١) كامل الزيارات ص ٨٧.

(٢) كامل الزيارات ص ١٩١، المستدرك ج ٢ ص ٢٠١.

(٣) فضل زيارة الحسين. (٤) كامل الزيارات ص ٢٠٦.

ما كان هذا أشدّ فالثواب فيه على قدر الخوف ، ومن خاف في إتيانه آمن الله روعته يوم القيامة يوم يقوم النّاس لربّ العالمين وانصرف بالمغفرة ، و سلّمت عليه الملائكة ـ الحديث [1].

الباب الحادى والستون

انّ الملائكة يزدحمون المؤمنين على قبر الحسين عليه السلام و يمسحون وجوههم بأيدى المؤمنين

١ ـ عن مفضّل بن عمر قال : قال أبو عبدالله عليه السلام : كأنّي بالملائكة والله قد ازدحموا المؤمنين على قبر الحسين عليه السلام قال : قلت: فيترائون له؟ قال: هيهات هيهات قد لزموا والله المؤمنين حتّى أنّهم ليمسحون وجوههم بأيدهم ـ الحديث [2].

الباب الثاني والستون

انّ الملائكة اللّيل والنهار من الحفظة ليحفّون بأجنحتهم لزوّار الحسين عليه السلام

١ ـ عن أبي عبدالله عليه السلام ـ في حديث له طويل ـ قال : إذا زرتم أباعبدالله عليه السّلام فالزموا الصّمت إلاّ من خير وإنّ ملائكة اللّيل والنّهار من الحفظة تحضر الملائكة الّذين بالحائر ـ إلى أن قال : ـ إنّهم يمرّون إذا عرجوا بإسماعيل صاحب الهواء فربّما وافقو النّبيّ صلّى الله عليه وآله و عنده فاطمة الزّهراء والحسن والحسين والأئمّة من مضى منهم فيسألونهم عن أشياء و من حضر منكم الحائر و يقولون بشّروهم بدعائكم ، فتقول الحفظة : كيف نبشّرهم وهم لا يسمعون كلامنا ، فيقولون لهم: باركوا عليهم وادعوا لهم عنّا فهي البشارة منّا ، فإذا انصرفوا فحفّوهم بأجنحتكم حتّى يحسّوا مكانكم و إنّا نستودعهم

---

(١) كامل الزيارات ص ١٢٧ .

(٢) كامل الزيارات ص ١٣٥ ، البحار ج ١٠١ ص ٦٥ .

الّذي لا تضيع ودايعه [١] .

الباب الثالث والستّون

انّ الملائكة تحفّ بزائر الحسين عليه السلام حتّى يذهب ويرجع

١ ـ عن زيد أبي اُسامة قال : سمعت جعفر بن محمّد عليهما السلام يقول: من زار قبر الحسين عليه السلام لم تزل الملائكة تحفّ به حتّى يذهب ويرجع يحفظونه من الشّياطين والجنّ والإنس حتّى يرجع إلى أهله ، فإذا رجع إلى أهله فمات في ذلك اليوم أو بعده بجمعة حشر مع الشّهداء يوم القيامة [٢] .

الباب الرّابع والستّون

انّ زائره يوكّل به أربعون ألف ملك حتى يوافي قبره عليه السّلام

١ ـ عن جابر بن عبدالله ، عن جعفر بن محمّد عليهما السّلام أنّه قال: يا جابر كم بينكم و بين قبر الحسين عليه السلام ؟ قال : قلت : يوم و بعض يوم آخر ، قال : فقال: أتزوره ؟ قال: قلت: نعم، قال: أفلا اُفرّحك ؟ ألا اُبشّرك بثوابه ؟ قلت: بلى جعلت فداك ، قال : إنّ الرّجل منكم ليتهيّأ لزيارته فيتباشر به أهل السّماء فإذا خرج من باب منزله راكباً أو ماشياً وكّل الله به أربعين ألف من الملائكة يصلّون عليه حتّى يوافي قبر الحسين عليه السلام [٣] .

الباب الخامس والستّون

ان الملائكة يسمون وجوه زوّار الحسين بميسم نور عرش الله

١ـ عن عليّ بن الحسين عليهما السلام، عن عمّته زينب عن اُمّ أيمن، عن رسول الله صلّى الله عليه وآله ـ في حديث طويل ـ إنّ جبرئيل عليه السلام قال له بعد ذكر ماجرى على الحسين عليه السلام في الطّفّ و أنّه يدفن و يجعل له رسم قال : وتحفّه ملائكة من كلّ سماء مائة ألف ملك في كلّ يوم وليلة و يصلّون عليه و يسبّحون الله

(١) كامل الزيارات ص ٨٧ . (٢) فضل زيارة الحسين .

(٣) فضل زيارة الحسين .

عنده ويستغفرون الله لزوّاره ويكتبون أسماء من يأتي زائراً من اُمّتك متقرّباً إلى الله تعالى و إليك بذلك، و أسماء آبائهم و عشائرهم و بلدانهم، و يسمون في وجوههم بميسم نور عرش الله: هذا زائر قبر خير الشّهداء وابن خير الأنبياء، فإذا كان يوم القيامة سطع في وجوههم من أثر ذلك الميسم نور تغشى منه الأبصار يدلّ عليهم ويعرفون به، وكأنّي بك يا محمد بيني و بين ميكائيل و عليّ أمامنا ومعنا من ملائكة الله مالا يحصى عددهم ونحن نلتقط مَن ذلك الميسم في وجهه من بين الخلائق حتّى ينجيهم الله من حول ذلك اليوم وشدائده و ذلك حكم الله و عطائه لمن زار قبرك يا محمد أو قبر أخيك أو قبر سبطيك لا يريد به غير الله عزّ وجلّ ـ الحديث (١) .

الباب السادس والستون

بشارة الملائكة لزوار الحسين عليه السلام

١ ـ عن زُرارة قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: ما تقول فيمن زار أباك على خوف؟ قال: يؤمنه الله يوم الفزع الأكبر وتلقّاه الملائكة بالبشارة ويقال له: لا تخف ولا تحزن هذا يومك الّذي فيه فوزك (٢) .

٢ ـ عن ابن بكير، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قلت له: إنّي أنزل الأرّجان و قلبي ينازعني إلى قبر أبيك فإذا خرجت فقلبي وَجلٌ مشفقٌ حتّى أرجع خوفاً من السّلطان والسّعاة و أصحاب المسالح؟ فقال: يا ابن بكير أما تحب أن يراك الله فينا خائفاً؟ أما تعلم أنّه مع خاف لخوفنا أظلّه الله في ظلّ عرشه، و كان محدّثه الحسين عليه السلام تحت العرش، و آمنه الله من أفزاع يوم القيامة، يفزع النّاس ولا يفزع، فإن فزع وقّرته الملائكة وسكنت قلبه بالبشارة (٣) .

(١) كامل الزيارات ص٢٦٥، المستدرك ج٢ ص١٩٩، دار السلام ج٢ ص١٤٧، والميسم أثر الجمال.

(٢) كامل الزيارات ص ١٢٥، الوسائل ج ١٠ ص ٣٥٦.

(٣) كامل الزيارات ص ١٢٦ وفيه نسخة «قوّته» مكان «وقرته».

الباب السابع والستون

ثواب زيارة الملائكة كان لزوّار قبر الحسين صلوات الله عليه

١ ـ عن حنان بن سدير، عن أبيه سدير قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: يا سدير تزور قبر الحسين عليه السلام في كلّ يوم؟ قلت: لا، قال: ما أجفاكم قال: أتزوره في كلّ جمعة؟ قلت: لا، قال: فتزوره في كلّ شهر؟ قلت: لا، قال: فتزوره في كلّ سنة؟ قلت: قد يكون ذلك، قال: يا سدير ما أجفاكم بالحسين عليه السلام أما علمت أنّ لله ألف ملك شُعثاً غبراً يبكونه و يرثونه لا يفترون زوّاراً لقبر الحسين عليه السلام و ثوابهم لمن زار ـ وذكر الحديث [١].

الباب الثامن والستون

دعاء الملائكة لزوّار الحسين عليه السلام

١ ـ عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: وكّل الله تبارك و تعالى بالحسين عليه السلام سبعين ألف ملك يصلّون عليه كلّ يوم شعثاً غبراً، و يدعون لمن زاره، ويقولون: يا ربّنا هؤلاء زوّار الحسين عليه السلام افعل بهم وافعل بهم [٢].

٢ ـ عن معاوية بن وهب، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: لاتدع زيارة الحسين عليه السلام، أما تحبّ أن تكون فيمن تدعو له الملائكة [٣].

٣ ـ عن أحمد بن عيسى بن عبدالله قال: حدّثني أبي، عن أبيه، عن جدّه، عن عليّ عليه السلام قال: يوكّل الله سبحانه بقبر الحسين بن عليّ أربعة آلاف ملك شعثاً غبراً يستغفرون له و يدعون لمن جاءه [٤].

٤ ـ عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: وكّل الله بالحسين عليه السلام سبعين

---

(١) كامل الزيارات ص ٢٩١.

(٢) كامل الزيارات ص ١١٩، الفقيه ج ٢ ص ٥٨١، ثواب الاعمال ص ١١٣، البحار ج ١٠١ ص ٥٤.

(٣) كامل الزيارات ص ١١٩، البحار ج ١٠١ ص ٥٤.

(٤) فضل زيارة الحسين.

ألف ملك يصلّون عليه شعثاً غبراً منذ يوم قتل إلى ماشاءالله ـ يعني بذلك قيام القائم عليه السلام ـ و يدعون لمن زاره و يقولون: يا ربّ هؤلاء زوّار الحسين عليه السلام افعل بهم وافعل بهم [١].

الباب التاسع والستّون

استغفار الملائكة لزوّار قبر الحسين عليه السلام

١ ـ عن مالك الجهنيّ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إنّ الله وكّل بالحسين عليه السلام ملكاً في أربعة آلاف ملك يبكونه و يستغفرون لزوّاره ويدعون الله لهم [٢].

٢ ـ عن محمّد بن مروان، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سمعته يقول: زوروا الحسين عليه السلام ولو كلّ سنة ـ إلى أن قال: ـ إنّ الله وكّل بقبر الحسين بن عليّ عليهما السلام أربعة آلاف ملك كلّهم يبكونه و يشيّعون من زاره إلى أهله، فإن مرض عادوه و إن مات شهدوا جنازته بالاستغفار له والترّحم عليه [٣].

٣ ـ عن جابر الجعفيّ قال: قال أبو عبدالله عليه السلام ـ في حديث له طويل في فضل زيارة الحسين عليه السلام إلى أن قال: ـ و تقبل الملائكة معه و يستغفرون له و يُصلّون عليه حتّى يوافي منزله [٤].

٤ ـ عن عليّ بن الحسين عليهما السلام، عن عمّته زينب، عن اُمّ أيمن، عن رسول الله صلّى الله عليه وآله ـ في حديث طويل ـ أنّ جبرئيل عليه السلام قال له بعد ذكر ماجرى على الحسين عليه السلام في الطفّ: وإنّه يدفن ويجعل له رسم، قال: وتحفّه ملائكة من كلّ سماء مائة ألف ملك في كلّ يوم و ليلة و يصلّون عليه و يطوفون عليه و يسبّحون الله عنده ويستغفرون الله لمن زاره ـ الحديث [٥].

(١) كامل الزيارات ص ١١٩، التهذيب ج ٦ ص ٤٧، البحار ج ١٠١ ص ٥٤، الوسائل ج ١٠ ص ٣٢٣.

(٢) كامل الزيارات ص ٨٦، البحار ج ١٠١ ص ٥٧، المستدرك ج ٢ ص ٢٠٢.

(٣) كامل الزيارات ص ٨٦. (٤) كامل الزيارات ص ٢٠٧.

(٥) كامل الزيارات ص ٢٦٥، المستدرك ج ٢ ص ١٩٩.

٥ ـ محمّد بن المشهديّ قال و روي أنّ الله تعالى يخلق من عرق زوّار قبر الحسين عليه السلام من كلّ عرق سبعين ألف ملك يسبّحون الله و يستغفرون له و لزوّار الحسين عليه السلام إلى أن تقوم الساعة [١].

٦ـ عن عبدالله بن الحسن قال: من زار شهيداً منّا ثمّ مات في السّنة و كّل الله به سبعين ألف ملك يستغفرون له حتّى تقوم السّاعة [٢].

٧ـ عن [أبي] محمّد عبدالله بن الحسن قال: من زار قبر شهيد منّا وكّل الله به شعثاً غبراً يستغفرون له في قبره إلى أن تقوم السّاعة [٣].

٨ ـ عن هارون بن خارجة قال : سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول : و كّل الله بقبر الحسين عليه السلام أربعة آلاف ملك شعث غبر يبكونه إلى يوم القيامة، فمن زاره عارفاً بحقّه شيّعوه حتّى يبلغوه مأمنه ، و إن مرض عادوه غدوة وعشيّة ، وإن مات شهدوا جنازته و استغفروا له إلى يوم القيامة [٤].

٩ ـ عن أبان بن تغلب قال : قال أبوعبدالله عليه السلام : إنّ أربعة آلاف ملك عند قبر الحسين عليه السلام شعث غبر يبكونه إلى يوم القيامة ، رئيسهم ملك يقال له : منصور فلا يزوره زائر إلاّ استقبلوه ، ولا يودّعه مودّع إلاّ شيّعوه ، ولا مرض إلاّ عادوه ولا يموت إلاّ صلّوا على جنازته و استغفروا له بعد موته [٥].

١٠ ـ عن جابر الجعفيّ ، عن أبي عبدالله عليه السلام أنّه قال ـ في حديث : ـ فإذا انقلبت من عند قبر الحسين عليه السلام ناداك مناد لو سمعت مقالته لأقمت عمرك عند قبر الحسين عليه السلام ـ إلى أن قال : ـ و تقبل الملائكة معه و يستغفرون

---

(١) المزار الكبير ، المستدرك ج ٢ ص ٢٠٤ .

(٢) و (٣) فضل زيارة الحسين .

(٤) الكافي ج ٤ ص ٢٨١ ، ثواب الاعمال ص١١٣ ، كامل الزيارات ص ١٨٩ ، المجالس ص ١٨٦ ، الوسائل ج ١٠ ص٣١٨ ، البحار ج ١٠١ ص ٦٣ .

(٥) الكافي ج ٤ ص ٥٨٢ ، ثواب الاعمال ص١١٣ ، الوسائل ج ١٠ ص ٣١٨، البحار ج ١٠١ ص ٦٣ .

له ويصلّون عليه حتّى يوافي منزله [١].

١١ ـ عن محمّد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام قال: لو يعلم النّاس ما في زيارة قبر الحسين عليه السلام من الفضل لماتوا شوقاً و تقطّعت أنفسهم عليه حسرات ـ إلى أن قال ـ فإن مات سنته حضرته ملائكة الرّحمة يحضرون غسله و اكفانه والاستغفار له ويشيّعونه إلى قبره بالاستغفار له ـ الحديث [٢].

الباب السبعون

فضل صلاة الملائكة لزوّار الحسين عليه السلام

١ ـ عن عنبسة، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سمعته يقول: و كّل الله بقبر الحسين بن عليّ عليهما السلام سبعين ألف ملك يعبدون الله عنده، الصّلاة الواحدة من صلاة أحدهم تعدل ألف صلاة من صلاة الآدميّين يكون ثواب صلاتهم لزوّار قبر الحسين عليه الصّلاة و السّلام وعلى قاتله لعنة الله والملائكة أجمعين أبد الآبدين [٣].

٢ ـ عن بكر بن محمّد الأزديّ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: و كّل الله تعالى بقبر الحسين عليه السلام سبعين ألف ملك شعثاً غبراً يبكونه إلى يوم القيامة، يصلّون عنده، الصّلاة الواحدة من صلاة أحدهم تعدل ألف صلاة من صلاة الآدميّين، يكون ثواب صلاتهم و أجر ذلك لمن زار قبره عليه السّلام [٤].

الباب الحادى و السبعون

انّ الملائكة يزورون زائر الحسين عليه السلام الى يوم مماته ثمّ يزورون قبر الحسين عليه السلام و ثواب ذلك لزائره

١ ـ عن صفوان الجمّال عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إنّ الرّجل إذا خرج من منزله يريد زيارة الحسين عليه السلام شيّعته سبعمائة ملك من فوق رأسه و من

---

(١) كامل الزيارات ص ٢٠٧. (٢) كامل الزيارات ص ١٤٣.

(٣) كامل الزيارات ص ١٢١، البحار ج ١٠١ ص ٥٥، المستدرك ج ٢ ص ٢٠١.

(٤) كامل الزيارات ص ١٢١ و ص ٨٦، البحار ج ١٠١ ص ٥٦، المستدرك ج ٢ ص ٢٠٣.

تحته و عن يمينه و عن شماله و من بين يديه و من خلفه حتّى يبلغوه مأمنه فإذا زار الحسين عليه السلام ناداه مناد: قد غفر لك فاستأنف العمل، ثمّ يرجعون معه مشيّعين له إلى منزله، فإذا صاروا إلى منزله قالوا: نستودعك الله فلايزالون يزورون إلى يوم مماته، ثمّ يزورون قبر الحسين عليه السلام في كلّ يوم و ثواب ذلك للرّجل (١).

الباب الثاني و السبعون

ان لله ملائكة تكفّ الحفظة عن كتابة السيئات على زائر الحسين عليه السلام

١ ـ عن صفوان بن مهران الجمّال، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: أهون مايكسب زائر الحسين عليه السلام في كلّ حسنة ألف ألف حسنة، و السيّئة واحدة و أين الواحدة من ألف ألف، ثمّ قال: يا صفوان أبشر فإنّ لله ملائكة معها قضبان من نور فإذا أراد الحفظة أن تكتب على زائر الحسين عليه السلام سيّئة قالت الملائكة للحفظة: كفّي، فتكفّ فإذا عمل حسنة قالت لها: اكتبي «أولئك الّذين يبدّل الله سيّئاتهم حسنات» (٢).

الباب الثالث والسبعون

مصافحة الملائكة لزوّار قبر الحسين عليه السلام

١ ـ عن معاويه بن وهب، عن أبي عبدالله عليه السلام ـ في حديث له طويل ـ قال: يا معاويه لا تدع زيارة قبر الحسين عليه السلام لخوف من أحد، فمن تركه لخوف رأى من الحسرة ما يتمنّى أنّ قبره كان بيده، أما تحبّ أن يرى الله شخصك و سوادك فيمن يدعو له رسول الله صلّى الله عليه وآله؟ أما تحبّ أن تكون غداً فيمن تصافحه الملائكة؟ ـ الحديث (٣).

---

(١) كامل الزيارات ص١٩٠، البحار ج ١٠١ ص٦٨، المستدرك ج٢ ص٢٠٣.

(٢) كامل الزيارات ص٣٣٠، البحار ج ١٠١ ص٧٤، المستدرك ج ٢ ص ٢٠٣.

(٣) ثواب الاعمال ص ١٢٠، والبحار ج ١٠١ ص ٩، الوسائل ج١٠ ص٣٢١. المستدرك ج ٢ ص ١٩٩.

الباب الرابع والسبعون

كتابة الملائكة لاسماء زائريه صلوات الله عليه

١ ـ عن عليّ بن الحسين عليهما السلام عن عمّته زينب، عن اُمّ أيمن، عن رسول الله صلى الله عليه وآله في حديث طويل ـ أنّ جبرئيل عليه السلام قال له بعد ذكر ماجرى على الحسين عليه السلام في الطفّ وأنّه يدفن و يجعل له رسم، قال و تحفّه ملائكة من كلّ سماء مائة ألف ملك في كلّ يوم و ليلة، يصلّون عليه و يطوفون عليه و يسبّحون الله عنده و يستغفرون الله لمن زاره، و يكتبون أسماء من يأتيه زائراً من اُمّتك متقرّباً إلى الله تعالى و إليك بذلك و أسماء آبائهم و عشائرهم وبلدانهم ـ الحديث [1].

الباب الخامس و السبعون

ان الملائكة يعودون من زار الحسين عليه السلام عارفاً بحقّه اذا مرض و يشهدون جنازته و يصلون عليه اذا مات

١ ـ عن هارون بن خارجة قال: سأل رجل أباعبدالله عليه السلام و أنا عنده فقال: ما لمن زار قبر الحسين عليه السلام؟ قال: إنّ الحسين عليه السلام لمّا أصيبت بكته البلاد، فوكّل الله به أربعة آلاف ملك شعثاً غُبراً يبكونه إلى يوم القيامة فمن زاره عارفاً بحقّه شيّعوه حتّى يبلغوه مأمنه و إن مرض عادوه غدوة و عشيّة و إن مات شهدوا جنازته و استغفروا له إلى يوم القيامة [2].

٢ ـ عن ابان بن تغلب قال: قال أبوعبدالله عليه السلام: إنّ أربعة آلاف ملك عند قبر الحسين عليه السلام شعث غبر يبكونه إلى يوم القيامة، رئيسهم ملك يقال له: منصور فلا يزوره زائر إلاّ استقبلوه، ولا يودّعه مودّع إلاّ شيّعوه، ولا مرض إلاّ عادوه، ولا يموت إلاّ صلّوا على جنازته و

---

(١) كامل الزيارات ص ٢٥٦، المستدرك ج ٢ ص ١٩٩، دارالسلام ج ٢ ص ١٤٧.

(٢) كامل الزيارات ص ١٩٢.

استغفروا له بعد موته[١].

٣ـ عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام قال: أربعة آلاف ملك شعث غبر يبكون الحسين عليه السلام إلى يوم تقوم الساعة، فلا يأتي أحد إلاّ استقبلوه، ولا يرجع أحدٌ من عنده إلاّ شيّعوه، ولا يمرض أحدٌ إلاّ عادوه، ولا يموت أحدٌ إلاّ شهدوه[٢].

٤ ـ عن أبي الصباح الكناني ره قال: سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول: إنّ إلى جانبكم قبراً ما أتاه مكروب إلاّ نفّس الله كربته و قضى حاجته، وإنّ عنده أربعة آلاف ملك منذ يوم قبض شعثاً غبراً يبكونه إلى يوم القيامة فمن زاره شيّعوه إلى مأمنه، و من مرض عادوه، ومن مات اتّبعوا جنازته[٣].

٥ ـ عن محمد الحلبي ره قال: سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول: إنّ الله وكّل بقبر الحسين عليه السلام أربعة آلاف ملك شعثاً غبراً ـ إلى أن تقوم السّاعة ـ ويشيّعون من زاره، ويعودونه إذا مرض، ويشهدون جنازته إذا مات[٤].

٦ ـ عن أبي حمزة الثمالي ره، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إنّ الله وكّل بقبر الحسين عليه السلام أربعة آلاف ملك شعثاً غبراً ـ إلى أن قال: ـ و يشهدون لمن زاره بالوفاء، و يشيّعونه إلى أهله، و يعودونه إذا مرض، و يصلّون عليه إذا مات[٥].

---

(١) الكافي ج ٤ ص ٢٨٢، ثواب الاعمال ص ١١٣، المجالس ص ٨٦، الوسائل ج ١٠ ص ٣١٨، كامل الزيارات ص ١١٩.

(٢) كامل الزيارات ص ١٨٩، ثواب الاعمال ص ١١٤، المستدرك ج٢ ص ٢١٠. البحار ج ١٠١ ص ٥٥، الوسائل ج ١٠ ص ٣٢٧.

(٣) كامل الزيارات ص ١٩٠، البحار ج ١٠١ ص ٥٦، المستدرك ج ٢ ص ٢٠٠.

(٤) كامل الزيارات ص ١٩١، البحار ج ١٠١ ص ٥٦، المستدرك ج ٢ ص ٢٠١.

(٥) كامل الزيارات ص ١٩١، البحار ج ١٠١ ص ٥٦. المستدرك ج ٢ ص ٢٠١.

الباب السادس و السبعون

نداء الملائكة على قبره فى كلّ صباح

١ ـ عن عبدالله بن بكير ـ في حديث طويل ـ قال : قال أبوعبدالله عليه السلام يا ابن بكير هل تدري ما لمن زار قبر أبي عبدالله الحسين عليه السلام إذ جهله الجاهل ، ما من صباح إلاّ و على قبره هاتف من الملائكة ينادي يا طالب الخير أقبل إلى خالصة الله ترحل بالكرامة و تأمن الندامة ، يسمع أهل المشرق و أهل المغرب إلاّ الثّقلين ، ولا يبقى في الأرض مَلَك من الحفظة إلاّ عطف عليه عند رقاد العبد حتّى يسبّح الله عنده ويسأل الله الرّضا عنه ولايبقى ملك في الهواء يسمع الصوت إلاّ أجاب بالتّقديس لله تعالى فتشتدّ أصوات الملائكة فيجيبهم أهل السماء الدّنيا فتشتدّ أصوات الملائكة وأهل السّماء الدّنيا حتّى تبلغ أهل السّماء السّابعة فيسمع أصواتهم النّبيّون فيترحّمون ويصلّون على الحسين عليه السلام ويدعون لمن أتاه [لزائره ـ خ ـ ل][1].

الباب السابع والسبعون

نداء الملائكة لزوّاره صلوات الله عليه اذا ركبوا السفن

١ ـ عن أبي سعيد القاضي ، عن أبي عبدالله عليه السلام في حديث ـ قال : و من أتى قبر الحسين عليه السلام في سفينة فكفت بهم سفينتهم نادى مناد من السّماء طبتم و طابت لكم الجنّة[2].

٢ ـ عن عبدالله بن النجّار قال : قال لي أبو عبدالله عليه السلام : تزورون الحسين عليه السلام و تركبون السّفن ؟ فقلت : نعم ، قال : أما علمت أنّها إذا انكفت بكم نوديتم ألا طبتم وطابت لكم الجنّة[3].

---

(١) كامل الزيارات ص ١٢٥، البحار ج١٠١ ص٦٧ ، المستدرك ج ٢ ص٢٠٢.

(٢) كامل الزيارات ص ١٣٥ ، الوسائل ج ١٠ ص ٣٥٨.

(٣) كامل الزيارات ص ١٣٥ ، الوسائل ج ١٠ ص ٣٥٨.

الباب الثامن والسبعون

نداء الملائكة لزائره اذا زاره صلوات الله عليه

١ ـ عن صفوان الجمّال، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إنّ الرّجل إذا خرج من منزله يريد زيارة الحسين عليه السلام شيّعته سبعمائة ملك من فوق رأسه ومن تحته وعن يمينه وعن شماله ومن بين يديه ومن خلفه حتّى يبلغوه مأمنه، فاذا زار الحسين عليه السلام نادى مناد قد غفر لك فاستأنف العمل ـ الحديث (١).

الباب التاسع والسبعون

نداء الملائكة لزائره اذا انقلب من عنده صلوات الله عليه

١ ـ عن جابر الجعفيّ قال: قال أبوعبدالله عليه السلام ـ في حديث له طويل ـ: فإذا انقلبتَ من عند قبر الحسين عليه السلام نادى منادٍ: لو سمعتَ مقالته لأقمتَ عمرك عند قبر الحسين عليه السلام، و هو يقول: طوبى لك أيّها العبد قد غنمت و سلمت، قد غفر لك ما سلف فاستأنف العمل ـ و ذكر الحديث بطوله (٢).

٢ ـ عن عبدالله بن مُسكان قال: شهدت أباعبدالله عليه السلام و قد أتاه قومٌ من أهل خراسان فسألوه عن إتيان قبر الحسين عليه السلام و ما فيه من الفضل، قال: حدّثني أبي، عن جدّي أنّه كان يقول: من زاره يريد به وجه الله أخرجه الله من ذنوبه كمولود ولدته اُمّه، و شيّعته الملائكة في مسيره فرفرفت على رأسه قد صفّوا بأجنحتهم عليه حتّى يرجع إلى أهله، و سألت الملائكة المغفرة له من ربّه، و غشيته الرّحمة من أعنان السّماء، و نادته الملائكة: طبت وطاب من زرت، وحفظ في أهله (٣).

٣ـ عن عليّ بن محمّد بن فيض المختار، عن أبيه، عن أبي عبدالله عليه السلام أنّه قال:

---

(١) كامل الزيارات ص١٩٠، المستدرك ج ٢ ص٢٠٣، البحار ج ١٠١ ص٦٨.

(٢) كامل الزيارات ص١٥٣، البحار ج ١٠١ ص٦٧، المستدرك ج ٢ ص٢٠٢.

(٣) كامل الزيارات ص١٤٥، البحار ج١٠١ ص١٩، الوسائل ج ١٠ ص٣٩٠.

في حديث في فضل زيارته عليه السلام في شهر رمضان ويناديه ملكان يسمع نداءهما كلّ ذي روح إلاّ الثقلين من الجنّ والإنس يقول: أحدهما: يا عبدالله طهرت فاستأنف العمل: ويقول الآخر: ياعبدالله أحسنت فأبشر بمغفرة من الله وفضل(١).

الباب الثّمانون

نداء الملائكة لزوّاره صلوات الله عليه في يوم القيامة

١ - عن محمّد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام قال: لو يعلم النّاس ما في زيارة قبر الحسين عليه السلام من الفضل لماتوا شوقاً و تقطّعت عليهم أنفسهم حسرات - إلى أن قال - ويعطى له يوم القيامة نوراً يضيىء لنوره مابين المشرق والمغرب و ينادي مناد هذا من زار الحسين شوقاً إليه فلا يبقى أحدٌ يوم القيامة إلاّ تمنّى يومئذٍ أنّه كان من زوّار الحسين عليه السلام(٢).

٢ - عن عبدالله بن شعيب التّميميّ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: ينادي مناد يوم القيامة: أين شيعة آل محمّد؟ فيقوم عنق من النّاس لا يحصيهم إلاّ الله تعالى فيقومون ناحية من النّاس، ثمّ ينادي مناد: أين زوّار قبر الحسين عليه السلام فيقوم اناس كثير فيقال لهم خذوا بيد من أحببتم انطلقوا بهم إلى الجنّة، فيأخذ الرّجل من أحبّ حتّى أنّ الرّجل من النّاس يقول لرجل: يا فلان أما تعرفني أنا الّذي قمت لك يوم كذا و كذا فيدخله الجنّة لايدفع ولا يمنع(٣).

٣- عن جويرية بن العلاء، عن بعض أصحابه، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إذاكان يوم القيامة نادى منادٍ: أين زوّار الحسين بن عليّ عليهما السلام فيقوم عنق من النّاس لا يحصيهم إلاّ الله عزّوجلّ فيقول لهم: ماذا أردتم بزيارة قبر الحسين عليه السلام فيقول: يا ربّ اتيانه حبّاً لرسول الله صلّى الله عليه وآله و حبّاً لعليّ وفاطمة و رحمة له (ع) ممّا ارتكب منه فيقال لهم: هذا محمّد وعليّ وفاطمة و الحسن و الحسين

---

(١) الاقبال ج ١ ص ١٠ ط سنة ١٣٩٠.

(٢) كامل الزيارت ص١٤٣، البحار ج ١٠١ ص ١٨، المستدرك ج ٢ ص١١٥.

(٣) كامل الزيارات ص ١٦٧، المستدرك ج ٢ ص ٢٠٠.

فالحقوا بهم فأنتم معهم في درجتهم الحقوا بلواء رسول‌الله فينطلقون إلى لواء رسول الله صلى الله عليه وآله فيكونون في ظلّه و اللّواء في يد عليّ عليه السلام حتّى يدخلون الجنّة جميعاً فيكونون أمام اللّواء و عن يمينه وعن يساره ومن خلفه [(١)].

الباب الحادى والثمانون

اذاهمّ الرّجل بزيارته صلوات الله عليه فاغتسل ناداه محمّدٌ و عليٌّ صلوات الله عليهما

١ ـ عن الحارث بن مغيرة ، عن أبي‌عبدالله جعفر بن محمّد الصّادق عليه السلام قال: إنّ لله ملائكة موكّلين بقبر الحسين عليه السلام فإذاهمّ الرّجل بزيارته فاغتسل ناداه محمّد صلى الله عليه وآله : يا وفد الله أبشروا بمرافقتي في الجنّة ، و ناداه أميرالمؤمنين عليه السلام : أنا ضامن لقضاء حوائجكم و دفع البلاء عنكم في الدّنيا و الآخرة ، ثمّ اكتنفهم النّبيّ صلى الله عليه وآله و عليّ عليه السلام عن أيمانهم و عن شمائلهم حتّى ينصرفوا إلى أهاليهم [(٢)].

الباب الثانى و الثمانون

اذا اخذ فى جهازه تباشر به أهل السماء

١ ـ عن جابر الجُعفيّ قال : قال أبوعبدالله عليه السلام : كم بينك و بين قبر الحسين عليه السلام ؟ قلت : بأبي أنت و اُمّي يوم و بعض يوم آخر ، قال : فتزوره ؟ فقال : نعم [(٣)] قال: فقال : ألا اُبشّرك ألا اُفرّحك ببعض ثوابه ، قلت : بلى جُعلت فداك ، قال : فقال : إنّ الرّجل منكم ليأخذ في جهازه ويتهيّأ لزيارته

---

(١) كامل الزيارات ص١٤١ ، البحار ج١٠١ ص٢١ ، الوسائل ج١٠ ص٣٨٧.

(٢) التهذيب ج ٦ ص ٥٣ ، ثواب الاعمال ص ١١٧ ، كامل الزيارات ص١٣٣، البحار ج ١٠١ ص ١٤٧ ، الوسائل ج ١٠ ص ٣٧٨ .

(٣) كذا ، والقياس «فقلت : نعم » . غيرأن فى الكامل : « قال : قال أبوعبدالله للمفضل كم بينك » فعليه يستقيم اللفظ .

فيتباشر به أهل السّماء ـ الحديث [١].

الباب الثالث والثمانون

اذا خرج من باب منزله وكّل الله به أربعة آلاف ملَك

١ـ عن جابر الجُعفيّ قال: قال أبوعبدالله عليه السلام ـ في حديث ـ إنّ الرّجل إذا خرج من باب منزله راكباً أوماشياً وكّل الله به أربعة آلاف ملك من الملائكة يصلّون عليه حتّى يوافي قبر الحسين عليه السلام ـ الحديث [٢].

الباب الرابع والثمانون

اذا خرج من منزله يريد زيارة قبر الحسين عليه السلام شيعته الملائكة من الجهات الستّة

١ ـ عن صفوان الجمّال، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إنّ الرّجل إذا خرج من منزله يريد زيارة قبر الحسين عليه السلام شيّعته سبعمائة ملك من فوق رأسه و من تحته و عن يمينه و عن شماله و من بين يديه و من خلفه حتّى يبلغوه مـأمنه ـ الحديث [٣].

الباب الخامس والثمانون

اذا خرج من منزله صحبه ألف ملك عن يمينه وألف ملك عن يساره

١ ـ عن بشير الدّهّان، عن رفاعة قال: دخلت على أبي عبدالله عليه السلام فقال ـ في حديث ـ: يا رفاعة أخبرَني أبي أنّ من خرج إلى قبر الحسين عليه السلام

---

(١) كامل الزيارات ص، ٢٠٦، المزار الكبير، مصباح الزائر، البحار ج ١٠١ ص ١٦٣، المستدرك ج ٢ ص ٢١٢.

(٢) كامل الزيارات ص ٢٠٦، المزار الكبير، مصباح الزائر، البحار ج ١٠١ ص ١٦٣، المستدرك ج٢ ص ٢١٢.

(٣) كامل الزيارات ص١٩٠، البحار ج ١٠١ ص ٦٨، المستدرك ج٢ ص٢٠٣.

عارفاً بحقّه غير مستكبر صحبه ألف ملك عن يمينه و ألف ملك عن يساره [١].

الباب السادس والثمانون

اذا خرج من بيته يريد زيارة قبر الحسين عليه السلام وكل الله به ملكاً

١ ـ عن الحسن بن راشد، عن أبي إبراهيم عليه السلام قال: من خرج من بيته يريد زيارة قبر أبي عبدالله الحسين عليه السلام و كلّ الله به ملكاً فوضع إصبعه في قفاه فلم يزل يكتب ما يخرج من فيه حتّى يرد الحائر فإذا دخل [خرج ـ خ.ل] من باب الحائر وضع كفّه وسط ظهره ثمّ قال له: أمّا ما مضى فقد غفر لك، فاستأنف العمل [٢].

الباب السابع والثمانون

اذا أصابته الشّمس

١ ـ عن صفوان الجمّال، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: وإنّ زائر الحسين عليه السلام إذا وقعت الشّمس عليه أكلت ذنوبه كما تأكل النّار الحطب، وما تبقي الشّمس عليه من ذنوبه شيئاً، فينصرف وما عليه ذنب، وقد رفع له من الدّرجات مالا يناله المتشحّط بدمه في سبيل الله ـ الحديث [٣].

الباب الثامن والثمانون

اذا عرق من الحرّ او التعب

١ ـ محمد بن المشهدي في مزاره قال: وروي أنّ الله تعالى يخلق من عرق زوّار قبر الحسين عليه السلام من كلّ عرق سبعين ألف ملك يسبّحون الله و يستغفرون له و لزوّار الحسين عليه السلام إلى أن تقوم السّاعة [٤].

---

(١) مصباح المتهجد ص٤٩٨، مصباح الكفعمى ص٥٠١، الوسائل ج ١٠ ص٣٦٢ البحار ج ١٠١ ص ٩١.

(٢) كامل الزيارات ص١٥٤ـ١٩١، البحار ج ١٠١ ص٦٧، المستدرك ج٢ص٢٠٢.

(٣) كامل الزيارات ص ٢٩٨، البحار ج ١٠١ ص ١٥، المستدرك ج٢ ص٢٢٢.

(٤) المزار الكبير، المستدرك ج ٢ ص ٢٠٤.

الباب التاسع والثمانون

اذا خرج القاصد لزيارته عليه السلام من رحله

١ ـ عن صفوان الجمّال ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال ـ في حديث ـ : و إنّ زائر الحسين عليه السلام ليخرج من رحله فما يقع فيئه على شيء إلاّ دعا له ـ الحديث[١].

الباب التسعون

اذا ركب القاصد لزيارته عليه السلام

١ ـ عن الحسين بن ثوير بن أبي فاختة قال : قال أبو عبدالله عليه السلام : يا حسين إنّه من خرج من منزله يريد زيارة قبر الحسين بن عليّ عليهما السلام إن كان راكباً كتب الله له بكلّ حافرٍ حسنة و حطّ بها عنه سيّئة ـ الحديث[٢].

٢ ـ عن عبدالله بن مسكان ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : من زار الحسين عليه السلام من شيعتنا لم يرجع حتّى يغفر له كُلّ ذنب و يكتب له بكلّ خطوة خطاها و كلّ يد رفعتها دابّته ألف حسنة ، و مَحيَ عنه ألف سيّئة ، و يرفع له ألف درجة[٣].

الباب الحادى والتّسعون

اذا مشى الزائر له عليه السلام

١ ـ عن أبي سعيد القاضي قال : دخلت على أبي عبدالله عليه السلام في غريفة له و عنده مزارم فسمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول : من أتى قبر الحسين عليه السلام ماشياً كتب الله له بكلّ خطوة و بكلّ قدم يرفعها و يضعها عتق رقبة من وُلد إسماعيل ـ الحديث[٤].

---

(١) كامل الزيارات ص ٢٩٧ ، البحار ج ١٠١ ص ١٥ .

(٢) ثواب الاعمال ص ١١٦ ، الوسائل ج ١٠ ص ٣٤٢ .

(٣) كامل الزيارات ص ١٣٤ ، البحار ج ١٠١ ص ٢٥ .

(٤) كامل الزيارات ص ١٣٤ ، البحار ج ١٠١ ض ٣٦، الوسائل ج ١٠ ص ٣٤٣ .

الباب الثاني والتسعون

اذا اغتسل الزّائر من الفرات

١ ـ عن هشام بن سالم ، عن أبي عبدالله عليه السلام ـ في حديث له طويل ـ قال : أتاه رجل فقال : هل يزار والدك ؟ فقال : نعم ، فقال : ما لمن اغتسل بالفرات ثمّ أتاه ؟ قال : إذا اغتسل من ماء الفرات وهو يريده تساقطت عنه خطاياه كيوم ولدته اُمّه ـ وذكر الحديث بطوله [1].

الباب الثالث والتسعون

اذا مشى الزائر بعدالغسل

١ ـ عن بشير الدّهّان ، عن أبي عبدالله عليه السلام ـ في حديث له ـ قال : فقال : يا بشير إنّ الرّجل منكم ليغتسل على شاطىء الفرات ثمّ يأتي قبر الحسين عليه السلام عارفاً بحقّه فيعطيه الله بكلّ قدم يرفعها أو يضعها مائة حجّة مقبولة ، و معها مائة عمرة مبرورة ، ومائة غزوة مع نبيّ مرسل إلى أعداء الله وأعداء الرّسول ـ و ذكر الحديث [2] .

الباب الرّابع والتسعون

اذا دنى الزائر من كربلاء استقبلته الملائكة

١ ـ عن أبان بن تغلب قال : قال أبوعبدالله عليه السلام : إنّ أربعة آلاف ملك عند قبر الحسين صلوات الله عليه شعثاً غبراً يبكونه إلى يوم القيامة، رئيسهم ملك يقال له : منصور ، فلا يزوره زائر إلاّ استقبلوه ـ الحديث [3] .

٢ ـ عن أبي بصير ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : أربعة آلاف ملك شعث غبر

---

(١) كامل الزيارات ص١٨٥، الوسائل ج ١٠ ص ٣٧٩، البحار ج١٠١ص١٤٥ .

(٢) كامل الزيارات ص ١٨٥ و ١٧٢ ، البحار ج ١٠١ ص٨٧ ، الوسائل ج ١٠ ص ٣٧٩ ، المستدرك ج ٢ ص ٢١٢ .

(٣) الكافي ج ٤ ص ٥٨١ ، ثواب الاعمال ص١١٣ ، الوسائل ج ١٠ ص ٣١٨، البحار ج ١٠١ ص ٣٦ ، كامل الزيارات ص ١١٩ .

يبكون الحسين عليه السلام إلى يوم القيامة فلا يأتيه أحدٌ إلاّ استقبلوه ـ الحديث (١).

و في رواية قد و كّل الله بالحسين عليه السلام سبعين ألف ملك شعثاً غبراً يصلّون عليه كلّ يوم و يدعون لمن زاره و رئيسم ملك يقال له : منصور ، و لا يزوره زائر إلاّ استقبلوه ـ الخبر (٢).

الباب الخامس والتسعون

اذا أتاه صلوات الله عليه وكّل الله به ملكين

١ ـ عن عليّ بن ميمون الصّائغ ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : يا علي زر الحسين عليه السلام و لا تدعه ، قال : قلت : ما لمن أتاه من الثواب ؟ قال : من أتاه ما شياً كتب الله له بكلّ خطوة حسنة، ومَحى عنه سيّئة ، ورفع له درجة ، فإذا أتاه و كّل الله به ملكين يكتبان ما خرج من فيه من خيرٍ ، ولا يكتبان ما يخرج من فيه من شرٍّ ولا غير ذلك ، فإذا انصرف ودّعوه وقالوا : ياولّي الله مغفور لك أنت من حزب الله و حزب رسوله و حزب أهل بيت رسوله ، والله لا ترى النّار بعينك أبداً و لا تراك و لا تطعمك أبداً (٣).

الباب السادس والتسعون

اذا أتاه وكّل الله به ملك كريم

١ ـ عن محمّد بن مسلم ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : لو يعلم النّاس ما في زيارة قبر الحسين عليه السلام من الفضل لماتوا شوقاً و تقطّعت أنفسهم عليه حسرات ، قلت : و ما فيه ؟ قال : من أتاه تشوّقاً و كّل به ملك كريم يحفظه من بين يديه و من خلفه وعن يمينه وعن شماله ومن فوق رأسه و من تحت قدمه ـ الحديث (٤).

---

(١) كامل الزيارات ص ١٨٥ و ١٨٩ ، الوسائل ج ١٠ ص ٣٢٧ ، المستدرك ج ٢ ص ٢٠١ .

(٢) البحار ج ١٠١ ص ٦٢ ، المستدرك ج ٢ ص ٢٠٤ .

(٣) كامل الزيارات ص ١٣٤ .

(٤) كامل الزيارات ص ١٤٣ .

الباب السابع والتسعون

اذا أراد الانصراف وكّل الله به ملَكاً يبلّغه السلام من الله عزّ وجلّ

١ـ عن الحسين بن عليّ بن ثوير بن أبي فاختة، عن أبي عبدالله عليه السلام ـ في حديث زيارة الحسين عليه السلام ـ قال: حتّى إذا أراد الانصراف أتاه ملك فقال له: أنا رسول الله ربّك يقرئك السّلام و يقول لك: استأنف العمل فقد غفر لك ما مضى [1].

الباب الثامن و التسعون

اذا أراد الانصراف وُكّل به ملكٌ ، يبلّغه السلام من النّبيّ الأعظم

١ـ عن الحسين بن عليّ بن ثوير بن أبي فاخته، عن أبي عبدالله عليه السلام ـ في حديث في فضل زيارة الحسين عليه السلام ـ قال: حتّى إذا أراد الانصراف أتاه ملك فقال له: إنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله يقرئك السّلام ويقول لك: استأنف العمل فقد غفر الله لك ما مضى [2].

الباب التاسع والتسعون

اذا أراد الانصراف يوكّل به ملك يقوم مقامه

١ ـ عن صفوان الجمّال ، عن أبي عبدالله عليه السلام ـ فى حديث ـ قال : ولو يعلم زائر الحسين عليه السلام ما يدخل على رسول الله و ما يصل إليه من الفرح و إلى أمير المؤمنين و إلى فاطمة والأئمّة عليهم السلام والشّهداء منّا أهل البيت وماينقلب به من دعاء له و ما له في ذلك من الثّواب في العاجل والآجل والمذخوز له عندالله لأحبّ أن يكون ما ثمّ داره مابقي ـ إلى أن قال : ـ ويوكّل به ملك يقوم مقامه و يستغفر له حتّى يرجع إلى الزّيارة أو يمضى ثلاث سنين أو يموت ـ وذكر الحديث بطوله [3].

بيان : قوله عليه السلام « لأحبّ أن يكون ما ثمّ داره » أي يكون داره عنده

---

(١) التهذيب ج ٦ ص ٤٣ ، الوسائل ج ١٠ ص ٣٤٢ .

(٢) ثواب الاعمال ص ١١٧ ، كامل الزيارات ص١٣٢، البحار ج ١٠١ص ٧٢ .

(٣) كامل الزيارات ص ٢٩٨ ، البحار ج ١٠١ ص١٥، المستدرك ج٢ ص٢٢٢ .

عليه السلام لا يفارقه ، وفي بعض النّسخ بالتاء المثنّاة أي ما تمّ وما استقرّ في داره[١].

الباب المائة

اذا اراد الانصراف ودّعته الملائكة

١ ـ عن عليّ بن ميمون الصايغ ، عن أبي عبدالله عليه السلام ـ في حديث في فضل زيارة الحسين عليه السلام ـ قال: فإذا انصرف ودّعوه و قالوا: يا وليّ الله مغفورٌ لك أنت من حزب الله و حزب رسوله وحزب أهل بيت رسوله ، والله لاترى النّار بعينك أبداً ولا تراك ولا تطعمك أبداً[٢] .

الباب الحادى و المائة

ما لزائر الحسين عند الصراط

١ ـ عن محمّد البصريّ ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : سمعت أبي يقول لرجل من مواليه و سأله عن الزّيارة فقال له : من تزور و من تريد به قال :الله تبارك و تعالى ،فقال : من صلّى خلفه صلاة واجبة [واحدة ـ خ ل] يريد به؟ الله لقى الله يوم يلقاه و عليه من النور مايغشى له كلّ شيء يراه والله يكرم زوّاره و يمنع النّار أن تنال منهم شيئاً وإنّ الزّائر له لايتناهى له [لايتناسى له ـ خ ل] دون الحوض و أمير المؤمنين عليه السلام قائم على الحوض يصافحه و يروّيه من الماء و ما يسبقه أحدٌ إلى وروده الحوض حتّى يروّى ، ثمّ ينصرف إلى منزله من الجنّة و معه ملك من قبل أمير المؤمنين عليه السلام يأمر الصّراط أن يذلّ ويأمر النّار أن لا يصيبه من لفحها شيء حتّى يجوزها و معه رسوله الّذي بعثه أمير المؤمنين عليه السلام[٣].

---

(١) البحار ج ١٠١ ص ١٥ .

(٢) كامل الزيارات ص١٣٤ .

(٣) كامل الزيارات ص ١٢٣ ، البحار ج ١٠١ ص ٧٨ .

الباب الثاني والمائة

انّ فطرس يبلغ سلام الزّائر وصلاته الى الرّسول الأعظم صلّى الله عليه و آله وسلّم

١ـ عن سعيد بن جبير ـ في حديث ـ ذكر فيه قصّة فطرس و أنّ الله قبل توبته بالتّمسّح بالحسين عليه السلام ـ إلى أن قال : ـ فقال له النّبيّ صلى الله عليه وآله وسلم : قم فامسح جناحك على هذا المولود، فقام فمسح جناحه فردّ الله عليه جناحه فنهض الملك يعرج ، فقال صلى الله عليه وآله : أين تريد ؟ فقال : اعرج مع الملائكة كما كنت اعرج فقال النّبيّ صلى الله عليه وآله : إنّ جبرئيل أخبرني بقتل ابني هذا وإنّي سألت الله أن يجعلك خليفتي عند قبره فلا يزوره زائر ولا يصلّي عند قبره مصلٍّ إلاّ أخبرتنى بذلك لتأتيه بشارة منّي فهو عند قبره إلى يوم القيامة ولا يزوره زائر ولا يصلّي عليه أحدٌ إلاّ أتاه بذلك [1].

الباب الثالث و المائة

انّ فطرس يبلغ سلام الزائر وصلاته الى الحسين عليه السلام

١ ـ عن إبراهيم بن شعيب الميثميّ قال : سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول : إنّ الحسين بن عليّ عليهما السلام لمّا ولد أمر الله عزّ وجلّ جبرئيل عليه السلام أن يهبط في ألف من الملائكة فيهنّئ رسول الله صلى الله عليه وآله من الله و من جبرئيل عليه السلام قال : و كان مهبط جبرئيل عليه السلام على جزيرة في البحر فيها ملك يقال له : فطرس كان من الحملة فبعث في شيء فابطأ فيه فكسر جناحه و ألقى في تلك الجزيرة يعبد الله فيها ستمائة عام حتّى ولد الحسين عليه السلام فقال الملك لجبرئيل عليه السلام : أين تريد ؟ قال: إنّ الله تعالى أنعم على محمّدٍ صلى الله عليه وآله بنعمة فبعثت اُهنّئه من الله ومنّي فقال : يا جبرئيل احملني معك لعلّ محمّداً صلى الله عليه وآله يدعوالله لي، قال : فحمله فلمّا دخل جبرئيل على النّبيّ صلى الله عليه وآله و هنّأه من الله تعالى و هنّأه منه و أخبره بحال فطرس، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : يا جبرئيل أدخله فلمّا أدخله أخبر فطرس

---

(١) فضل زيارة الحسين .

النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم بحاله ، فدعا له النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم و قال له : تمسح بهذا المولود وعد إلى مكانك قال: فتمسح فطرس الحسين عليه السلام وارتفع ، وقال : يا رسول الله أما إنّ اُمّتك ستقتلوه وله عليّ مكافأة أن لا يزوره زائر إلاّ بلّغته عنه ولا يسلّم عليه مسلّم إلاّ بلّغته سلامه ، ولا يصلّي عليه مصلّ إلاّ بلّغته عليه صلاته ، قال : ثمّ ارتفع (١) .

٢ ـ الصّدوق بإسناده عن إبراهيم بن شعيب ، عن أبي عبدالله عليه السلام ـ في حديث ذكر فيه قصّة فطرس ـ : و إنّ الله تعالى قبل توبته بالحسين عليه السلام ـ إلى أن قال ـ فقال فطرس : يا رسول الله أما إنّ اُمّتك ستقتلوه وله عليّ مكافأة أن لا يزوره زائر إلاّ أبلغته عنه ولا يسلّم عليه مسلّم إلاّ أبلغته سلامه ولا يُصلّي عليه مصلّ إلاّ أبلغته صلاته، قال : ثمّ ارتفع (٢).

الباب الرابع و المائة

اذا رجع شيّعته الملائكة في مسيره

١ ـ عن عبدالله بن مسكان ، عن أبي عبدالله عليه السلام أنّه سمعه يقول : من زار الحسين عليه السلام يريد به وجه الله أخرجه الله من ذنوبه كمولود ولدته اُمّه و شيّعته الملائكة في مسيره فرفرفت على رأسه قد صفّوا بأجنحتهم عليه حتّى يرجع إلى أهله ، و سألت الملائكة المغفرة له من ربّه و غشيته الرّحمة من أعنان السّماء ، ونادته الملائكة طبت وطاب من زرت ، وحفظ في أهله (٣).

الباب الخامس والمائة

اذا رجع شيّعه جبرائيل و ميكائيل و اسرافيل

١ ـ عن صفوان بن مهران الجمّال ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : من زار قبر الحسين عليه السلام و هو يريد الله عزّوجلّ شيّعه جبرئيل و ميكائيل و إسرافيل

---

(١) كامل الزيارات ص ٦٦.
(٢) امالي الصدوق ص ١٢٢ ط نجف سنة ١٣٨٩ ، البحار ج ١٠١ ص ٣٨٧ .
(٣) كامل الزيارات ص١٤٥، الوسائل ج ١٠ ص ٣٩٠ ، البحار ج ١٠١ ص١٩.

حتّى يرد إلى منزله [١].

الباب السادس والمائة

اذا رجع شيّعه سبعمائة ملك حتّى يوافى منزله

١ـ عن صفوان الجمّال، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إنّ الرّجل إذا خرج من منزله يريد زيارة الحسين عليه السلام شيّعه سبعمائة ملك من فوق رأسه و من تحته وعن يمينه و عن شماله و من بين يديه و من خلفه و حتّى يبلغوه مأمنه فإذا زار الحسين عليه السلام ناداه منادٍ: قدغفرالله لك فاستأنف العمل، ثمّ يرجعون معه مشيّعين له من منزله، فإذا صاروا إلى منزله قالوا: نستودعك الله، فلا ـ يزالون يزورونه إلى يوم مماته، ثمّ يزورون قبر الحسين عليه السلام في كلّ يوم و ثواب ذلك للرّجل [٢].

الباب السابع و المائة

اذا رجع شيّعته أربعة آلاف ملك

١ـ عن هارون بن حمزة الغنويّ قال: سمعت الصادق جعفربن محمّد عليهما السلام يقول: وكّل الله تبارك و تعالى بقبر الحسين أربعة آلاف ملك شعثاً غبراً يبكونه إلى يوم القيامة فمن زاره عارفاً بحقّه شيّعوه حتّى يبلغوه مأمنه؛ و إن مرض عادوه غدوة وعشيّة، وإن مات شهدوا جنازته واستغفروا له إلى يوم القيامة [٣].

٢ ـ عن أبان بن تغلب قال: قال أبوعبدالله عليه السلام أربعة آلاف ملك عند قبر الحسين عليه السلام شعث غبر يبكونه إلى يوم القيامة، رئيسهم ملك يقال له:

---

(١) كامل الزيارات ص ١٤٥، البحار ج ١٠١ ص ٢٠.

(٢) كامل الزيارات ص١٩٠، المستدرك ج ٢ ص٢٠٣، البحار ج ١٠١ص٦٨.

(٣) امالى الصدوق ص ١٣.

منصور ، ولا يزوره زائر إلاّ استقبلوه ولا يودّعه مودّع إلاّ شيّعوه[١].

٣- عن هارون بن خارجة قال: سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول: وكّل الله بقبر الحسين عليه السلام أربعة آلاف ملك شعث غبر يبكونه إلى يوم القيامة ، فمن زاره عارفاً بحقّه شيّعوه حتّى يبلغوه مأمنه - الحديث[٢].

٤- عن أبي الصباح الكناني قال : سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول : إنّ إلى جانبكم قبراً ما أتاه مكروب إلاّ نفّس الله كُرْبته و قضى حاجته ، وإنّ عنده أربعة آلاف ملك منذ يوم قبض شعثاً غبراً يبكونه إلى يوم القيامة فمن زاره شيّعوه إلى مأمنه - الحديث[٣].

٥- عن أبي بصير ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : أربعة آلاف ملك شعث غبر يبكون الحسين عليه السلام إلى يوم القيامة ، فلا يأتيه أحدٌ إلاّ استقبلوه ولا يرجع أحدٌ من عنده إلاّ شيّعوه -الحديث[٤].

٦- عن محمّد الحلبي قال : سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول : إنّ الله وكّل بقبر الحسين عليه السلام أربعة آلاف ملك شعثاً غبراً إلى أن تقوم الساعة يشيّعون من زاره -الحديث[٥].

---

(١) كامل الزيارات ص١١٩ ، ثواب الاعمال ص ١١٣ ، الكافي ج ٤ ص ٥٨١. الوسائل ج ١٠ ص ٣١٨ ، البحار ج ١٠١ ص٦٣ .

(٢) الكافي ج ٤ ص٥٨٨ ، ثواب الاعمال ص ١١٣، كامل الزيارات ص١٨٩ ، امالي الصدوق ص١٢٦، الوسائل ج ١٠ ص ٣١٨ ، البحار ج١٠١ ص ٦٣ ، المستدرك ج ٢ ص ٢٠٢ .

(٣) كامل الزيارات ص١٦٧-١٩٠ ، المستدرك ج ٢ ص٢٠٠، البحار ج ١٠١ ص ٥٦ .

(٤) كامل الزيارات ص ١٨٩ ، الوسائل ج ١٠ ص ٣٢٧ ، المستدرك ج ٢ ص ٢٠١ ، البحار ج ١٠١ص ٥٥ .

(٥) كامل الزيارات ص ١٩٠ ، المستدرك ج ٢ ص٢٠١ .

٧ ـ عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إنّ الله وكّل بقبر الحسين عليه السلام أربعة آلاف ملك شُعثاً غُبراً ـ إلى أن قال: ـ ويشهدون لمن زاره بالوفاء ويشيّعونه إلى أهله[١].

٨ ـ عن هارون بن خارجة قال: سأل رجل أباعبدالله عليه السلام وأنا عنده فقال: ما لمن زار قبر الحسين عليه السلام؟ قال: إنّ الحسين عليه السلام لمّا اُصيب بكته حتّى البلاد، فوكّل الله به أربعة آلاف ملك شعثاً غبراً يبكونه إلى يوم القيامة، فمن زاره عارفاً بحقّه شيّعوه حتّى يبلغوه مأمنه، وإن مرض عادوه غدوة وعشيّة، وإن مات شهدوا جنازته واستغفروا له إلى يوم القيامة[٢].

٩ ـ عن أبان بن تغلب قال: قال أبوعبدالله عليه السلام: هبط أربعة آلاف ملك يريدون القتال مع الحسين عليه السلام فلم يؤذن لهم في القتال، فرجعوا في الاستيذان فهبطوا وقد قتل الحسين عليه السلام فهم عند قبره شعث غبر يبكونه إلى يوم القيامة، رئيسهم ملك يقال له: منصور: فلا يزوره زائر إلّا استقبلوه، ولا يودّعه مودّع إلّا شيّعوه، ولا يمرض مريض إلّا عادوه، ولا يموت إلّا صلّوا على جنازته واستغفروا له بعد موته، وكلّ هؤلاء في الأرض ينتظرون قيام القائم عليه السلام[٣].

الباب الثامن و المائة

اذا رجع الزائر شيّعه سبعون ألف ملك

١ ـ في رواية قد وكّل الله تعالى بالحسين عليه السلام سبعين ألف ملك شعثاً غبراً يصلّون عليه كلّ يوم ويدعون لمن زاره، ورئيسهم ملك يقال له: منصور، فلايزوره زائر إلّا استقبلوه ولا ودّعه مودّع إلّا شيّعوه، ولايمرض

(١) كامل الزيارات ص١٨٩، المستدرك ج٢ ص٢٠١، البحار ج ١٠١ ص٥٥.

(٢) كامل الزيارات ص ١٩١.

(٣) كامل الزيارات ص ١٩٢، المستدرك ج ٢ ص ٢٠٣.

إلاّ عادوه، و لا ميّت يموت إلاّ صلّوا على جنازته واستغفروا له بعد موته [(١)] .

الباب التاسع والمائة

اذا وافى الزائر منزله وقفت الملائكة بباب داره

١ ـ عن جابر الجعفيّ قال: قال أبوعبدالله عليه السلام: كم بينك و بين قبر الحسين عليه السلام؟ قلت: بأبي أنت و اُمّي يوم و بعض يوم آخر، قال: فتزوره؟ فقال: نعم [(٢)]، قال، فقال: ألا اُبشّرك ألا اُفرّحك ببعض ثوابه؟ قلت: بلى جعلت فداك ـ إلى أن قال ـ و تقبل الملائكة معه و يستغفرون له و يصلّون عليه حتّى يوافي منزله، و تقول الملائكة: يا ربّ هذا عبدك قد وافى قبر ابن نبيّك صلّى الله عليه وآله وسلّم وقد وافى منزله فأين نذهب، فيأتيهم النّداء من السّماء: يا ملائكتي قفوا بباب عبدي فسبّحوا و قدّسوا واكتبوا ذلك في حسناته إلى يوم يتوفّى. قال: فلا يزالون ببابه إلى يوم يتوفّى، يسبّحون الله ويقدّسونه و يكتبون ذلك في حسناته ـ الحديث [(٣)] .

الباب العاشر و المائة

ان مات الزائر بعدالزيارة لم يل قبض روحه الا الله جل جلاله

١ ـ عن جابر الجعفيّ عن أبي عبدالله عليه السلام ـ في حديث ـ قال: فإذا انقلبت من عند قبر الحسين عليه السلام ناداك منادٍ لو سمعت مقالته لأقمت عمرك عند قبر الحسين عليه السلام و هو يقول: طوبى لك أيّها العبد قد غنمت و سلمت قد غفر لك ما سلف، فاستأنف العمل، فإن هو مات من عامه أو في ليلته لم يل قبض روحه إلاّ الله عزّ وجلّ ـ الحديث [(٤)] .

---

(١) البحار ج ١٠١ ص ٦٢، المستدرك ج ٢ ج ٢٠٤ .

(٢) كذا، و فى الكامل « قال: قال أبو عبدالله للمفضل كم بينك الى قوله: فقال نعم » ـ الحديث .

(٣) كامل الزيارات ص ٢٠٨، البحار ج ١٠١ ص١٦٤، المستدرك ج٢ص٢١٣ .

(٤) كامل الزيارات ص ٢٠٧ البحار ج ١٠١ ص١٦٤. المستدرك ج٢ ص٢١٣ .

الباب الحادى عشر و المائة

ان مات فى سنته حضرته ملائكة الرّحمة

١ - عن محمّد بن مسلم ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : لو يعلم النّاس ما في زيارة قبر الحسين عليه السلام من الفضل لماتوا شوقاً، وتقطّعت أنفسهم عليه حسرات إلى أن قال : - فإن مات سنته حضرته ملائكة الرحمة يحضرون غسله و أكفانه و الاستغفار له ويشيّعونه إلى قبره بالاستغفار له، ويفسح له في قبره مدّ بصره[١].

الباب الثانى عشر والمائة

اذا دفن وقفت الملائكة مجاورين لقبره يسبّحون الله و يقدسونه الى يوم القيامة

١ - عن جابر الجعفيّ ، عن أبي عبدالله - في حديث - قال : فإذا انقلبت من عند قبر الحسين ناداك منادٍ لو سمعت مقالته لأقمت عمرك عند قبر الحسين عليه السلام - إلى أن قال : - فإذا توفّي شهدوا جنازته و كفنه و غسله و الصلاة عليه و يقولون : ربّنا و كّلتنا بباب عبدك وقد توفّي فأين نذهب ؟ فيناديهم يا ملائكتي قفوا بقبر عبدي فسبّحوا وقدّسوا و اكتبوا ذلك في حسناته إلى يوم القيامة[٢].

الباب الثالث عشر والمائة

دعاء رسول الله صلّى الله عليه و آله و على و فاطمة و الائمّة عليهم السلام لزوار الحسين عليه السلام

١ - عن معاوية بن وهب ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال لي : يا معاوية لا تدع زيارة قبر الحسين عليه السلام لخوفٍ فإنّ من ترك زيارته رأى من الحسرة ما يتمنّى أنّ قبره كان عنده ، أما تحبّ أن يرى الله شخصك و سوادك فيمن

---

(١) كامل الزيارات ص١٤٣ ، البحار ج ١٠١ ص١٨، المستدرك ج ٢ ص ٢١٥ .

(٢) كامل الزيارات ص٢٠٨ ، البحار ج ١٠١ ص١٦٤ ، المستدرك ج٢ ص٢١٣ .

يدعو له رسول الله صلى الله عليه وآله وعليّ وفاطمة والائمّة عليهم السلام [١].

٢ ـ عن صفوان الجمّال، عن أبي عبدالله عليه السلام ـ في حديث له طويل ـ قال: ولو يعلم زائر الحسين عليه السلام ما يدخل على رسول الله صلى الله عليه وآله من الفرح وإلى أمير المؤمنين و إلى فاطمة والائمّة عليهم السلام و الشّهداء منّا أهل البيت وما ينقلب به من دعائهم له و ماله في ذلك من الثواب في العاجل والآجل، والمذخور له عندالله، لأحبّ أن يكون ماثمّ داره مابقي ـ الحديث [٢].

٣ ـ عن داود بن كثير، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إنّ فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وآله تحضر لزوّار قبر ابنها الحسين عليه السلام فتستغفر لهم ذنوبهم [٣].

٤ ـ عن مقرن، عن أبي عبدالله عليه السلام ـ في حديث له طويل ـ قال: إذا زرتم أباعبدالله عليه السلام فالزموا الصّمت إلاّ من خير ـ إلى أن قال: ـ وإنّ فاطمة عليها السلام لتنظر إلى من حضر منكم فتسأل الله لهم من كلّ خير ولا تزهدوا في إتيانه فإنّ الخير في إتيانه أكثر من أن يُحصى [٤].

٥ ـ عن ابن سنان قال: قلت: لأبي عبدالله عليه السلام: جعلت فداك إنّ أباك كان يقول في الحجّ: يحسب له بكلّ درهم أنفقه ألف درهم، فما لمن ينفق في المسير إلى أبيك الحسين عليه السلام فقال: يا ابن سنان يحسب له بدرهم ألف وألف ـ حتّى عدّ عشرة ـ ويرفع له من الدّرجات مثلها، و رضى الله خير له، ودعاء محمد صلى الله عليه وآله و دعاء أمير المؤمنين والائمّة عليهم السلام خير له [٥].

---

(١) كامل الزيارات ص١١٦ و١١٨، البحار ج١٠١ ص٩، التهذيب ج٦ ص٤٧، الوسائل ج ١٠ ص ٣٢١.

(٢) كامل الزيارات ص٢٩٧، البحار ج ١٠١ ص١٥، المستدرك ج ٢ ص ٢٢٢.

(٣) كامل الزيارات ص ١١٨، البحار ج١٠١ ص٥٥، المستدرك ج٢ ص٢٠١.

(٤) كامل الزيارات ص ٨٧.

(٥) كامل الزيارات ص١٢٨، البحار ج١٠١ ص٥٠، الوسائل ج ١٠ ص ٣٧٦.

الباب الرابع عشر و المائة

مصافحة رسول الله صلّى الله عليه و آله لزوّار الحسين عليه السلام

١ ـ عن معاوية بن وهب ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال لي : يا معاوية لا تدع زيارة الحسين عليه السلام لخوف ـ إلى أن قال : ـ أما تحبّ أن تكون غداً ممّن يصافحه رسول الله صلى الله عليه وآله (١) .

الباب الخامس عشر و المائة

مصافحة أمير المؤمنين لزوّار الحسين صلوات الله عليهما

١ـ عن محمّد البصري ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : من صلّى خلف الحسين عليه السلام صلاة واحدة لقى الله يوم يلقاه وعَليه من النّور ما يغشى كلّ شيء يراه ، والله يكرم زوّاره و يمنع النّار أن تنال منهم شيئاً ، و إنّ الزّائر له لا يتناهى [لا يتناسى ـ خ ل] دون الحوض ، وأمير المؤمنين عليه السلام قائم على الحوض يصافحه و يروّيه من الماء ومايسبقه أحدٌ إلى وروده الحوض حتّى يروّي ـ الحديث (٢) .

الباب السادس عشر و المائة

مصافحة الانبياء لزوّار الحسين عليه السلام

١ـ عن أبي بصير ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : من أحبّ أن يصافحه مائة ألف نبيٍّ و عشرون ألف نبيّ فليزر قبر الحسين بن عليّ عليهما السلام في النصّف من شعبان فإنّ أرواح النبيّين عليهم السلام تستأذن الله في زيارته فيأذن لهم (٣) .

٢ ـ عن الحسن محبوب ، عن أبي حمزة الثمالي ، عن عليّ بن الحسين عليهما السلام قال : من أحبّ أن يصافحه مائة ألف نبيّ ، و أربعة وعشرونَ ألف نبيّ فليزر الحسين عليه السلام ليلة النصّف من شعبان ، صافحه روح أربعة و عشرين

---

(١) كامل الزيارات ص ١١٨ ، التهذيب ج ٦ ص ٤٧ ، ثواب الاعمال ص ١٢١ ، الوسائل ج ١٠ ص ٣٢١ ، البحار ج ١٠١ ص ٩ ، المستدرك ج ٢ ص ١٩٩ .

(٢) كامل الزيارات ص ١٢٣ ، البحار ج ١٠١ ص ٧٨ .

(٣) التهذيب ج ٦ ص ٤٩ ، الوسائل ج ١٠ ص ٣٦٥ ، مصباح المتهجد ص ٥٧٦ .

ألف نبيّ كلّهم سأل الله في زيارة تلك اللّيلة [١].

٣ ـ عن الحسن بن محبوب ، عن أبي حمزة الثمالي قال : سمعت عليّ ابن الحسين عليهما السلام يقول: من أحبّ أن يصافحه مائة ألف نبيّ ، و أربعة وعشرون ألف نبيّ فليزر الحسين عليه السلام ليلة النّصف من شعبان فإنّ الملائكة و أرواح النبيّين يستأذنون الله في زيارته فيأذن لهم فطوبى لمن صافحهم وصافحوه . منهم خمسة أولواالعزم من المرسلين نوح و ابراهيم وموسى وعيسى و محمّد صلّى الله عليه وعليهم أجمعين [٢] .

٤ ـ عن أبي جعفر الثاني عليه السلام ـ في حديث ـ قال : من زار الحسين عليه السلام ليلة ثلاث وعشرين من شهر رمضان وهي اللّيلة الّتي يرجى أن تكون ليلة القدر و فيها يفُرق كلّ أمر حكيم صافحه أربعة وعشرون ألف نبيّ كلّهم يستأذن الله في زيارة الحسين عليه السلام في تلك اللّيلة [٣] .

الباب السابع عشر والمائة

انّ الله عزّوجلّ يستنقذ زائر الحسين عليه السلام يوم القيامة

٥ ـ عن معلّى بن خنيس ، عن جعفر بن محمّد عليهما السلام قال : قال الحسن عليه السلام : للنبيّ صلّى الله عليه وآله يا رسول الله ما لمن زارنا ؟ فقال رسول الله صلّى الله عليه وآله : من زارني حيّاً أو ميّتاً أو زار أباك حيّاً أو ميّتاً أو زار أخاك حيّاً أو ميّتاً أو زارك حيّاً أو ميّتاً كان حقيقاً على الله أن يستنقذه يوم القيامة [٤].

---

(١) كتاب فضل زيارة الحسين عليه السلام .

(٢) الاقبال ج ٢ ص ٧١٠ .

(٣) الاقبال ج١ ص٢١١ ، البحار ج ١٠١ ص١٠٠ ، الوسائل ج ١٠ ص٣٧٠.

(٤) فضل زيارة الحسين .

الباب التاسع عشر والمائة

انّ الرّسول الأعظم صلوات الله عليه يستنقذ زائر الحسين عليه السلام يوم القيامة

١ ـ عن إبراهيم بن عبدالله بن حسين بن عثمان بن معلّى بن جعفر قال : قال الحسن بن عليّ عليهما السلام يا رسول الله ما لمن زارنا ؟ قال : من زارني حيّاً أو ميّتاً ، أو زار أباك حيّاً أو ميّتاً ، أو زار أخاك حيّاً أو ميّتاً ، أو زارك حيّاً أو ميّتاً كان حقّاً عليّ أن أستنقذه يوم القيامة [١] .

الباب العشرون والمائة

انّ النّبيّ يتعاهد زوّار الحسين عليه السلام في الموقف من أحواله و شدائده

١ ـ عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال : زارنا رسول الله صلّى الله عليه وآله ذات يوم فقدّمنا إليه طعاماً ـ إلى أن قال ـ ثمّ قام إلى مسجدٍ في جانب البيت وصلّى وخرّ ساجداً فبكى و أطال البكاء ثمّ رفع رأسه فما اجترأ منّا أهل البيت أحدٌ يسأله عن شيءٍ ، فقام الحسين عليه السلام يدرج حتّى صعد على فخذي رسول الله صلّى الله عليه وآله ثمّ قال : يا أبت ما يبكيك ؟ فقال له : يا بُنيّ إنّي نظرت إليكم اليوم فسررت بكم سروراً لم أسرّ بكم قبله مثله فهبط إليّ جبرئيل فأخبرني أنّكم قتلى وأنّ مصارعكم شتّى ، فحمدت الله على ذلك و سألت لكم الخيرة ، فقال له : يا أبه فمن يزور قبورنا و يتعاهدها على تشتّتها ؟ قال : طوائف من اُمّتي يريدون بذلك برّي وصلتي أتعاهدهم في الموقف وآخذ بأعضادهم فأنجّيهم من أهواله و شدائده [٢] .

٢ ـ عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال : زارنا رسول الله صلّى الله عليه وآله فعملنا له حريرة و أهدت لنا اُمّ أيمن قعباً من لبن وزبداً وصحفةً من تمرٍ فأكل النّبيّ

---

(١) التهذيب ج٦ ص ٤٠ ، الوسائل ج ١٠ ص٢٥٨، الدروس الشرعية ص١٥٤ .

(٢) كامل الزيارات ص ٥٩ .

وأكلنا معه ثمّ وضّأت رسول الله فقام واستقبل القبلة فدعا الله ماشاء ثمّ أكبّ على الأرض بدموع غزيرة مثل المطر فهبنا رسول الله أن نسأله ، فوثب الحسين فقال : يا أبتا رأيتك تصنع ما لم أرك تصنع مثله ، فقال : يا بُنيّ سررت بكم اليوم سروراً لم أسرّ بكم مثله و إنّ حبيبي جبرئيل عليه السلام أتاني فأخبرني أنّكم قتلى وإنّ مصارعكم شتّى ، فدعوت الله لكم و أحزنني ذلك ، فقال الحسين : يا رسول الله فمن يزورنا على تشتّتنا ويتعاهد قبورنا؟ قال: طائفة من اُمّتي يريدون برّي وصلتي فإذا كان يوم القيامة شهدتها بالموقف وأخذت بأعضادها فأنجيتها والله من أهواله وشدائده [١] .

الباب الحادى والعشرون والمائة

انّ النّبيّ يأتى زوّار الحسين عليه السلام يوم القيامة و يخلّصهم من أهوال الساعة و من ذنوبهم

١ ـ عن الحسن بن سعيد قال : سمعت جعفر بن محمّد عليهما السلام يحدّث عن أبيه ، عن جدّه يرفعه إلى الحسين بن علي عليهما السلام قال: قلت : يا رسول الله ما لمن زارك ميّتاً ؟ فقال : من زارني ميّتا أو زار أباك أو زارك أو واحداً من ذرّيّتي زرته في الموقف حتّى اُخلّصه من شدائد يوم القيامة [٢] .

٢ ـ عن جابر ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين صلوات الله عليه ـ في حديث ـ: إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله بكى بكاء شديداً فلم يسأله أحدٌ منّا إجلالاً و إعظاماً له ، فقال له الحسين : لم بكيت ؟ فقال يا بنيّ آتاني جبرئيل عليه السلام آنفاً فأخبرني أنّكم قتلى وأنّ مصارعكم شتّى فقال : يا أبة فما لمن زار قبورنا على تشتّتها؟فقال: يابنيّ اُولئك طوائف من اُمّتي يزورونكم فيلتمسون بذلك البركة وحقيق عليّ أن آتيهم يوم القيامة حتّى اُخلّصهم من أهوال السّاعة ومن ذنوبهم

---

(١) مقتل الخوارزمي ج ١ ص ١٦٧ .

(٢) كامل الزيارات ص ٥٨ ، المجالس ص ٦٢ ، الوسائل ج ١٠ ص ٢٥٩ ، البحار ج ١٠٠ ص ١١٨ .

و يسكنهم الله الجنّة (١) .

٣ـ عن علي عليه السلام قال : في حديث زارنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقال: إنّ حبيبي جبرئيل آتاني فأخبرني أنّكم قتلى و أنّ مصارعكم شتّى فأحزنني ذلك فدعوت الله لكم بالخيرة ، فقال الحسين: يا رسول الله من يزورنا على تشتّتنا وتباعد قبورنا ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : طائفة من اُمّتي تريد به برّي وصلتي إذا كان يوم القيامة زرتها بالموقف و أنجيتها من أهواله وشدائده (٢) .

الباب الثاني والعشرون والمائة

انّ النّبيّ صلّى الله عليه و آله يزور زائر الحسين يوم القيامة و يخلّصه من ذنوبه

١ ـ عن المعلّى بن أبي شهاب ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال الحسين بن عليّ عليهما السلام لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يا أبتاه ما جزاء من زارك ؟ فقال صلى الله عليه وآله : يا بنيّ من زارني حيّاً أو ميتاً أو زار أباك أو زار أخاك أو زارك كان حقّاً عليّ أن أزوره يوم القيامة فاُخلّصه من ذنوبه (٣) .

٢ ـ عن محمد بن مسلم ـ في حديث طويل ـ عن أبي جعفر محمد بن عليّ عليهما السلام قال : و من خاف في اتيان قبر الحسين عليه السلام آمن الله روعته يوم القيامة يوم يقوم النّاس لربّ العالمين ، وانصرف بالمغفرة وسلّمت عليه الملائكة والنّبيّ صلى الله عليه وآله وسلم و دعا له و انقلب بنعمة من الله وفضلٍ لم يمسسه سوءٌ واتّبع رضوان الله ـ ثمّ ذكر الحديث (٤) .

٣ ـ عن العلاء بن مُسيّب ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه محمد بن عليّ ، عن أبيه عليّ بن الحسين عليهما السلام قال : قال الحسين صلوات الله عليه : يا أبتاه ما لمن

(١) و (٢) فضل زيارة الحسين .

(٣) كامل الزيارات ص ١١ ، الكافى ج ٤ ص ٥٤٨ ، الفقيه ج ٢ ص ٥٧٧ ، التهذيب ج ٦ ص ٤٠ الوسائل ج ١٠ ص ٢٥٦ .

(٤) كامل الزيارات ص ١٢٧ .

زارنا ؟ قال : يا بنيّ من زارني حيّاً أو ميّتاً و من زار أباك حيّاً أو ميّتاً ، و من زار أخاك حيّاً أو ميّتاً ، و من زارك حيّاً أو ميّتاً كان حقّاً عليّ أن أزوره يوم القيامة و اُخلّصه من ذنوبه و اُدخله الجنّة [١] .

٤ ـ عن المعلّى بن شهاب ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال الحسن بن علي عليهما السلام لرسول الله : يا أبتا ما جزاء من زارك ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : يا بنيّ من زارني حيّاً أو ميّتاً ، أو زار أباك أو أخاك أو زارك كان حقّاً عليّ أن أزوره يوم القيامة فاُخلّصه من ذنوبه [٢] .

٥ ـ عن العلاء بن مسيّب ، عن أبي عبدالله جعفر بن محمّد ، عن أبيه ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال الحسن بن علي لرسول الله : يا أبتا ما جزاء من زارك ؟ فقال : صلّى الله عليه و آله من زارني أو زار أباك أو زارك أوزار أخاك كان حقّاً عليّ أن أزوره يوم القيامة حتّى اُخلّصه من ذنوبه [٣] .

٦ ـ الصدوق في الهداية : روي أنّ الحسين بن علي عليهما السلام قال لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : ياأبتا ماجزاء من زارك ؟ فقال : من زارني حيّاً أو ميّتاً أو زار أباك أو زار أخاك أو زارك كان حقّاً عليّ أن أزوره يوم القيامة فا خلّصه من ذنوبه [٤] .

الباب الثالث و العشرون و المائة

انّ النبيّ صلّى الله عليه و آله يزور زائر الحسين عليه السلام يوم القيامة و ينقذه من اهوالها

١ ـ عن محمّد بن عليّ بن الحسين عليهما السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من زارني أو زار أحداً من ذرّيّتي زرته يوم القيامة فأنقذته من أهوالها [٥] .

(١) ثواب الاعمال ص ١٠٨ ، فضل زيارة الحسين .

(٢) علل الشرائع ج ٢ ص ٤٦٠ ـ البحار ج ١٠٠ ص ١٤٠ .

(٣) ثواب الاعمال ص١٠٧ ، أمالي الصدوق ص٥٣ ، البحار ج ١٠٠ ص ١٤١ .

(٤) المستدرك ج ٢ ص ١٩٠ .

(٥) كامل الزيارات ص ١١ ، الوسائل ج ١٠ ص ٢٦٠ .

الباب الرابع و العشرون و المائة

زيارة فاطمة الزّهراء و ابنه المجتبى عليهما السلام لزوّار الحسين صلوات الله عليه

١- إنّ بعض الصالحين رأى في المنام أنّ الصدّيقة الطاهرة عليها السلام قالت لأبيها عليه السلام : ائذن لي أن أزور من زار ولدي الشهيد ، و قال المجتبى عليه السلام يا جدّاه ائذن لي أن أزور مع أُمّي من زار أخي الشهيد وإذا بهما قد خرجا من الحرم الشّريف قاصدين زيارة الزّوار مع جماعة كثيرة و دخلا الصّحن ورأيت الزّوار نائمين حلقاً حلقاً و رأيتها قصدت مسجد جناب العلاّمة الفريد الشيخ عبدالحسين الطهرانيّ الواقعة في سمت الرّأس فقصدته قبلها و دخلت فيه و أدخلت نفسي بين الأعراب ونمت بينهم لاحسب منهم فجاءت عليها السلام ومعها المجتبى عليه السلام وجماعة كثيرة من حولهما فوقفت الصديقة الطاهرة عليها السلام عند الباب و قالت باكية : أنتم من طرق القريب و البعيد راكباً و ماشياً في هذه البرودة في الهواء جئتم لزيارة ولدي الشّهيد أنتم تزورنه و أنا أزوركم ، ثمّ دنى المجتبى عليه السلام و زارهم بهذه العبارة إلاّ أنّه قال : أخي الشهيد ثمّ رجعا و وقفا في الصّحن في كلّ موضع كان فيه جماعة من الزّوّار و زارا وخرجا من الباب القِبلي فسألتُ عن مقصدهما، فقيل: انّهما عليهما السلام ذهبا إلى كلّ بيت وخانٍ و موضع فيه زائر يزورانه ثمّ يرجعان إلى الحرم [١].

الباب الخامس والعشرون و المائة

انّ الحسين عليه السلام يزور زائره بعد وفاته

١ ـ عن جعفر بن محمّد عليهما السلام قال : قال الحسين بن عليّ عليهما السلام من زارني بعد موتي زرته يوم القيامة ولو لم يكن إلاّ في النّار لأخرجته [٢].

بيان عن بعض الأساتيد إنّ الحسين عليه السلام علّق دخول زائره في النّار

(١) دار السلام ج ٢ ص ٣٠٢ .

(٢) فضل زيارة الحسين ، معالي السبطين ج ١ ص ٧٨ .

بكلمة «لو» مشعراً بأنّه محال أن يدخل زائري في النّار، ثمّ إنّ فرض المحال ليس بمحال «لو» دخل زائري في النّار لأخرجته، صلوات الله عليك يا أباعبدالله أرواح العالمين لك الفداء ما أشدّ و أعظم شفقتك و رحمتك على شيعتك، و على زوّار قبرك [1].

٢ ـ محمّد بن أحمد بن داود بن عقبة قال: كان جارٌ لي يعرف بعليّ بن محمّد قال: كنت أزور الحسين عليه السلام في كلّ شهر ثمّ علت سنّي و ضعف جسمي فانقطعت عن الحسين عليه السلام مرّة ثمّ إنّي خرجت في زيارتي إيّاه ماشياً فوصلت في إيّام فسلّمت وصلّيت ركعتي الزيارة و نمت فرأيت الحسين عليه السلام قد خرج من القبر و قال لي: لِمَ جفوتني و كنت لي برّاً؟ فقلت: يا سيّدي ضعف جسمي و قصرت خطاي و وقع لي أنّها آخر سنّي فأتيتك في أيّام و قد روي عنك شيء أُحبّ أن أسمعه منك، فقال عليه السلام: قل، فقلت روي عنك قال: من زارني في حياته زرته بعد وفاته، قال: نعم قلت ذلك وإن وجدته في النّار أخرجته [2].

بيان: يمكن أن يكون زيارته صلوات الله عليه أوّل الموت أو إذا وضع في القبر ليلة الوحشة، فياغرباء القبور يا أهل الوحدة فيه يا أهل الوحشة فيه يا من يعلم أنّه إذا خرجت روحه فلا يزوره أحد زيارة مواجهة بل لو زارك أحدٌ يقف عليك بفاصلة ذراعين من الطّين بينك و بينه يا من تنقطع المواجهة بينه و بين النّاس فلا يرى وجهاً ولا يرون إذا زرت الحسين عليه السلام فإنّه يجيء إليك في ذلك الوقت مجيء مواجهة تراه ويراك فهل تحتمل أن يبقى عليك بعد زيارته لك وقوله لك «السلام عليك» وحشة أو خوف أو كربة و بمقدار زيارتك له وتكرارها و شوقك إليها يزورك و يونسك في وحشتك [3].

---

(١) معالي السبطين ج ١ ص ٧٨.

(٢) البحار ج ١٠١ ص ١٦، المستدرك ج ٢ ص ٣٢٤.

(٣) الخصائص الحسينية ص ١٥٣.

الباب السادس والعشرون والمائة

انّ الامام أبوجعفر محمد بن على عليهما السلام كان يزور زائر الحسين عليه السلام و يبشره بالمغفرة

١ ـ عن حمران بن أعين قال : زرت قبر الحسين عليه السلام فلمّا قدمت جاءَني أبوجعفر محمّد بن عليّ عليهما السلام وعُمر بن عليّ بن عبدالله بن عليّ فقال أبوجعفر عليه السلام أبشر يا حمران فمن زار قبور شهداء آل محمّد عليهم السلام يريدالله بذلك وصلة نبيّه خرج من ذنوبه كيوم ولدته اُمّه (١) .

الباب السابع والعشرون والمائة

انّالله يباهى بزائر الحسين ملائكة السماء و حملة العرش

١ ـ عن ذريح المحاربيّ قال : قلت لأبي عبدالله عليه السلام : ما ألقى من قومي ومن بنيّ إذا أنا أخبرتهم بما في إتيان قبر الحسين عليه السلام من الخير إنّهم يكذّبوني و يقولون : إنّك تكذب على جعفر بن محمّد ، قال : يا ذريح دع النّاس يذهبون حيث شاؤا والله إنّ الله ليباهي لزائر الحسين عليه السلام والوافد يفده الملائكة المقرّبون وحملة عرشه ـ الحديث (٢) .

٢ ـ عن عبدالله بن حمّاد البصريّ ، عن أبي عبدالله عليه السلام ـ في حديث طويل ـ قال : هل تدري ما فضل من أتى قبر الحسين عليه السلام وماله من عندنا من جزيل الخير ؟ فقلت : لا، فقال : أمّا الفضل فيباهيه ملائكة السّماء ، و أمّا ما له عندنا فالترحّم عليه كلّ صباح ومساء (٣) .

الباب الثامن والعشرون والمائة

انّالله عزّوجلّ حلف أن لايخيّب زوّار الحسين عليه السلام

١ ـ عن محمّد بن مسلم ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : إنّ الحسين صاحب كربلاء

---

(١) امالى الطوسى ج٢ ص٢٨ طبع النجف، البحار ج١٠١ ص٢٠، الوسائل ج١٠ ص٢٥٩

(٢) كامل الزيارات ص ١٤٣ ، البحار ج ١٠١ ص ٧٥ ، الوسائل ج١٠ ص٣٨٩.

(٣) كامل الزيارات ص ٣٢٥ ، البحار ج ١٠١ ص٧٤ ، المستدرك ج٢ ص٢٠٣ .

قُتِل مظلوماً مكروباً عطشاناً لهفاناً فآلى الله عزّ وجلّ على نفسه أن لا يأتيه لهفانٌ و لا مكروبٌ و لا مذنبٌ و لا مغمومٌ و لا عطشانٌ و لا ذو عاهة ثمّ دعا عنده و تقرّب بالحسين عليه السلام إلى الله عزّ وجلّ إلاّ نفّس الله كربته ، وأعطاه مسألته ، وغفر ذنبه ، ومدّ في عمره، وبسط في رزقه، فاعتبروا يا اُولي الأبصار[1] .

الباب التاسع و العشرون والمائة

انّ الامام أباعبدالله جعفربن محمد و موسى بن جعفر عليهما السلام حلفا بالله انّ زائر الحسين عليه السلام مغفور له

١ ـ عن هارون بن خارجة ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قلت : جعلت فداك ما لمن أتى قبر الحسين عليه السلام زائراً له عارفاً بحقّه يريد به وجه الله تعالى والدّار الآخرة ؟ فقال له : يا هارون من أتى قبر الحسين عليه السلام زائراً له عارفاً بحقّه يريد به وجه الله والدّار الآخرة غفر الله والله ما تقدّم من ذنبه و ما تأخّر ، ثمّ قال لي ـ ثلاثاً : ألم أحلف لك ؟ ألم أحلف لك ؟ ألم أحلف لك ؟[2].

٢ ـ عن هارون بن خارجة قال : قلت لأبي عبدالله عليه السلام : إنّهم يروون أنّ من زار قبر الحسين عليه السلام كانت له حجّة و عمرة ، قال : من زاره والله عارفاً بحقّه غفر الله له ما تقدّم من ذنبه و ما تأخّر[3] .

٣ـ عن قائد، عن عبد صالح عليه السلام ـ في حديث ـ قال : فوالله ما أتى الحسين عليه السلام آتٍ عارفاً بحقّه إلاّ غفر الله له ما تقدّم من ذنبه و ما تأخّر[4] .

الباب الثلاثون و المائة

ان زوّار الحسين عليه السلام مشفّعون

١ ـ عن عبدالله بن مسكان قال : قال أبو عبدالله عليه السلام : إنّ الله تبارك وتعالى

(١) كامل الزيارات ص ١٦٨ ، البحار ج ١٠١ ص ٤٦ ، المستدرك ج ٢ ص ٢٠١ .

(٢) كامل الزيارات ص ١٤٤ ، البحار ج ١٠١ ص ١٩ .

(٣) كامل الزيارات ص ١٤٠ ، البحار ج ١٠١ ص ٢٦ ، المستدرك ج٢ص٢٠٠.

(٤) كامل الزيارات ص١٣٧، ثواب الاعمال ص١١١ ، المستدرك ج ٢ ص ٢٠٠ ←

يتجلى لزوّار قبر الحسين عليه السلام قبل أهل عرفات و يقضي حوائجهم و يغفر ذنوبهم و يشفّعهم في مسائلهم ثمّ يثني بأهل عرفات فيفعل بهم ذلك (١) .

٢ ـ عن السّيف التمّار، عن أبي عبدالله عليه السلام قال :سمعته يقول : زائري الحسين عليه السلام مشفّعون يوم القيامة لمائة رجل كلّهم قد وجبت لهم النّار ممّن كان في الدّنيا من المسرفين (٢) .

٣ ـ عن سليمان بن خالد ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : سمعته يقول : إنّ لله في كلّ يوم و ليلة مائة ألف لحظة إلى الأرض يغفر لمن يشاء منه و يعذّب من يشاء منه ، و يغفر لزائري قبر الحسين عليه السلام خاصّة و لأهل بيتهم و لمن يشفع له يوم القيامة كائناً من كان، قلت : وإن كان رجلاً قد استوجب النّار؟ قال : وإن كان مالم يكن ناصبيّاً (٣) .

٤ ـ عن عبدالله شعيب التّميميّ ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : ينادي مناد يوم القيامة أين شيعة آل محمّد ؟ فيقوم عنق من النّاس لا يحصيهم إلاّ الله تعالى فيقومون ناحية من النّاس ثمّ ينادي مناد أين زوّار قبر الحسين عليه السلام ؟ فيقوم اُناس كثير فيقال لهم: خذوا بيد من أحببتم انطلقوا بهم إلى الجنّة فيأخذ الرّجل من أحبّ حتّى أنّ الرّجل من النّاس يقول لرجل : يا فلان أما تعرفني أنا الّذي قمت لك يوم كذا و كذا فيدخله الجنّة لا يدفع ولا يمنع (٤) .

٥ ـ عن عبدالله بن فضل الهاشميّ قال : كنت عند أبي عبدالله جعفر بن محمّد الصادق عليهما السلام فدخل عليه رجل من أهل طوس فقال له : يا ابن رسول الله ما لمن

← والوسائل ج ١٠ ص٣٢٦. المراد قائد الخياط ـ أو الحناط ـ يرويه عن أبى الحسن الماضى عليه السلام .

(١) كامل الزيارات ص ١٦٥ ، ثواب الاعمال ص ١١٦ ، البحار ج ١٠١ ص٨٧، المستدرك ج ٢ ص ٢٠٩ ، الوسائل ج ١٠ ص ٣٦٣ .

(٢) كامل الزيارات ص ١٦٥ ، المستدرك ج ٢ ص ٢٠٣ .

(٣) كامل الزيارات ص ١٦٦ ، البحار ج ١٠١ ص ٢٧ ، المستدرك ج٢ ص٢٠٠.

زار قبر أبي عبدالله الحسين بن علي عليهما السلام؟ فقال له: يا طوسيُّ من زار قبر أبي عبدالله الحسين بن علي عليهما السلام و هو يعلم أنّه إمامٌ من الله مفترض الطاعة على العباد غفر الله له ما تقدّم من ذنبه و ما تأخّر، و قَبِل شفاعته في سبعين مذنباً و لم يسأل الله عزّ وجلّ عند قبره حاجةً إلاّ قضاها له ـ الحديث[1].

٦ ـ هشام بن سالم، عن أبي عبدالله عليه السلام ـ في حديث طويل ـ قال: أتاه رجلٌ فقال له: يا ابن رسول الله هل يزار والدك؟ قال: فقال: نعم ـ إلى أن قال: ـ قلت: فما لمن قُتِل عنده، جارَ عليه سلطانٌ فقتله؟ قال: أوّل قطرة من دمه يغفر بها كلّ خطيئة ـ إلى أن قال: ـ و يكتب له شفاعة في أهل بيته و ألف من إخوانه ـ الحديث[2].

٧ ـ عن صفوان الجمّال، عن أبي عبدالله عليه السلام ـ في حديث له طويل ـ قلت: فما لمن قتل عنده يعني عند قبر الحسين عليه السلام جار عليه السّلطان فقتله؟ قال: أوّل قطرة من دمه يغفر له بها كلّ خطيئة ـ إلى أن قال: ـ ويكتب له شفاعة في أهل بيته و ألف من إخوانه[3].

الباب الحادى و الثلاثون و المائة

انّ زوّار الحسين عليه السلام صدّيقون

١ ـ عن عبدالله بن محمّد الصنعاني، عن أبي جعفر عليه السلام قال: كان رسول الله صلّى الله عليه وآله إذا دخل الحسين عليه السلام جذبه إليه، ثمّ يقول لأمير المؤمنين عليه السلام: أمسكه، ثمّ يقع عليه فيقبّله ويبكي و يقول: يا أبه لم تبكي؟ فيقول: يا بنيّ أُقبّل موضع السيوف منك، قال: يا أبه وأُقتل؟ قال: إي والله و أبوك و أخوك وأنت

---

(١) أمالي الصدوق ص ٥٢٦ المجلس ٨٦، الامالي للصدوق المجلس ١٨ أيضاً، البحار ج ١٠١ ص٢٣، التهذيب ج ٦ ص٨٠، وفيه «قبل شفاعته في خمسين مذنباً» الوسائل ج ١٠ ص ٣٢٣.

(٢) كامل الزيارات ص ١٢٤، المستدرك ج٢ ص٢٠٩، البحار ج١٠١ ص ٧٩.

(٣) كامل الزيارات ص ١٢٦.

قال: يا أبه فمصارعنا شتّى؟ قال: نعم يا بنيّ، قال: فمن يزورنا من اُمّتك؟ قال: لا يزورني ويزور أباك و أخاك و أنت إلاّ الصّدّيقون من اُمّتي[1].

الباب الثاني والثلاثون والمائة

انّ زائر قبر الحسين عليه السلام يحسب من الكروبيين

١ـ عن يونس بن ظبيان عن أبي عبدالله عليه السلام قال: من زار قبر الحسين عليه السلام يوم عرفة كتب الله له ألف ألف حجّة مع القائم ـ إلى أن قال: ـ وسمّاه الله عبدي الصدّيق آمن بوعدي، وقالت الملائكة: فلان صدّيق ذكّاه الله من فوق عرشه وسمّي في الأرض كروبيّاً[2].

بيان: قال الفيروزآباديّ: الكروبيّون: سادة الملائكة[3].

الباب الثالث والثلاثون و المائة

انّ زائر الحسين عليه السلام ممن يخوض فى رحمة الله

١ـ عبدالله بن ميمون القدّاح عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قلت له: ما لمن أتى قبر الحسين بن عليّ عليهما السلام زائراً عارفاً بحقّه غير مستنكفٍ ولا مستكبر؟ قال: يكتب له ألف حجّة مقبولة وألف عمرة مبرورة، و إن كان شقيّاً كتب سعيداً ولم يزل يخوض في رحمة الله[4].

٢ ـ عن عبدالله بن عبدالرّحمن الأصمّ، عن جدّه، عن أبي عبدالله عليه السلام ـ في حديث طويل ـ قال: قلت: فما لمن زار الحسين عليه السلام قال: يخوض في

---

(١) كامل الزيارات ص ٧٠، البحار ج ١٠٠ ص ١١٩.

(٢) كامل الزيارات ص ١٧٢، التهذيب ج ٦ ص٥٠، مصباح الطوسى ص٤٩٧، مصباح الكفعمى ص ٥٠١، الوسائل ج ١٠ ص٣٦٠. البحار ج ١٠١ ص ٨٨.

(٣) القاموس ج ١ ص ١٢٣.

(٤) كامل الزيارات ص١٤٥ و١٤٦، الوسائل ج ١٠ ص ٣٣٥، المستدرك ج٢ ص ٢١٥.

الرّحمة و يستوجب الرّضا ـ الحديث[١].

٣ ـ عن عبدالله بن مسكان، عن أبي عبدالله عليه السلام أنّه سمعه يقول: من زار الحسين يريد به وجه الله أخرجه الله من ذنوبه كمولود ولدته اُمّه ـ إلى أن قال: ـ و غشيته الرّحمة من أعنان السّماء و نادته الملائكة: طبت و طاب من زرت، وحفظ في أهله[٢].

الباب الرابع و الثلاثون و المائة

ما من شيء الا وهو يغبط زائر الحسين عليه السلام

١ ـ عن عبدالله بن حمّاد البصريّ، عن أبي عبدالله عليه السلام ـ في حديث طويل ـ قال: ولقد حدّثني أبي أنّه لم يخل مكانه منذ قتل من مُصلّ يصلّي عليه من الملائكة أو من الجنّ أو من الانس أو من الوحش، و ما من شيء إلاّ وهو يغبط زائره و يتمسّح به و يرجو في النّظر إليه الخير لنظره إلى قبره عليه السلام ـ الحديث[٣].

الباب الخامس و الثلاثون و المائة

ترحّم الائمّة على زوّار قبر الحسين عليه السلام كلّ صباح ومساء

١ ـ عن عبدالله بن حمّاد البصريّ، عن أبي عبدالله عليه السلام ـ في حديث طويل ـ قال: هل تدري ما فضل من أتي قبر الحسين عليه السلام و ماله عندنا من جزيل الخير؟ فقلت: لا، فقال: أمّا الفضل فيباهيه ملائكة السّماء، وأمّا ما له عندنا فالتّرحّم عليه كلّ صباح و مساء[٤].

(١) كامل الزيارات ص ٣٣٥.

(٢) كامل الزيارات ص١٤٥، البحار ج ١٠١ ص١٩، الوسائل ج١٠ ص ٣٩٠.

(٣) كامل الزيارات ص٣٢٥، البحار ج ١٠١ ص٧٤، المستدرك ج٢ص ٢٠٣.

(٤) كامل الزيارات ص٣٢٥، البحار ج١٠١ ص٧٤، المستدرك ج ٢ ص٢٠٣.

الباب السادس و الثلاثون والمائة

ان زائر الحسين صلوات عليه يصير كل واحد من وجهه و خدّه و عينه و قلبه محل دعاء الصادق عليه السلام

١ ـ عن معاوية بن وهب قال: دخلت على أبي عبدالله عليه السلام و هو في مصلاّه فجلست حتّى قضى صلاته فسمعته وهو يناجي ربّه و يقول: اغفرلي و لاخواني و زوّار قبر أبي الحسين بن عليّ صلوات الله عليهما ـ إلى أن قال ـ فارحم تلك الوجوه الّتي قد غيّرتها الشّمس، وارحم تلك الخدود الّتي تقلّبت على قبر أبي عبدالله عليه السلام، و ارحم تلك الأعين الّتي جرت دموعها رحمة لنا، و ارحم تلك القلوب الّتي جزعت و احترقت لنا ـ الحديث [1].

الباب السابع و الثلاثون و المائة

ان زائر الحسين عليه السلام يصير وديعة للامام الصادق عليه السلام

١ ـ عن معاوية بن وهب قال: دخلت على أبي عبدالله عليه السلام وهو في مصلاّه فجلست حتّى قضى صلاته وهو يناجي ربّه ويقول: اغفرلي و لإخواني وزوّار قبر أبي الحسين بن عليّ صلوات الله عليهما ـ إلى أن قال: ـ اللّهمّ إنّي أستودعك تلك الأنفس و تلك الأبدان حتّى تروّيهم من الحوض يوم العطش» [2].

الباب الثامن و الثلاثون و المائة

ان زيارة الحسين عليه السلام توجب ادخال الفرج على رسول الله و أهل البيت صلوات الله اجمعين

١ ـ عن صفوان الجمّال، عن أبي عبدالله عليه السلام ـ في حديث طويل ـ قال: ولو

---

(١) ثواب الاعمال ص ١٢٠، الكافي ج ٤ ص ٥٨٣، كامل الزيارات ص ١١٧، البحار ج ١٠١ ص ٨، الوسائل ج ١٠ ص ٣٢١، المستدرك ج ٢ ص ١٩٩.

(٢) ثواب الاعمال ص ١٢١، كامل الزيارات ص ١١٧، الكافي ج ٤ ص ٥٨٣ البحار ج ١٠١ ص ٨، الوسائل ج ١٠ ص ٣٢١، المستدرك ج ٢ ص ١٩٩.

يعلم زائر الحسين عليه السلام ما يدخل على رسول الله و ما يصل إليه من الفرح وإلى أمير المؤمنين و إلى فاطمة والأئمّة والشّهداء منّا أهل البيت و ما ينقلب به من دعائهم له و ما له في ذلك من الثّواب في العاجل والآجل والمذخور له عندالله لأحبّ أن يكون ما ثمّ داره ما بقي ـ الحديث (١).

بيان : قوله: «ماثمّ داره» ـ بالثاء المثلّثة أو بالتاء المثنّاة ـ ومعناه على الأخير ما تمّ في داره يعني ما استقرّ في داره، وعلى الأوّل ما ثمّ داره ـ بالثاء المثلّثة ـ لفظة «ثمّ» بالفتح اسم يشار به إلى المكان بمعنى هناك ، فالمعنى على هذا أنّه ما هنالك داره بل يفارق روحه جسده شوقاً إلى ما أعدّالله له من الكرامة أو المعنى أنّه لا يطيق أن يتحمّل ماله من الكرامة في الدّنيا والآخرة فرحاً و سروراً فيشهق شهقه فيموت بذلك (٢).

الباب التاسع والثلاثون والمائة

انّ زيارة الحسين صلة لرسول الله و لاهل البيت صلوات الله عليهم

١ ـ عن عبدالله بن حمّاد البصري ، عن عبدالله بن عبدالرّحمن الأصمّ قال : حدّثنا معاذ ، عن أبان قال: سمعته يقول : قال أبو عبدالله عليه السلام من أتى قبر أبي عبدالله عليه السلام فقد وصل رسول الله صلى الله عليه وآله و وصلنا و حرمت غيبته وحرم لحمه على النّار ـ الحديث (٣).

الباب الأربعون والمائة

انّ زيارة قبر الحسين عليه السلام أفضل من زيارة الامام الحيّ

١ ـ عن ابن أبي يعفور قال : قلت لأبي عبدالله عليه السلام دعاني الشوق إليك أن تجشّمت (٤) إليك على مشقّة ، فقال لي : لا تشكُ ربّك فهلاّ أتيت من كان أعظم حقّاً عليك منّي، فكان من قوله : « فهلا أتيت من كان أعظم حقّاً عليك

(١) كامل الزيارات ص ٢٩٧، البحار ج ١٠١ ص ١٥، المستدرك ج٢ص٢٢٢ .

(٢) الخصائص الحسينية ص ١٥٠ .

(٣) كامل الزيارات ص ١٢٧ .

(٤) تجشم الامر تكلفه على مشقة .

منّي » أشدّ عليّ من قوله : « لا تشك ربّك » قلت : و من أعظم عليّ حقّاً منك ؟ قال : الحسين بن عليّ ألا أتيت الحسين عليه السلام فدعوت الله عنده و شكوت إليك حوائجك [١] .

الباب الحادى والأربعون والمائة

انّ زيارة الحسين عليه السلام تورث الاطمينان فى العقائد الحقّة

١ ـ عن داود الرّقّي قال : سمعت أبا عبدالله و أبا الحسن الرّضا عليهما السلام و هما يقولان : من أتى قبر الحسين عليه السلام بعرفة أقلبه الله ثلج الفؤاد [٢] .

٢ ـ عن بشير قال : سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: من أتى قبر الحسين عليه السلام بعرفة بعثه الله يوم القيامة ثلج الفؤاد [٣] .

٣ ـ عن داود الرّقّي قال ، سمعت أبا عبدالله جعفر بن محمّد و أبا الحسن موسى بن جعفر و أبا الحسن عليّ بن موسى عليهم السلام وهم يقولون : من أتى قبر الحسين بن عليّ عليهما السلام بعرفة قلبه الله تعالي ثلج الصدر [٤] .

بيان : أي أعطاه الله تعالى يقيناً بالأئمّة المعصومين(ع) حتّى يصير نفسه مطمئنّة لا يدخلها شكّ و ريبة أو أذهب الله غمّه أورجع من المحشر إلى الجنّة بعد زوال أهوال يوم القيامة عنه أوالجميع، وفي بعض النّسخ «أبلج الوجه» كما في قوله تعالى «يوم تبيضّ وجوه» [٥] .

---

(١) كامل الزيارات ص ١٦٨ ، البحار ج ١٠١ ص ٤٦ ، المستدرك ج ٢ ص ٢٠١ .

(٢) كامل الزيارات ص ١٧٠ ، المستدك ج ٢ ص ٢٠٩ .

(٣) مصباح المتهجد ص ٤٩٧ . مصباح الكفعمى ص ٥٠١ ، الوسائل ج ١٠ ص ٣٦٢ ، البحار ج ١٠١ ص ٩١ .

(٤) الفقيه ج ٢ ص ٥٨٠ ، ثواب الاعمال ص ١١٥ ، البحار ج ١٠١ ص ٨٦ ، الوسائل ج ١٠ ص ٣٦٣ . و فى بعضها «ثلج الفؤاد» وفى بعضها «أبلج الوجه» .

(٥) روضة المتقين ج ٥ ص ٣٨١ .

الباب الثاني والاربعون والمائة

انّ زائر الحسين عليه السلام إن كان شقياً كتب سعيداً

١ـ عن عبدالله بن ميمون القدّاح، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قلت له: ما لمن أتى قبر الحسين بن علي عليهما السلام زائراً عارفاً بحقّه غير مستنكف ولا مستكبر؟ قال: يكتب له ألفُ حجّةٍ مقبولة وألفُ عمرةٍ مبرورةٍ، و إن كان شقياً كتب سعيداً، و لم يزل يخوض في رحمة الله (١).

٢ـ عن عبد الملك الخثعميّ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال لي: يا عبد الملك لا تدع زيارة الحسين بن علي عليهما السلام و مر أصحابك بذلك يمدّ الله في عمرك ويزيد الله في رزقك، ويحييك الله سعيداً، ولا تموت إلّا شهيداً ويكتبك سعيداً (٢).

الباب الثالث والأربعون والمائة

انّ زيارة الحسين صلوات الله عليه توجب طول العمر و حفظ النّفس والمال و زيادة الرزق ويدفع مدافع السوء، و انّ تركها تنقص العمر والرّزق

١ ـ عن عبدالله بن هلال، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قلت: جعلت فداك ما أدنى ما لزائر قبر الحسين عليه السلام فقال لي: يا عبدالله إنّ أدنى ما يكون له أن يحفظه في نفسه و ما له حتّى يردّه إلى أهله فإذا كان يوم القيامة كان الله أحفظ له (٣).

٢ـ عن محمّد بن مُصادف قال: حدّثني مالك الجهنيّ، عن أبي جعفر عليه السلام في زيارة قبر الحسين عليه السلام قال: من أتاه زائراً له عارفاً بحقّه كتب الله له حجّة

---

(١) كامل الزيارات ص ١٤٥، البحار ج ١٠١ ص ٤٣، الوسائل ج ١٠ ص ٣٥٥، المستدرك ج ٢ ص ٢١٥.

(٢) كامل الزيارات ص ١٥٢، البحار ج ١٠١ ص ٤٧، الوسائل ج ١٠ ص ٣٣٥.

(٣) ثواب الاعمال ص ١١٦ كامل الزيارات ص ١٣٣، البحار ج ١٠١ ص ٣٧، الوسائل ج ١٠ ص ٣٢٧، المستدرك ج ٢ ص ٢٠١.

و لم يزل محفوظاً حتّى يرجع ـ الحديث [١] .

٣ ـ عن محمّد بن مُسلم ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : مروا شيعتنا بزيارة قبر الحسين عليه السلام فإنّ إتيانه يزيد في الرّزق ، و يمدّ في العمر ، و يدفع مدافع السّوء ـ الحديث [٢] .

٤ـ عن محمّدبن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام قال: إنّ الحسين عليه السلام صاحب كربلاء قتل مظلوماً مكروباً عطشاناً لهفاناً ـ إلى أن قال: ـ من أتاه ثمّ دعا عنده وتقرّب بالحسين عليه السلام إلى الله عزّ وجلّ نفّس الله كربته و أعطى مسألته وغفر ذنبه ومدّ في عمره، وبسط في رزقه، فاعتبروا يا أولى الأبصار [٣].

٥ ـ عن محمّد بن مروان ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : سمعته يقول : زوروا الحسين عليه السلام ولو كلّ سنة فإنّ كلّ من أتاه عارفاً بحقّه غير جاحد لم يكن له عوض غير الجنّة، و رزق رزقاً واسعاً ، و أعطاه الله بفرجٍ عاجل ـ و ذكر الحديث [٤] .

٦ ـ عن داود الحمّار ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : من لم يزر قبر الحسين عليه السلام فقد حرم خيراً كثيراً و نقص من عمره سنة [٥] .

٧ ـ عن مالك الجهنّي ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال : يا مالك إنّ الله تبارك و تعالى : لمّا قبض الحسين عليه السلام بعث اليه أربعة آلاف ملك شعثاً غبراً يبكونه إلى يوم القيامة فمن زاره عارفاً بحقّه غفرالله له ما تقدّم من ذنبه و ما

---

(١) كامل الزيارات ص ١٦٠ ، البحار ج ١٠١ ص٣٩ ، المستدرك ج ٢ ص٢٠٣ .

(٢) التهذيب ج ٦ ص ٤٢ ، كامل الزيارات ص ١٥١ ، البحار ج ١٠١ ص ٤٨ المقنعة ص ٧٣ .

(٣) كامل الزيارات ص١٦٨ ، البحار ج١٠١ص٤٦ ، المستدرك ج٢ ص ٢٠١ .

(٤) كامل الزيارات ص ١٥١و١٨٦ ، البحار ج ١٠١ ص ٢ و ٤٨ .

(٥) كامل الزيارات ص ١٥١ ، الوسائل ج ١٠ ص٣٣٥، البحار ج ١٠١ ص ٤٨.

تأخّر و كتب الله له حجّة، ولم يزل محفوظاً حتّى يرجع إلى أهله ـ الحديث[١].

٨ ـ عن محمّد بن مسلم، عن أبي جعفر محمّد بن عليّ عليهما السلام قال: مُروا شيعتنا بزيارة الحسين بن علي عليهما السلام فإنّ زيارته تدفع الهدم والغرق و الحرق وأكل السّبع ـ الحديث[٢].

٩ ـ عن منصور بن حازم قال: سمعته يقول: من أتى عليه حولٌ لم يأت قبر الحسين عليه السلام نقص الله من عمره حولاً و لو قلت: إنّ أحدكم يموت قبل أجله بثلاثين سنة لكنت صادقاً و ذلك لأنّكم تتركون زيارته، فلا تدَعوها يمدّ الله في أعماركم و يزيد في أرزاقكم و إذا تركتم زيارته نقص الله من أعماركم و أرزاقكم فتنافسوا في زيارته ولاتدَعوا ذلك فإنّ الحسين بن عليّ عليهما السلام شاهد لكم عند الله تعالى و عند رسوله و عند عليّ و عند فاطمة صلوات الله عليهم أجمعين[٣].

١٠ ـ عن الحلبيّ، عن أبي عبدالله عليه السلام ـ في حديث ـ قال: من زار الحسين عليه السلام كان الله له من وراء حوائجه، و كفي ما أهمّه من أمر دنياه و أنّه يجلب الرّزق على العبد و يخلف عليه ما ينفق ـ الحديث[٤].

١١ ـ عن عبدالله بن عبدالرّحمن الأصمّ، عن جدّه، عن أبي عبدالله عليه السلام ـ في حديث ـ قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: فما لمن زار الحسين عليه السلام؟ قال: يخوض في الرّحمة ويستوجب الرّضا، ويصرف عنه السّوء، ويدرّ عليه الرّزق ـ الحديث[٥].

---

(١) كامل الزيارات ص١٩٢، البحار ج ١٠١ ص ٦٨، المستدرك ج٢ص٢٠٣.

(٢) أمالي الصدوق ص١٢٦، الفقيه ج٢ ص٥٨٢، المجالس ص٨٧ المجلس ٥٢٩.

(٣) التهذيب ج ٦ ص٤٣، كامل الزيارات ص ١٥١، البحار ج ١٠١ ص٤٧، الوسائل ج١٠ ص ٣٣٥.

(٤) التهذيب ج ٦ ص ٤٥، كامل الزيارات ص١٢٨، الوسائل ج ١٠ ص ٣٣٤ المستدرك ج ٢ ص ٢٠٤.

(٥) كامل الزيارات ص ٣٣٥.

١٢ عن عبدالملك الخثعمي، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال لي: ياعبدالملك لا تدع زيارة الحسين بن علي عليهما السلام و مر أصحابك بذلك يمدّ الله في عمرك و يزيد الله في رزقك ـ الحديث[١].

بيان: قد استشكل أنّا نرى بعض الزّائرين يموت بعد الزيارة بلا فصل وبعضهم يموت فى الطّريق ذهاباً أو إياباً فكيف التوفيق و مثل هذا يسئل عنه في الأدعية و الأدوية والأعمال الّتي ورد بها خواصّ من عدم ترتّب خاصيتها وكذا بالنّسبة إلى استجابة الدّعاء و الأسباب الجالبة للرّزق و المنسئة في الأجل ونحو ذلك من عدم تربّت خواصّها عليها . والتحقيق في الجواب على وفق الحقّ والصّواب أن يقال: إنّ الله سبحانه و تعالى بمقتضى الحكمة البالغة وقدرته الباهرة جعل الأعمال الّتي يأتي به المكلّف من الواجبات والمستحبّات بمنزلة الأدوية النافعة، و المحرّمات و المكروهات بمنزلة الأدوية الضارّة بل السّموم القاتلة ، وبالجملة كلّما يأتي به الإنسان من واجب و مستحبّ و محرّم ومكروه فله خاصية تترتّب عليه فكما أنّ الأدوية المفردة لها خواصّ فكذا الأعمال ، وكما أن شرب الكافور و المبرّدات مثلاً يحصل له تبريد ولكنّه مشروط بعدم تناول شيء حارّ مقابله وبالعكس فكذا الأعمال ، فإنّ كون زيارة الحسين عليه السلام و نحوها ممّا ينسىء الأجل ويزيد في الرّزق مشروط بعدم الإقدام على عمل آخر يوجب نقصان العمر و حرمان الرّزق و كما أنّ من تناول شيء حارّ وبارد يتعارضان أيّهما غلب في المرتبة بالنسبة إلى المزاج غلب في التأثير فكذا من عمل عملين يوجب أحدهما نقصان العمر و الآخر زيادته يتعارضان فأيّهما غلب أثّر وإن تساويا تساقطا وتقابلا و حينئذٍ فالأعمال الّتي ذكرت لها خواصّ و آثار حقّ وصدق ولكنّا لا نرى أثرها أو نرى الأثر بالعكس لأجل الاقدام على مقابلها وضدّها ولذا نرى الأثر في بعض الأوقات ولا نرى في بعض فلا إشكال بفضل الملك المتعال[٢].

---

(١) كامل الزيارات ص١٥٢، البحار ج ١٠١ ص٤٧، الوسائل ج١٠ ص ٣٣٥ .

(٢) مصباح الانوار ج ٢ ص ٤٢٤.

الباب الرابع والأربعون والمائة

انّ ايّام زائرى الحسين عليه‌السلام لا تعدّ من أعمارهم

١ ـ عن هيثم بن عبدالله الرُّماني، عن أبي‌الحسن الرّضا عليه السلام، عن أبيه قال: قال أبو عبدالله جعفر بن محمّد الصّادق عليهما السلام: إنّ أيّام زائري الحسين عليه السلام لا تحسب من أعمارهم و لا تعدّ من آجالهم (١).

بيان: قوله عليه السلام: «لاتعدّ من أجالهم» يحتمل أن يكون ذلك مخصوصاً بالأجل الموقوف الّذي يحتمل الزّيادة والنّقصان بإذن‌الله سبحانه دون الأجل المحتوم الّذي لايحتملهما، فلعلّ الّذي يموت قبل الرُّجوع من الزّيارة كان أجله محتوماً لا يحتمل الزّيادة (٢).

٢ ـ عن محمّد بن مسلم قال: سمعت أبا جعفر و جعفر بن محمّد عليهما السلام يقولان: إنّ الله تعالى عوّض الحسين عليه السلام من قتله أن جعل الإمامة في ذرّيّته والشفاء في تربته و إجابة الدُّعاء عند قبره، و لا تُعدّ أيّام زائره جائياً و راجعاً من عمره ـ الحديث (٣).

بيان: يمكن توجيه الحديث بوجوه أحدها أنّه لا يحسب عليه ماانتفع به فيها من رزقه المقدّر له و لا يكتب عليه الذُّنوب في تلك المدّة فكأنّما ليست من عمره لعدم مؤاخذته بالذُّنوب، فيصير الكلام مجازاً، و يدلّ عليه الأحاديث المرويّة الدّالّة بصريحها على أنّه لا يكتب الذُّنوب في تلك المدّة،

ثانيها: إنّ الله سبحانه يزيد في عُمر زائر الحسين عليه السلام بقدر أيّام زيارته فيكون الزّائد غير العمر المقدّر والأجل المكتوب عليه، ويوافق ذلك روايات كثيرة كما روى في التهذيب عن أبي جعفر عليه السلام «مروا شيعتنا بزيارة

(١) كامل الزيارات ص ١٣٦، التهذيب ج ٦ ص٤٣، البحار ج ١٠١ ص٤٧، الوسائل ج ١٠ ص ٣٢٢.

(٢) مشكلات العلوم ص ٢٥٤.

(٣) امالى الطوسى ج١ ص٣٢٥، البحار ج١٠١ ص٦٩، الوسائل ج١٠ ص٣٣٠.

الحسين عليه السلام فإنّ إتيانه يزيد في الرّزق ويمدّ في العمر، ويدفع مصارع السّوء ـ الحديث » إلى غير ذلك من الأخبار .

ثالثها : أنّه لا يحاسب بهذه الأيّام في يوم القيامة عند محاسبة أيّام العمر والسؤال عن مصرفها وما تلف عمره فيها [١] .

الباب الخامس و الأربعون والمائة

ثواب من زار الحسين عليه السلام صلة لنبيه صلوات الله عليه

١ ـ عن حمران بن أعين قال : زرت قبر الحسين بن عليّ عليهما السلام فلمّا قدمت جاءني أبو جعفر محمّد بن عليّ عليهما السلام و عمر بن عليّ بن عبدالله بن عليّ ، فقال أبو جعفر عليه السلام : أبشر يا حُمران فمن زار قبور شهداء آل محمّد عليهم السلام يريد الله بذلك وصلة نبيّه خرج من ذنوبه كيوم ولدته اُمّه [٢] .

الباب السادس و الأربعون والمائة

ثواب من زار الحسين عليه السلام عارفاً بحقّه

١ ـ عن قائد الحنّاط ، عن أبي الحسن الماضي عليه السلام قال : من زار قبر الحسين بن عليّ عليهما السلام عارفاً بحقّه غفر الله له ما تقدّم من ذنبه و ما تأخّر [٣] .

٢ ـ عن هارون بن خارجة قال : قلت لأبي عبدالله عليه السلام يروون أنّ من زار قبر الحسين عليه السلام كانت له حجّة و عمرة ؟ قال : من زاره والله عارفاً بحقّه غفر الله له ما تقدّم من ذنبه وما تأخّر [٤] .

---

(١) مشكلات العلوم ص ١٥٤ .

(٢) امالی الطوسی ج ٢ ص ٢٨ ، المجالس والاخبار ص٢٦٤، البحار ج ١٠١ ص ٢٠ ، الوسائل ج ١٠ ص ٣٣٠ و ٢٥٩ .

(٣) كامل الزيارات ص ١٣٨ ، ثواب الاعمال ص١١١، امالی الصدوق ص١٢٦، البحار ج١٠١ ص ٢١، المستدرك ج ٢ ص٢٠٠ ، مناقب ابن شهرآشوب ج٣ ص١٢٨ .

(٤) كامل الزيارات ص ١٣٨، ثواب الاعمال ص ١١١ ، الوسائل ج١٠ص٣٢٦، المستدرك ج ٢ ص ٢٠٠ ، البحار ج ١٠١ ص ٢٣ .

٣ـ عن الحسين بن محمّد القمّي قال: قال أبوالحسن موسى بن جعفر عليهما السلام: أدنى ما يصاب به زائر الحسين عليه السلام بشطّ الفرات إذا عرف حقّه و حرمته و ولايته أن يغفرله ماتقدّم من ذنبه وما تأخّر (١).

بيان : الباء في قوله عليه السلام: «بشطّ الفرات» متعلّق بمحذوف وهو«المدفون» فا نّه عليه السلام مدفون بجانب شطّ الفرات أو نهرالفرات ، والظاهر اشتمال الذّنوب بالصغائر والكبائر وتخصيصها بالصغائر لا وجه له (٢) .

٤ ـ عن غسّان البصري ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : من أتى قبر أبي عبدالله عليه السلام عارفاً بحقّه غفرالله له ماتقدّم من ذنبه وما تأخّر (٣) .

٥ ـ عن ابن مسكان ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : من أتى قبر أبي عبدالله عليه السلام عارفاً بحقّه غفرالله له ماتقدّم من ذنبه وما تأخّر (٤) .

٦ـ عن محمّد بن مُسلم ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : ـ في حديث : ـ و من زار الحسين عليه السلام عارفاً بحقّه كتب الله له ثواب ألف حجّة مقبولة وألف عمرة مقبولة، وغفرله ماتقدّم من ذنبه وما تأخّر (٥) .

٧ـ عن مُثنّى الحنّاط ، عن (موسى بن جعفر) أبي الحسن الأوّل عليه السلام قال :سمعته يقول : من أتى قبرالحسين عليه السلام عارفاً بحقّه غفرالله له ماتقدّم من

---

(١) كامل الزيارات ص ١٣٨ ثواب الاعمال ص١١١ ، الكافى ج ٤ ص ٥٨٢ ، الفقيه ج ٢ ص ٥٨١ ، البحار ج ١٠١ ص ٢٤ ، الوسائل ج ١٠ ص ٣١٩ ، المستدرك ج ٢ ص ٢٠٠ .

(٢) روضة المتقين ج ٥ ص ٣٨٥ .

(٣) الكافى ج ٤ ص ٥٨٢ ، الوسائل ج ١٠ ص ٣٢٠ .

(٤) كامل الزيارات ص ١٣٨ و١٤٠ ، ثواب الاعمال ص ١١١ ، الوسائل ج ١٠ ص ٣٢٦ . وفى بعضها «من زار قبرالحسين عليه السلام» .

(٥) أمالى الشيخ الطوسى ج ١ ص ٢١٨ ، الوسائل ج ١٠ ص ٣٤٧ .

ذنبه وما تأخّر [١].

٨ـ عن عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: من أتى قبر الحسين عليه السلام عارفاً بحقّه غفر له ماتقدّم من ذنبه و ما تأخّر [٢].

٩ـ عن هند الحنّاط، قال: سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول: من زار الحسين عليه السلام عارفاً بحقّه يأتمّ به غفرالله له ماتقدّم من ذنبه وما تأخّر [٣].

١٠ ـ عن قائد الحنّاط قال : قلت لأبي الحسن عليه السلام : إنّهم يأتون قبر الحسين عليه السلام بالنوايح والطعّام قال : قد سمعت ؟ قال : فقال : يا قائد من أتى قبر الحسين بن عليّ عليهما السلام عارفاً بحقّه غفر له ماتقدّم من ذنبه وماتأخّر [٤].

١١ ـ عن يحيى بن عليّ ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: من أتى قبر الحسين عليه السلام عارفاً بحقّه غفر له ماتقدّم من ذنبه و ما تأخّر [٥].

١٢ـ عن قائد ، عن عبد صالح عليه السلام قال: دخلت عليه فقلت له : جعلت فداك إنّ الحسين عليه السلام قد زاره النّاس من يعرف هذا الأمر ومن ينكره ، ور كبت إليه النّساء و وقع حال الشّهرة و قد انقبضت منه لما رأيت من الشهرة، قال : فمكث مليّاً لا يجيبني ثمّ أقبل عليّ فقال: يا عراقي إن شهروا أنفسهم فلاتشهر أنت نفسك فوالله ما أتى الحسين عليه السلام آتٍ عارفاً بحقّه إلاّ غفر الله له ماتقدّم من ذنبه وما تأخّر [٦] .

٣ـ عن صالح النيليّ قال : قال أبوعبدالله عليه السلام : من أتى قبر الحسين عليه السلام

---

(١) كامل الزيارات ص ١٣٩ و ١٤٠ ، الوسائل ج ١٠ ص ٣١٩ ، المستدرك ج٢ ص٢٠٠ ، الكافي ج ٤ ص٥٨٢ .

(٢) كامل الزيارات ص ١٣٩ .

(٣) كامل الزيارات ص ١٣٩ ، المستدرك ج ٢ ص ٢٠٠ .

(٤) كامل الزيارات ص ١٣٩ ، البحار ج ١٠١ ص ٢٥ .

(٥) كامل الزيارات ص ١٣٩ .

(٦) كامل الزيارات ص ١٤٠ ، البحار ج ١٠١ ص٢٦، المستدرك ج٢ ص٢٠٠ .

عارفاً بحقّه كان كمن حجّ ثلاث حجج مع رسول الله صلى الله عليه وآله [١].

١٤ ـ عن محمّد بن أبي جرير القمّي قال: سمعت أبا الحسن الرّضا عليه السلام يقول لأبي: من زار الحسين بن عليّ (ع) عارفاً بحقّه كان من محدّثي الله فوق عرشه، ثمّ قرأ «إنّ المتقين في جنّاتٍ ونهرٍ في مقعد صدقٍ عند مليكٍ مقتدر» [٢].

١٥ ـ عن محمّد بن مضارب، عن مالك الجهنيّ، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال: يا مالك فمن زار الحسين عليه السلام عارفاً بحقّه غفر الله له ما تقدّم من ذنبه و ما تأخّر، و كتب له حجّة، ولم يزل محفوظاً حتّى يرجع إلى أهله، قال: فلمّا مات مالك و قبض أبو جعفر دخلت على أبي عبدالله عليه السلام فأخبرته بالحديث فلمّا انتهيت إلى حجّة قال: وعمرة يا محمّد [٣].

١٦ ـ عن محمّد بن مصادف قال: حدّثني مالك الجهنيّ، عن أبي جعفر عليه السلام في زيارة قبر الحسين قال: من أتاه زائراً له عارفاً بحقّه كتب الله له حجّة ولم يزل محفوظاً حتّى يرجع، قال: فمات مالك في تلك السّنة وحججت فدخلت على أبي عبدالله عليه السلام فقلت: إنّ مالك حدّثني بحديث عن أبي جعفر عليه السلام في زيارة قبر الحسين (ع)، قال: هاته، فحدّثته فلمّا فرغت، قال: نعم يا محمّد حجّة و عمرة [٤].

١٧ ـ عن بشير الدّهّان قال: قال أبو عبدالله عليه السلام أيّما مؤمن زار الحسين ابن عليّ عليهما السلام عارفاً بحقّه في غير يوم عيد كتبت له عشرون حجّة وعشرون عمرة مبرورات متقبّلات، وعشرون غزوة مع نبيّ مرسل أو إمام عادل [٥].

---

(١) كامل الزيارات ١٤١، الوسائل ج ١٠ ص ٣٥٣ البحار ج ١٠١ ص ٣٦.

(٢) كامل الزيارات ص١٤١، البحار ج١٠١ ص٧٣، المستدرك ج ٢ ص٢٠٣.

(٣) كامل الزيارات ص١٩٢، البحار ج ١٠١ ص ٦٨، المستدرك ج٢ ص٢٠٣.

(٤) كامل الزيارات ص١٦٠، البحاز ج ١٠١ ص ٣٩، المستدرك ج٢ ص٢٠٧.

(٥) ثواب الاعمال ص١١٥، كامل الزيارات ص ١٨٣، المستدرك ج ٢ ص٢٠٦ البحار ج ١٠١ ص ٣٤ و في بعض النسخ «عدل».

١٨ ـ عن صالح النّيلي، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: من أتى قبر الحسين عليه السلام عارفاً بحقّه كان كمن حجّ مائة حجّة مع رسول الله صلى الله عليه وآله [١].

١٩ ـ عن بشير الدّهّان، عن أبي عبدالله عليه السلام ـ في حديث ـ قال: يا بشير من زار قبر الحسين عليه السلام عارفاً بحقّه كان كمن زار الله في عرشه [٢].

٢٠ ـ عن محمد بن إسماعيل بن بزيع، عن عليّ بن موسى الرّضا عليهما السلام قال: من زار الحسين عليه السلام عارفاً بحقّه فكأنّما زار الله في عرشه [٣].

٢١ ـ عن زيد بن عليّ عليه السلام قال: من أتى قبر الحسين عليه السلام عارفاً بحقّه غفر الله له ما تقدّم من ذنبه وما تأخّر [٤].

٢٢ ـ عن ابن عبّاس، عن النّبيّ صلى الله عليه وآله أنّه أخبره بقتل الحسين عليه السلام ـ إلى أن قال: ـ من زاره عارفاً بحقّه كتب الله له ثواب ألف حجّة و ألف عمرة ـ الحديث [٥].

٢٣ ـ عن رفاعة بن موسى النّخاس، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إنّ من خرج إلى قبر الحسين عليه السلام عارفاً بحقّه وبلغ الفرات واغتسل فيه فخرج من الماء كان كمثل الّذي خرج من الذّنوب، فإذا مشى إلى الحائر لم يرفع قدَماً و لم يضع اُخرى إلاّ كتب الله له عشر حسنات، ومَحى عنه عشر سيّئات [٦].

٢٤ ـ عن رفاعة النّخاس، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: أخبرني أبي أنّ من خرج إلى قبر الحسين عليه السلام عارفاً بحقّه غير مستكبر و بلغ الفرات و وقع في ـ

---

(١) ثواب الاعمال ص ١١٨، كامل الزيارات ص١٦٢، البحار ج ١٠١ ص٣٤، الوسائل ج ١٠ ص ٣٥٠.

(٢) كامل الزيارات ص ١٤٩. (٣) فضل زيارة الحسين.

(٤) امالى الصدوق ص ٢١١ المجلس ٤٢، البحار ج ١٠١ ص ٢٢، الوسائل ج ١٠ ص ٣٢٥، المجالس ص ١٤٣ المجلس ٤٧.

(٥) كفاية الاثر ص ٢٩٠، الوسائل ج ١٠ ص ٣٥٢، المستدرك ج٢ص ٢٠٨.

(٦) كامل الزيارات ص ١٨٧، البحار ج ١٠١ ص١٤٧، المستدرك ج٢ص ٢١٢.

الماء وخرج من الماء كان مثل الّذي يخرج من الذّنوب، وإذا مشى إلى الحسين عليه السلام فرفع قدماً و وضع اُخرى كتب الله له عشر حسنات ومحى عنه عشر سيّئات[١].

٢٥ ـ عن هارون بن حمزة الغنويّ قال: سمعت الصّادق جعفر بن محمّد عليهما السلام يقول: و كّل الله تبارك و تعالى بقبر الحسين عليه السلام أربعة آلاف ملك شعثاً غبراً يبكونه إلى يوم القيامة فمن زاره عارفاً بحقّه شيّعوه حتّى يبلغوه مأمنه، وإن مرض عادوه غدوة وعشيّاً وإن مات شهدوا جنازته، واستغفروا له إلى يوم القيامة[٢].

٢٦ ـ عن صالح النّيلي قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: من أتى قبر الحسين عليه السلام عارفاً بحقّه كتب الله له أجر من أعتق ألف نسمة، و كان كمن حمل على ألف فرسٍ مسرّجة ملجّمة في سبيل الله[٣].

٢٧ ـ عن عبدالله بن ميمون القدّاح، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قلت له: ما لمن أتى قبر الحسين بن علي عليهما السلام زائراً عارفاً بحقّه غير مستنكفٍ و لا مستكبر؟ قال: يكتب له ألف حجّة مقبولة وألف عمرة مبرورة، وإن كان شقيّاً كتب سعيداً، و لم يزل يخوض في رحمة الله عزّ وجلّ[٤].

٢٨ ـ عن عبدالله بن فضل الهاشميّ قال: كنت عند أبي عبدالله جعفر بن محمّد الصّادق عليه السلام فدخل عليه رجل من أهل طوس فقال له: يا ابن رسول الله ما لمن زار قبر أبي عبدالله الحسين بن عليّ عليهما السلام؟ فقال له: يا طوسيّ من زار قبر أبي عبدالله الحسين بن عليّ عليهما السلام وهو يعلم أنّه إمام من قبل الله مفترض الطّاعة

---

(١) التهذيب ج ٦ ص ٥٢، الوسائل ج ١٠ ص ٣٧٧.

(٢) امالي الصدوق ص ١٣ المجلس ٤.

(٣) الكافي ج٤ ص ٥٨٤، كامل الزيارات ص ١٦٥، ثواب الاعمال ص١١٢، التهذيب ج٦ ص ٤٤، الوسائل ج ١٠ ص ٣٥٥، البحار ج ١٠١ ص ٤٣، المستدرك ج ٢ ص ٢٠٨.

(٤) كامل الزيارات ص ١٤٥ و ١٦٤، البحار ج١٠١ ص ٢٠ و ٤٣، الوسائل ج ١٠ ص ٣٥٠٥، المستدرك ج٢ ص٢١٥.

على العباد غفر الله له ما تقدّم من ذنبه و ما تأخّر ، و قبل شفاعته في سبعين مذنباً، ولم يسأل الله عزّ وجلّ عند قبره حاجةً إلاّ قضاها له ـ الحديث [١] .

٢٩ ـ عن هارون بن خارجة ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قلت : جعلت فداك ما لمن أتى قبر الحسين عليه السلام زائراً له عارفاً بحقّه يريد به وجه الله تعالى والدّار الآخرة ؟ فقال له : يا هارون من أتى قبر الحسين عليه السلام زائراً له عارفاً بحقّه يريد به وجه الله والدّار الآخرة غفر الله والله له ما تقدّم من ذنبه وما تأخّر، ثمّ قال : لي ـ ثلاثاً ـ ألم أحلف لك ؟ ألم أحلف لك ؟ ألم أحلف لك ؟ [٢] .

٣٠ ـ عن محمّد بن مروان ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : سمعته يقول : زوروا الحسين عليه السلام ولو كلّ سنة فإنّ كلّ من أتاه عارفاً بحقّه غير جاهد لم يكن له عوض غير الجنّة و رُزق رزقاً واسعاً و آتاه الله من قبله بفرج عاجل ـ و ذكر الحديث [٣] .

٣١ ـ عن بشير الدّهّان ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : فقال : يا بشير إنّ الرّجل منكم ليغتسل على شاطىء الفرات ثمّ يأتي قبر الحسين عليه السلام عارفاً بحقّه فيُعطيه الله بكلّ قدم يرفعها أو يضعها مائة حجّة مقبولة ، ومائة عمرة مبرورة و مائة غزوة مع نبيّ مرسل إلى أعدى عدوّ له ـ الحديث [٤] .

٣٢ ـ عن بشير الدّهّان قال : قلت لأبي عبدالله عليه السلام ـ في حديث له طويل ـ قال : ويحك يا بشير إنّ المؤمن لإذا أتى قبر الحسين عليه السلام عارفاً بحقّه

---

(١) امالي الصدوق المجلس ٨٦ ص ٥٢٦ ، المجالس ص ٣٥٠ المجلس ٨١ ، البحار ج ١٠١ ص ٢٣، التهذيب ج ٦ ص ١٠٨ فيه «خمسين مذنباً» ، الوسائل ج ١٠ ص ٣٢٣ .

(٢) كامل الزيارات ص ١٤٤ .

(٣) كامل الزيارات ص ١٥١ ، البحار ج ١٠١ ص ٤٨ .

(٤) كامل الزيارات ص ١٧٢، المستدرك ج ٢ ص ٢١٢ ، البحار ج ١٠١ ص ٨٧، الوسائل ج ١٠ ص ٣٧٩ .

فاغتسل في الفرات ثم خرج كتب الله له بكل خطوة حجة و عمرة مبرورات متقبلات ، و غزوة مع نبي مرسل أو إمام عدل [١] .

٣٣ ـ عن هارون بن خارجة قال : سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول : و كل الله بقبر الحسين عليه السلام أربعة آلاف ملك شعث غبر يبكونه إلى يوم القيامة ، فمن زاره عارفاً بحقه شيعوه حتى يبلغوه مأمنه ، وإن مرض عادوه غدوة و عشية و إن مات شهدوا جنازته و استغفروا له إلى يوم القيامة [٢] .

٣٤ ـ عن الرضا عليه السلام ، عن أبيه قال : سئل جعفر بن محمد عليهما السلام عن زيارة قبر الحسين عليه السلام فقال : أخبرني أبي عليه السلام أن من زار قبر الحسين بن علي عليهما السلام عارفاً بحقه كتبه الله في عليين ـ الخبر [٣] .

٣٥ ـ عن عيينة بياع القصب ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : من أتى قبر الحسين (ع) عارفاً بحقه كتبه الله في أعلا عليين [٤] .

٣٦ ـ وقال الصادق عليه السلام : من أتى قبر الحسين عليه السلام عارفاً بحقه كتبه الله عز وجل في أعلا عليين [٥] .

٣٧ ـ عن عبدالله بن مسكان ، عن بعض أصحابنا ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال :

---

(١) كامل الزيارات ص١٨٥ ، المستدرك ج٢ ص٢١٢ ، البحار ج١٠١ ص١٤٣ .

(٢) الكافي ج ٤ ص ٥٨٠ ، كامل الزيارات ص ١٨٩ ، ثواب الاعمال ص ١١٣ ، الوسائل ج ١٠ ص٣١٨ ، أمالي الصدوق ص ١٢٦ م ٢٩ ، المجالس ص٨٦ ، البحار ج ١٠١ ص ٦٣ .

(٣) عيون أخبار الرضا ج٢ ص٤٤ ، البحار ج١٠١ ص٦٩ ، ذخائر العقبى ص١٥١ ، مقتل الحسين للخوارزمي ج ٢ ص١٦٩ ، صحيفة الرضا ص٣٦ ، الوسائل ج ١٠ ص٣٢٩ .

(٤) كامل الزيارات ص١٤٧ ، ثواب الاعمال ص ١١٠ ، البحار ج ١٠١ ص ٧٠ ، الوسائل ج ١٠ ص ٣٢٦ ، المستدرك ج ٢ ص ٢٠٣ .

(٥) الفقيه ج ٢ ص ٥٨١ ، الوسائل ج ١٠ ص ٣٢٤ .

قال : من أتى قبر الحسين عليه السلام عارفاً بحقّه كتبه الله في أعلا علّيين [١] .

٣٨ عن هارون بن خارجة قال : سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول : من أتى قبر الحسين عليه السلام عارفاً بحقّه كتبه الله في أعلا علّيين [٢].

الباب السابع والاربعون و المائة

من زار الحسين عليه السلام احتساباً

١ ـ عن قدامة بن مالك ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : من زار الحسين عليه السلام محتسباً لا أشراً ولا بطراً ولا رياءً ولا سمعة مُحصت عنه ذنوبه كما يُمحص الثّوبُ بالماء ، فلا يبقى عليه دنس و يكتب له بكلّ خطوة حجّة و كلّما رفع قدماً عمرة [٣] .

٢ ـ عن محمّد البصريّ ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : سمعت أبي يقول ـ لرجل من مواليه و سأله عن الزّيارة ـ فقال له : من تزور ومن تريد به ؟ قال : الله تبارك و تعالى ، فقال : من صلّى خلف الحسين عليه السلام صلاة واحدة يريد بها الله لقى الله يوم يلقاه و عليه من النّور مايغشى كلّ شيء يراه ـ الخبر [٤] .

٣ ـ عن هارون بن خارجة قال : كنت عند أبي عبدالله عليه السلام فذكر الحسين عليه السّلام فبكى عليه و بكيت فقال أبوعبدالله عليه السلام : قال الحسين عليه السلام : أنا قتيل العبرة فلا يذكرني مؤمن إلاّ بكى ، فقلت : ما لمن أتى قبره عارفاً بحقّه لا يريد بذلك إلاّ وجه الله و الدّار الآخرة ، فنكت الأرض ـ ثلاثاً ـ ثمّ رفع

---

(١) كامل الزيارات ص١٤٨ ، ثواب الاعمال ص ١١٠ ، البحار ج ١٠١ ص ٧٠، المستدرك ج ٢ ص ٢٠٣ .

(٢) كامل الزيارات ص ١٤٨ .

(٣) كامل الزيارت ص ١٤٤ ، التهذيب ج ٦ ص ٤٤ ، الوسائل ج ١٠ ص ٣٨٩ البحار ج ١٠١ ص ١٩ .

(٤) كامل الزيارات ص١٢٣ ، المستدرك ج ٢ ص ٢١٩ .

رأسه، فقال: يغفر الله له ما تقدّم من ذنبه وما تأخّر ـ الخبر[١].

٤ـ عن عبدالله بن مسكان، عن أبي عبدالله عليه السلام ـ قال في حديث ـ: حدّثني أبي، عن جدّي أنّه كان يقول: من زار الحسين عليه السلام يريد به وجه الله أخرجه الله من ذنوبه كمولود ولدته اُمّه، وشيّعته الملائكة في مسيره فرفرفت على رأسه قد صفّوا بأجنحتهم عليه حتّى يرجع إلى أهله، و سألت الملائكة المغفرة له من ربّه، و غشيته الرّحمة من أعنان السّماء و نادته الملائكة طبت و طاب من زرت، و حفظ في أهله[٢].

٥ ـ عن سعيد بن خيثم، عن أخيه معمّر قال: سمعت زيد بن عليّ يقول: من زار قبر الحسين بن عليّ عليهما السلام لا يريد به إلاّ وجه الله تعالى غفر له جميع ذنوبه و لو كانت مثل زبد البحر، فاستكثروا من زيارته يغفر الله لكم ذنوبكم[٣].

٦ـ عن صفوان بن مهران الجمّال، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: من زار قبر الحسين (ع) وهو يريد الله عزّ وجلّ شيّعه جبرئيل وميكائيل و إسرافيل حتّى يرد إلى منزله[٤].

٧ ـ عن عبدالله بن ميمون القدّاح، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قلت له: ما لمن أتى قبر الحسين بن عليّ عليهما السلام زائراً عارفاً بحقّه غير مستنكف و لا مستكبر؟ قال: يكتب له ألف حجّة مقبولة وألف عمرة مبرورة، وإن كان شقيّاً كتب سعيداً، و لم يزل يخوض في رحمة الله[٥].

(١) فضل زيارة الحسين.

(٢) كامل الزيارات ص ١٤٥، الوسائل ج١٠ ص٣٩٠، البحار ج١٠١ ص١٩.

(٣) كامل الزيارات ص ١٤٥، البحار ج ١٠١ ص٢٠، المستدرك ج ٢ ص٢١٥، فضل زيارة الحسين.

(٤) كامل الزيارات ص ١٤٥؛ البحار ج ١٠١ ص٢٠، المستدرك ج٢ ص٢١٥.

(٥) كامل الزيارات ص١٤٥، البحار ج ١٠١ ص ٢٠، الوسائل ج ١٠ ص٣٥٥، المستدرك ج ٢ ص ٢١٥.

٨ ـ عن حذيفة بن منصور قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: من زار قبر الحسين عليه السلام لله وفي الله أعتقه الله من النّار، وآمنه يوم الفزع الأكبر، ولم يسأل الله تعالى حاجةً من حوائج الدّنيا والآخرة إلاّ أعطاه [١].

٩ ـ عن حمران بن أعين قال: زرت قبر الحسين بن عليّ عليهما السلام فلمّا قدمت جاءني أبو جعفر محمّد بن عليّ عليهما السلام وعمر بن عليّ بن عبدالله بن عليّ، فقال لي أبو جعفر عليه السلام: أبشر يا حُمران فمن زار قبور شهداء آل محمّد عليهم السلام يريد الله بذلك وصلة نبيّه خرج من ذنوبه كيوم ولدته أُمّه [٢].

١٠ ـ عن هارون بن خارجة، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قلت: جعلت فداك ما لمن أتى قبر الحسين عليه السلام زائراً له عارفاً بحقّه يريد به وجه الله تعالى والدّار الآخرة غفر الله والله له ما تقدّم من ذنبه وما تأخّر، ثمّ قال لي ـ ثلاثاً ـ: ألم أحلف لك؟ ألم أحلف لك؟ ألم أحلف لك؟ [٣].

الباب الثامن والأربعون والمائة

من زار الحسين عليه السلام حباً لرسول الله و أمير المؤمنين و فاطمة عليهم السلام

١١ ـ عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إذا كان يوم القيامة نادى منادٍ أين زوّار الحسين بن عليّ عليهما السلام؟ فيقوم عنق من النّاس لا يُحصيهم إلاّ الله تعالى فيقول لهم: ما أردتم بزيارة قبر الحسين عليه السلام؟ فيقولون: يا ربّ أتيناه حُبّاً لرسول الله صلّى الله عليه وآله: وحُبّاً لعليّ وفاطمة عليهما السلام ورحمة له ممّا ارتُكِبَ منه، فيقال لهم: هذا محمّد وعليّ وفاطمة والحسن والحسين، فألحقوا بهم فأنتم معهم في درجتهم،

---

(١) كامل الزيارات ص ١٤٦. الوسائل ج ١٠ ص ٣٩٠، البحار ج ١٠١ ص ٢٠.

(٢) أمالي الطوسى ج ٢ ص ٢٨. المجالس والاخبار ص ٢٦٤، الوسائل ج ١٠ ص ٢٥٩ و ٣٣٠.

(٣) كامل الزيارات ص ١٤٤، الوسائل ج ١٠ ص ٣٨٩، البحار ج ١٠١ ص ١٩.

الحقوا بلواء رسول الله ، فينطلقون إلى لواء رسول الله صلى الله عليه وآله فيكونون في ظلّه واللّواء في يد علي عليه السلام حتّى يدخلون الجنّة جميعاً فيكونون أمام اللّواء وعن يمينه وعن يساره و من خلفه [1].

١٢ ـ عن أبي بصير قال : سمعت أباعبدالله أو أبا جعفر عليهما السلام يقول : من أحبّ أن يكون مسكنه الجنّة ومأواه الجنّة فلايدع زيارة المظلوم ، قلت : و من هو ؟ قال : الحسين بن عليّ عليهما السلام صاحب كربلاء ، من أتاه شوقاً إليه و حُبّاً لرسول الله وحُبّاً لأمير المؤمنين وحُبّاً لفاطمة صلوات الله عليهم أجمعين أقعده الله على موائد الجنّة يأكل معهم والنّاس في الحساب [2].

الباب التاسع والأربعون والمائة

من زار الحسين عليه السلام تشوّقاً اليه

١ ـ عن أبي اُسامة زيد الشحّام قال : سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول : من أتى قبر الحسين (ع) تشوّقاً إليه كتبه الله من الآمنين يوم القيامة ، وأُعطي كتابه بيمينه ، وكان تحت لواء الحسين عليه السلام حتّى يدخل الجنّة فيسكنه في درجته ، إنّ الله عزيزٌ حكيمٌ [3].

٢ ـ عن أبي بصير ، عن أبي جعفر عليه السلام أنّ من أحبّ أن يكون مسكنه الجنّة و مأواه الجنّة فلا يدع زيارة المظلوم ، قلت : من هو ؟ قال : الحسين ابن عليّ صاحب كربلاء ، من أتاه شوقاً إليه و حُبّاً لرسول الله و حُبّاً لأمير المؤمنين وحُبّاً لفاطمة صلوات الله عليهم أجمعين أقعده الله على موائد الجنّة يأكل معهم والنّاس في الحساب [4].

---

(١) كامل الزيارات ص ١٤١ ، البحار ج ١٠١ ص ٢١ ، الوسائل ج ١٠ ص ٣٨٧.

(٢) كامل الزيارات ص ١٤٢ و ١٣٧ ، البحار ج ١٠١ ٦٦ ، الوسائل ج ١٠ ص ٣٨٨ .

(٣) كامل الزيارات ص ١٤٣ ، البحار ج ١٠١ ص ٢٦ ، الوسائل ج ١٠ ص ٣٨٨.

(٤) كامل الزيارات ص ١٤٢ ، الوسائل ج ١٠ ص ٣٣٨ .

٣ـ عن محمّد بن مسلم قال : قلت لأبي عبدالله عليه السلام : ما لمن أتى قبرالحسين عليه السلام ؟ قال : من أتاه شوقاً إليه كان من عباد الله المكرمين ، وكان تحت لواء الحسين بن عليّ عليهما السلام يدخلهما الجنّة (١).

٤ـ عن محمّدبن مسلم ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : لو يعلم النّاس ما في زيارة قبرالحسين عليه السلام من الفضل لماتوا شوقاً إليه، وتقطّعت أنفسهم عليه حسرات ، قلت : وما فيه ؟ قال: من أتاه تشوّقاً كتب الله له ألف حجّة متقبّلة وألف عمرة مبرورة و أجر ألف شهيد من شهداء بدر و أجر ألف صائم ، وثواب ألف صدقة مقبولة ، وثواب ألف نسمة اُريد بها وجه الله، ولم يزل محفوظاً سنته من كلّ آفة أهونها الشّيطان ، و وكّل به ملك كريم يحفظه من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله ومن فوق رأسه و من تحت قدمه ، فإن مات سنته حضرته ملائكة الرّحمة يحضرون غسله و أكفانه والاستغفار له ويشيّعونه إلى قبره بالاستغفار له ، ويفسح له في قبره مدّ بصره ، ويؤمنه الله من ضغطة القبر و من منكر و نكير أن يروّعانه ، و يفتح له باب إلى الجنّة و يعطي كتابه بيمينه ، و يعطي له يوم القيامة نوراً يضيىء لنوره ما بين المشرق و المغرب و ينادي مناد : هذا من زار الحسين شوقاً إليه ، فلا يبقى أحدٌ يوم القيامة إلاّ تمنّى يومئذٍ أنّه كان من زوّار الحسين عليه السلام (٢) .

٥ ـ عن ذريح المحاربيّ قال : قلت لأبي عبدالله عليه السلام : ما ألقى من قومي و من بنيّ إذا أنا أخبرتهم بما في إتيان قبر الحسين عليه السلام من الخير إنّهم يكذّبوني و يقولون : إنّك تكذّب على جعفر بن محمّد ، قال : يا ذريح دع النّاس يذهبون حيث شاؤوا والله إنّ الله ليباهي بزائر الحسين و الوافد يفده الملائكة المقرّبون و حملة عرشه حتّى أنّه ليقول لهم : أما ترون زوّار قبر الحسين أتوه شوقاً إليه و إلى فاطمة بنت رسول الله أما و عزّتي و جلالي و عظمتي

(١) كامل الزيارات ص ١٤٣، البحار ج ١٠١ ص١٨، الوسائل ج١٠ ص ٣٨٨.

(٢) كامل الزيارات ص١٤٣، البحار ج ١٠١ ص١٨ ، المستدرك ج ٢ ص٢١٥ .

لأوجبنّ لهم كرامتي، ولأدخلنّهم جنّتي الّتي أعددتها لأوليائي ولأنبيائي ورسلي، يا ملائكتي هؤلاء زوّار الحسين حبيب محمّد رسولي ومحمّد حبيبي ومن أحبّني أحبّ حبيبي ومن أحبّ حبيبي أحبّ من يحبّه، ومن أبغض حبيبي أبغضني ومن أبغضني كان حقّاً عليّ أن اُعذّبه بأشدّ عذابي وأحرقه بحرّ ناري وأجعل جهنّم مسكنه ومأواه واُعذّبه عذاباً لا اُعذّب به أحداً من العالمين (١).

الباب الخمسون والمائة

كرامة الله تبارك وتعالى لزوار الحسين بن عليّ صلوات الله عليهما

١ ـ عن عبدالله الطّحان، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سمعته وهو يقول: ما من أحدٍ يوم القيامة إلاّ وهو يتمنّى أنّه من زوّار الحسين لما يرى ممّا يصنع بزوّار الحسين عليه السلام من كرامتهم على الله (٢).

٢ ـ عن محمّد بن مسلم قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: ما لمن أتى قبر الحسين عليه السلام؟ قال: من أتاه شوقاً إليه كان من عباد الله المكرمين وكان تحت لواء الحسين ابن علي عليهما السلام حتّى يدخلهما الجنّة [جميعاً] (٣).

٣ ـ عن ذريح المحاربيّ قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: ما ألقى من قومي ومن بنيّ إذا أنا أخبرتهم بما في إتيان قبر الحسين عليه السلام من الخير إنّهم يكذّبوني ويقولون: إنّك تكذّب على جعفر بن محمّد، قال: يا ذريح دع النّاس يذهبون حيث شاؤوا والله إنّ الله ليباهي بزائر الحسين والوافد يفده الملائكة المقرّبون وحملة عرشه حتّى أنّه ليقول لهم: أما ترون زوّار قبر الحسين أتوه شوقاً إليه وإلى فاطمة بنت رسول الله محمّد؟ أما وعزّتي وجلالي وعظمتي لأوجبنّ لهم كرامتي، ولأدخلنّهم جنّتي الّتي أعددتها لأوليائي ولأنبيائي ورسلي ـ الخبر (٤).

---

(١) كامل الزيارات ص ١٤٤، البحار ج ١٠١ ص٧٦، الوسائل ج١٠ص٣٨٩.

(٢) كامل الزيارات ص١٣٥، الوسائل ج ١٠ ص٣٣٠، البحار ج ١٠١ص٧٢.

(٣) كامل الزيارات ص ١٤٣، البحار ج ١٠١ ص ١٨، الوسائل ج ١٠ ص٣٨٨.

(٤) كامل الزيارات ص١٤٣، البحار ج ١٠١ ص٧٥، الوسائل ج١٠ ص ٣٨٩.

٤- نوادر علي بن أسباط ، عن زرارة ، عن أحدهما عليهما السلام أنه قال : يا زرارة ما في الأرض مؤمنة إلا وقد وجب عليها أن تسعد فاطمة عليها السلام في زيارة الحسين عليه السلام ، ثم قال : يا زرارة إنه إذا كان يوم القيامة جلس الحسين عليه السلام في ظل العرش و جمع الله زوّاره و شيعته ليبصروا من الكرامة والنضرة والبهجة والسرور إلى أمر لا يعلم صفته إلا الله ، فيأتيهم رسل أزواجهم من الحور العين من الجنة فيقولون : إنا رسل أزواجكم إليكم يقلن : إنا قد اشتقناكم وأبطأتم عنا فيحملهم ماهم فيه من السرور والكرامة على أن يقول لرسلهم : سوف نجيئكم إن شاء الله (١).

٥ ـ عن محمد البصري ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : سمعت أبي يقول لرجل من مواليه و سأله عن الزيارة فقال له : من تزور و من تريد به ؟ قال : الله تبارك وتعالى ، فقال : من صلّى خلفه صلاة واجبة [واحدة ـ خ ل] يريد بها الله لقى الله يوم يلقاه و عليه من النور ما يغشى له كل شيء يراه والله يكرم زوّاره ويمنع النار أن تنال منهم شيئاً ـ الحديث (٢).

٦ ـ عن عبدالله بن يحيى الكاهلي ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : من أراد أن يكون في كرامة الله يوم القيامة و في شفاعة محمد صلوات الله عليه وآله فليكن للحسين زائراً ينال من الله الفضل والكرامة [أفضل الكرامة ـ خ ل] وحسن الثواب و لا يسأله عن ذنب عمله في حياة الدنيا ولو كانت ذنوبه عدد رمل عالج وجبال تهامة و زبد البحر ، إن الحسين عليه السلام قتل مظلوماً مضطهداً نفسه عطشاناً هو وأهل بيته وأصحابه (٣).

٧ ـ عن المفضل بن عمر قال : قال أبو عبدالله عليه السلام كأني بالملائكة والله قد ازدحموا المؤمنين على قبر الحسين عليه السلام قال: قلت: فتراؤون له ؟ قال : هيهات

(١) نوادر علي بن أسباط ص١٢٣ ضمن الأصول الستة عشر، البحار ج ١٠١ ص٧٥.

(٢) كامل الزيارات ص ١٢٣ ، البحار ج ١٠١ ص ٧٨ .

(٣) كامل الزيارات ص ١٥٣، البحار ج ١٠١ ص ٢٧، المستدرك ج٢ص٢٠٠ .

هيهات قد لزموا والله المؤمنين حتّى أنّهم ليمسحون وجوههم بأيديهم ، قال : و ينزّل الله على زوّار الحسين عليه السلام غدوة و عشيّة من طعام الجنّة و خدّامهم الملائكة ،لايسأل الله عبد حاجة من حوائج الدّنيا والآخرة إلاّ أعطاها إيّاه، قال : قلت : هذه والله الكرامة ، قال لي: يا مفضّل أزيدك ؟ قلت : نعم سيّدي ، قال : كأنّي بسرير من نور قد وضع و قد ضربت عليه قبّة من ياقوتة حمراء مكلّلة بالجواهر ، و كأنّي بالحسين عليه السلام جالس على ذلك السّرير ، و حوله تسعون ألف قبّة خضراء و كأنّي بالمؤمنين يزورونه ويسلّمون عليه ، فيقول الله عزّ وجلّ لهم : أوليائي سلوني فطال ما أُوذيتم و ذلّلتم و اضطهدتم ، فهذا يوم لا تسألوني حاجة من حوائج الدّنيا والآخرة إلاّ قضيتها لكم، فيكون أكلهم وشربهم في الجنّة، فهذه والله الكرامة الّتي لا انقضاء لها ولا يدرك منتهاها[1].

بيان : نزول الطعام في البرزخ وضرب القبّة في الرّجعة بقرينة قوله عليه السلام: « من حوائج الدّنيا والآخرة »[2].

الباب الحادى والخمسون والمائة

ان زيارة الحسين عليه السلام علامة لمحبّة أهل البيت عليهم السلام

١ ـ عن أبي بكر الحضرميّ ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : سمعته يقول : من أراد أن يعلم أنّه من أهل الجنّة فيعرض حُبّنا على قلبه فإن قبله فهو مؤمن. ومن كان لنا محبّاً فليرغب في زيارة قبر الحسين عليه السلام فمن كان للحسين عليه السلام زوّاراً[3] عرفناه بالحبّ لنا أهل البيت وكان من أهل الجنّة ، ومن لم يكن للحسين زوّاراً[3] كان ناقص الإيمان[4] .

---

(١) كامل الزيارات ص١٣٦ ، البحار ج١٠١ ص٦٥، المستدرك ج ٢ ص ٢٠٢ .

(٢) البحار ج ١٠١ ص ٦٦ . (٣) كذا والقياس «زائراً» .

(٤) كامل الزيارات ص ١٩٣، البحار ج ١٠١ ص ٥ ، الوسائل ج ١٠ ص٣٣٦.

الباب الثاني والخمسون والمائة

من أراد الله به الخير قذف في قلبه حبّ الحسين عليه السلام و حبّ زيارته

١ ـ عن أبي عبدالله عليه السلام قال : من أراد الله به الخير قذف في قلبه حُبّ الحسين عليه السلام و حُبّ زيارته ، و من أراد الله به السّوء قذف في قلبه بغض الحسين عليه السلام و بغض زيارته (١).

الباب الثالث والخمسون والمائة

من سره أن تهون عليه سكرة الموت و هول المطّلع فليكثر زيارة قبر الحسين عليه السلام

١ ـ عن جويرية بن العلاء ، عن بعض أصحابنا قال ـ في حديث ـ : من سرّه أن تهون عليه سكرة الموت وهول المطّلع فليكثر زيارة قبر الحسين عليه السلام فإنّ زيارة الحسين عليه السلام زيارة رسول الله صلى الله عليه وآله (٢).

الباب الرابع والخمسون والمائة

من أحب أن يؤمنه الله من ضغطة القبر ومن منكر ونكير أن يروّعانه فليكن للحسين زائراً

١ـ عن محمّد بن مُسلم ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : لويعلم النّاس ما في زيارة قبر الحسين عليه السلام من الفضل لماتوا شوقاً وتقطّعت أنفسهم عليه حسرات ـ إلى أن قال ـ : و يؤمنه الله من ضغطة القبر و من منكر ونكير أن يروّعانه ويفتح له باب إلى الجنة ـ الحديث (٣).

---

(١) كامل الزيارات ص١٤٢، البحار ج ١٠١ ص٧٦، الوسائل ج ١٠ ص ٣٨٨.

(٢) كامل الزيارات ص١٥٠، البحار ١٠١ ص٧٧ ، المستدرك ج٢ ص٢٠٣.

(٣) كامل الزيارات ص١٤٣ ، البحار ج ١٠١ ص١٨ ، المستدرك ج ٢ ص٢١٥.

الباب الخامس و الخمسون و المائة

من أراد أن تشمله لحظات الرّحمة الالهية الخاصّة فليكن للحسين زائراً

١ - عن سليمان بن خالد ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : سمعته يقول : إنّ لله في كلّ يوم وليلة مائة ألف لحظة إلى الأرض يغفر لمن يشاء منه ويعذّب من يشاء منه، و يغفر لزائري قبر الحسين بن علي عليهما السلام خاصّة و لأهل بيتهم و لمن يشفع له يوم القيامة كائناً من كان ، قلت : و إن كان رجلاً قد استوجب النّار ؟ قال : و إن كان ، ما لم يكن ناصبياً (١) .

الباب السادس والخمسون والمائة

من أراد أن يكون في ضمان النّبيّ فليكن للحسين زائراً

١ - قال رسول الله صلّى الله عليه وآله لعلي عليه السلام يا عليّ من زارني في حياتي أو بعد مماتي أو زارك في حياتك أو بعد مماتك أو زار ابنيك في حياتهما أو بعد مماتهما ضمنت له يوم القيامة أن اُخلّصه من أهوالها و شدائد ها حتّى اُصيّره معي في درجتي (٢) .

الباب السابع والخمسون والمائة

من أراد أن يكون في شفاعة محمّد صلّى الله عليه وآله فليكن للحسين زائراً

١ - عن عبدالله بن يحيى الكاهليّ ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : من أراد أن يكون في كرامة الله يوم القيامة و في شفاعة محمّد صلوات الله عليه و آله فليكن للحسين زائراً ينال من الله أفضل الكرامة و حسن الثّواب ، و لا يسأله عن ذنب

---

(١) كامل الزيارات ص١٦٦، البحار ج١٠١ ص٢٧ ، المستدرك ج ٢ ص٢٠٠ .

(٢) الفقيه ج ٢ ص ٥٧٩ ، الكافي ج ٤ ص ٥٧٩ ، كامل الزيارات ص ١١ ، البحار ج ١٠٠ ص ١٤٢ ، الوسائل ج ١٠ ص ٢٥٧ .

عمله في حياة الدّنيا و لو كانت ذنوبه عدد رمل عالج وجبال تهامة وزبدالبحر، إنّ الحسين عليه السلام قُتِل مظلوماً مضطهداً نفسه عطشاناً هو وأهل بيته وأصحابه (١).

الباب الثامن والخمسون والمائة

من أراد أن يسقيه أمير المؤمنين عليه السلام من حوض الكوثر فليكن للحسين زائراً

١ ـ عن محمّد البصريّ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: من صلّى خلف الحسين عليه السلام صلاة واحدة يريد به الله لقي الله يوم يلقاه وعليه من النّور ما يغشى له كلّ شيء يراه ـ إلى أن قال: ـ وإنّ الزّائر له لا يتناهى له دون الحوض وأمير المؤمنين عليه السلام قائم على الحوض يصافحه و يروّيه من الماء و ما يسبقه أحدٌ إلى وروده الحوض حتّى يروى ـ الخبر (٢).

الباب التاسع والخمسون والمائة

مـا من أحد يوم القيامة الا وهو يتمنّى أنّه كان من زوّار الحسين عليه السلام

١ ـ عن عبدالله الطحّان، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سمعته و هو يقول: ما من أحدٍ يوم القيامة إلاّ و هو يتمنّى أنّه من زوّار الحسين لما يرى ممّا يصنع بزوّار الحسين عليه السلام من كرامتهم على الله تعالى (٣).

٢ ـ عن محمّد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام قال: لو يعلم النّاس ما في زيارة قبر الحسين عليه السلام من الفضل لماتوا شوقاً ـ إلى أن قال: ـ فلايبقى أحدٌ يوم القيامة إلاّ تمنّى يومئذٍ أنّه كان من زوّار الحسين عليه السلام (٤).

---

(١) كامل الزيارات ص ١٥٣، البحار ج١٠١ ص ٢٧، المستدرك ج ٢ ص٢٠٠.

(٢) كامل الزيارات ص ١٢٣، البحار ج١٠١ ص ٧٨.

(٣) كامل الزيارات ص ١٣٥، البحار ج١٠١ ص٧٢، الوسائل ج ١٠ ص ٣٣٠.

(٤) كامل الزيارات ص ١٤٣، البحار ج ١٠١ ص١٨، المستدرك ج ٢ ص٢١٥.

الباب الستّون والمائة

انّ زائر الحسين عليه السلام من الآمنين يوم القيامة ويعطى كتابه بيمينه

١ ـ عن أبي اُسامة زيد الشحّام قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: من أتى قبر الحسين عليه السلام تشوّقاً إليه كتبه الله من الآمنين يوم القيامة و أعطى كتابه بيمينه و كان تحت لواء الحسين عليه السلام حتّى يدخل الجنّة فيسكنه في درجته إنّ الله عزيزٌ حكيم[١].

٢ ـ عن محمّد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام ـ في حديث ـ قال: من أتى قبر الحسين عليه السلام تشوّقاً يعطى كتابه بيمينه ـ الحديث[٢].

الباب الحادى والستّون والمائة

انّ زائر الحسين عليه السلام يلبس نوراً تعرفه به الحفظة

١ ـ عن عبدالله بن عبدالرّحمن الأصمّ، عن جدّه قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: فما لمن زار الحسين عليه السلام؟ قال: يخوض في الرّحمة، ويستوجب الرّضا، و يصرف عنه السّوء، ويدرّ عليه الرّزق، وتشيّعه الملائكة، ويلبس نوراً تعرفه به الحفظة، فلا يمرّ بأحدٍ من الحفظة إلاّ دعا له[٣].

الباب الثانى والستون والمائة

انّ زائر الحسين عليه السلام يعطىٰ له يوم القيامة نوراً يضيىء لنوره مابين المشرق و المغرب

٢ ـ عن محمّد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام ـ في حديث ـ قال: من أتى قبر الحسين عليه السلام تشوّقاً يُعطىٰ له يوم القيامة نوراً يضيىء لنوره مابين المشرق و المغرب، وينادي مناد: هذا من زار الحسين شوقاً إليه. فلايبقى أحدٌ يوم القيامة

(١) كامل الزيارات ص ١٤٢، البحار ج ١٠١ ص٢٦، الوسائل ج ١٠ ص ٣٨٨.

(٢) كامل الزيارات ص ١٤٣، البحار ج ١٠١ ص ١٨، المستدرك ج ٢ ص٢١٥.

(٣) كامل الزيارات ص ٣٣٥.

إلاّ تمنّى يومئذٍ أنّه كان من زوّار الحسين عليه السلام [١].

الباب الثالث والستّون والمائة

ان زائر الحسين عليه‌السلام يلقى الله يوم يلقاه و عليه من النور ما يغشى له كلّ شيء يراه

١ـ عن محمّد البصريّ، عن أبي‌عبدالله عليه السلام قال: من صلّى خلف الحسين عليه السلام صلاة واحدة يريد به الله لقى الله يوم يلقاه و عليه من النّور ما يغشى له كلّ شيء يراه ـ الخبر [٢].

الباب الرّابع والستّون والمائة

من سرّه أن يكون على موائد النور يوم القيامة فليكن من زوّار الحسين عليه السلام

١ ـ عن صالح بن ميثم، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: من سرّه أن يكون على موائد النّور يوم القيامة فليكن من زوّار الحسين بن عليّ عليهما السلام [٣].

الباب الخامس والستون و المائة

انّ زيارته صلوات الله عليه يوجب العتق من النّار

١ـ عن ابن عبّاس، عن النّبيّ صلّى الله عليه وآله أنّه أخبره بقتل الحسين عليه السلام ـ إلى أن قال: ـ من زاره عارفاً بحقّه كتب الله له ثواب ألف حجّة و ألف عمرة، ألا و من زاره فقد زارني ومن زارني فكأنّما زار الله و حقّ الزّائر على الله أن لايعذّبه بالنّار ـ الحديث [٣].

٢ ـ عن خُلد بن أياس بن عبدالله الحرّانيّ قال: سمعت أباعبدالله جعفر ابن محمّد عليهما السلام يقول: [ما] من لاذ بقبر الحسين فاستجار من النّار و سأل الله

---

(١) كامل الزيارات ص ١٤٣، البحار ج ١٠١ ص١٨، المستدرك ج ٢ ص٢١٥.

(٢) كامل الزيارات ص ١٢٣، البحار ج ١٠١ ص٧٨، المستدرك ج ٢ ص٢١٩.

(٣) كامل الزيارات ص ١٣٥، البحار ج ١٠١ ص٧٣، الوسائل ج ١٠ ص٣٣٠.

(۴) كفاية الاثر ص١٧، الوسائل ج ١٠ ص ٣٥٢، المستدرك ج ٢ ص ٢٠٨.

الجنّة [إلاّ] أجاره الله من النّار وأعطاه الجنّة[1].

٣ ـ عن عليّ بن ميمون الصائغ ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : يا عليّ زر الحسين ولاتدعه ، قال : قلت: ما لمن أتاه من الثّواب ـ إلى أن قال : ـ والله لاترى النّار بعينك أبداً ولا تراك ولا تطعمك أبداً[2].

٤ ـ عن محمد البصريّ ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : من صلّى خلف الحسين عليه السلام صلاة واحدة يريد به الله لقي الله يوم يلقاه وعليه من النّور مايغشى له كلّ شيء يراه والله يكرم زوّاره ويمنع النّار أن تنال منهم شيئاً ـ الحديث[3].

٥ ـ عن معاذ ، عن أبان ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال . من أتى قبر أبي عبدالله عليه السلام فقد وصل رسول الله صلى الله عليه وآله و وصلنا وحرمت غيبته و حُرم لحمه على النّار ـ الحديث[4].

٦ ـ عن حذيفة بن منصور قال : قال أبوعبدالله عليه السلام : من زار قبر الحسين عليه السلام لله وفي الله أعتقه الله من النّار، و آمنه يوم الفزع الأكبر ، ولم يسأل الله تعالى حاجة من حوائج الدّنيا والآخرة إلاّ أعطاه[5].

الباب السادس والستّون والمائة

انّ زيارته صلوات الله عليه توجب دخول الجنّة

١ ـ عن هشام بن سالم ، عن أبي عبدالله عليه السلام ـ في حديث طويل ـ قال : أتاه رجل فقال له : ياابن رسول الله هل يزار والدك ؟ قال: فقال : نعم، قال : فما لمن أتاه ؟ قال : الجنّة إن كان يأتمّ به ـ الحديث[6].

---

(١) فضل زيارة الحسين .

(٢) كامل الزيارات ص ١٣٤، البحار ج ١٠١ ص ٢٥ .

(٣) كامل الزيارات ص ١٢٣، البحار ج ١٠١ ص ٧٨ .

(٤) كامل الزيارات ص ١٢٧، الوسائل ج ١٠ ص ٣٧٥ .

(٥) كامل الزيارات ص ١٤٦ ، الوسائل ج ١٠ ص ٣٩٠، البحار ج ١٠١ ص ٢٠ .

(٦) كامل الزيارات ص ١٢٣ و١٩٤، البحار ج ١٠١ ص ٧٨ .

٢ ـ عن محمّد بن مروان، عن أبي‌عبدالله عليه‌السلام قال: سمعته يقول: زوروا الحسين عليه‌السلام ولو كلّ سنة فانّ كلّ من أتاه عارفاً بحقّه غير جاحد لم يكن له عوض غير الجنّة ـ الحديث [١].

٣ ـ قال رسول‌الله صلى‌الله‌عليه‌وآله: من زار الحسين عليه‌السلام بعد موته فله الجنّة [٢].

٤ ـ عن عبدالله بن سنان، عن أبي‌عبدالله عليه‌السلام قال: بينما الحسين بن عليّ عليهما‌السلام في حجر رسول‌الله صلى‌الله‌عليه‌وآله إذ رفع رأسه فقال له: يا أبه ما لمن زارك بعد موتك؟ فقال: يا بُنيّ من أتاني زائراً بعد موتي فله الجنّة، و من أتى أباك زائراً بعد موته فله الجنّة، و من أتى أخاك زائراً بعد موته فله الجنّة، ومن أتاك زائراً بعد موتك فله الجنّة [٣].

٥ ـ عن عليّ بن شعيب، عن أبي‌عبدالله عليه‌السلام قال: بينا الحسين عليه‌السلام قاعد في حجر رسول‌الله صلى‌الله‌عليه‌وآله ذات يوم إذ رفع رأسه إليه فقال: يا أبه، قال: لبّيك: يا بُنيّ، قال: ما لمن أتاك بعد وفاتك زائراً لا يريد إلّا زيارتك؟ قال: يا بُنيّ من أتاني بعد وفاتي زائراً لا يريد إلّا زيارتي فله الجنّة، و من أتى أباك بعد وفاته زائراً لا يريد إلّا زيارته فله الجنّة، و من أتى أخاك بعد وفاته زائراً لا يريد إلّا زيارته فله الجنّة، ومن أتاك بعد وفاتك زائراً لا يريد إلّا زيارتك فله الجنّة [٤].

٦ ـ عن الوشّاء قال: قلت للرّضا عليه‌السلام: ما لمن زار قبر أحدٍ من الأئمّة؟ قال: له مثل من أتى قبر أبي‌عبدالله عليه‌السلام، قال: قلت له: و ما لمن زار قبر أبي‌عبدالله عليه‌السلام، قال: الجنّة والله [١].

(١) المزار الكبير، البحار ج ١٠٠ ص ١٢٤، المستدرك ج ٢ ص ١٨٩.

(٢) كامل الزيارات ص ١٥١، البحار ج ١٠١ ص ٤٧.

(٣) المستجاد من كتاب الارشاد ص ١٦٠.

(٤) كامل الزيارات ص ١١، التهذيب ج ٦ ص ٢٠ و ٤٠، المقنعة ص ٧٣ فيه الحسن بن علي عليهما السلام، الوسائل ج ١٠ ص ٢٥٧.

(٥) التهذيب ج ٦ ص ٢١، الوسائل ج ١٠ ص ٢٥٨.

٧ ـ عن محمّد بن مسلم قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: ما لمن أتى قبر الحسين عليه السلام؟ قال: من أتاه شوقاً إليه كان من عباد الله المكرمين، و كان تحت لواء الحسين بن علي عليهما السلام حتّى يدخلهما الله الجنّة (١).

٨ ـ عن ذريح المحاربي، عن أبي عبدالله عليه السلام ـ في حديث ـ قال: والله إنّ الله ليباهي بزائر الحسين والوافد يفده الملائكة المقرّبون و حملة عرشه حتّى أنّه ليقول لهم: أما ترون زوّار قبر الحسين أتوه شوقاً إليه و إلى فاطمة بنت رسول الله أما و عزّتي و جلالي وعظمتي لأوجبنّ لهم كرامتي ولأدخلنّهم جنّتي الّتي أعددتها لأوليائي و رسلي ـ الحديث (٢).

٩ ـ عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إذا كان يوم القيامة نادى مناد: أين زوّار الحسين بن علي عليهما السلام فيقوم عنق من النّاس لا يحصيهم إلاّ الله تعالى: إلى أن قال: ـ فينطلقون إلى لواء رسول الله فيكونون في ظلّه واللّواء في يد علي عليه السلام حتّى يدخلون الجنّة جميعاً فيكونون أمام اللّواء و عن يمينه و عن يساره و من خلفه (٣).

الباب السابع والستّون و المائة

ان زوّار الحسين عليه السلام يدخلون الجنة قبل الناس

١ ـ عن عبدالله بن زرارة قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: إنّ لزوّار الحسين بن علي عليهما السلام يوم القيامة فضلاً على النّاس، قلت: وما فضله؟ قال: يدخلون الجنّة قبل النّاس بأربعين عاماً وسائر النّاس في الحساب والموقف (٤).

---

(١) كامل الزيارات ص ١٤٣، البحار ج ١٠١ ص ١٨، الوسائل ج ١٠ ص ٣٨٨.

(٢) كامل الزيارات » ١٤٣، البحار ج ١٠١ » ٧٥، الوسائل ج ١٠ » ٣٨٩.

(٣) كامل الزيارات » ١٤١، البحار ج ١٠١ » ٢١، الوسائل ج ١٠ » ٣٨٧.

(٤) كامل الزيارات » ١٣٧، البحار ج ١٠١ » ٢٦، الوسائل ج ١٠ » ٣٣١.

الباب الثامن والستّون و المائة

من أحبّ أن يكون مسكنه الجنّة فليكن من زوار الحسين عليه السلام

١ - عن أبي بصير قال: سمعت أبا عبدالله أو أبا جعفر عليهما السلام يقول: من أحبّ أن يكون مسكنه الجنّة و مأواه الجنّة فلا يدع زيارة المظلوم، قلت: من هو؟ قال: الحسين بن عليّ صاحب كربلاء من أتاه شوقاً إليه وحبّاً لرسول الله و حبّاً لفاطمة و حبّاً لأمير المؤمنين صلوات الله عليهم أجمعين أقعده الله على موائد الجنّة يأكل معهم والنّاس في الحساب (١).

الباب التاسع والستّون و المائة

من أحبّ أن يكون مسكنه في الجنّة مع الحسين فليكن من زوّاره

١ - عن أبي أسامة زيد الشحّام قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: من أتى قبر الحسين عليه السلام تشوّقاً إليه كتبه الله من الآمنين يوم القيامة، وأعطى كتابه بيمينه، وكان تحت لواء الحسين عليه السلام حتّى يدخل الجنّة، فيسكنه في درجته، إنّ الله عزيزٌ حكيم (٢).

٢ - عن داود بن يزيد، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: من زار قبر الحسين عليه السلام في كلّ جمعة غفر الله له البتّة، و لم يخرج من الدّنيا و في نفسه حسرة منها وكان مسكنه في الجنّة مع الحسين بن عليّ عليهما السلام ثمّ، قال: يا داود من لا يسرّه أن يكون في الجنّة جار الحسين عليه السلام؟ قلت: من لا أفلح (٣).

---

(١) كامل الزيارات ص١٣٧، البحار ج١٠١ ص٦٦، الوسائل ج ١٠ ص٣٨٨.

(٢) كامل الزيارات ص١٤٢، البحار ج١٠١ ص ٢٦، الوسائل ج ١٠ ص٣٨٨.

(٣) كامل الزيارات ص٧٣، البحار ج ١٠١ ص ٩٦، الوسائل ج ١٠ ص٣٧٤.

الباب السبعون و المائة

انّ زوّار الحسين يكونون في جوار رسول الله و علي و فاطمة صلوات الله عليهم

١ ـ عن الحارث بن مُغيرة، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إنّ الله تبارك و تعالى جعل ملائكة موكّلين بقبر الحسين عليه السلام، فإذا همّ بزيارته واغتسل نادى محمّد صلى الله عليه وآله وسلم: يا وفد الله أبشروا بمرافقتي في الجنّة ـ وذكر الحديث [١].

٢ ـ عن أبي اُسامة قال: سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول: من أراد أن يكون في جوار نبيّه صلى الله عليه وآله و جوار عليّ و فاطمة عليهما السلام فلا يدع زيارة الحسين بن عليّ عليهما السلام [٢].

٣ ـ عن أبي جعفر عليه السلام أنّه تلا هذه الآية «إنّا لَنَنْصُرُ رُسُلَنا وَ الَّذِين آمَنُوا في الحَيوةِ الدُّنيا وَ يَوْمَ يَقُومُ الأَشْهاد» الحسين بن ـ عليّ منهم والله إنّ بكاءكم عليه و حديثكم بماجرى عليه و زيارتكم قبره نصرة لكم في الدّنيا فأبشروا فإنّكم في جوار رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم [٣].

الباب الحادي و السبعون والمائة

ان في زيارة الحسين عليه السلام تنفس الكروب وقضاء الحوائج

١ ـ عن أبي الصباح الكنانيّ قال: سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول: إنّ إلى جانبكم قبراً ما أتاه مكروبٌ إلاّ نفّس الله كربته، وقضى حاجته، وإنّ عنده أربعة آلاف ملك منذ يوم قبض شعثاً غبراً يبكونه إلى يوم القيامة، فمن زاره شيّعوه، ومن مرض عادوه، ومن مات اتّبعوا جنازته [٤].

---

(١) كامل الزيارات ص١٣٧، التهذيب ج ٦ ص٥٣، ثواب الاعمال ص ١١٧، الوسائل ج ١٠ ص٣٧٨، البحار ج١٠١ ص٦٦.

(٢) كامل الزيارات ص١٣٧، البحار ج١٠١ ص٦٦، الوسائل ج ١٠ ص٣٣١.

(٣) فضل زيارة الحسين.

(٤) كامل الزيارات ص ١٦٧، البحار ج١٠١ ص٤٥، المستدرك ج٢ ص٢٠٠.

٢ ـ عن إسماعيل بن جابر ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : سمعته يقول : إنّ الحسين عليه السلام قتل مكروباً و حقيق على الله أن لا يأتيه مكروبٌ إلاّ ردّه الله مسروراً [١].

٣ ـ عن أبي عبدالله عليه السلام قال : إنّ بظهر الكوفة لقبراً ما أتاه مكروبٌ قطّ إلاّ فرّج الله كربته ـ يعني قبر الحسين عليه السلام ـ [٢].

٤ ـ عن أبي النُّمير قال : قال أبو جعفر عليه السلام إنّ ولايتنا عرضت على أهل الأمصار فلم يقبلها قبول أهل الكوفة و ذلك إنّ قبر علي عليه السلام فيها وإنّ إلى لِزقه[٣] لقبراً آخر ـ يعني قبر الحسين عليه السلام ـ فما من آتٍ يأتيه فيصلّي عنده ركعتين أو أربعة ثمّ يسأل الله حاجته إلاّ قضاها له وإنّه ليحفّ به كلّ يوم ألف ملك[٤].

٥ ـ عن محمّد بن أبي جعفر عليه السلام قال : إنّ الحسين صاحب كربلاء قتل مظلوماً مكروباً عطشاناً لهفاناً ، فآلى الله عزّوجلّ على نفسه أن لا يأتيه لهفان ولا مكروبٌ ولا مذنبٌ ولا مغمومٌ ولا عطشان ولا ذوعاهة ثمّ دعا عنده و تقرّب بالحسين عليه السلام إلى الله عزّوجلّ إلاّ نفّس الله كربته وأعطى مسألته و غفر ذنبه و مدّ في عمره وبسط في رزقه ، فاعتبروا يا أُولي الأبصار [٥].

٦ ـ عن أبي عبدالله عليه السلام قال : إذا أردت زيارة الحسين عليه السلام فزره و أنت حزينٌ مكروبٌ شعثٌ مُغبرٌ جائعٌ عطشان ، و سله الحوائج و انصرف عنه ولا تتّخذه وطناً [٦].

---

(١) كامل الزيارات ص١٦٧ ، البحار ج ١٠١ ص٤٥ ، المستدرك ج ٢ ص ٢٠١.
(٢) كامل الزيارات ص ١٦٨ ، البحار ج ١٠١ ص ٤٦ .
(٣) الى لزقه ـ بالكسر ـ أى الى جنبه .
(٤) كامل الزيارات ص ١٦٨ ، ثواب الاعمال ص١١٤ ، البحار ج ١٠١ ص٤٦ ، الوسائل ج ١٠ ص ٤٠٧ .
(٥) كامل الزيارات ص١٦٨ ، البحار ج١٠١ ص٤٦ ، المستدرك ج ٢ ص ٢٠١.
(٦) الكافى ج ٤ ص ٥٨٧.

٧ ـ عن هارون بن خارجة، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال الحسين عليه السلام: أنا قتيل العبرة قُتِلتُ مكروباً وحقيقٌ على الله أن لا يأتيني مكروبٌ إلاّ ردّه الله وأقلبه إلى أهله مسروراً (١).

٨ ـ عن عبدالله بن الفضل الهاشميّ، عن أبي عبدالله عليه السلام ـ في حديث ـ قال: من زار قبر أبي عبدالله الحسين بن عليّ عليهما السلام وهو يعلم أنّه إمام من الله مفترض الطاعة على العباد غفر الله له ماتقدّم من ذنبه وما تأخّر، وقبل شفاعته في سبعين مذنباً، ولم يسأل الله عزّ وجلّ حاجةً عند قبره إلاّ قضاها له ـ الحديث (٢).

٩ ـ عن ابن أبي يعفور قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: دعاني الشّوق إليك أن تجشّمت إليك على مشقّة، فقال لي: لاتشكُ ربّك فهلا أتيت من كان أعظم حقّاً عليك منّي، فكان قوله: «فهلاّ أتيت من كان أعظم حقّاً عليك منّي» أشدّ عليّ من قوله: «لاتشك ربّك» قلت: ومن أعظم عليّ حقّاً منك؟ قال: الحسين بن عليّ عليهما السلام ألا أتيت الحسين فدعوت الله عنده وشكوت إليه حوائجك (٣).

١٠ ـ عن محمّد بن عبدالله قال: سألت محمّد بن الحسن بن عليّ بن الحسين عليهما السلام ما لمن زار قبر الحسين عليه السلام قال: يغفر الله له ذنوبه ويقضي له حوائجه، ثمّ قال: تقضي له ألف حاجة ستّمائة حاجة للآخرة، وأربعمائة للدّنيا ـ الحديث (٤).

١١ ـ عن أبي جعفر عليه السلام قال: لرجل: يا فلان ما يمنعك إذا عرضت لك

(١) ثواب الاعمال ص ١٢٣، كامل الزيارات ص ١٠٩، البحار ج ١٠١ ص ٤٨.

(٢) أمالي الصدوق ص ٥٢٦، المجالس ص ٣٥٠ المجلس ١٨، البحار ج ١٠١ ص ٢٣، التهذيب ج ٦ ص ١٠٨ فيه «خمسين مذنباً»، الوسائل ج ١٠ ص ٣٢٣،

(٣) كامل الزيارات ص ١٦٩، البحار ج ١٠١ ص ٤٦، المستدرك ج ٢ ص ٢٠١.

(٤) فضل زيارة الحسين.

حاجة أن تأتي قبر الحسين (ع) فتصلّي عنده أربع ركعات ثمّ تسأل حاجتك ـ الحديث [١].

الباب الثانى والسبعون والمائة

انّ زيارة الحسين صلوات‌الله عليه يُذهِبُ الهمَّ والغمَّ والعاهة

١ ـ عن عاصم بن حميد الحنّاط قال: سألت جعفربن محمّد عليهماالسلام عن زيارة قبرالحسين عليه‌السلام، فقال: يا عاصم من زار قبرالحسين عليه‌السلام وهو مغمومٌ أذهب‌الله غمّه، و من زاره و هو فقيرٌ أذهب‌الله فقره، و من كانت به عاهة فدعا الله أن يذهبها عنه اُستجيبت دعوته و فرّج همّه و غمّه فلاتدع أن تأتيه فإنّك كلّما أتيته كُتِبَ لك بكلّ خطوة تخطوها عشر حسنات و محي عنك عشر سيّئات و كتب لك ثواب شهيد في سبيل‌الله اُهريق دمه فإيّاك أن تفوتك زيارته [٢].

الباب الثالث والسبعون والمائة

انّ زيارة الحسين صلوات الله عليه توجب استجابة الدعوات

١ ـ عن محمّد بن مُسلم قال: سمت أبا جعفر و جعفربن محمّد عليهماالسلام يقولان: إنّ‌الله تعالى عوّض الحسين عليه‌السلام من قتله أن جعل الإمامة في ذرّيّته والشفاء في تربته و إجابة الدّعاء عند قبره، و لا تُعدُّ أيّام زائريه جائياً و راجعاً من عمره [٣].

٢ ـ عن شعيب العقرقوفيّ، عن أبي‌عبدالله عليه‌السلام قال: قلت له: من أتى قبرالحسين عليه‌السلام ما له من الثّواب والأجرُ جعلت فداك؟ قال: يا شعيب ماصلّى عنده أحدٌ الصّلاة إلاّ قبل الله منه، و لا دعا عنده أحدٌ دعوة إلاّ استجيب له

---

(١) كامل الزيارات ص ٢٥١، الوسائل ج ١٠ ص ٤٠٦، البحار ج ١٠١ ص ٨٢، المستدرك ج ٢ ص ٢١٨.

(٢) فضل زيارة الحسين.

(٣) أمالى الطوسى ج١ ص ٣٢٤، البحار ج١٠١ ص ٦٩، الوسائل ج١٠ ص٣٣٠.

عاجلة و آجلة ـ الحديث[١].

٣ ـ أبوهاشم الجعفري، عن أبي الحسن علي بن محمد عليهما السلام ـ في حديث ـ قال: كان رسول‌الله أفضل من البيت والحجر وكان يطوف بالبيت و يستلم الحجر و إنّ الله تعالى بقاعاً يحبّ أن يدعى فيها فيستجيب لمن دعاه، والحائر منها[٢].

٤ ـ عن صفوان الجمّال، عن أبي عبدالله عليه السلام ـ في حديث له طويل ـ قال: قلت: فما لمن صلّى عنده ـ يعني الحسين عليه السلام ـ؟ قال: من صلّى عنده ركعتين لم يسأل‌الله تعالى شيئاً إلاّ أعطاه إيّاه ـ الحديث[٣].

٥ ـ عن هشام بن سالم، عن أبي عبدالله عليه السلام ـ في حديث طويل ـ قال: أتاه رجل فقال له: يا ابن رسول‌الله هل يزار والدك؟ قال: فقال: نعم، قلت: فما لمن صلّى عنده؟ قال: من صلّى عنده ركعتين لم يسأل‌الله تعالى شيئاً إلاّ أعطاه إيّاه ـ الحديث[٤].

٦ ـ عن ابن عبّاس، عن النبيّ صلى الله عليه وآله أنّه أخبره بقتل الحسين ـ إلى أن قال: ـ وإنّ الإجابة تحت قبّته والشّفاء في تربته والأئمّة من ولده ـ الحديث[٥].

٧ ـ عن حذيفة بن منصور قال: قال أبوعبدالله عليه السلام: من زار قبر الحسين عليه السلام لله و في الله أعتقه‌الله من النّار و آمنه يوم الفزع الأكبر، و لم يسأل‌الله تعالى حاجة من حوائج الدّنيا والآخرة إلاّ أعطاه إيّاه[٦].

٨ ـ عن بشير الدّهّان، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إنّ الرّجل ليخرج إلى قبر الحسين (ع) فله إذا خرج من أهله بأوّل خطوة مغفرة ذنوبه، ثمّ لم يزل

---

(١) كامل الزيارات ص٢٥٢، البحار ج ١٠١ ص٨٣، المستدرك ج٢ص٢١٩.

(٢) كامل الزيارات ص٢٧٤، البحار ج ١٠١ ص١١٤، المستدرك ج٢ص٢٢٣.

(٣) كامل الزيارات ص ١٢٩، المستدرك ج ٢ ص ٢٠٥، الوسائل ج١٠ ص٣٧٦.

(٤) كامل الزيارات ص١٢٣، الوسائل ج ١٠ ص ٣٤٤، البحار ج١٠١ ص٨٣.

(٥) كفاية الاثر ص ١٧، الوسائل ج ١٠ ص ٣٥٢. المستدرك ج ٢ ص ٢٠٨.

(٦) كامل الزيارات ص ١٤٦، البحار ج ١٠١ ص٢٠، الوسائل ج ١٠ ص٣٩٠.

يتقدس بكلّ خطوة حتّى يأتيه، فإذا أتاه ناجاه الله تعالى فقال: عبدي سلني أعطك ادعني اُجبك، اطلب منّي أعطك، سلني حاجة أقضيها لك، قال: وقال أبوعبدالله عليه السلام: و حقّ على الله أن يعطي ما بذل [1].

الباب الرّابع والسبعون والمائة

انّ زيارة الحسين عليه السلام توجب كتابة الحسنات و محو السّيّئات و رفع الدرجات

١ ـ عن صفوان، عن الصّادق عليه السلام ـ في حديث له طويل في زيارة الحسين عليه السلام المعروفة بزيارة وارث وساق الآداب والزّيارة إلى أن قال: ـ فمن زار الحسين (ع) بهذه الزّيارة كتب الله عزّ وجلّ له بكلّ خطوة مائة ألف حسنة، و محى عنه مائة ألف سيّئة، و رفع له مائة ألف درجة، و قضى له مائة ألف حاجة أسهلها أن يزحزحه عن النّار، و كان كمن استشهد مع الحسين عليه السلام حتّى يشركهم في درجاتهم [2].

٢ ـ عن مالك الجهنيّ، عن أبي جعفر الباقر عليه السلام ـ في حديث له طويل في زيارته عليه السلام في يوم عاشورا إلى أن قال: ـ إذا قلت ذلك فقد دعوت ممّا يدعوا به من زاره من الملائكة و كتب الله لك بها ألف ألف حسنة، و محى عنك ألف ألف سيّئة، ورفع لك مائة ألف درجة، و كنت ممّن استشهد [3] مع الحسين ابن علي عليهما السلام حتّى تشاركهم في درجاتهم ولا تعرف إلاّ في الشّهداء الّذين استشهدوا معه و كتب لك ثواب كلّ نبيّ و رسول و زيارة من زار الحسين بن عليّ عليهما السلام منذ يوم قتل ـ الحديث [4].

---

(١) كامل الزيارات ص ١٣٢، ثواب الاعمال ص ١١٧، البحار ج ١٠١ ص ٢٤، الوسائل ج ١٠ ص ٣٢٨.

(٢) مصباح المتهجد ص ٥٠٤، البحار ج ١٠١ ص ٢٠٢.

(٣) كذا. وكانه تصحيف «كمن استشهد».

(٤) كامل الزيارات ص ١٧٦، البحار ج ١٠١ ص ٢٩١.

٣ ـ عن أبي الصّامت قال : سمعت أباعبدالله عليه السلام وهو يقول : من أتى قبر الحسين عليه السلام ماشياً كتب الله له بكلّ خطوة ألف حسنة ، و محى عنه ألف سيّئة و رفع له ألف درجة ـ الحديث (١) .

٤ ـ عن عبدالله بن مسكان ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : من زار الحسين عليه السلام من شيعتنا لم يرجع حتّى يغفر له كُلّ ذنب و يكتب له بكلّ خطوة خطاها و كلّ يد رفعتها دابّته ألف حسنة و محي عنه ألف سيّئة ، و يرفع له ألف درجة (٢) .

٥ ـ عن سدير الصيرفيّ قال : كنّا عند أبي جعفر عليه السلام فذكر فتى قبر الحسين عليه السلام فقال له أبوجعفر عليه السلام : ما أتاه عبد فخطا خطوة إلاّ كتب الله له حسنة وحطّ عنه سيّئة (٣) .

٦ ـ عن الحسين بن ثوير بن أبي فاختة قال : قال أبوعبدالله عليه السلام : يا حسين إنّه من خرج من منزله يريد زيارة قبر الحسين بن عليّ عليهما السلام إن كان ماشياً كتب الله له بكلّ خطوة حسنة ، و محى عنه سيّئة وإن كان راكباً كتب الله له بكلّ حافر حسنة وحطّ بها عنه سيّئة ـ الحديث (٤) .

٧ ـ عن الحارث بن مغيرة ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : إنّ لله ملائكة موكّلين بقبر الحسين عليه السلام أعطاهم الله ذنوبه فإذا خطأ محوها ثمّ إذا خطأ ضاعفوا له حسناته فماتزال حسناته تضاعف حتّى توجب له الجنّة ـ الحديث (٥) .

---

(١) كامل الزيارات ص١٣٣ ، و٢٢١، الوسائل ج ١٠ ص ٣٤٣ .

(٢) كامل الزيارات ص١٣٤ ، البحار ج ١٠١ ص٢٥.

(٣) كامل الزيارات ص١٣٤ ، البحار ج١٠١ ص٢٥ ، الوسائل ج١٠ ص٣٤٣ .

(٤) ثواب الاعمال ص١١٦ ، الوسائل ج١٠ ص٣٢٤ ، البحار ج ١٠١ ص٢٨ .

(٥) كامل الزيارات ص١٣٣ ، ثواب الاعمال ص ١١٧، البحار ج ١٠١ ص٦٤ ، المستدرك ج ٢ ص ٢٠٢ .

٨ ـ عن عبدالله بن سنان قال : قلت لأبي عبدالله عليه السلام : جعلت فداك إنّ أباك كان يقول في الحجّ : يحسب له بكلّ درهم أنفقه ألف درهم. فما لمن ينفق في المسير إلى أبيك الحسين عليه السلام ؟ فقال : يا ابن سنان يحسب له بالدّرهم ألف و ألف حتّى عدّ عشرة ، ويرفع له من الدّرجات مثلها ، ورضا الله خير له و دعاء محمّد صلى الله عليه وآله و دعاءُ أمير المؤمنين والأئمّة عليهم السلام خيرٌ له [1].

٩ ـ عن عليّ بن ميمون الصائغ ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : يا عليّ زر الحسين ولا تدعه ، قال : قلت : ما لمن أتاه من الثواب ؟ قال : من أتاه ماشياً كتب الله له بكلّ خطوة حسنة و محى عنه سيّئة ، و رفع له درجة ـ الحديث [2].

١٠ ـ عن صفوان بن مهران الجمّال ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : أهون ما يكسب زائر الحسين عليه السلام في كلّ حسنة ألف ألف حسنة والسيّئة واحدة ، و أين الواحدة من ألف ألف ، ثمّ قال : يا صفوان أبشر فإنّ لله ملائكة معها قضبان من نور فإذا أراد الحفظة أن تكتب على زائر الحسين عليه السلام سيّئة قالت الملائكة للحفظة : كفّي فتكفّ ، فإذا عمل حسنة قالت لها : اكتبي «أُولئك الّذين يبدّل الله سيّئاتهم حسنات» [3].

١١ ـ عن أبان بن تغلب ، عن جعفر بن محمّد عليهما السلام ـ في حديث ـ قال : من زار الحسين عليه السلام كتب الله له بكلّ خطوة حسنة ، ومحى عنه بكلّ خطوة سيّئة ، وغفر له ما تقدّم من ذنبه وما تأخّر ـ الحديث [4].

١٢ ـ عن صفوان الجمّال ، عن أبي عبدالله عليه السلام ـ في حديث ـ قال : إنّ زائر الحسين عليه السلام ينصرف وما عليه ذنبٌ وقد رفع له من الدّرجات ما لا يناله

(١) كامل الزيارات ص١٢٨ ، الوسائل ج١٠ ص٣٧٦، البحار ج١٠١ ص ٥٠.

(٢) كامل الزيارات ص ١٣٤ ، البحار ج١٠١ ص٢٤ ، الوسائل ج١٠ ص٣٤٣.

(٣) كامل الزيارات ص٣٣٠، البحار ج ١٠١ ص٧٤، المستدرك ج ٢ ص ٢٠٣ .

(٤) كامل الزيارات ص٣٣١، البحار ج ١٠١ ص٧ ، المستدرك ج ٢ ص٢٠٤.

المتشحّط بدمه في سبيل الله ـ الحديث [١].

الباب الخامس والسبعون و المائة

انّ زيارته صلوات الله عليه توجب غفران الذنوب

١ ـ عن الحسين بن محمّد القمي قال: قال أبوالحسن موسى بن جعفر عليهما السلام: أدنى ما يثاب به زائر الحسين عليه السلام بشطّ الفرات إذا عرف حقّه و حرمته و ولايته أن يغفر له ماتقدّم من ذنبه وما تأخّر [٢].

بيان: قوله عليه السلام «بشطّ الفرات» متعلّق بمحذوف وهو المدفون، فإنّه عليه السلام مدفون بجانب شطّ الفرات أو نهر الفرات، والظاهر اشتمال الذّنوب للصغائر والكبائر وتخصيصها بالصغائر لا وجه له [٣].

٢ ـ عن عبدالله بن الفضل الهاشمي، عن أبي عبدالله عليه السلام ـ في حديث ـ قال: من زار قبر أبي عبدالله الحسين بن علي عليهما السلام وهو يعلم أنّه إمام مفترض الطاعة على العباد غفر الله له ماتقدّم من ذنبه وما تأخّر ـ الحديث [٤].

٣ ـ عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إنّ زائر الحسين صلوات الله عليه تجعل ذنوبه جسراً على باب داره ثمّ يعبرها كما يخلف أحدكم الجسر وراءه إذا عبره [٥].

---

(١) كامل الزيارات ص٢٨٩، البحار ج ١٠١ ص١٥، المستدرك ج ٢ ص٢٢٢.

(٢) كامل الزيارات ص١٣٨، ثواب الاعمال ص ١١١، الكافى ج ٤ ص ٥٨٢، الفقيه ج ٢ ص ٥٨١، الوسائل ج ١٠ ص ٣١٩، البحار ج١٠١ ص٢٤، المستدرك ج ٢ ص٢٠٠.

(٣) روضة المتقين ج ٥ ص ٣٨٥.

(٤) أمالى الصدوق المجلس ٨٦ ص ٥٢٦، التهذيب ج ٦ ص ١٠٨، المجالس ص٣٥٠ المجلس ٨١، الوسائل ج ١٠ ص ٣٢٣، البحار ١٠١ ص ٢٣.

(٥) ثواب الاعمال ص ١١٦، كامل الزيارات ص ١٥٢، الفقيه ج ٢ ص ٥٨١، البحار ج ١٠١ ص ٢٦، الوسائل ج ١٠ ص ٣٢٤، المستدرك ج ٢ ص ٢٠٠.

٤ ـ عن الرّيّان بن شبيب، عن الرّضا عليه‌السلام ـ في حديث ـ قال: يا ابن شبيب إنّ سرّك أن تلقى الله عزّ و جلّ و لا ذنب عليك فزر الحسين عليه‌السلام ـ الحديث (١).

٥ ـ عن حمران بن أعين قال: زرت قبر الحسين بن عليّ عليهما‌السلام فلمّا قدمت جاءني أبوجعفر محمّد بن عليّ عليهما‌السلام و عمر بن عليّ بن عبدالله بن عليّ فقال لي أبوجعفر عليه‌السلام: أبشر يا حمران فمن زار قبور شهداء آل محمّد عليهم‌السلام يريد الله بذلك وصلة نبيّه خرج من ذنوبه كيوم ولدته اُمّه (٢).

٦ ـ عن سليمان بن خالد، عن أبي عبدالله عليه‌السلام ـ في حديث ـ قال: أما والله لو يعلم الزّائر ما في إتيان قبر الحسين عليه‌السلام من الفضل ما تهاون ولا كسل، قلت: جعلت فداك و ما فيه من الفضل؟ قال: فضل وخير كثير، أما أوّل ما يصيبه أن يغفر له ما مضى من ذنوبه، و يقال له: استأنف العمل (٣).

٧ ـ عن الحسين بن عليّ بن ثوير بن أبي فاختة، عن أبي عبدالله عليه‌السلام قال ـ في حديث ـ: إذا أراد الانصراف عن زيارة قبر الحسين عليه‌السلام أتاه ملك فقال له: أنا رسول الله ربّك يقرئك السّلام ويقول لك: استأنف العمل فقد غفر لك ما مضى (٤).

٨ ـ عن الحسين بن ثوير بن أبي فاختة، عن أبي عبدالله عليه‌السلام قال: ـ في حديث ـ: إذا أراد الزّائر الانصراف، عن زيارة قبر الحسين بن عليّ عليهما‌السلام أتاه ملك فقال له: أنّ رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله يقرئك السّلام و يقول لك: استأنف العمل فقد غفر الله لك ما مضى (٥).

---

(١) عيون أخبار الرضا ج ١ ص ٢٣٣، المجالس ص٧٩ المجلس ٢٧، امالى ـ الصدوق ص١١٥، الاقبال ج٢ ص٥٤٥، الوسائل ج١٠ ص٣٢٥، البحار ج١٠١ ص١٠٣.

(٢) امالى الطوسى ج٢ ص ٢٨، الوسائل ج١٠ ص ٣٣٠، البحار ج١٠١ ص٢٠.

(٣) كامل الزيارات ص٢٩٢، الوسائل ج ١٠ ص٣٣٨، البحار ج١٠١ ص٧.

(٤) التهذيب ج ٦ ص ٤٣، الوسائل ج ١٠ ص ٢٤٢.

(٥) ثواب الاعمال ص ١١٧، كامل الزيارات ص ١٣٢، البحار ج ١٠١ ص٢٨.

٩ ـ عن عليّ بن ميمون الصّائغ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: يا عليّ زر الحسين عليه السلام ولا تدعه ـ إلى أن قال: ـ فإذا أتاه وكّل الله به ملكين يكتبان ما خرج من فيه من خير ولا يكتبان ما يخرج من فيه من شرّ ولا غير ذلك، فإذا انصرف ودّعوه وقالوا: ياوليّ الله مغفور لك، أنت من حزب الله وحزب رسوله وحزب أهل بيت رسوله، والله لا ترى النّار بعينك أبداً، ولا تراك ولا تطعمك أبداً [1].

١٠ ـ عن عليّ بن جعفر الهمّاني قال: سمعت عليّ بن محمد العسكريّ عليهما السلام يقول: من خرج من بيته يريد زيارة الحسين عليه السلام فصار إلى الفرات فاغتسل منه كتب من المفلحين، فإذا سلّم على أبي عبدالله كتب من الفائزين، فإذا فرغ من صلاته أتاه ملك فقال: إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله يقرئك السّلام ويقول لك: أمّا ذنوبك فقد غفر لك، استأنف العمل [2].

١١ ـ عن صفوان الجمّال، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: من اغتسل بماء الفرات وزار قبر الحسين عليه السلام كان كيوم ولدته اُمّه صفراً من الذّنوب ولو اقترفها كبائر ـ الحديث [3].

١٢ ـ عن معاوية بن وهب، عن أبي عبدالله عليه السلام ـ في حديث له طويل ـ قال: يا معاوية لا تدع زيارة الحسين عليه السلام لخوف من أحد أما تحبّ أن تكون غداً فيمن يأتي وليس عليه ذنب فيتبع به ـ الحديث [4].

١٣ ـ عن قدامة بن مالك، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: من زار الحسين عليه السلام محتسباً لا أشراً ولا بطراً ولا رياءً ولا سمعة مُحصت عنه ذنوبه كما يُمحص

(١) كامل الزيارات ص ١٢٤، البحار ج ١٠١ ص ٢٥.

(٢) كامل الزيارات ص١٨٦، البحار ج ١٠١ ص١٤٣، الوسائل ج١٠ ص٣٨٠.

(٣) كامل الزيارات ص ١٨٤، الوسائل ج١٠ ص٣٧٩، البحار ج١٠١ ص١٤٣.

(٤) ثواب الاعمال ص ١٢١. البحار ج ١٠١ ص٩، المستدرك ج٢ ص١٩٩.

الثوب بالماء فلا يبقى عليه دنس ـ الحديث [١].

١٤ ـ عن محمّد بن مُسلم ـ في حديث طويل ـ قال: قال لي: هل تأتي قبر الحسين عليه السلام؟ قلت: نعم على خوف و وجل ـ إلى أن قال ـ و من خاف في إتيانه آمن الله روعته يوم القيامة يوم يقوم النّاس لربّ العالمين، و انصرف بالمغفرة ـ الحديث [٢].

١٥ ـ عن عبدالله بن مسكان، عن أبي عبدالله عليه السلام أنّه سمعه يقول: من زار الحسين عليه السلام يريد به وجه الله أخرجه الله من ذنوبه كمولود ولدته اُمّه ـ الحديث [٣].

١٦ ـ عن هارون بن خارجة، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قلت: جعلت فداك ما لمن أتى قبر الحسين زائراً له عارفاً بحقّه يريد به وجه الله والدّار الآخرة؟ فقال له: يا هارون من أتى قبر الحسين زائراً عارفاً بحقّه يريد به وجه الله تعالى والدّار الآخرة غفر الله والله له ما تقدّم من ذنبه و ما تأخّر، ثمّ قال لي ـ ثلاثاً ـ ألم أحلف لك؟ ألم أحلف لك؟ ألم أحلف لك؟ [٤].

١٧ ـ عن سعيد بن خيثم، عن أخيه مَعمّر قال: سمعت زيد بن عليّ يقول: من زار قبر الحسين بن عليّ عليهما السلام لا يريد به إلاّ [وجه] الله تعالى غفر له جميع ذنوبه ولو كانت مثل زبد البحر، فاستكثروا من زيارته يغفر الله لكم ذنوبكم [٥].

١٨ ـ عن شعيب العقرقوفيّ، عن أبي عبدالله عليه السلام ـ في حديث ـ أنّه قال: يا شعيب أيسر ما يقال لزائر الحسين بن عليّ عليهما السلام: قد غفر لك يا عبدالله فاستأنف عملاً جديداً [٦].

---

(١) كامل الزيارات ص ١٤٤، التهذيب ج ٦ ص ٤٤، البحار ج ١٠١ ص ١٩، المستدرك ج ٢ ص ٢٠٥.

(٢) كامل الزيارات ص ١٢٧، الوسائل ج ١٠ ص ٣٥٧، البحار ج ١٠١ ص ١١.

(٣) كامل الزيارات ص ١٤٥ و ١٥٤، الوسائل ج ١٠ ص ٣٩٠، البحار ج ١٠١ ص ١٩.

(٤) كامل الزيارات ص ١٤٤.

(٥) كامل الزيارات ص ١٤٥، البحار ج ١٠١ ص ٢٠، المستدرك ج ٢ ص ٢١٥.

(٦) كامل الزيارات ص ٢٥٢، البحار ج ١٠١ « ٨٣.

١٩ ـ عن بشير الدّهّان، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إنّ الرّجل ليخرج إلى قبر الحسين عليه السلام فله إذا خرج من أهله بأوّل خطوة مغفرة ذنوبه ـ الحديث [١].

٢٠ ـ عن جابر الجُعفيّ قال: قال أبو عبدالله عليه السلام ـ في حديث طويل ـ: فإذا انقلبت من عند قبر الحسين عليه السلام ناداك منادٍ لو سمعت مقالته لأقمت عمرك عند قبر الحسين عليه السلام وهو يقول: طوبى لك أيّها العبد قد غنمت و سلمت قد غفر لك ما سلف، فاستأنف العمل ـ و ذكر الحديث بطوله [٢].

٢١ ـ عن عبدالله بن يحيى الكاهليّ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: من أراد أن يكون في كرامة الله يوم القيامة و في شفاعة محمّد صلّى الله عليه وآله فليكن للحسين عليه السلام زائراً ينال من الله أفضل الكرامة و حسن الثّواب، و لا يسأله عن ذنب عمله في الحياة الدّنيا ولو كانت ذنوبه عدد رمل عالج وجبال تهامة و زبد البحر، إنّ الحسين عليه السلام قتل مظلوماً مضطهداً نفسه عطشاناً هو وأهل بيته وأصحابه [٣].

٢٢ ـ عن الحسن بن راشد، عن أبي إبراهيم عليه السلام قال: من خرج من بيته يريد زيارة قبر أبي عبدالله الحسين بن عليّ عليهما السلام وكّل الله به ملكاً فوضع إصبعه في قفاه فلم يزل يكتب ما يخرج من فيه حتّى يرد الحائر فإذا خرج من باب الحائر وضع كفّه وسط ظهره ثمّ قال له: أمّا ما مضى فقد غفر لك، فاستأنف العمل [٤].

٢٣ ـ عن سليمان بن خالد، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سمعته يقول: إنّ لله في كلّ يوم وليلة مائة ألف لحظة إلى الأرض يغفر لمن يشاء منه و يغفر لزائري قبر الحسين عليه السلام خاصّة ولأهل بيتهم ولمن يشفع له يوم القيامة كائناً

---

(١) كامل الزيارات ص ١٣٢، ثواب الاعمال ص ١١٧، البحار ج ١٠١ ص ٢٤، الوسائل ج ١٠ ص ٣٢٨.

(٢) كامل الزيارات ص ١٥٣، المستدرك ج ٢ ص ٢٠٢، البحار ج ١٠١ ص ١٦٤.

(٣) كامل الزيارات ص ١٥٣، البحار ج ١٠١ ص ٢٧، المستدرك ج ٢ ص ٢٠٠.

(٤) كامل الزيارات ص ١٥٤، المستدرك ج ٢ ص ٢٠٢.

من كان، قلت: وإن كان رجلاً قد استوجب النّار؟ قال: وإن كان، ما لم يكن ناصبيّاً [١].

٢٤ ـ عن صفوان الجمّال، عن أبي عبدالله عليه السلام ـ في حديث ـ أنّه قال: إنّ الرّجل إذا زار الحسين عليه السلام ناداه مناد قد غفر لك، فاستأنف العمل ـ الحديث [٢].

٢٥ ـ عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: زيارة قبر الحسين عليه السلام يغفر للرّجل الذّنوب، ويغفر له في ذهابه ومجيئه [٣].

٢٦ ـ عن محمّد بن عبدالله قال: سألت محمّد بن الحسن بن عليّ بن الحسين: ما لمن زار قبر الحسين عليه السلام قال: يغفر الله له ذنوبه ويقضي له حوائجه، ثمّ قال: تقضى له ألف حاجة ستّمائة حاجة للآخرة و أربعمائة للدّنيا، فلا يستعظم أحدكم إذا أتى الحسين عليه السلام أن يستغفر له فيه، فإنّ الله عزّ وجلّ أوصى إلى نبيّ من الأنبياء أن قل لأصحاب الذّنوب: يستغفروني فإنّه لا يتعاظمني ذنب أغفره [٤].

٢٧ ـ عن عليّ بن محمّد بن [٥] فيض بن مختار، عن جعفر بن محمّد عليهما السلام أنّه سئل عن زيارة أبي عبدالله الحسين (ع) فقيل: هل في ذلك وقت هو أفضل من وقت، فقال: زوروه ـ صلّى الله عليه ـ في كلّ وقت و في كلّ حين فإنّ زيارته عليه السلام خير موضوع فمن أكثر منها فقد استكثر من الخير و من قلّل قلّل له ـ إلى أن قال: ـ من جاءه عليه السلام في شهر رمضان خاشعاً مُحتسباً مستقيلاً مستغفراً فشهد قبره في إحدى ثلاث ليال من شهر رمضان أوّل ليلة من الشهر أو ليلة النصف أو آخر ليلة منه ـ إلى أن قال ـ و يناديه ملكان يسمع نداءهما كلّ

(١) كامل الزيارات ص١٦٦، البحار ج ١٠١ ص ٢٧، المستدرك ج٢ص٢٠٠.

(٢) كامل الزيارات ص١٩٠، البحار ج ١٠١ ص ١٦٨، المستدرك ج ٢ ص٢٠٣.

(٣) و (٤) فضل زيارة الحسين. (٥) كذا والظاهر «عن» مكان «بن».

ذي روح إلاّ الثّقلين من الجنّ والإنس يقول أحدهما : يا عبدالله طهرت فاستأنف العمل، ويقول الآخر: ياعبدالله أحسنت فأبشر بمغفرة من الله وفضل(١).

الباب السادس و السبعون والمائة

انّ زيارته صلوات الله عليه توجب غفران ذنوب خمسين سنة

١ ـ عن الحلبيّ ، عن أبي عبدالله عليه السلام ـ في حديث ـ أنّه قال : من زار الحسين عليه السلام كان الله له من وراء حوائجه و كفى ما أهمّه من أمر دنياه ، وأنّه ليجلب الرّزق على العبد ، و يخلف عليه ما أنفق ، و يغفر له ذنوب خمسين سنة ، ويرجع إلى أهله وما عليه وزر ولاخطيئة إلاّ وقد مُحيت من صحيفته ـ الحديث (٢).

الباب السابع والسبعون والمائة

انّ زيارته صلوات الله عليه توجب غفران ذنوب سبعين سنة

١ ـ عن معاوية بن وهب ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال : يامعاوية لاتدع زيارة قبر الحسين عليه السلام لخوف ـ إلى أن قال : ـ أما تحبُّ أن تكون ممّن ينقلب بالمغفرة لما مضى ويغفر له ذنوب سبعين سنة ؟ أما تحبُّ أن تكون ممّن يخرج من الدُّنيا و ليس عليه ذنب يتبع به ؟ أما تحبّ أن تكون غداً ممّن يصافحه رسول الله صلى الله عليه وآله ؟ (٣).

الباب الثامن و السبعون و المائة

انّ زيارة الحسين صلوات الله عليه تعدل اعتكاف شهرين في المسجد الحرام و صيامها

١ـ عن اُمّ سعيد الأحمسيّة قالت : جئت إلى أبي عبدالله عليه السلام فدخلت

(١) الاقبال ج ١ ص ١٠ .

(٢) كامل الزيارات ص ١٢٨ و٣٣٧ ، التهذيب ج ٦ ص ٤٥ ، الوسائل ج ١٠ ص ٣٣٤ و٣٧٥ ، البحار ج ١٠١ ص ٢ ، المستدرك ج ٢ ص ٢٠٤ .

(٣) كامل الزيارات ص١٢٦ ، التهذيب ج ٦ ص٤٧ ، الوسائل ج ١٠ ص٣٢١.

عليه وجاءت الجارية فقالت : قدجئتك بالدّابّة، فقال عليه السلام يا أُمّ سعيد حدّثيني أيّ شيء هذه الدّابّة أين تبغين ، أين تذهبين ؟ قالت : قلت : لأزور قبور الشّهداء ، فقال: أخبرني [أحرّي ـ خ ل] ذلك اليوم ما أعجبكم يا أهل العراق تأتون الشّهداء من سفر بعيد و تتركون سيّد الشّهداء؟! ألا تأتونه ؟ قالت : قلت له : من سيّد الشّهداء؟ فقال: الحسين بن عليّ عليهما السلام ، قالت : قلت: إنّي امرأة ، فقال : لا بأس بمن كان مثلك أن يذهب إليه و يزوره، قالت : قلت : أيّ شيء لنا في زيارته ؟ قال : تعدل حجّة وعمرة واعتكاف شهرين في المسجد الحرام وصيامهما (١).

الباب التاسع و السبعون و المائة

انّ زيارة الحسين صلوات الله عليه تعدل الاعتاق والجهاد و الصدقة و الصيام

١ ـ عن صالح النّيليّ قال: قال أبوعبدالله عليه السلام : من أتى قبر الحسين عليه السلام عارفاً بحقّه كتب الله له أجر من أعتق ألف نسمة ، و كمن حمل ألف فرس مسرّجة ملجّمة (٢) .

٢ـ عن أبي سعيد المدائنيّ قال : قلت لأبي عبدالله عليه السلام: جعلت فداك آتي قبر[ابن رسول الله] الحسين عليه السلام ؟ قال : نعم يا أباسعيد ائت قبر ابن بنت رسول الله صلى الله عليه وآله أطيب الطيّبين و أطهر الطّاهرين وأبرّ الأبرار، وإذا زرته كتب الله

---

(١) ثواب الاعمال ص١٢٣ ،كامل الزيارات ص ١١٠ ، وزاد فيه : «وخيرها كذا وكذا ، قالت : وبسط يده وضمها ضماً ـ ثلاث مرّات ـ » ، البحار ج ١٠١ ص ١٧ ، الوسائل ج ١٠ ص ٣٣٩ .

(٢) كامل الزيارات ص ١٦٤، الكافي ج ٤ ص٥٨١ ، التهذيب ج ٦ ص ٤٤ ، ثواب الاعمال ص١١٢ ، البحار ج ١٠١ ص٤٣ ، الوسائل ج ١٠ ص ٣٥٥ ، المستدرك ج ٢ ص ٢٠٨ .

لك عتق خمس وعشرين رقبة [١].

٣ ـ عن أبي سعيد القاضي، قال: دخلت على أبي عبدالله عليه السلام في غريفة له و عنده مرازم فسمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: من أتى قبر الحسين عليه السلام ماشيا كتب الله له بكلّ خطوة وبكلّ قدم يرفعها و يضعها عتق رقبة من ولد إسماعيل ـ الحديث [٢].

٤ ـ عن محمّد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام قال: لو يعلم النّاس ما في زيارة قبر الحسين عليه السلام من الفضل لماتوا شوقاً وتقطّعت أنفسهم عليه حسرات، قلت: و ما فيه؟ قال: من أتاه تشوّقاً كتب الله له ألف حجّة متقبّلة و ألف عمرة مبرورة و أجر ألف شهيد من شهداء بدر، و أجر ألف صائم، وثواب ألف صدقة مقبولة، و ثواب ألف نسمة اُريد بها وجه الله ـ الحديث [٣].

٥ ـ عن داود بن فرقد قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام ما لمن زار قبر الحسين عليه السلام في كلّ شهر من الثواب؟ قال: له من الثواب ثواب مائة ألف شهيد مثل شهداء بدر [٤].

٦ ـ عن بشير الدّهّان قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: أيّما مؤمن زار الحسين عليه السلام عارفاً بحقّه في غير عيد ولا عرفة كتب الله له عشرين حجّة وعشرين عمرة مبرورات متقبّلات وعشرين غزوة مع نبيّ مرسل أو إمام عادل [٥].

---

(١) ثواب الاعمال ص ١١٣، كامل الزيارات ص ١٦٥، الوسائل ج ١٠ ص ٣٥٦. المستدرك ج ٢ ص ٢٠٨، البحار ج ١٠١ ص ٣٤.

(٢) كامل الزيارات ص ١٣٤، الوسائل ج ١٠ ص ٣٤٣، البحار ج ١٠١ ص ٣٦.

(٣) كامل الزيارات ص ١٤٣، البحار ج ١٠١ ص ١٨، الوسائل ج ١٠ ص ٣٥٣، المستدرك ج ٢ ص ٢١٥.

(٤) كامل الزيارات ص ١٨٣، التهذيب ج ٦ ص ٥٢، المزار الكبير، الوسائل ج ١٠ ص ٣٤١، البحار ج ١٠١ ص ١٧.

(٥) كامل الزيارات ص ١٨٣، التهذيب ج ٦ ص ٤٦، ثواب الاعمال ص ١١٥، ←

٧ ـ عن بشير الدّهّان ، عن أبي عبدالله عليه السلام ـ في حديث له ـ قال : فقال: يا بشير إنّ الرّجل منكم ليغتسل على شاطئ الفرات ثمّ يأتي قبر الحسين عليه السلام عارفاً بحقّه. فيعطيه الله بكلّ قدم يرفعها أو يضعها مائة حجّة مقبولة ، و مائة عمرة مبرورة، ومائة غزوة مع نبيّ مرسل ـ إلى أعدى عدوٍّ له ـ الحديث(١) .

٨ ـ عن يونس بن ظبيان ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : من زار قبر الحسين عليه السّلام يوم عرفة كتب الله له ألف ألف حجّة مع القائم ، وألف ألف عمرة مع رسول الله صلى الله عليه وآله ، وعتق ألف ألف نسمة ، وحملان ألف ألف فرس في سبيل الله ـ الحديث (٢).

٩ـ عن بشير الدّهّان قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام ـ في حديث له طويل ـ قال : ويحك يا بشير إنّ المؤمن إذا أتى قبر الحسين عليه السلام عارفاً بحقّه فاغتسل في الفرات ثمّ خرج كتب له بكلّ خطوة حجّة وعمرة مبرورات متقبّلات ، و غزوة مع نبي مرسل أو إمام عدل (٣).

١٠ـ عن جابر الجعفيّ قال : قال أبو عبدالله ـ في حديث طويل في زيارة قبر الحسين عليه السلام ـ : ثمّ تمضي إلى صلاتك ولك بكلّ ركعة ركعتها عنده كثواب من حجّ ألف حجّة ، واعتمر ألف عمرة ، وأعتق ألف رقبة ، و كأنّما وقف في سبيل الله ألف مرّة مع نبيٍّ مرسل ـ الحديث (٤) .

← الفقيه ج ٢ ص٥٨٠ ، أمالي الطوسى ج ١ ص ٢٠٤ ، البحار ج ١٠١ ص ٣٤ ، المستدرك ج ٢ ص٢٠٦.

(١) كامل الزيارات ص١٧٢، المستدرك ج٢ ص٢١٢ ، البحار ج ١٠١ ص٨٧ .

(٢) كامل الزيارات ص١٧٢، التهذيب ج ٦ ص ٥٠ ، البحار ج ١٠١ ص ٨٨.

(٣) كامل الزيارات ص١٨٥، البحار ج ١٠١ ص١٤٣، المستدرك ج ٢ ص٢١٢.

(٤) كامل الزيارات ص٢٨١ ، البحار ج ١٠١ ص٨٢ ، المستدرك ج ٢ ص٢١٣ ، التهذيب ج ٦ ص ٧٣ ، الوسائل ج ١٠ ص ٤٠٦ .

الباب الثمانون والمائة

انّ زيارة الحسين عليه السلام تعدل عمرة

١ ـ عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر البزنطي قال: سأل بعض أصحابنا أبا الحسن الرّضا عليه السلام عمّن أتى قبر الحسين عليه السلام، قال: تعدل عمرة [١].

٢ ـ عن محمّد بن الحسين، عن صفوان بن يحيى، عن أبي الحسن عليه السلام قال: سألته عن زيارة قبر الحسين عليه السلام أيّ شيء فيه من الفضل؟ قال: تعدل عمرة [٢].

٣ ـ عن عليّ بن أحمد بن أشيم، عن صفوان بن يحيى قال: سألت الرّضا عليه السلام عن زيارة قبر الحسين عليه السلام أيّ شيء فيه من الفضل؟ قال: تعدل عمرة [٣].

٤ ـ عن العمركيّ، عن بعض أصحابه، عن بعضهم عليهم السلام قال: أربع عُمَرٍ تعدل حجّة، و زيارة قبر الحسين عليه السلام تعدل عمرة [٤].

٥ ـ عن ابن رئاب قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن زيارة قبر الحسين عليه السلام قال: نعم تعدل عمرة ولا ينبغي التخلّف عنه أكثر من أربع سنين [٥].

الباب الحادى والثمانون والمائة

انّ زيارة قبر الحسين صلوات الله عليه تعدل عمرة مبرورة متقبّلة

١ ـ عن محمّد بن الحسين، عن محمّد بن سنان قال: سمعت الرّضا عليه السلام يقول: زيارة قبر الحسين عليه السلام تعدل عمرة مبرورة متقبّلة [مقبولة ـ خ ل] [٦].

---

(١) كامل الزيارات ص ١٥٤، الوسائل ج ١٠ ص ٣٢٦، البحار ج ١٠١ ص ٢٨، المستدرك ج ٢ ص ٢٠٤.

(٢) و(٣) كامل الزيارات ص ١٥٥، الوسائل ج ١٠ ص ٣٣١، البحار ج ١٠١ ص ٣٠.

(٤) كامل الزيارات ص ١٥٦، البحار ج ١٠١ » ٣٠، الوسائل ج ١٠ ص ٣٣٢.

(٥) كامل الزيارات » ١٥٦، البحار ج ١٠١ » ٣٠، الوسائل ج ١٠ » ٣٣٦.

(٦) كامل الزيارات » ١٥٥، ثواب الاعمال » ١٢، البحار ج ١٠١ » ٢٩، الوسائل ج ١٠ ص ٢٦، المستدرك ج ٤ ص ٢٠٦.

٢ ـ عن الحسن بن الجهم قال : قلت لأبي الحسن عليه السلام : ما تقول في زيارة قبر الحسين عليه السلام؟ فقال لي : ما تقول أنت فيه ؟ فقلت : بعضنا يقول: حجّة وبعضنا يقول: عمرة، فقال : هو عمرة مقبولة (١).

٣ ـ عن إبراهيم بن يحيى القطّان ، عن أبيه أبي البلاد قال : سألت أبا الحسن الرّضا عليه السلام ، عن زيارة قبر الحسين عليه السلام فقال : ما تقولون أنتم ؟ قلت : نقول : حجّة وعمرة، قال : تعدل عمرة مبرورة (٢).

٤ ـ عن عليّ بن مهزيار ، عن محمّد بن سنان قال : سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول : إنّ زيارة قبر الحسين عليه السلام تعدل عمرة مبرورة متقبّلة (٣).

الباب الثاني والثمانون والمائة

انّ زيارة الحسين صلوات الله عليه تعدل اثنتين و عشرين عمرة

١ ـ عن أبي سعيد المدائنيّ قال : دخلت على أبي عبدالله عليه السلام فقلت : جعلت فداك آتي قبر الحسين عليه السلام ؟ قال : نعم يا أبا سعيد ائت قبر ابن رسول الله صلّى الله عليه وآله أطيب الطيّبين و أطهر الطّاهرين و أبرّ الأبرار فإذا زرته كتب الله لك اثنتين و عشرين عمرة (٤).

الباب الثالث والثمانون والمائة

انّ زيارة الحسين صلوات الله عليه تعدل ثلاث و ثلاثين عمرة

١ ـ عن الحسين بن سعيد ، عن جعفر بن محمّد أنّه سئل عمّن زار قبر الحسين بن عليّ عليهما السلام فقال : من زار قبر الحسين بن عليّ عليهما السلام في غير يوم

(١) كامل الزيارات ص ١٥٥ ، ثواب الاعمال ص ١١٢ ، البحار ج ١٠١ ص ٢٩، الوسائل ج ١٠ ص ٣٢٧ ، المستدرك ج ٢ ص ٢٠٦ .

(٢) كامل الزيارات ص١٥٥ ، البحار ج١٠١ ص٣٠، الوسائل ج ١٠ ص٣٣١ .

(٣) كامل الزيارات ص ١٥٥ ، الوسائل ج ١٠ ص ٣٣١ .

(٤) ثواب الاعمال ص ١١٢ ، كامل الزيارات ص١٥٥، المستدرك ج ٢ ص ٢٠٦ .

عيد كتب له ثلاث و ثلاثون عمرة ـ الخبر [١] .

الباب الرّابع والثمانون والمائة

انّ زيارة الحسين صلوات الله عليه تعدل حجّة لمن لم يتهيّأ له الحجّ و تعدل عمرة لمن لم يتهيّأ له عمرة

١ ـ عن عبدالله بن عبيد الأنباريّ قال : قلت لأبي عبدالله عليه السلام : جعلت فداك إنّه ليس كلّ سنة يتهيّأ لي ما أخرج به إلى الحجّ ، فقال: إذا أردت الحجّ ولم يتهيّأ لك فائت قبر الحسين عليه السلام فإنّها تكتب لك حجّة ، وإذا أردت العمرة ولم يتهيّأ لك فائت قبر الحسين عليه السلام فإنّها تكتب لك عمرة [٢] .

٢ ـ عن عبدالكريم بن حسّان قال : قلت لأبي عبدالله عليه السلام: ما يقال: إنّ زيارة قبر الحسين عليه السلام تعدل حجّة و عمرة ، قال : فقال : إنّما الحجّ ههنا و لو أنّ رجلاً أراد الحجّ و لم يتهيّأ له فأتاه كتب الله له حجّة و لو أنّ رجلاً أراد العمرة ولم يتهيّأ له كتبت له عُمرة [٣].

٣ ـ عن إبراهيم بن عقبة قال : كتبت إلى العبد الصّالح عليه السلام : إن رأى سيّدنا أن يخبرني بأفضل ما جاء به في زيارة الحسين(ع) وهل تعدل ثواب الحجّ لمن فاته؟ فكتب عليه السلام تعدل الحجّ لمن فاته الحجّ [٤].

٤ ـ عن ابن أبي يعفور قال : سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول : لو أنّ رجلاً أراد الحجّ و لم يتهيّأ له ذلك فأتى قبر الحسين (ع) فعرّف عنده يجزيه ذلك عن الحجّ [٥] .

---

(١) فضل زيارة الحسين .

(٢) كامل الزيارات ص ١٥٦ ، البحار ج ١٠١ ص ٣١ ، الوسائل ج ١٠ ص ٣٣٢ ، المصباح المتهجد ص٤٩٨ .

(٣) كامل الزيارات ص١٥٦ ، البحار ج ١٠١ ص٣١ ، المستدرك ج ٢ ص٢٠٦ .

(٤) كامل الزيارات ص١٥٧ ، البحار ج ١٠١ ص ٣٢ ، المستدرك ج٢ ص٢٠٦ .

(٥) كامل الزيارات ص١٥٧ ، البحار ج ١٠١ ص ٣٢، المستدرك ج٢ ص٢١٠ .

٥ ـ عن أبي سعيد القمّاط ، عن يسار ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : من كان مُعسراً فلم يتهيّأ له حجّة الاسلام فليأت قبر الحسين عليه السلام و ليعرّف عنده فذلك يجزيه عن حجّة الإسلام، أما إنّي لاأقول يجزي ذلك عن حجّة الاسلام إلاّ للمعسر ـ الحديث [1] .

الباب الخامس والثمانون والمائة

انّ زيارة الحسين عليه السّلام تعدل حجة مبرورة

١ ـ عن محمّد بن سنان قال : سمعت أباالحسن الرّضا عليه السلام يقول : من أتى قبرالحسين عليه السلام كتب الله له حجّة مبرورة [2] .

الباب السادس و الثمانون والمائة

انّ زيارة الحسين صلوات الله عليه تعدل حجّة مبرورة مع رسول الله صلّى الله عليه و آله

٢ ـ عن جميل بن درّاج ، عن فضيل بن يسار ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : زيارة قبر رسول الله صلى الله عليه وآله و زيارة قبور الشّهداء و زيارة قبرالحسين بن عليّ عليهما السلام تعدل حجّة مبرورة مع رسول صلى الله عليه وآله [3] .

٣ـ عن حريز ، عن فضيل بن يسار قال: قال عليه السّلام : إنّ زيارة قبر رسول الله صلى الله عليه وآله و زيارة قبورالشّهداء و زيارة قبرالحسين (ع) تعدل حجّة مع رسول الله صلى الله عليه وآله [4] .

---

(١) كامل الزيارات ص ١٧٣ ، البحار ج١٠١ ص٨٩، المستدرك ج٢ ص ٢١٠، التهذيب ج ٦ ص٥٠ و فيه « أبىسعيد القماط، عن بشار» ، الوسائل ج ١٠ ص ٣٦٠.

(٢) كامل الزيارات ١٥٦ ، الوسائل ج ١٠ ص٣٣٢ ، البحار ج ١٠١ ص ٣١ ، المستدرك ج ٢ ص٢٠٦ .

(٣) كامل الزيارات ص ١٥٦، المستدرك ج ٢ ص ٢٠٦ ، البحار ج ١٠١ ص٣٠ .

(٤) كامل الزيارات ص ١٥٧، الكافى ج ٤ ص ٥٤٨ ، الوسائل ج١٠ ص ٢٥٥ وفيه « عن أبى عبدالله عليه السلام» .

٤ ـ قال الصادق عليه السلام من أتى الحسين عليه السلام وزاره و صلّى عنده ركعتين كتب الله له حجّة مبرورة ـ الخبر [١].

٥ ـ عن جميل بن صالح، عن فضيل بن يسار عنهما عليهما السلام قالا : زيارة قبر رسول الله صلّى الله عليه وآله وزيارة قبور الشّهداء و زيارة قبر الحسين عليه السلام تعدل حجّة مع رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم [٢].

٦ ـ عن جميل بن صالح، عن فضيل بن يسار، عن أبي جعفر عليه السّلام قال : زيارة قبر الحسين عليه السلام تعدل حجّة مبرورة مع رسول الله صلّى الله عليه وآله [٣].

الباب السابع والثمانون والمائة

انّ زيارة الحسين صلوات الله عليه تعدل حجة و عمرة

١ ـ عن عمر بن عبدالله بن طلحة النّهدي، عن أبيه قال : دخلت على أبي عبدالله عليه السلام فقال : يا عبدالله بن طلحة أما تزور قبر أبي الحسين عليه السلام؟ قلت : بلى إنّا لنأتيه، قال : تأتونه كلّ جمعة، قلت : لا، قال : تأتونه في كلّ شهر؟ قلت : لا، قال : ما أجفاكم إنّ زيارته تعدل حجّة وعمرة، و زيارة أبي عليّ عليه السّلام تعدل حجّتين و عمرتين [٤].

٢ ـ عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر قال : سأل بعض أصحابنا أبا الحسن الرّضا عليه السلام عمّن أتى قبر الحسين عليه السلام قال : تعادل حجّة وعمرة [٥].

٣ ـ عن الحسين الأحمسيّ، عن أمّ سعيد الأحمسيّة قال : سألت أبا عبدالله عليه السلام عن زيارة قبر الحسين عليه السلام فقال : تعدل حجّة وعمرة، ومن الخير

(١) الدروس الشرعيّة ص ١٥٣.

(٢) كامل الزيارات ص ١٥٧، البحار ج ١٠١ ص ٣٢.

(٣) كامل الزيارات ص ١٥٧، البحار ج ١٠١ ص ٣١، المستدرك ج ٢ ص ٢٠٦.

(٤) التهذيب ج ٦ ص ٢١، الوسائل ج ١٠ ص ٢٩٧.

(٥) ثواب الاعمال ص ١١١.

هكذا وهكذا ـ و أومأ بيده ـ [١].

٤ ـ عن أبي خديجة ، عن رجل سأل أباجعفر عليه السلام عن زيارة قبر الحسين عليه السلام فقال: إنّه تعدل حجّة وعمرة، وقال بيده ـ هكذا من الخير ـ يقول بجميع يديه هكذا[٢].

٥ ـ عن الحسين بن عطيّة أبي الناب يبّاع السابريّ قال : سمعت أباعبدالله عليه السلام وهو يقول : من أتى قبر الحسين عليه السلام كتب الله له حجّة وعمرة ـ أوعمرة وحجّة ـ وذكر الحديث [٣].

٦ ـ عن أبي داود المسترقّ ، عن اُمّ سعيد الاُحمسيّة قالت : كنت عند أبي عبدالله عليه السلام وقد بعثت من يكترى لي حماراً إلى قبور الشّهداء فقال عليه السلام : مايمنعك من زيارة سيّدالشهداء قالت: قلت: ومن هذا [هو ـ خ ل] جعلت فداك ؟ قال : فذاك الحسين بن عليّ عليهما السلام ، قالت : قلت : وما لمن زاره ؟ قال : حجّة وعمرة مبرورة ، ومن الخير كذا و كذا ـ عدّ ثلاث مرّات بيده ـ [٤].

٧ ـ عن فضيل بن يسار قال : سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول : و كّل الله بقبر الحسين أربعة آلاف ملك شعثاً غبراً يبكونه إلى يوم القيامة ، و إتيانه يعدل حجّة وعمرة ـ الحديث [٥].

٨ ـ عن يونس بن يعقوب ، عن اُمّ سعيد الاُحمسيّة قالت : قلت لأبي‌عبدالله عليه السلام : أيّ شيء تذكر في زيارة قبر الحسين عليه السلام من الفضل ؟ قال : يذكر

(١) كامل الزيارات ص ١٥٨، البحار ج١٠١ ص ٣٢ ، المستدرك ج ٢ ص٢٠٥.

(٢) كامل الزيارات ص١٥٨، البحار ج ١٠١ ص ٣٣ ، الوسائل ج١٠ ص٣٥٣.

(٣) كامل الزيارات ص١٥٩، البحار ج ١٠١ ص٣٩، المستدرك ج ٢ ص٢٠٧.

(٤) ثواب الاعمال ص ١٢٢، كامل الزيارات ص ١١٠، الوسائل ج ١٠ص٣٣٩، البحار ج ١٠١ ص ٣٦ .

(٥) كامل الزيارات ص ١٥٩ ، البحار ج ١٠١ ص ٤٠ ، المستدرك ج٢ص٢٠٧ .

فيه يا اُمّ سعيد فضل حجّة وعمرة، وخيرها كذا ـ وبسط يده ونكّس أصابعه ـ [١].

٩ ـ عن الحسين بن مختار قال : سئل أبو عبدالله عليه السلام ، عن زيارة قبر الحسين عليه السلام ، فقال : فيها حجّة و عمرة [٢].

١٠ ـ محمّد بن فضيل ، عن محمّد بن مُصادف قال : حدّثني مالك الجهنيّ ، عن أبي جعفر عليه السلام في زيارة قبر الحسين عليه السلام قال : من أتاه زائراً له عارفاً بحقّه كتب الله له حجّة و لم يزل محفوظاً حتّى يرجع ، قال : فمات مالك في تلك السّنة و حَججت فدخلت على أبي عبدالله عليه السلام فقلت : إنّ مالك حدّثني بحديث عن أبي جعفر عليه السلام في زيارة قبر الحسين عليه السلام قال : هاته، فحدّثته فلمّا فرغت ، قال: نعم يا محمّد حجّة وعمرة [٣].

١١ ـ عن أبان بن عثمان ، عن أبي فلان الكنديّ ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : من أتى قبر الحسين عليه السلام كتب الله له حجّة وعمرة [٤].

١٢ ـ عن عيسى بن راشد قال : سألت أبا عبدالله عليه السلام فقلت : جعلت فداك ما لمن زار قبر الحسين عليه السلام و صلّى عنده ركعتين ؟ قال : كتبت له حجّة وعمرة ، قال : قلت له : جعلت فداك و كذلك كلّ من أتى قبر إمام مفترض طاعته ؟ قال : و كذلك كُلّ من أتى قبر إمام مفترض طاعته [٥].

١٣ ـ عن أبي عليّ الحرّانيّ قال : قلت لأبي عبدالله عليه السلام : ما لمن زار قبر الحسين عليه السلام قال : من أتاه و زاره و صلّى عنده ركعتين أو أربع ركعات كتب الله له حجّة وعمرة ، قال: قلت : جعلت فداك و كذلك لكلّ من أتى قبر ـ

(١) كامل الزيارات ص ١٥٩ البحار ج ١٠١ ص٣٣، المستدرك ج ٢ ص ٢٠٥.

(٢) كامل الزيارات » ١٦٠، » » » ٤١ ، » » » ٢٠٧.

(٣) كامل الزيارات » ١٦٠، » » » ٣٩ ، » » » » » .

(٤) كامل الزيارات » ١٦٠ ، » » » ٣٩، المستدرك » » ٢٠٧.

(٥) كامل الزيارات » ١٦٠.

إمام مفترض طاعته ؟ قال : و كذلك لكلّ من أتى قبر إمام مفترض طاعته (١) .

١٤ ـ قال الصّادق عليه السلام من أتى الحسين عليه السلام وزاره و صلّى عنده ركعتين كتب الله له حجّة مبرورة ، فإن صلّى عنده أربع ركعات كتب الله له حجّة و عمرة ، قال : و كذلك كلّ من زار إماماً مفترضة طاعته (٢) .

١٥ ـ عن أبي عليّ الحرّانيّ قال : قلت لأبي عبدالله عليه السلام : ما لمن زار الحسين صلوات الله عليه ؟ قال : من أتاه و زاره و صلّى عنده ركعتين أو أربع ركعات كتبت له حجّة و عمرة (٣) .

١٦ ـ عن محمّد بن مضارب ، عن مالك الجهنيّ ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال ؟ يا مالك إنّ الله تبارك وتعالى لمّا قبض الحسين عليه السلام بعث إليه أربعة آلاف ملك شعثاً غبراً يبكونه إلى يوم القيامة فمن زاره عارفاً بحقّه غفر الله له ماتقدّم من ذنبه و ما تأخّر ، و كتب له حجّة ، ولم يزل محفوظاً حتّى يرجع إلى أهله ، قال : فلمّا مات مالك و قبض أبوجعفر عليه السلام دخلت على أبي عبدالله عليه السلام فأخبرته بالحديث فلمّا انتهيت إلى حجّة ، قال : و عمرة ؛ يا محمّد (٤) .

١٧ ـ عن الحكم بن مسكين ، عن اُمّ سعيد الأحمسيّة قالت : جئت إلى أبي عبدالله عليه السلام فدخلت عليه وجاءت الجارية فقالت : قد جئتك بالدّابّة ، فقال عليه السلام : يا اُمّ سعيد حدّثيني أيّ شيء هذه الدّابّة أين تبغين؟ أين تذهبين ؟ قالت : قلت: لأزور قبور الشّهداء ، فقال : أخّري ذلك اليوم ما أعجبكم يا أهل العراق تأتون الشّهداء من سفر بعيد وتتركون سيّد الشّهداء لا تأتونه، قالت : قلت له : من سيّد الشّهداء ؟ فقال : الحسين بن عليّ عليهما السلام ، قالت : قلت : إنّي امرأة فقال : لا بأس لمن كان مثلك أن تذهب إليه و تزوره قالت : قلت: أيّ شيء ؟ قال :

(١) كامل الزيارات ص ٢٥١ ، الوسائل ج ١٠ ص ٤٠٨ .

(٢) الدروس الشرعية ص ١٥٣ .

(٣) المزار الكبير ، البحار ج ١٠١ ص ٨٣ .

(٤) كامل الزيارات ص ١٩٢ ، البحار ج ١٠١ ص ٦٨ ، المستدرك ج ٢ ص ٢٠٣ .

تعدل حجّة و عمرة ـ الحديث [١].

١٨ ـ عن أحمد بن رزق الغمشانيّ، عن اُمّ سعيد الأحمسيّة قالت: دخلت المدينة فاكتريت حماراً على أن أطوف على قبور الشّهداء، فقلت: أبدأ بابن رسول الله صلّى الله عليه وآله فأدخل عليه، فأبطأت عليّ المكاري قليلاً فهتف بي، فقال لي أبوعبدالله عليه السلام: ما هذا يا اُمّ سعيد؟ قلت له: جعلت فداك تكاريت حماراً لأزور على قبور الشّهداء، قال: أفلا اُخبرك بسيّد الشّهداء؟ قلت: بلى، قال: الحسين بن عليّ عليهما السلام، قلت: و إنّه لسيّد الشّهداء؟ قال: نعم، قلت: فما لمن زاره؟ قال: حجّة وعمرة، ومن الخير هكذا و هكذا [٢].

١٩ ـ عن هشام بن سالم، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: زيارة قبر الحسين عليه السلام حجّة و من بعد الحجّة حجّة وعمرة، من بعد حجّة الإسلام [٣].

٢٠ ـ عن يونس، عن الرّضا عليه السلام قال: من زار قبر الحسين عليه السلام فقد حجّ و اعتمر، قال: قلت: يطرح عنه حجّة الإسلام؟ قال: لا، هي حجة الضّعيف حتّى يقوى و يحجّ إلى بيت الله الحرام، أما علمت أنّ البيت يطوف به كلّ يوم سبعون ألف ملك حتّى إذا أدركهم اللّيل صعدوا و نزلت غيرهم فطافوا بالبيت حتى الصّباح، وإنّ الحسين عليه السلام لأكرم على الله من البيت وإنّه في وقت كلّ صلاة لينزل عليه سبعون ألف ملك شعث غُبر لا تقع عليهم النّوبة إلى يوم القيامة [٤].

---

(١) كامل الزيارات ص ١١٠، ثواب الاعمال ص ١٢٣، البحار ج ١٠١ ص ٧١، الوسائل ج ١٠ ص ٣٣٩.

(٢) كامل الزيارات ص ١١٠، المستدرك ج ٢ ص ٢٠٥.

(٣) كامل الزيارات ص ١٥٩، البحار ج ١٠١ ص ٣٩، الوسائل ج ١٠ ص ٣٥٣.

(٤) » » ١٥٩، » » » ٤٠، » » » ٣٥٤.

الباب الثامن والثمانون والمائة

انّ زيارة قبر الحسين صلوات الله عليه تعدل حجّة مبرورة و عمرة متقبلة

١ـ عن عبدالله بن سنان ، عن اُمّ سعيد الاحمسيّة قالت : دخلت المدينة فاكتريت البغل أو البغلة لأزور عليه قبور الشّهداء ، قالت : قلت : ما أحدٌ أحقُّ أن أبدأ به من جعفر بن محمّد عليهما السلام قالت : فدخلت عليه فأبطأت فصاح بي المكاري حبستينا عافاك الله تعالى، فقال لي أبوعبدالله عليه السّلام : كأنّ إنساناً يستعجلك يا اُمّ سعيد ؟ قلت : نعم جعلت فداك إنّي اكتريت بغلاً لأزور عليه قبور الشّهداء ، قلت : ما أتى أحداً أحقّ من جعفر بن محمّد، قالت : فقال: يا اُمّ سعيد فما يمنعك من أن تأتي قبر سيّد الشّهداء ؟ قال : فطمعت أن يدلّني على قبر عليّ بن أبي طالب عليه السلام ، فقلت : بأبي أنت و اُمّي ومن سيّد الشّهداء ؟ قال: الحسين بن فاطمة عليهما السلام يا اُمّ سعيد من أتاه ببصيرة و رغبة فيه كان له حجّة مبروة و عمرة متقبّلة وكان له من الفضل هكذا وهكذا (١) .

٢ ـ عن أبي سعيد الإصفهانيّ قال : سألت جعفر بن محمّد عن زيارة الحسين عليه السّلام ، فقال : بخٍ بخٍ من زار الحسين عارفاً بحقّه متولّياً لأمره متبرّياً من عدوّه فله حجّة وعمرة و حجّة وعمرة وحجّة وعمرة مبرورة متقبّلة(٢) .

الباب التاسع والثمانون والمائة

انّ زيارة الحسين صلوات الله عليه تعدل حجة وعمرتان

١ ـ عن أبي حمزة الثماليّ ، عن عليّ بن الحسين عليهما السلام قال : من زار قبر الحسين (ع) كتب له حجّة و عمرتان (٣) .

---

(١) كامل الزيارات ص ١١١، المستدرك ج ٢ ص ٢٠٥ .

(٢) و (٣) فضل زيارة الحسين .

الباب التسعون و المائة

ان زيارة الحسين صلوات الله عليه تعدل ثلاث حجج مع رسول الله صلّى الله عليه و آله

١ـ عن صالح النيلي قال : قال أبوعبدالله عليه السلام : من أتى قبر الحسين عليه السلام عارفاً بحقّه كان كمن حجّ ثلاث حجج مع رسول الله صلّى الله عليه و آله [١].

الباب الحادى و التسعون و المائة

انّ زيارة الحسين صلوات الله عليه تعدل عشر حجّة وعمرة

١ ـ عن هارون بن خارجة قال : سأل رجل أباعبدالله عليه السلام و أنا عنده فقال : ما لمن زار قبر الحسين عليه السلام ؟ فقال : إنّ قبر الحسين و كّل الله به أربعة آلاف ملك شعث غبر يبكونه إلى يوم القيامة ، فقلت له : بأبي أنت و اُمّي روي عن أبيك أنّ ثواب زيارته كثواب الحجّ ، قال : نعم حجّة و عمرة ـ حتّى عدّ عشراً ـ [٢].

٢ـ عن يحيى بن مساور قال : كان جعفر بن محمّد عليهما السلام جالساً فأقبلت امرأة من العرب فقال: ما لي لم أرك منذ أمس ؟ قالت: كنت عند قبور الشّهداء ، قال: تركت سيّد الشّهداء عندك ؟ قالت : من هو؟ قال: الحسين عليه السلام ، قالت : أزوره؟ قال : نعم ، فإنّه أفضل من حجّة وعمرة ـ حتّى عدّ عشراً ـ الخبر [٣].

٣ ـ عن يحيى بن مساور قال : كنت عند جعفر بن محمّد عليهما السلام حتّى جاءت امرأة من العرب ، فقال لها : أين كنت منذ أمس ؟ قالت : كنت عند قبور الشّهداء ، قال : تركت سيّد الشّهداء عندك بالعراق ؟ قالت : من هو ؟ قال : حسين و أصحابه ، قالت : أزوره ؟ قال : زوريه فإنّه أعظم أجراً من حجّة و عمرة ـ حتّى عدّ عشراً ـ الخبر [٤].

---

(١) كامل الزيارات ص١٤٠ ، الوسائل ج١٠ ص٣٥٣، البحار ج١٠١ ص ٣٦ .

(٢) ثواب الاعمال » ١١٢ ، كامل الزيارات » ١٥٨، البحار ج١٠١ ص ٣٢ ، وسائل ج ١٠ ص ٣٤ .

(٣) و (٤) فضل زيارة الحسين .

الباب الثاني و التسعون و المائة

انّ زيارة الحسين صلوات الله عليه تعدل عشرين حجة وعشرين عمرة

١ ـ عن هارون بن خارجة قال: قال لي أبوعبدالله عليه السلام: يا هارون كم حججت؟ قال: قلت: تسعة عشرحجّة و سبع عشرة عمرة، قال: فقال لي: لو كنت أتممتها عشرين حجّة كنت كمن زار الحسين بن عليّ عليهما السلام (١).

٢ ـ عن حريز بن حازم قال: سأل جعفر بن محمّد عليهما السلام معاوية بن عمّار قال: كم حججت؟ قال: تسعة عشرة حجّة، قال: حجّ اُخرى حتّى تكون كمن زار قبر الحسين عليه السلام، فقال معاوية بن عمّار: فقلت لأبي عبدالله عليه السلام: وإنّ من زار قبر الحسين عليه السلام له من الأجر كمن حجّ عشرين حجّة؟ قال: نعم و إنّ زائر قبر الحسين لـه من الأجر كمن حجّ عشرين حجّة و عشرين حجّة ـ حتّى عدّ خمس مرّات ـ. فأنا لا أزال أزروه في كلّ سنة ثلاث مرّات منذ سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول ذلك (٢).

٣ ـ عن شهاب، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سألني فقال لي: يا شهاب كَم حججت من حجّة؟ فقلت: تسعة عشر حجّة، فقال لي: تمّمها عشرين حجّة تحسب يكتب لك [بـ]زيارة الحسين عليه السلام (٣).

٤ ـ عن عليّ بن مُعمّر، عن بعض أصحابنا قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: إنّ فلاناً أخبرني أنّه قال لك: إنّي حججت تسع عشرة حجّة وتسع عشرة عمرة، فقلتَ له: حجّ حجّة اُخرى واعتمر عمرة اُخرى يكتب لك زيارة قبر الحسين

---

(١) مصباح المتهجد ص ٤٩٩ .

(٢) كذا في كتاب «فضل زيارة الحسين» والصواب «تسع عشرة حجة» .

(٣) كامل الزيارات ص ١٦٢، ثواب الاعمال ١١٨، الوسائل ج ١٠ ص ٣٥٠، البحار ج ١٠١ ص ٤٢، المستدرك ج ٢ ص ٢٠٧ .

عليه السلام ؟ فقال : إي ما أحبّ إليك أن تحجّ عشرين حجّة و تعتمر عشرين عمرة أو تحشر مع الحسين عليه السلام ؟ فقلت : لا بل أحشر مع الحسين عليه السلام قال : فزر أباعبدالله عليه السلام (١) .

الباب الثالث والتسعون والمائة

انّ زيارة الحسين عليه السّلام تعدل عشرين حجة وعشرين عمرة مبرورات متقبّلات

١ ـ عن بشير الدّهّان قال : قال أبو عبدالله عليه السلام : أيّما مؤمن زار الحسين عليه السلام عارفاً بحقّه في غير عيد ولا عرفة كتب الله له عشرين حجّة وعشرين عمرة مبرورات متقبّلات و عشرين غزوة مع نبيٍّ مُرسل أو إمام عادل (٢) .

الباب الرابع والتسعون والمائة

انّ زيارة الحسين عليه السّلام أفضل من عشرين حجّة

١ ـ عن زيد الشحّام ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : زيارة الحسين عليه السلام تعدل عشرين حجّة و أفضل من عشرين حجّة (٣) .

الباب الخامس و التسعون والمائة

انّ زيارة الحسين صلوات الله عليه خير من عشرين حجّة

١ ـ عن يزيد بن عبدالملك قال : كنت مع أبي عبدالله فمرّ قومٌ على حمير، فقال : أين يريدون هؤلاء ؟ قلت : قبور الشّهداء ، قال : فما يمنعهم من

---

(١) التهذيب ج ٦ ص ٤٨ ، الوسائل ج ١٠ ص ٣٤٨ ، البحار ج ١٠١ ص٣٨.

(٢) كامل الزيارات ص ١٨٣ ، الفقيه ج ٢ ص ٥٨٠ ، التهذيب ج ٦ ص ٤٦ ، الكافى ج ٤ ص ٥٨٠ ، ثواب الاعمال ص ١١٥ .

(٣) كامل الزيارات ص ١٦١ ، التهذيب ج ٦ ص ٤٧ و فيه « وأفضل من عشرين عمرة و حجة » ، و أيضاً الكافى ج ٤ ص ٥٨٠ ، و فى ثواب الاعمال ص ١١٧ ، البحار ج ١٠١ ص ٤١ ، الوسائل ج ١٠ ص ٣٤٧ ، المستدرك ج ٢ ص ٢٠٧ .

زيارة الشّهيد الغريب ، قال : فقال له رجلٌ من أهل العراق : زيارته واجبةٌ ؟ قال : زيارته خيرٌ من حجّة و عمرة ـ حتّى عدّ عشرين حجّة و عمرة ـ ثمّ قال : مبرورات متقبّلات ، قال : فوالله ما قمت من عنده حتّى أتاه رجلٌ فقال له: إنّي قدحججت تسعة عشرحجّة فادع الله لي أن يرزقني تمام العشرين، قال: فهل زُرت قبرالحسين عليه السلام؟ قال : لا، قال : إنّ زيارته[لَزيارته ـ خ ل] خيرٌ من عشرين حجّة (١) .

الباب السادس والتسعون والمائة

انّ زيارة الحسين عليه السلام تعدل احدى و عشرين حجّة

١ ـ عن حذيفة بن منصور قال : قال أبوعبدالله عليه السلام : كم حججتَ؟ قلت : تسعة عشر، قال : فقال : أما إنّك لو أتممت إحدى و عشرين حجّة لكنت كمن زارالحسين عليه السلام (٢) .

الباب السابع والتسعون والمائة

ان زيارة الحسين عليه السلام تعدل اثنين وعشرين حجة

١ ـ عن أبي سعيد المدائنيّ قال: دخلت على أبي عبدالله عليه السلام فقلت: جعلت فداك آتي قبرالحسين عليه السلام؟ قال: نعم يا أبا سعيد ائت قبرالحسين ابن رسول الله صلى الله عليه وآله أطيب الأطيبين و أطهرالطّاهرين و أبرّالأبرار ، فإذا زرته كتبت لك اثنتان و عشرون حجّة (٣) .

---

(١) كامل الزيارات ص ١٦٠ ، الكافي ج ٤ ص ٥٨١ ، ثواب الاعمال ص١١٩ ، الوسائل ج ١٠ ص ٣٤٨ ، البحار ج ١٠١ ص ٤٠ ، المستدرك ج٢ ص ٢٠٧ .

(٢) كامل الزيارات ص ١٦٢، ثواب الاعمال ص١١٨، الوسائل ج ١٠ ص٣٥٠، البحار ج ١٠١ ص ٤٢ ، المستدرك ج ٢ ص ٢٠٧ .

(٣) البحار ج ١٠١ ص ٢٩ .

الباب الثامن والتسعون والمائة

ان زيارة الحسين عليه السلام تعدل خمسة وعشرين حجة

١ ـ عن أبي سعيد المدائني ، قال : دخلت على أبي عبدالله عليه السلام فقلت : جعلت فداك آتي قبر الحسين عليه السلام ؟ قال : نعم يا أبا سعيد ائت قبر الحسين بن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أطيب الأطيبين وأظهر الطاهرين و أبرّ الأبرار، فإنّك إذا زرته كتب الله لك به خمسة و عشرين حجّة (١).

الباب التاسع و التسعون والمائة

ان زيارة الحسين عليه السلام تعدل ثلاثين حجة مبرورة متقبّلة زاكية مع رسول صلّى الله عليه و آله

١ ـ عن موسى بن القاسم الحضرمي ، قال : قَدِمَ [وَرَدَ ـ خ ل] أبو عبدالله عليه السلام في أوّل ولاية أبي جعفر فنزل النّجف فقال: يا موسى إذهب إلى الطريق الأعظم فقف على الطّريق فانظر فإنّه سيأتيك رجلٌ من ناحية القادسيّة فإذا دنى منك فقل له : ههنا رجلٌ من ولد رسول الله صلى الله عليه وآله يدعوك فسيجيء معك ، قال : فذهبت حتّى قمت على الطريق والحرُّ شديد فلم أزل قائماً حتّى كدت أعصى وأنصرف وأدعه، إذ نظرت إلى شيء يقبل شبه رجلٍ على بعير قال : فلم أزل أنظر إليه حتّى دنى منّي فقلت له : يا هذا ههنا رجلٌ من ولد رسول الله صلى الله عليه وآله يدعوك وقد وصفك لي، قال : اذهب بنا إليه، قال : فجئت به حتّى أناخ بعيره ناحية قريباً من الخيمة قال: فدعا به فدخل الأعرابيُّ إليه ودنوت أنا فصرت إلى باب الخيمة أسمع الكلام ولا أراهما فقال أبو عبدالله عليه السلام : من أين قدمتَ ؟ قال : من أقصى اليمن ، قال : أنت من موضع كذا وكذا ؟ قال : نعم أنا من موضع كذا و كذا ، قال : فبما جئت ههنا ؟ قال : جئت زائراً للحسين عليه السلام ، فقال أبو عبدالله عليه السلام: فجئت من غير حاجة ليس إلاّ للزّيارة ؟ قال : جئت من

---

(١) كامل الزيارات ص ١٦١ ، ثواب الاعمال ص ١١٨ ، الكافي ج ٤ ص ٥٨١، البحار ج ١٠١ ص ٤١ ، الوسائل ج ١٠ ص ٣٤٩، المستدرك ج ٢ ص ٢٠٧ .

غير حاجة ليس إلاّ أن اُصلّي عنده وأزوره فأسلّم عليه وأرجع إلى أهلي، فقال له أبوعبدالله عليه السلام : وما ترون في زيارته ؟ قال : نرى في زيارته البركة في أنفسنا و أهالينا و أولادنا وأموالنا ومعايشنا وقضاء حوائجنا ، قال : فقال له أبوعبدالله عليه السّلام : أفلا أزيدك من فضله فضلاً ياأخا اليمن؟ قال: زدني ياابن رسول‌الله قال : إنّ زيارة الحسين عليه السلام تعدل حجّة مقبولة زاكية مع رسول‌الله صلى الله عليه وآله ، فتعجّب من ذلك قال : إي والله و حجّتين مبرورتين متقبّلتين زاكيتين مع رسول‌الله صلى الله عليه وآله ، فتعجّب من ذلك فلم يزل أبوعبدالله عليه السلام يزيد حتّى قال : ثلاثين حجّة مبرورة متقبّلة زاكية مع رسول‌الله صلى الله عليه وآله (١).

الباب المائتان

انّ زيارة الحسين عليه السلام تعدل خمسين حجة مع رسول الله صلّى الله عليه و آله

١ ـ عن مسعدة بن صدقة قال : قلت لأبي عبدالله عليه السلام : ما لمن زار قبر الحسين عليه السلام قال : تكتب له حجّة مع رسول‌الله صلى الله عليه وآله قال: قلت له : جعلت فداك حجّة مع رسول الله صلى الله عليه وآله ؟! قال : نعم وحجّتان ، قال : قلت : جعلت فداك حجّتان ؟! قال : نعم وثلاث ، فمازال يعدُّ حتّى بلغ عشراً ، قلت : جعلت فداك عشر حجج مع رسول‌الله صلى الله عليه وآله ؟! قال: نعم وعشرون حجّة ؟ قلت : جعلت فداك وعشرون ؟! فما زال يعدُّ حتّى بلغ خمسين فسكت(٢).

---

(١) كامل الزيارات ص١٦٣ ، ثواب الأعمال ص١١٩ ، البحار ج١٠١ ص ٢٦ ، الوسائل ج ١٠ ص ٣٥١ ، المستدرك ج ٢ ص ٢٠٧ .

(٢) كامل الزيارات ص١٦٤ ، البحار ج ١٠١ ص ٤٣ ، الوسائل ج١٠ ص٣٥٤، المستدرك ج ٢ ص ٢٠٨ .

الباب الحادى والمائتان

ان زيارة الحسين صلوات الله عليه
تعدل سبعين حجة بعد حجة الاسلام

١ـ عن أبي عامر واعظ أهل الحجاز قال: أتيت أباعبدالله جعفر بن محمّد عليهما السلام فقلت له : ياابن رسول الله ما لمن زار قبره ـ يعني أمير المؤمنين عليه السلام ـ وعمّر تربته، قال : يا أباعامر حدّثني أبي ، عن أبيه ، عن جدّه الحسين بن عليّ ، عن عليّ عليه السلام أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله قال له : والله لتقتلنّ بأرض العراق و تدفن بها قلت : يا رسول الله ما لمن زار قبورنا وعمّرها و تعاهدها؟ فقال لي: ياأباالحسن إنّ الله تعالى جعل قبرك و قبر وُلدك بقاعاً من بقاع الجنّة و عرصةً من عرصاتها ، وإنّ الله جعل قلوب نجباء من خلقه وصفوته من عباده تحنّ إليكم وتحتمل المذلّة والأذى فيكم فيعمرون قبوركم ويكثرون زيارتها تقرّباً منهم إلى الله ، مودّة منهم لرسوله أولئك يا عليّ المخصوصون بشفاعتي و الواردون حوضي وهم زوّاري غداً في الجنّة يا عليّ من عمّر قبوركم و تعاهدها فكأنّما أعان سليمان بن داود على بناء بيت المقدس، ومن زار قبوركم عدل ذلك له ثواب سبعين حجّة بعد حجّة الإسلام، وخرج من ذنوبه حتّى يرجع من زيارتكم كيوم ولدته اُمّه ، فأبشر و بشّر أولياءك و محبّيك من النّعيم و قرّة العين بما لاعينٌ رأت ولا اُذن سمعت ولا خطر على قلب بشر .

ولكن حثالة من النّاس [١] يعيّرون زوّار قبوركم بزيارتكم كما تعيّر الزّانية بزنائها اولئك شرار اُمّتي لاأنالهم الله شفاعتي، ولا يردون حوضي [٢] .

(١) الحثالة ـ بضم الحاء ـ : سفلة النّاس.

(٢) التهذيب ج ٦ ص ٢٢ ، فرحة الغرى ص ٣١ ، الوسائل ج ١٠ ص ٢٩٩ ، البحار ج ١٠٠ ص ١٢١ ، المستدرك ج ٢ س ١٩٦ .

الباب الثانى والمائتان

ان زيارة الحسين تعدل سبعين حجة من حجج رسول الله صلّى الله عليه و آله بأعمارها

١ـ عن الحسين بن أبي غندر، عن بعض أصحابنا ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: كان الحسين عليه السلام ذات يوم في حجر النّبيّ صلى الله عليه وآله و هو يلاعبه و يضاحكه ، فقالت عائشة : يا رسول الله ما أشدّ إعجابك بهذا الصّبي ؟ فقال له : و كيف لا اُحبّه و اُعجب به و هو ثمرة فؤادي و قرّة عيني أما إنّ اُمّتي ستقتله فمن زاره بعد وفاته كتب الله له حجّة من حججّي ، قالت : يا رسول الله حجّة من حججك ؟ ! قال : نعم وحجّتين ، قال : حجّتين ؟ ! قال : نعم وأربعاً ، فلم تزل تزاده وهو يزيد حتّى بلغ سبعين حجّة من حجج رسول الله صلى الله عليه وآله بأعمارها [1].

الباب الثالث والمائتان

ان زيارة الحسين صلوات الله عليه تعدل ثمانين حجة مبرورة

١ ـ عن مالك بن عطيّة ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : من زار الحسين (ع) كتب الله له ثمانين حجّة مبرورة [2].

الباب الرابع و المائتان

ان زيارة الحسين صلوات الله عليه تعدل تسعين حجة من حجج رسول الله بأعمارها

١ ـ عن أبي عبدالله عليه السلام قال : كان الحسين بن عليّ عليهما السلام ذات يوم في حجر النّبي صلى الله عليه وآله يلاعبه ويضاحكه فقالت عائشة : يا رسول الله ما أشدّ إعجابك بهذا الصّبي ؟ فقال لها : ويلك و كيف لا اُعجب به و هو ثمرة فؤادي وقرّة ـ

(١) أمالى الطوسى ج ٢ ص ٢٨١ ، المجالس و الاخبار ص ٦٢ ، مناقب ابن شهر آشوب ج ٤ ص ١٢٨ ، الوسائل ج ١٠ ص ٣٥٢.

(٢) كامل الزيارات ص ١٦٢، ثواب الاعمال ص١١٨ ، البحار ج ١٠١ ص٣٤ ، الوسائل ج ١٠ ص ٣٥٠ ، المستدرك ج ٢ ص٢٠٧.

عيني، أما إنّ اُمّتي ستقتله ، فمن زاره بعد وفاته كتب الله له حجّة من حججي ، قالت : يا رسول الله حجّة من حججك ؟! قال : نعم حجّتين من حججي ، قالت : يا رسول الله حجّتين من حججك ؟! قال : نعم و أربعة ، قال : فلم تزل تزاده و يزيد ويضعف حتّى بلغ تسعين حجّة من حجج رسول الله بأعمارها [(١)] .

الباب الخامس والمائتان

انّ زيارة الحسين صلوات الله عليه تعدل مائة حجّة و مائة عمرة

١ ـ عن بشير الدّهّان ، عن أبي عبدالله عليه السلام ـ في حديث ـ أنّه قال : و من أتى قبر الحسين عليه السلام في يوم عيد كتب الله له مائة حجّة و مائة عمرة ـ الحديث [(٢)] .

٢ ـ عن الحسن بن سعيد ، عن جعفر بن محمّد عليهما السلام أنّه سئل عمّن زار قبر الحسين بن علي عليهما السلام قال : و من زاره في يوم عيد كتبت له مائة حجّة و مائة عمرة ـ الخبر [(٣)] .

٣ ـ عن حسين بن سدير [(٤)] قال: سألت أباعبدالله عليه السلام عن زيارة قبر الحسين عليه السلام فقال: تعدل عشر حجج ، قال : قلت : عشر حجج ؟ قال : تعدل عشرين حجّة، قلت : تعدل عشرين حجّة ؟ قال : تعدل ثلاثين حجّة ، قلت : ثلاثين حجّة ؟ قال: أربعين حجّة ، قلت : أربعين حجّة ؟ فلم أزل حتّى بلغ المائة حجّة ؟ قال : فسكت، ولو استزدته لزادني [(٥)] .

---

(١) كامل الزيارات ص ٦٨، البحار ج ١٠١ ص ٣٥ ، المستدرك ج ٢ ص ٢٠٦.

(٢) كامل الزيارات ص ١٦٩ ، الكافي ج ٤ ص ٥٨٠ ، التهذيب ج ٦ ص ٤٦ ، ثواب الاعمال ص ١١٥.

(٣) فضل زيارة الحسين.

(٤) كذا ، والظاهر هو تصحيف والصواب « حنان بن سدير» .

(٥) فضل زيارة الحسين .

الباب السادس والمائتان

ان زيارة الحسين صلوات الله عليه تعدل مائة حجّة مبرورة ومائة عمرة مقبولة

١ ـ قال الصّادق عليه السلام : زيارة الحسين بن عليّ عليهما السلام تعدل مائة حجّة مبرورة ومائة عمرة مقبولة (١) .

٢ ـ عن بشير الدّهّان ، عن أبي عبدالله عليه السلام ـ في حديث ـ أنّه قال : و من أتى قبر الحسين بن عليّ عليهما السلام عارفاً بحقّه كتب له مائة حجّة و مائة عمرة مبرورات متقبّلات ـ الحديث (٢) .

الباب السابع و المائتان

ان زيارة الحسين صلوات الله عليه تعدل مائة حجّة مع رسول الله صلى الله عليه و آله

٣ ـ عن صالح النّيليّ قال : قال أبو عبدالله عليه السلام : من أتى قبر الحسين عليه السلام عارفاً بحقّه كان كمن حجّ مائة حجّة مع رسول الله صلى الله عليه وآله (٣) .

الباب الثامن والمائتان

ان زيارة الحسين صلوات الله عليه تعدل ألف حجة وألف عمرة

١ ـ عن ابن عبّاس ، عن النّبيّ صلى الله عليه وآله أنّه أخبره بقتل الحسين عليه السلام ـ إلى أن قال : ـ و من زاره عارفاً بحقّه كتب الله له ثواب ألف حجّة و ألف عمرة ـ الخبر (٤) .

---

(١) المستجاد من كتاب الارشاد ص ١٦٠ .

(٢) امالي الشيخ الطوسي ج ١ ص ٢٠٤ .

(٣) كامل الزيارات ص ١٦٣ ، ثواب الاعمال ص ١١٨ ، البحار ج ١٠١ ص ٣٤ ، المستدرك ج ٢ ص ٢٠٧ ، الوسائل ج ١٠ ص ٣٥٠ .

(٤) كفاية الاثر ص ١٧ ، الوسائل ج ١٠ ص ٣٥٢ ، المستدرك ج ٢ ص ٢٠٨ .

٢ ـ عن بشير الدّهّان قال : قال جعفر بن محمّد عليهما السلام : من زار قبر الحسين عليه السلام يوم عرفة عارفاً بحقّه كتب الله له ثواب ألف حجّة وألف عمرة ـ الحديث [(١)].

٣ ـ عن الصادق عليه السلام قال : من زار الحسين عليه السلام في النّصف من شعبان كتب الله عزّ وجلّ له ألف حجّة [(٢)].

الباب التاسع والمائتان

انّ زيارة الحسين صلوات الله عليه تعدل ألف حجة متقبّلة و ألف عمرة مبرورة

١ ـ عن عبدالله بن ميمون القدّاح ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قلت له : ما لمن أتى قبر الحسين عليه السلام زائراً عارفاً بحقّه غير مستكبرٍ و لا مستنكف ؟ قال : يكتب له ألف حجّة مقبولة وألف حجّة مبرورة ، و إن كان شقيّاً كتب سعيداً، ولم يزل يخوض في رحمة الله عزّ وجلّ [(٣)].

٢ ـ عن محمّد بن مسلم ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال ـ في حديث ـ أنّه قال : و من زار الحسين عليه السلام عارفاً بحقّه كتب الله له ثواب ألف حجّة مقبولة و ألف عمرة مقبولة ، وغفر له ما تقدّم من ذنبه وما تأخّر [(٤)].

٣ ـ عن محمّد بن مسلم ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : لو يعلم النّاس ما في زيارة قبر الحسين عليه السلام من الفضل لماتوا شوقاً وتقطّعت أنفسهم عليه حسرات ، قلت : و ما فيه قال : من أتاه تشوّقاً كتب الله له ألف حجّة متقبّلة و ألف عمرة

---

(١) كامل الزيارات ص ١٧٢، البحار ج ١٠١ ص ٨٩، المستدرك ج ٢ ص ٢١٠، الوسائل ج ١٠ ص ٣٦٤ .

(٢) مصباح الزائر الفصل العاشر ، الوسائل ج ١٠ ص ٣٦٨، البحار ج ١٠١ ص ١٠٠ .

(٣) كامل الزيارات ص ١٦٤ و ١٤٥ ، البحار ج ١٠١ ص ٤٣ ، الوسائل ج ١٠ ص ٣٥٥ ، المستدرك ج ٢ ص ٢١٥ .

(٤) أمالي الشيخ الطوسي ج ١ ص ٢١٨ ، الوسائل ج ١٠ ص ٣٤٧ .

مبرورة ـ الحديث [١] .

٤ ـ عن بشير الدّهّان ، عن أبي عبدالله عليه السلام ـ في حديث ـ أنّه قال : و من أتى قبر الحسين في يوم عرفة عارفاً بحقّه كتب الله له ألف حجّة و ألف عمرة مبرورات متقبّلات ـ الحديث [٢] .

٥ ـ عن بشير الدّهّان ، عن أبي عبدالله عليه السلام ـ في حديث ـ أنّه قال : ومن أتى قبر الحسين (ع) في يوم عيد كتبت له ألف حجّة وألف عمرة مبرورات متقبّلات [٣] .

٦ ـ عن زيد الشحّام ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : من زار قبر الحسين عليه السلام يوم عرفة عارفاً بحقّه كتب الله له ألف حجّة مقبولة وألف عمرة مبرورة [٤] .

٧ ـ عن يونس بن ظبيان قال : قال أبو عبدالله عليه السلام : من زار قبر الحسين عليه السلام ليلة النّصف من شعبان و ليلة الفطر وليلة عرفة في سنة واحدة كتب الله له ألف حجّة مبرورة وألف عمرة متقبّلة ، و قضيت له ألف حاجة من حوائج الدّنيا والآخرة [٥] .

---

(١) كامل الزيارات ص١٤٢ ، الوسائل ج١٠ ص ٣٥٣، البحار ج ١٠١ ص١٨، المستدرك ج ٢ ص ٢١٥ .

(٢) أمالي الشيخ الطوسي ج١ ص ٢٠٤ ، أمالي الصدوق ص١٢٧ ، ثواب الاعمال ص ١١٥ ، البحار ج ١٠١ ص ٨٥ ، كامل الزيارات ص ١٦٩، الوسائل ج ١٠ ص٣٥٩، المستدرك ج ٢ ص ٢٠٩ .

(٣) الفقيه ج ٢ ص ٥٨٠ .

(٤) مصباح المتهجّد ص٤٩٧ ، البحار ج ١٠١ ص ٩١، الوسائل ج ١٠ ص٣٦٦، المستدرك ج ٢ ص ٢١١ .

(٥) التهذيب ج ٦ ص ٥١ ، كامل الزيارات ص ١٨١ ، الوسائل ج ١٠ ص٣٧١، البحار ج ١٠١ ص ٩٠ ، المستدرك ج ٢ ص ٢١١ .

الباب العاشر والمائتان

انّ زيارة الحسين صلوات الله عليه تعدل ألف حجة و ألف عمرة مع نبيّ أو وصي نبيّ

٨ ـ عن رفاعة، عن أبي عبدالله عليه السلام ـ في حديث ـ أنّه قال: يا رفاعة لاتدع زيارة قبر الحسين عليه السلام أبداً ثمّ قال: أخبرني أبي أنّ من خرج إلى قبر الحسين عليه السلام عارفاً بحقّه غير مستكبر صحبه ألف ملك عن يمينه وألف ملك عن يساره، و كتب له ألف حجّة و ألف عمرة مع نبيٍّ أو وصيّ نبيٍّ (١).

٩ ـ عن عليّ عليه السلام، عن النبيّ صلى الله عليه وآله أنّ جبرئيل أخبره بقتل الحسين عليه السلام ـ إلى أن قال ـ فقلت: هل يزوره أحد؟ قال: يزوره الغرباء، قلت: فما لمن زاره من ثواب؟ قال: يكتب ثواب ألف حجّة وألف عمرة كلّها معك فضحك (٢).

الباب الحادى عشر والمائتان

انّ زيارة الحسين عليه السلام تعدل ألفى حجة و ألفى عمرة مع رسول الله صلى الله عليه و آله والائمة الراشدين عليهم السلام

١ ـ عن صالح بن عقبة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: من زار الحسين عليه السلام في يوم عاشوراء من المحرّم حتّى يظلّ عنده باكياً لقي الله عزّوجلّ يوم يلقاه بثواب ألفي حجّة و ألفي عمرة و ألفي غزوة، وثواب كلّ حجّة وعمرة وغزوة كثواب من حجّ واعتمر و غزى مع رسول الله صلى الله عليه وآله و مع الأئمّة الرّاشدين صلوات الله عليهم أجمعين ـ الحديث (٣).

---

(١) مصباح المتهجد ص٤٩٨، مصباح الكفعمى ص٥٠١، الوسائل ج١٠ ص٣٦٢، البحار ج ١٠١ ص ٩١.

(٢) البحار ج ١٠١ ص ٤٤، المستدرك ج ٢ ص ٢٠٨.

(٣) مصباح المتهجد ص٥٣٨، الوسائل ج ١٠ ص٣٧٣، مصباح الكفعمى ص٤٨٢.

الباب الثاني عشر والمائتان

انّ زيارة الحسين عليه السلام تعدل ألف ألف حجة مع القائم(ع) و ألف ألف عمرة مع رسول الله صلّى الله عليه وآله

١ ـ عن يونس بن ظبيان ، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال : من زار قبر الحسين عليه السلام يوم عرفة كتب الله له ألف ألف حجّة مع القائم عليه السلام و ألف ألف عمرة مع رسول الله صلى الله عليه وآله ـ الحديث (١) .

الباب الثالث عشر والمائتان

انّ زيارة الحسين عليه السلام تعدل بثواب الفى الف حجة و الفى الف عمرة مع رسول الله صلّى الله عليه و آله والائمة الراشدين عليهم السلام

١ ـ عن مالك الجهني ، عن أبي جعفر الباقر عليه السلام قال : من زار الحسين عليه السلام يوم عاشوراء من المحرّم حتّى يظلّ عنده باكياً لقى الله تعالى يوم القيامة بثواب ألفي ألف حجّة و ألفي ألف عمرة و ألفي ألف غزوة ، و ثواب كلّ حجّة وعمرة و غزوة كثواب من حجّ واعتمر و غزى مع رسول الله صلى الله عليه وآله و مع الأئمّة الرّاشدين صلوات الله عليهم أجمعين ـ الحديث (٢) .

الباب الرابع عشر والمائتان

انّ زيارة الحسين عليه السّلام تعدل بكلّ قدم يرفعها او يضعها مائة حجة مقبولة و مائة عمرة مبرورة

١ ـ عن بشير الدّهّان ، عن أبي عبدالله (ع) ـ في حديث ـ أنّه قال : يا بشير إنّ الرّجل منكم ليغتسل على شاطىء الفرات ثمّ يأتي قبر الحسين عليه السلام

---

(١) كامل الزيارات ص ١٧٢ ، التهذيب ج ٦ ص ٤٩ ، مصباح المتهجد ص٤٩٧، مصباح الكفعمى ص ٥٠١ ، البحار ج ١٠١ ص ٨٨ ، الوسائل ج ١٠ ص ٣٦٠ ، المستدرك ج ٢ ص ٢١٠ .

(٢) كامل الزيارات ص١٧٥ ، البحار ج ١٠١ ص٢٩٠، المستدرك ج٢ص٢١١.

عارفاً بحقّه ويعطيه الله بكلّ قدم يرفعها أو يضعها مائة حجّة مقبولة ومائة عمرة مبرورة ـ الحديث (١).

الباب الخامس عشر و المائتان

انّ زيارة الحسين عليه السلام تعدل بكل قدم يرفعها و يضعها حجة وعمرة

١ ـ عن بشير الدّهّان، عن أبي عبدالله عليه السلام ـ في حديث ـ أنّه قال: يا بشير إنّ المؤمن إذا أتى قبر الحسين عليه السلام يوم عرفة و اغتسل من الفرات ثمّ توجّه إليه كتب الله له بكلّ خطوة حجّة بمناسكها ولا أعلم[ه] إلاّ قال: و عمرة (٢).

٢ ـ عن قُدامة بن مالك، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: من أراد زيارة قبر الحسين عليه السلام لا أشراً ولا بطراً ولا رياء ولا سُمعة مُحصت ذنوبه كما يمحص الثوب بالماء فلا يبقى عليه دنس، و يكتب الله له بكلّ خطوة حجّة و كلّما رفع قدمه عمرة (٣).

٣ ـ عن بشير الدّهّان، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: من أتاه ـ يعني الحسين عليه السلام ـ فتوضّأ و اغتسل من الفرات لم يرفع قدماً ولم يضع قدماً إلاّ كتب الله له بذلك حجّة و عمرة (٤).

---

(١) كامل الزيارات ص١٧٢، البحار ج ١٠١ ص ٨٧، الوسائل ج ١٠ ص٣٧٩، المستدرك ج ٢ ص ٢١٢.

(٢) التهذيب ج ٦ ص ٤٦، الفقيه ج ٢ ص ٥٨٠، ثواب الاعمال ص ١١٥، مصباح المتهجد ص ٤٩٧، مصباح الكفعمي ص ٥٠١، البحار ج ١٠١ ص ٩٠.

(٣) التهذيب ج ٦ ص٤٤، كامل الزيارات ص١٤٤، الوسائل ج ١٠ ص ٣٤٧، المقنعة ص٧٣، المستدرك ج ٢ ص٢٠٥، البحار ج ١٠١ ص١٩.

(٤) التهذيب ج ٦ ص ٥٢، كامل الزيارات ص ١٨٦، الوسائل ج ١٠ ص٣٧٨، المستدرك ج ٢ ص٢١٢، البحار ج ١٠١ ص ١٤٦.

الباب السادس عشر و المائتان

انّ زيارة الحسين صلوات الله عليه تعدل بكلّ قدم يرفعها و يضعها حجة متقبّلة و عمرة مبرورة

١ ـ عن الحسين بن سعيد ، عن جعفر بن محمّد عليهما السلام سئل عن الزّائر لقبر الحسين عليه السلام ، فقال : من اغتسل في الفرات ثمّ مشى إلى قبر الحسين عليه السلام كان له بكلّ قدم يرفعها و يضعها حجّة متقبّلة بمناسكها(١) .

٢ ـ عن بشير الدّهّان قال : قلت لأبي عبدالله عليه السلام ـ في حديث طويل ـ قال : ويحك يا بشير إنّ المؤمن إذا أتى قبر الحسين عليه السلام عارفاً بحقّه فاغتسل في الفرات ثمّ خرج كتب له بكلّ خطوة حجّة وعمرة مبرورات متقبّلات و غزوة مع نبيّ مرسل أو إمام عدل (٢) .

الباب السابع عشر و المائتان

انّ زيارة الحسين صلوات الله عليه تعدل الحجة و العمرة بما لا يعلم احصائهما الا الله تعالى

١ـ عن أبي سعيد القمّاط، عن يسار، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: من كان معسراً فلم يتهيّأ له حجّة الإسلام فليأت قبر الحسين عليه السلام و ليعرّف عنده فذلك يجزيه عن حجّة الإسلام أما إنّني لاأقول يجزي ذلك عن حجّة الإسلام إلاّ للمعسر ، فأمّا الموسر إذا كان قد حجّ حجّة الإسلام فأراد أن يتنفّل بالحجّة أو العمرة و منعه من ذلك شغل دنيا أو عائق فأتى قبر الحسين (ع) في يوم عرفة أجزأه ذلك عن أداء الحجّ أو العمرة وضاعف الله له ذلك أضعافاً مضاعفة ، قال : قلت : كم تعدل حجّة و كم تعدل عمرة ؟ ، قال : لا يحصى ذلك ، قال : قلت : مائة ، قال : من يحصي ذلك ؟ قلت : ألف ؟ قال : و أكثر ، ثمّ قال : « وإن تعدّوا نعمة

---

(١) التهذيب ج ٦ ص ٥٣ ، الوسائل ج ١٠ ص٣٧٩، البحار ج١٠١ ص ٤٧ ، فضل زيارة الحسين .

(٢) كامل الزيارات ص١٨٥، البحار ج١٠١ ص١٤٣، المستدرك ج ٢ ص ٢١٢ .

الله لا تحصوها » إنّ الله لغفورٌ رحيم[١] .

بيان : لعلّ اختلاف هذه الأخبار في قدر الفضل والثواب محمولة على اختلاف الأشخاص والأعمال، وقلّة الخوف والمسافة وكثرتهما فإنّ كلّ عمل من أعمال الخير يختلف ثوابها باختلاف مراتب الإخلاص والمعرفة والتقوى وسائر الشرايط الّتي توجب كمال العمل، على أنّه يظهر من كثير من الأخبار أنّهم كانوا يراعون أحوال السائل في ضعف إيمانه وقوّته لئلاّ يصير سبباً لإنكاره وكفره وأنّهم كانوا يكلّمون النّاس على قدر عقولهم[٢] .

قال: بعض المحقّقين ما ملخّصه : الحكمة في زيادة مدخليّتها الحجّ بالنسبة إلى المعادلة في زيارته عليه السّلام أزيد من غيره أنّ للحسين عليه السلام في فعل الحجّ مدخليّة خاصّة فإنّه بيت الله وقد حجّ لله أنواعاً من الحجّ خاصّة لم يسبقه إليها سابق ولا يلحقه لاحق .

النوع الأوّل أنّه حجّ خمساً وعشرين حجّة للكعبة ماشياً على قدميه .

في صفوة الصفوة ج ١ ص ٣٢١ ط حيدرآباد روى عن عبدالله بن عبيد بن عمير قال : حجّ الحسين بن عليّ عليهما السلام خمساً وعشرين حجّة ماشياً ونجائبه تقاد معه .

في البداية والنهاية ج ٨ ص ٢٠٧ ط مصر قال: وحدّثنا أبو نعيم الفضل ابن دكين حدّثنا حفص بن غياث ، عن جعفر بن محمّد ، عن أبيه أنّ الحسين بن عليّ حجّ ماشياً وأنّ نجائبه لتقاد وراءه .

في سير أعلام النّبلاء ج ٣ ص ١٩٢ ط مصر وقال مصعب الزبيري حجّ الحسين خمساً وعشرين ماشياً .

---

(١) كامل الزيارات ص١٧٢، البحار ج ١٠١ ص٨٩، المستدرك ج ٢ ص ٢١٠ ، التهذيب ج ٦ ص ٥٠ وفيه «عن أبي اسماعيل القماط ، عن بشار» ، عن أبي عبدالله عليه السلام. وفيه «عن اداء حجته وعمرته» ، الوسائل ج ١٠ ص٣٦٠.

(٢) البحار ج ١٠١ ص ٣٤ .

في مقتل الحسين للعلاّمة الخوارزمي ج ١ ص ١٥٥ ط الغري روى أنّ الحسين بن عليّ حجّ خمساً وعشرين حجّة ماشياً.

في الطبقات المالكيّة ج ١ ص ٨٩ ط القاهرة قال: أمّا الحسين فكان فاضلاً كثير الصوم والصّلاة حجّ خمساً و عشرين حجّة ماشياً.

في عقد الفريد ج ٢ ص ٢٢٠ ط مصر قال: عليّ بن عبدالعزيز، عن الزّبير، عن مصعب بن عبدالله قال: حجّ الحسين خمساً وعشرين حجّة مُلبّياً ماشياً.

و في مناقب ابن شهر آشوب ج ٤ ص ٦٩ ـ ابانة ابن بطّة قال عبدالله بن عبيد أبو عمير: لقد حجّ الحسين بن عليّ عليهما السلام خمساً و عشرين حجّة ماشياً و أنّ النجائب تقاد معه.

النوع الثاني حجّ أحرم به تمتّعاً لمّا كان في مكّة ثمّ لمّا علم أنّه إذا أتمّ الحجّ يقتلوه غيلة في الحرم عدل إلى عمرة مفردة أتى بمناسكها و أحلّ [1].

النوع الثالث من حجّه عليه السّلام وهو حجّ لم يحجّه أحدٌ قبله ولا يحصل لأحدٍ بعده فهو الّذي استطاع إلى هذا الحجّ سبيلا و أذان هذا الحجّ من قبل الله تعالى بلاواسطة بقوله: « ياأيّتها النّفس المطمئنّة ارجعي إلى ربّك راضيّةً مرضيّة » فإنّ المخاطب به الحسين عليه السلام كما في الرّواية: وهو النّفس المطمئنّة، وقت إحرامة عصر عاشوراء بعد مفارقة الرّوح وميقاته المقتل و أعمال هذا الحجّ التلبية لداعي الحقّ لا كما يلبّي هذا الدّاعي كلّ أحدٍ قهراً بل تلبية خاصّة عبّر عنها بقوله: «راضيّةً مرضيّة» فإنّه عليه السّلام مع هذه الحالة العظمى والمصيبة الكبرى خرجت نفسه راضيةً لا صابرة فقط بل نهاية الرّضا حتّى أنّه تعالى قدّم صفة رضائه عن ربّه على كونه مرضيّاً عنده

(١) فيه تأمل ولايخفى أن خروجه عليه السلام من المدينة و وروده مكة كان فى غير أشهر الحج وكان خوفاً من الفتنة والقتل كما ورد أنه عليه السلام خرج منها خائفاً يترقّب، و هذا لاينافى اعتماره بعد فى أشهر الحج واما إحرامه تمتعاً دون العمرة المفردة فهو صرف الوهم.

فتأمّل في هذه الدّقيقة تنكشف لك اُمور عديده، ثمّ رمى السّلاح ثمّ نزع الثوب كليّة حتّى ثوب الاحرام الّذي لبسه في الحجّ السّابق نعم اُلبس ثوبين آخرين من نسج الرّياح والعبريّة الحمراء ثمّ ترك الزّينة للخاتم وحده بل موضع الخاتم معه أيضاً، ثمّ كشف الرّأس وبقاؤه مكشوفاً ميتّاً كما هو حكم المحرّم إذا مات محرماً ثمّ فصله عن البدن، ثمّ التّضحية للشّمس ثمّ لبيتوته ثلاثاً ثمّ ترك النّساء والعيال والاولاد، ثمّ ترك الإنس بأجمعهم، ثمّ الطواف بالرّوح بالبيت الّذي لم يطفه أحد قبله بعد الطواف الاوّل بالبيت المعمور حين أصعد إلى السّماء، ثمّ البيتوته بالبدن ثلاثاً في موضع التشريق، ثمّ السّعي بالرّأس من صفا كربلاء إلى الكوفة، ثمّ من الكوفة إلى الشّام، ثمّ من الشّام إلى المدينة، ثمّ إلى السّماء، ثمّ إلى الصفا في كربلاء، ثمّ ذكر الله بتلاوة كتابه في مواضع ثمّ الاحرام للرأس لا عن الظلّ وحده بل عن الوضع في الارض فعلى الرّمح تارة وعلى الشجر اُخرى وعلى باب دمشق تارة وباب داريزيد اُخرى، نعم لم يكن في هذا الحجّ إحرام على الخضاب بل إحرامه بخضاب البدن بخضابات واللّحية بخضاب والوجه بخضاب والرأس بخضاب، وليس فيه إحلال فإنّه قال: «هكذا حتّى ألقى الله تعالى و أنا مخضّب بدمي» فإنّ مراده لقائه يوم القيامة فإنّه يحشر و أوداجه تشخب دماً وهو مخضّب بدمائه و هكذا لم يكن فيه اجتناب من الصّيد للوحوش والطّيور فصاد الوحوش كلّها فمدّت أعناقها على جسده تبكيه وترثيه ليلاً حتّى الصّباح، وصاد الطّيور تقع على جسده وتلطّخ أجنحتها بدمه و تتفرّق نائحة في كلّ ناحية ولمّا تتحقّق اختصاصه بالحجّ خصوصاً هذا الحجّ الّذي ما عبدالله عابد بمثله فلا غروة أن يجعل الله عمدة أجر زيارته ما يعادل للحجّ والعمرة فإنّ ذلك أجر المزور لحجّه هذا ولا عجب من مضاعفته في خصوصيّات الزّيارة يحسب خصوصيّاتها إلى أن يبلغ مائة الالوف واُلوف الاُلوف و إلى أن يكون لكلّ قدم أو خطوة ما يعادل لهذا ولا عجب من أن يعطي زائره أجر الحجّ مع النّبيّ صلّى الله عليه وآله أو القائم عجّل الله فرجه و لا تعجب

من مضاعفيّة ذلك ثمّ لا تعجب من أن يعطى زائره أجر تسعين من حجج النّبي صلّى الله عليه وآله فإنّ ذلك أجر لحجّ الحسين عليه السلام [١].

الباب الثامن عشر والمائتان

انّ فضيلة زيارة الحسين صلوات الله عليه ما بيّنت تمام البيان للناس

١ ـ عن عبدالملك بن مقرن، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إذا زرتم أباعبدالله عليه السلام فألزموا الصّمت إلاّ من خير ـ إلى أن قال: ـ ولو يعلمون ما في زيارته من الخير ويعلم ذلك النّاس لاقتتلوا على زيارته بالسّيوف ولباعوا أموالهم في إتيانه ـ إلى أن قال ـ: و لا تزهدوا في إتيانه فإنّ الخير في إتيانه أكثر من أن يحصى [٢].

٢ ـ عن محمّد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام قال: لو يعلم النّاس ما في زيارة قبر الحسين عليه السلام من الفضل لماتوا شوقاً وتقطّعت أنفسهم عليه حسرات ـ الحديث [٣].

٣ ـ عن عبدالله بن أبي يعفور قال: سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول لرجل من مواليه: يا فلان أتزور قبر أبي عبدالله الحسين بن عليّ عليهما السلام؟ قال: نعم إنّي أزوره بين ثلاث سنين أو سنتين مرّة، فقال له: وهو مصفّر الوجه أما والله الّذي لا اله إلاّ هو لو زرته لكان أفضل لك ممّا أنت فيه، فقال له: جعلت فداك أكلّ هذا الفضل؟ فقال: نعم والله لو أنّي حدّثتكم بفضل زيارته و بفضل قبره لتركتم الحجّ رأساً و ما حجّ منكم أحدٌ ويحك أما علمت أنّ الله اتّخذ كربلاء حرماً آمناً مباركاً قبل أن يتّخذ مكّة حرماً، قال ابن أبي يعفور: فقلت له: قد فرض الله على النّاس حجّ البيت ولم يذكر زيارة قبر الحسين عليه السلام، فقال: وإن كان كذلك فإنّ هذا شيء جعله الله هكذا أما سمعت قول أبي أمير المؤمنين (ع) حيث يقول: إنّ باطن القدم أحقّ بالمسح من ظاهر القدم ولكنّ الله فرض هذا على العباد

(١) الخصائص الحسينية ص ٢٥٤. (٢) كامل الزيارات ص ٨٧.

(٣) كامل الزيارات ص ١٤٢، البحار ج ١٠١ ص ١٨، الوسائل ج ١٠ ص ٣٥٣، المستدرك ج ٢ ص ٢١٥.

أو ما علمت أنّ الموقف لو كان في الحرم كان أفضل لأجل الحرم ولكنّ الله صنع ذلك في غير الحرم [١].

٤ ـ عن سليمان بن خالد قال : سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول : عجباً لأقوام يزعمون أنّهم شيعة لنا ويقال : إنّ أحدهم يمرّ به دهره ولا يأتي قبر الحسين عليه السلام جفاءً منه ، وتهاون وعجز وكسل أما والله لو يعلم ما فيه من الفضل ما تهاون ولا كسل ، قلت : جعلت فداك وما فيه من الفضل ؟ قال : فضل وخير كثير أوّل ما يصيبه أنْ يغفر له ما مضى من ذنوبه ويقال له : استأنف العمل [٢].

٥ ـ عن صفوان الجمّال ، عن أبي عبدالله عليه السلام ـ في حديث ـ أنّه قال : ولو يعلم زائر الحسين عليه السلام ما يدخل على رسول الله صلّى الله عليه وآله وما يصل إليه من الفرح وإلى أمير المؤمنين وإلى فاطمة والأئمّة والشّهداء منّا أهل البيت وما ينقلب به من دعائهم له وما له في ذلك من الثّواب والمذخور له عند الله لأحبّ أن يكون ما ثمّ داره ما بقي ، وأنّ زائره ليخرج من رحله فما يقع فيئه على شيء إلّا دعا له ، فإذا وقعت الشّمس عليه أكلت ذنوبه كما تأكل النّار الحطب وما تبقي الشّمس عليه من ذنوبه شيئاً فينصرف وما عليه ذنب وقد رفع له من الدّرجات ما لا يناله المتشحّط بدمه في سبيل الله ، يوكّل به ملك يقوم مقامه ويستغفر له حتّى يرجع إلى الزّيارة أو يمضي ثلاث سنين أو يموت ـ وذكر الحديث بطوله [٣].

٦ ـ عن بشير الدّهّان ، عن رفاعة قال دخلت أبي عبدالله عليه السلام فقال لي : يا رفاعة أما حججت العام ؟ قال : قلت : جعلت فداك ما كانت عندي ما أحجّ به ولكنّني عرّفت عند قبر الحسين عليه السلام ، فقال لي : يا رفاعة ما قصرت عمّا كان أهل منى فيه لولا أنّي أكره أن يدع النّاس الحجّ لحدّثتك بحديث ، لا تدع زيارة

(١) كامل الزيارات ص ٢٦٧ ، البحار ج ١٠١ ص ٣٣ .

(٢) كامل الزيارات ص ٢٩٢ ، البحار ج ١٠١ ص ٧ ، الوسائل ج ١٠ ص ٣٣٨ .

(٣) كامل الزيارات ص ٢٩٨ ، البحار ج ١٠١ ص ١٥ ، المستدرك ج ٢ ص ٢٢٢ .

قبر الحسين عليه السلام أبداً ـ الحديث [١].

٧ ـ عن عبدالله بن حمّاد البصريّ ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال لي : إنّ عندكم ـ أوقال: في قربكم ـ لفضيلة ما اُوتي أحدٌ مثلها وما أحسبكم تعرفونها كنه معرفتها ولا تحافظون عليها و لا على القيام بها ، و إنّ لها لأهلاً خاصّة قد سمّوا لها و اُعطوها بلا حول منه ولا قوّة إلاّ ماكان من صنع الله لهم وسعادة حباهم الله بها و رحمة و رأفة وتقدّم ، قلت : جعلت فداك وما هذا الّذي وصفت و لم تسمّه ، قال : زيارة جدّي الحسين بن عليّ عليهما السلام فإنّه غريب بأرض غربة يبكيه من زاره ، ويحزن له من لم يزره ، و يحترق له من لم يشهده ، ويرحمه من نظر إلى قبر ابنه عند رجله، في أرض فلاة لاحميم قربه ولا قريب ثمّ منع الحقّ و توازر عليه أهل الردّة حتّى قتلوه وضيّعوه و عرضوه للسّباع ومنعوه شرب ماء الفرات الّذي يشربه الكلاب وضيّعوا حقّ رسول الله صلّى الله عليه وآله و وصيّته به و بأهل بيته فأمسى مجفوّاً في حفرته سريعاً بين قرابته وشيعته بين أطباق التّراب قد أوحش قربه في الوحدة والبعد عن جدّه والمنزل الّذي لا يأتيه إلاّ من امتحن الله قلبه للإيمان وعرّفه حقّنا، فقلت له : جعلت فداك قد كنت آتيه حتّى بليت بالسّلطان و في حفظ أموالهم و أنا عندهم مشهور فتركت للتّقيّة إتيانه و أنا أعرف ما في إتيانه من الخير ، فقال: هل تدري ما فضل من أتاه ؟ و ماله عندنا من جزيل الخير ؟ فقلت : لا ، فقال: أمّا الفضل فيباهيه ملائكة السّماء ، و أمّا ماله عندنا فالتّرحّم عليه كلّ صباح و مساء ، و لقد حدّثني أبي أنّه لم يخل مكانه منذ قتل من مصلٍ يُصلّي عليه من الملائكة أو من الجنّ أو من الإنس أو من الوحش و ما من شيء إلاّ و هو يغبط زائره و يتمسّح به و يرجو في النّظر إليه الخير لنظره إلى قبره عليه السلام ، ثمّ قال : بلغني أنّ قوماً يأتونه من نواحي الكوفة و ناساً من غيرهم و نساء يندبنه و ذلك في النّصف

(١) مصباح المتهجد ص ٤٩٧ ، مصباح الكفعمى ص ٥٠١ ، الوسائل ج ١٠ ص ٣٦٢ ، البحار ج ١٠١ ص ٩١ .

من شعبان ، فمن بين قارىء يقرأ وقاصٍ يقصُّ ونادب يندب وقائل يقول المراثي ، فقلت : نعم جعلت فداك قد شهدت بعض ما تصف ، فقال : الحمد لله الّذي جعل في النّاس من يَفد إلينا و يمدحنا و يرثي لنا و جعل عدوّنا من يطعن عليهم من قرابتنا و غيرهم يهذونهم و يقبّحون ما يصنعون [١] .

بيان : من يطعن عليهم الضمير راجع إلى الموصول في قوله «من يفد إلينا» وقوله عليه السلام : «يَهذُونَهم» بالذّال المعجمة أي يسخرون بهم ويؤذونهم بالرّديّ من القول ، وفي بعض النُّسخ « يهدرونهم » على بناء يضرب ويكرم أي يبطلون دمهم [٢] .

٨ ـ عن أبي إسماعيل القمّاط ، عن بشّار ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : من كان مُعسراً فلم يتهيّأ له حجّة الإسلام فَلْيأت قبر أبي عبدالله عليه السلام و ليعرّف عنده فذلك يجزيه عن حجّة الإسلام أما إنّي لا أقول : يجزي ذلك عن حجّة الإسلام إلاّ لمعسرٍ، فأمّا الموسر إذا كان قد حجّ حجّة الإسلام فأراد أن يتنفّل بالحجّ والعمرة فمنعه عن ذلك شغل دنيا أو عائق فأتى الحسين عليه السلام في يوم عرفه أجزأه ذلك عن أداء حجّته و عمرته، و ضاعف الله له بذلك أضعافاً مضاعفة قلت : كم تعدل حجّة و كم تعدل عمرة ، قال : لا يحصىٰ ذلك ، قلت : مائة، قال: ومن يحصىٰ ذلك ؟ قلت : ألف ، قال : و أكثر ، ثمّ قال : « وإن تعدّوا نعمة الله لا تحصوها» [٣] .

٩ ـ عن يونس بن يعقوب ، عن أبي عبدالله عليه السلام ـ في حديث ـ أنّه قال : يا يونس لو أُخبرت النّاس بما في اللّيلة النّصف من شعبان لمن زار الحسين عليه السلام لقامت ذكور الرّجال على الخشب [٤] .

---

(١) كامل الزيارات ص ٣٢٦ ، البحار ج ١٠١ ص ٧٤ .

(٢) البحار ج ١٠١ ص ٧٤ .

(٣) التهذيب ج ٦ ص ٥٠ ، الوسائل ج ١٠ ص ٣٦٠ .

(٤) كامل الزيارات ص١٨٢، الاقبال ج٢ ص٧١١، الوسائل ج ١٠ ص٣٦٧، البحار ج ١٠١ ص ٩٥ .

بيان : لعلّ معنى قوله عليه السلام : « لقامت ذكور الرّجال على الخشب » أن يكون المعنى لقامت الرّجال الذّكور وهم الكاملون من الرّجال على أرجل الخشب ، لو لم يكن لهم أرجل يقدرون بها على التوصّل [1] .

١٠ ـ عن معاوية بن وهب ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : إذا كان أوّل يوم من شعبان نادى منادٍ من تحت العرش يا وفدالحسين لا تخلوا ليلة النّصف من شعبان من زيارة الحسين (ع) فلو تعلمون ما فيها لطالت عليكم السّنة حتّى يجيء النّصف [2] .

و في رواية « لو علموا فصل زيارة الحسين (ع) لأتوه حَبْواً [3] من أقصى البلاد [4] .

الباب التاسع عشر و المائتان

تأكّد استحباب زيارة الحسين عليه السلام ليلة عاشوراء و يوم عاشوراء

١ـ عن جابر الجعفيّ قال : دخلت على جعفر بن محمّد عليهما السلام في يوم عاشوراء فقال لي: هؤلاء زوّار الله وحقّ على المزور أن يكرم الزّائر، من بات عند قبر الحسين عليه السلام ليلة عاشوراء لقى الله ملطّخاً بدمه يوم القيامة كأنّما قتل معه في عصره ، وقال : من زار قبر الحسين عليه السلام ـ أي يوم عاشوراء ـ أوبات عنده كان كمن استشهد بين يده [5] .

٢ـ عن جابر الجعفيّ ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: من بات عند قبر الحسين عليه السلام

(١) الانوار النعمانية ج ٤ ص ٢٩ .

(٢) الاقبال ج ٢ ص ٧١١ ، الوسائل ج ١٠ ص ٣٦٧ ، البحار ج١٠١ص٩٨.

(٣) حبىء الصبى حبواً أى مشى على أربع .

(٤) الخصائص الحسينية ص ١٥٨ .

(٥) كامل الزيارات ص ١٧٣ ، البحار ج ١٠١ ص ١٠٤ . المستدرك ج ٢ ص ٢١١ .

ليلة عاشوراء لقى الله تعالى يوم القيامة ملطّخاً بدمه كأنّما قتل معه في عرصة كربلاء [١].

٣ ـ قال شيخنا المفيد (ره) في كتاب التّواريخ الشرعيّة: وروي أنّ من زاره عليه السلام و بات عنده ليلة عاشوراء حتّى يصبح حشره الله تعالى ملطّخاً بدم الحسين عليه السلام في جملة الشّهداء معه عليه السلام [٢].

٤ ـ عن جابر الجعفيّ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: من زار الحسين عليه السلام يوم عاشوراء و بات عنده كان كمن استشهد بين يده.

٥ ـ عن زيد الشحّام، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: من زار قبر الحسين بن عليّ عليهما السلام يوم عاشوراء عارفاً بحقّه كان كمن زار الله في عرشه [٤].

بيان: قوله (ع): «كمن زار الله في عرشه»، كناية عن كثرة الثّواب والإجلال بمثابة من رفعه الله إلى سمائه و أدناه من عرشه، و أراه من خاصّة ملكه ما يكون به توكيد كرامته [٥].

٦ ـ قال شيخنا المفيد (ره): و روي أنّ من زار قبر الحسين (ع) يوم

---

(١) مصباح المتهجد ص ٥٣٨، البحار ج ١٠١ ص١٠٣، الاقبال ج٢ ص٥٥٨، الوسائل ج ١٠ ص ٣٧٢، فضل زيارة الحسين، مصباح الكفعمى ص ٤٨٢.

(٢) الاقبال ج ٢ ص ٥٥٨، مسار الشيعة ص ٢٥ ط قم سنة ١٣٩٦، المستدرك ج ٢ ص ٢١١.

(٣) مصباح المتهجد ص ٥٣٨، فضل زيارة الحسين، الوسائل ج ١٠ ص ٣٧٢، مصباح الكفعمى ص ٤٨٢.

(٤) كامل الزيارات ص ١٧٤، التهذيب ج ٦ ص٥١، مصباح المتهجد ص٥٣٨، الاقبال ج ٢ ص ٥٦٨، الوسائل ج ١٠ ص ٣٧٢، المستدرك ج ٢ ص ٢١١، فضل زيارة الحسين، البحار ج ١٠١ ص ١٠٥.

(٥) الدروس الشرعية ص ١٥٣.

عاشوراء فكأنّما زارالله في عرشه [١].

٧ـ و عن الصّادق (ع) من زارالحسين عليه السلام يوم عاشوراء عارفاً بحقّه كان كمن زارالله في عرشه و أوجب الله له الجنّة [٢].

٨ ـ عن حمّاد بن عيسى ، عن حريز ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : من زار الحسين عليه السلام يوم عاشوراء وجبت له الجنّة [٣].

٩ ـ محمّد بن محمّد النّعمان المفيد (ره) في مسارّ الشّيعة قال : و روي أنّ من زارالحسين عليه السلام في يوم عاشوراء غفرالله له ما تقدّم من ذنبه و ما تأخّر [٤].

قال : و روي أنّ من أراد أن يقضي حقّ رسول الله و حقّ أميرالمؤمنين و حقّ فاطمة والحسن والحسين عليهم السلام فليزر قبرالحسين عليه السلام في يوم عاشوراء [٥].

١٠ ـ غوالى اللّئالي عن الصّادق عليه السلام أنّه قال : من زاره ـ يعني الحسين عليه السلام ـ يوم عاشوراء حتّى يظلّ عنده باكياً حزيناً كان كمن استشهد بين يده حتّي يشار كهم في منازلهم في الجنّة [٦].

١١ ـ عن محمّد بن جمهور العمّي، عمّن ذكره، عنهم عليهم السلام قال : من زار الحسين (ع) يوم عاشوراء كان كمن تشحّط بدمه بين يديه [٧].

١٢ ـ محمّد بن أبي سيّار المدايني بإسناده قال : من سقى يوم عاشوراء عند قبرالحسين عليه السلام كان كمن سقى عسكرالحسين عليه السلام وشهد معه [٨].

١٣ ـ عن ابن أبي عمير ، عن زيد الشحّام ، عن جعفربن محمّد عليهما السلام قال :

---

(١) مسار الشيعة ص ٢٥ . (٢) مصباح الكفعمى ص٤٨٢ .

(٣) كامل الزيارات ص١٧٤ ، التهذيب ج ٦ ص٥١ ، مصباح المتهجد ص٥٣٨، الاقبال ج ٢ ص ٥٦٨ ، البحار ج ١٠١ ص ١٠٤ ، الوسائل ج ١٠ ص ٣٧٢ .

(٤ و٥) مسار الشيعة ص ٢٥ ، الوسائل ج ١٠ ص ٣٧٣ .

(٦) المستدرك ج٢ ص ٢١١ .

(٧) كامل الزيارات ص١٧٤ ، البحار ج ١٠١ ص١٠٥، المستدرك ج ٢ص٢١١ .

(٨) كامل الزيارات ص ١٧٤ ، البحار ج ١٠١ ص ١٠٥ .

من زار الحسين عليه السلام ليلة النّصف من شعبان غفر الله له ما تقدّم من ذنوبه و ما تأخّر، و من زاره يوم عرفة كتب الله له ثواب ألف حجّة متقبّلة، وألف عمرة مبرورة، ومن زاره يوم عاشوراء فكأنّما زار الله فوق عرشه[١].

١٣ ـ عن صالح بن عقبة، عن أبيه، عن أبي جعفر عليه السلام قال: من زار الحسين عليه السلام في يوم عاشوراء من المحرّم حتّى يظلّ عنده باكياً لقي الله عزّ و جلّ يوم يلقاه بثواب ألفي حجّة و ألفي غزوة، وثواب كلّ حجّة و عمرة و غزوة كثواب من حجّ واعتمر و غزى مع رسول الله صلّى الله عليه وآله و مع الأئمّة الرّاشدين صلوات الله عليهم أجمعين ـ الحديث[٢].

١٤ ـ عن مالك الجُهني، عن أبي جعفر الباقر عليه السلام قال: من زار الحسين عليه السلام يوم عاشوراء من المحرّم باكياً لقي الله تعالى يوم القيامة بثواب ألفي ألف حجّة، و ألفي ألف عمرة، و ألفي ألف غزوة، و ثواب كلّ حجّة و عمرة و غزوة كثواب من حجّ واعتمر و غزى مع رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم و مع الأئمّة الرّاشدين صلوات الله عليهم ـ الحديث[٣].

بيان: والّذي يظهر من ملاحظة مجموع الفضائل أفضليّة عرفة وعاشوراء والّذي يترجّح أنّ خصوصيّة زيارة عاشوراء ـ الّتي ورد فيها أنّ زائره يحشر ملطّخاً بدم الحسين عليه السلام في زمرة الشّهداء ـ أعلى من كلّ خصوصيّة وألف ألف حجّة مع رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم فإنّ في عاشوراء قد ورد ذلك أيضاً مع هذه الخصوصيّة مع خصوصيّة أنّه قد زار الله في عرشه[٤].

و قال شيخنا المفيد (ره): و في هذا اليوم يتجدّد أحزان محمّد و آل محمّد

---

(١) كامل الزيارات ص ١٧٤ و ١٨٢، البحار ج ١٠١ ص ١٠٥، الوسائل ج ١٠ ص ٣٦٦. المستدرك ج ٢ ص ٢١١، فضل زيارة الحسين.

(٢) مصباح المتهجد ٥٣٨، الوسائل ج ١٠ ص ٣٧٣، مصباح الكفعمي ص ٤٨٢،

(٣) كامل الزيارات ص ١٧٥، البحار ج ١٠١ ص ٢٩٠، المستدرك ج ٢ ص ٢١١.

(٤) الخصائص الحسينية ص ١٧٣.

صلوات الله عليهم أجمعين و شيعتهم، وجاءت الرّاوية عن الصّادقين عليهم السلام باجتناب الملاذّ فيه وإقامة سنن [تبيّن - خل] المصائب والإمساك عن الطّعام والشّراب إلى أن تزول الشّمس والتّغذّي بعد ذلك بما يتغذّى أصحاب المصائب كالألبان و ما أشبهها دون اللّذيذ من الطّعام والشّراب، و يستحبّ فيه زيارة المشاهد والإكثار من الصلاة على محمد وآله والابتهال إلى الله باللّعنة على أعدائهم وظالميهم (١).

١٥ - عن عبدالله بن سنان قال: دخلت على مولاي أبي عبدالله جعفر بن محمد عليهما السلام يوم عاشوراء و دموعه تنحدر [تتحادر - خ ل] على خدّيه كاللّؤلؤ، فقلت له: يا سيّدي ممّ بكاؤك لا أبكى الله عينيك؟ فقال لي: أما علمت أنّ في مثل هذا اليوم اُصيب الحسين عليه السلام فقلت: بلى يا سيّدي و إنّما أتيتك مقتبسٌ منك فيه علماً ومستفيد منك لتفيدني فيه، قال: سل عمّا بدا لك و عمّا شئت، فقلت: ما تقول يا سيّدي في صومه؟ قال: صمه من غير تبييت وأفطره من غير تشميت ولا تجعله يوماً كاملاً، وليكن إفطارك بعد العصر بساعة ولو بشربة من ماءٍ فإنّ في ذلك الوقت من ذلك اليوم تجلّت الهيجاء عن آل الرّسول عليه وعليهم السّلام و انكشفت الملحمة عنهم وفي الأرض منهم ثلاثون صريعاً يعزّ على رسول الله صلى الله عليه وآله مصرعهم، قال: ثمّ بكى بكاءً شديداً حتّى اخضلّت لحيته بالدّموع (٢).

١٦ - عن مالك الجهنيّ، عن أبي جعفر الباقر عليه السلام - في حديث - أنّه قال: فإن استطعت أن لا تنتشر يوم عاشوراء في حاجة فافعل فإنّه يوم نحسٍ لا تقضى فيه حاجة و إن قضيت لم يبارك له فيها و لم ير رشداً، ولا تدّخرنّ لمنزلك شيئاً فإنّه من ادّخر لمنزله شيئاً في ذلك اليوم لم يبارك له فيما يدّخره ولا يبارك له في أهله، فمن فعل ذلك كتب له ثواب ألف ألف حجّة و ألف ألف عمرة وألف ألف غزوة كلّها مع رسول الله صلى الله عليه وآله، وكان له ثواب مصيبة كلّ نبيٍّ و رسول و صدّيق وشهيد مات أو قتل منذ خلق الله الدّنيا إلى أن

---

(١) مسار الشيعة ص ٢٥.

(٢) الاقبال ج ٢ ص ٥٦٩.

تقوم السّاعة ـ الحديث [1].

١٧ ـ عن أبي الحسن عليّ بن موسى الرّضا عليه السلام قال: من ترك السّعي في حوائجه يوم عاشورا قضى الله له حوائج الدّنيا والآخرة، ومن كان يوم عاشوراء يوم مصيبته و حزنه وبكائه جعل الله عزّوجلّ يوم القيامة يوم فرحه وسروره و قرّت بنا في الجنان عينه، ومن سمّى يوم عاشوراء يوم بركة و ادّخر فيه لمنزله شيئاً لم يبارك له فيما ادّخر، وحشر يوم القيامة مع يزيد وعبيدالله بن زياد وعمر بن سعد لعنهم الله تعالى إلى أسفل درك من النّار [2].

بيان: ولعلّ قائلاً يقول: هلاّ كان الحزن الّذي يعملونه من أوّل عشر المحرّم قبل وقوع القتل يعملونه بعد يوم عاشوراء لأجل تجدّد القتل؟ فأقول: إنّ أوّل العشر كان الحزن خوفاً ممّا جرت الحالُ عليه، فلمّا قتل صلوات الله عليه و آله دخل تحت قول الله تعالى: «وَلاَ تَحْسَبَنَّ الّذينَ قُتِلُوا في سَبيل الله أمواتاً بَلْ أحياءٌ عِنْدَ ربّهم يُرْزَقُونَ فَرِحينَ بِما آتيهُمُ اللهُ مِنْ فَضْلِهِ وَيَسْتَبْشِرُونَ بالّذينَ لم يَلْحَقُوا بِهِمْ مِنْ خَلْفِهم ألاّ خُوفٌ عَلَيهم وَلاَهُمْ يَحزَنُونَ» فلمّا صاروا فرحين بسعادة الشّهادة وجب المشاركة لهم في السّرور بعد القتل لتظفرهم بالسعادة، فإن قيل: فعلام تجدّد دون قراءة المقتل والحزن في كلّ عام؟ فأقول: لأنّ قراءته هو عرض قصّة القتل على عدل الله جلّ جلاله ليأخذ بثاره كما وعد من العدل، وأمّا تجدد الحزن كلّ عشر و الشّهداء صاروا مسرورين فلأنّه مواساة لهم في أيّام العشر حيث كانوا فيها ممتحنين ففي كلّ سنة ينبغي لأهل الوفاء أن يكونوا وقت الحزن محزونين و وقت السرور مسرورين [3].

---

(١) كامل الزيارات ص ١٧٥، البحار ج ١٠١ ص ٢٩١.

(٢) عيون الاخبار الرضا ج ١ ص ٢٣٣، أمالي الصدوق ص ١١٤، علل الشرائع ص ٢٢٧، الاقبال ج ٢ ص ٥٧٨، البحار ج ١٠١ ص ١٠٢.

(٣) الاقبال ج ٢ ص ٥٨٤.

الباب العشرون و المائتان

تأكّد استحباب زيارة الحسين عليه السّلام يوم الاربعين و هو يوم العشرين من صفر

١ - عن أبي محمّد الحسن بن عليّ العسكريّ أنّه قال: علامات المؤمن خمس: صلاة الخمسين [إحدى وخمسين - خ ل]، وزيارة الأربعين، والتختّم باليمين، وتعفير الجبين، والجهر ببسم الله الرّحمن الرّحيم [(١)].

٢- عن صفوان الجمّال قال: قال لي مولاي الصّادق - صلوات الله عليه - في زيارة الأربعين: تزور عند ارتفاع النّهار وتقول - الزّيارة [(٢)].

٣ - عن عطاء [(٣)] قال: كنت مع جابر بن عبدالله يوم العشرين من صفر فلمّا وصلنا الغاضريّة اغتسل في شريعتها و لبس قميصاً كان معه طاهراً، ثمّ قال لي: أمعك شيء من الطّيب يا عطاء؟ قلت: معي سُعْد فجعل منه على رأسه وسائر جسده، ثمّ مشى حافياً حتّى وقف عند رأس الحسين عليه السلام و كبّر ثلاثاً، ثمّ خرّ مغشيّاً عليه، فلمّا أفاق سمعته يقول - الزّيارة [(٤)].

٤ - عن عطيّة العوفيّ قال: خرجت مع جابر بن عبدالله الأنصاريّ - رحمه الله - زائرين قبر الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهما السلام، فلمّا وردنا كربلاء دنى جابر من شاطيء الفرات فاغتسل ثمّ ائتزر بإزار وارتدى بآخر ثمّ فتح صرّة فيها سُعد فنثرها على بدنه، ثمّ لم يخط خطوة إلّا ذكر الله تعالى حتّى دنى من القبر، قال: ألمسنيه، فألمسته فخرّ على القبر مغشياً عليه فرششت

---

(١) التهذيب ج ٦ ص٥٢، مصباح المتهجد ص٥٥١، مصباح الكفعمى ص ٣٨٩، الاقبال ج ٢ ص٥٨٩، مصباح الزائر، البحار ج ١٠١ ص١٠٦، الوسائل ج ١٠ ص٤٧٣.

(٢) التهذيب ج ٦ ص ١١٣، مصباح المتجهد ص ٥٥١، الاقبال ج ٢ ص٥٨٩، مصباح الكفعمى ص ٣٨٩، البحار ج ١٠١ ص ٣٣١.

(٣) كذا والظاهر كما فى غيره «عطية» وهو العوفى.

(٤) مصباح الزائر، البحار ج١٠١ ص ٣٢٩.

عليه من الماء فأفاق [فلمّا أفاق ـ خ ل] قال: ياحسين ياحسين ياحسين ـ ثلاثاً ـ ثمّ قال: حبيب لا يجيب حبيبه و أنّى لك بالجواب و قد شخبت [١] أوداجك على أثباجك وفرّق بين بدنك و رأسك [٢] ـ الخبر.

بيان: قال: المجلسيّ ماملخّصة: إعلم أنّه ليس في الأخبار ما العلّة في استحباب زيارته في هذا اليوم، والمشهور بين الأصحاب أنّ العلّة في ذلك رجوع حرم الحسين صلوات الله عليه في مثل ذلك اليوم إلى كربلاء عند رجوعهم من الشّام وإلحاق عليّ بن الحسين صلوات الله عليه الرّؤوس بالأجساد. وقيل: العلّة في استحباب الزّيارة في هذا اليوم هو أنّ جابر بن عبدالله الأنصاريّ ـ رضي الله عنه ـ في مثل هذا اليوم وصل من المدينة إلى قبره الشّريف وزاره فكان أوّل زائر له من الإنس ظاهراً فلذلك يستحبّ التأسّي به [٣].

وقال الكفعميّ: إنّما سمّيت بزيارة الأربعين لأنّ وقتها يوم العشرين من صفر و ذلك لأربعين يوماً من مقتل الحسين عليه السلام و هو اليوم الّذي ورد فيه جابر بن عبدالله الأنصاريّ صاحب النّبيّ من المدينة إلى كربلاء لزيارة قبر الحسين عليه السلام فكان أوّل من زاره من النّاس [٤].

وقال الشّيخ البهائيّ: و في هذا اليوم وهو يوم الأربعين من شهادته عليه السلام كان قدم جابر بن عبدالله الأنصاريّ ـ رضي الله عنه ـ لزيارته عليه السلام و اتّفق في ذلك اليوم ورود حرمه عليه السلام من الشّام إلى كربلاء قاصدين المدينة ـ على ساكنها

---

(١) مقتل الحسين للخوارزمى ص ١٦٧، البحار ج ١٠١ ص ١٩٦.

(٢) الشخب: السيلان، وقد ورد مثله فى الحديث كثيراً كقوله صلى الله عليه وآله: «ان المقتول يجيىء يوم القيامة و اوداجه تشخب دماً» و الاوداج هى ماحاط بالعنق من العروق التى يقطعها الذابح، وقيل: الودجان عرقان غليظان عن جانبى ثغرة النحر. والثبج: الوسط ومابين الكاهل الى الظهر، والجمع باعتبار الاجزاء، البحار ج ١٠١ ص ١٩٧.

(٣) البحار ج ١٠١ ص ٣٣٤. (٤) مصباح الكفعمى ص ٤٨٩.

السّلام والتحيّة ـ [١].

و قال شيخنا المفيد (ره): و في العشرين من صفر ورد جابر بن عبدالله ابن حرام الأنصاري صاحب رسول الله صلّى الله عليه وآله ـ رضي الله عنه وأرضاه ـ من المدينة إلى كربلاء لزيارة قبر أبي عبدالله الحسين عليه السلام فكان أوّل من زاره من المسلمين و يستحبّ زيارته عليه السلام [٢].

و قال الشّيخ الطّوسي (ره): و في يوم العشرين من صفر ورد جابر بن عبدالله الأنصاري إلى كربلاء لزيارة أبي عبدالله عليه السلام ، فكان أوّل من زاره من النّاس [٣].

و قال العلاّمة الحلّي في المنتهى كتاب الزّيارات بعد الحجّ: يستحبّ زيارة الحسين عليه السلام في العشرين من صفر ، روى الشّيخ عن أبي محمّد الحسن العسكري عليهما السلام أنّه قال: علامات المؤمن خمس ـ إلى آخر الحديث.

و في الحدائق في الزّيارات بعد الحجّ قال: وزيارة الحسين عليه السلام في العشرين من صفر من علامات المؤمن.

و قال ابن شهرآشوب: ذكر المرتضى في بعض مسائله أنّ رأس الحسين عليه السلام ردّ إلى بدنه بكربلاء ، وقال الطّوسي: ومنه زيارة الأربعين [٤].

وقال الشّبراوي: قيل: اُعيد الرّأس إلى جثّته بعد أربعين يوماً [٥].

و في عجائب المخلوقات للقزويني ص ٦٧: في العشرين من صفر رُدّ رأس الحسين عليه السلام إلى جثّته ، و في شرح همزيّة البوصيري «اُعيد رأس الحسين عليه السلام بعد أربعين يوماً من قتله» [٦].

---

(١) توضيح المقاصد ص ٧. (٢) مسار الشيعة ط قم سنة ١٣٩٦ ص ٢٧.

(٣) مصباح المتهجد ط بمبئى ص ٥٥١.

(٤) المناقب ج ٤ ط قم ص ٧٧. (٥) الاتحاف بحب الاشراف ص ١٣.

(٦) مقتل الحسين للمقرم ص ٤٦٩.

وقال السيّد بن طاووس : فان قيل: كيف يكون يوم العشرين من صفر يوم الأربعين إذا كان قتل الحسين صلوات الله عليه يوم عاشر من مُحرّم فيكون يوم العاشر من جملة الأربعين فيصير أحداً و أربعين؟ فيقال : لعلّه قد كان شهر مُحرّم الّذي قتل فيه صلوات الله عليه ناقصاً وكان يوم عشرين من صفر تمام أربعين يوماً فإنّه حيث ضُبط يوم الأربعين بالعشرين من صفر فإمّا أن يكون الشّهر كما قلنا ناقصاً، أو يكون تامّاً و يكون يوم قتله صلوات الله عليه غير محسوب من عدد الأربعين لأنّ قتله كان في أواخر نهاره فلم يحصل ذلك اليوم كلّه في العدد ؛ وهذا تأويل كاف للعارفين وهم أعرف بأسرار ربّ العالمين في تعيين أوقات الزّيارة للطّاهرين (١).

الباب الحادى والعشرون والمائتان

تأكد استحباب زيارة الحسين عليه السلام فى أول رجب

١ ـ عن بشير الدّهّان ، عن جعفر بن محمّد عليهما السلام قال : من زار قبر الحسين عليه السلام أوّل يوم من رجب غفر الله له البتّة (٢) .

٢ ـ عن بشير الدّهّان ، عن جعفر بن محمّد عليهما السلام قال: من زار قبر الحسين عليه السلام يوم عرفة عارفاً بحقّه كتب الله له ثواب ألف حجّة و ألف عمرة و ألف غزوة مع نبيّ مرسل ، ومن زاره أوّل يوم من رجب غفر الله له البتّة (٣).

٣ ـ عن الحسن بن سعيد الأهوازيّ ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : من زار الحسين عليه السلام أوّل يوم من رجب غفر له البتّة (٤).

(١) الاقبال ج ٢ ص ٥٨٩ .

(٢) التهذيب ج ٦ ص ٤٨ ، مصباح المتهجد ص ٥٥٧ ، مسار الشيعة ص ٣٤ ، الاقبال ج ٢ ص ٦٤٩ ، مصباح الكفعمى ص ١٩١ ، الوسائل ج ١٠ ص ٣٦٣ ، البحار ج ١٠١ ص ٩٧ ، مصباح الزائر .

(٣) كامل الزيارات ص ١٧٢ و ٢٨٢ ، البحار ج ١٠١ ص ٨٩ ، الوسائل ج ١٠ ص ٣٦٤ -

(٤) فضل زيارة الحسين .

الباب الثاني و العشرون و المائتان

تأكد استحباب زيارة الحسين عليه في النصف من رجب

١ـ عن الحسن بن محبوب ، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر البزنطي قال: سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام في أي شهر نزور الحسين عليه السلام : قال : في النصف من رجب والنصف من شعبان [١] .

٢ ـ و رواه أحمد بن هلال ، عن البزنطي ، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام مثله غير أنه قال : «أي الأوقات أفضل أن نزور فيه الحسين عليه السلام »[٢].

٣ ـ و روينا بإسنادنا إلى محمد بن داود القمي أيضاً بإسناده في كتابه المسمى بكتاب الزيارات و الفضائل إلى أحمد بن هلال قال : سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام أي الأوقات أفضل أن نزور [أزور ـ خ ل] فيه الحسين عليه السلام ؟ قال: النصف من رجب والنصف من شعبان [٣].

٤ـ السيد الجليل علي بن طاووس في كتاب زوائد الفوائد بإسناده عن أحمد بن محمد بن أبي نصر البزنطي قال: سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام في فضل زيارة النصف من رجب، و شعبان فأورد من الثواب و الأجر ما لا نهاية له ولا حد [٤].

بيان : قال الشيخ المفيد: من الزيارة المخصوصة زيارة النصف من رجب تسمى بالغفيلة [٥] إنما سميت بذلك لغفلة عامة الناس عن فضلها وحرمانهم

(١) كامل الزيارات ص١٨٣ ، التهذيب ج ٦ ص ٤٨ ، مصباح المتهجد ص ٥٦١، البحار ج ١٠١ ص٩٦، الاقبال ج ٢ ص٦٥٧ ، الوسائل ج ١٠ ص٣٦٤ وفيه «تزور» .

(٢) كامل الزيارات ص ١٨٢ ، البحار ج١٠١ ص٩٦، الوسائل ج ١٠ ص ٣٦٤.

(٣) الاقبال ج ٢ ص ٦٥٧ ، البحار ج ١٠١ ص ٩٧ .

(٤) المستدرك ج ٢ ص ٢١٠ . (٥) مزار المفيد (ره) .

عنها [١] . و حسبك تنبيهاً على تعظيم زيارة النّصف من رجب أنّها تضاف إلى زيارة النّصف من شعبان ، وسيأتي في ثواب زيارة النّصف من شعبان ما يدلّك على أنّ زيارة النّصف من رجب على غاية من علوّ الشّأن [٢] .

الباب الثالث والعشرون والمائتان

تأكّد استحباب زيارته عليه السلام في يوم ولادته

١ـ عن الشيخ (ره) في المصباح أنّه خرج إلى القاسم بن العلاء الهمدانيّ وكيل أبي محمّد عليه السلام أنّ مولانا الحسين عليه السلام ولد يوم الخميس لثلاث خلون من شعبان فصم وادع فيه بهذا الدّعاء «اللّهمّ إنّي أسألك بحقّ المولود في هذا اليوم ـ إلى آخر الدّعاء»[٣].

٢ ـ في المصباح ، عن الحسين بن زيد ، عن جعفر بن محمّد عليهما السلام أنّه قال: ولد الحسين بن عليّ عليهما السلام لخمس ليال خلون من شعبان سنة أربع خلون من الهجرة [٤] .

بيان : المشهور أنّ يوم ولادته ثالث شعبان ، و روي خامسه ، و أمّا كيفيّتها فلم نر فيه لفظاً مخصوصاً فليزره عليه السّلام ببعض الزّيارات المطلقة و ليدع بعد الصّلاة بهذا الدّعاء الّذي يظهر من لفظه أنّ تلاوته عند قبره عليه السلام أنسب و أولى [٥].

الباب الرابع و العشرون و المائتان

تأكد استحباب زيارة الحسين عليه السلام في النصف من شعبان

١ ـ عن عليّ بن إبراهيم بن هاشم ، عن أبيه ، عن بعض أصحابه ، عن

(١) البحار ج ١٠١ ص ٣٤٦ . (٢) الاقبال ج ٢ ص ٦٥٧ .

(٣) مصباح المتهجد ص٥٧٤ ، البحار ج ١٠١ ص١٠١ ، الاقبال ج ٢ ص٦٨٩.

(٤) مصباح المتهجد ص ٥٩٣ ، البحار ج ١٠١ ص ١٠١ .

(٥) البحارج ١٠١ص ٣٤٧ .

هارون بن خارجة ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : اذا كان النّصف من شعبان نادى مناد من الأفق الأعلى : ألا زائري قبر الحسين [عليه السلام] إرجعوا مغفوراً لكم و ثوابكم على ربّكم و محمد نبيّكم [١].

بيان : يعني إنّ الله تبارك و تعالى يتفضّل عليكم بنفسه و بنبيّه دون ملائكته فإنّ الكريم إذا فوّض إلى وكلائه فربّما يسامحوا في العطايا بخلاف مالو توجّه بنفسه فإنّه حينئذٍ يعطي بحسب كرمه ، و كذا رسول الله صلى الله عليه وآله بحسب شفقته على اُمّته [٢].

٢ ـ عن أبي بصير ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : من أحبّ أن يصافحه مائة ألف نبيّ و عشرون ألف نبيّ فليزر قبر الحسين بن علي عليهما السلام في النّصف من شعبان، فإنّ أرواح النبيّين عليهم السلام تستأذن الله في زيارته ، فيأذن لهم [٣].

٣ـ عن الحسن بن محبوب ، عن أبي حمزة الثّمالي قال: سمعت عليّ بن الحسين عليهما السلام يقول : من أحبّ أن يصافحه مائة ألف نبيّ وأربعة وعشرون ألف نبيّ فليزر الحسين عليه السلام ليلة النّصف من شعبان فإنّ الملائكة وأرواح النبيّين يستأذنون الله في زيارته ، فيأذن لهم ، فطوبى لمن صافحهم و صافحوه ، منهم خمسة اُولوا العزم من المرسلين: نوح و إبراهيم وموسى وعيسى ومحمد صلّى الله عليه وعليهم أجمعين، قلت: لم سمّوا اُولوا العزم ؟ قال: لانّهم بعثوا إلى شرقها و غربها و جنّها و إنسها [٤].

٤ـ عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام ؛ والحسن بن محبوب ، عن أبي حمزة، عن عليّ بن الحسين عليهما السلام قالا : من أحبّ أن يصافحه مائة ألف نبيّ و أربعة

---

(١) الكافي ج ٤ ص ٥٨٩ ، الفقيه ج ٢ ص ٥٨٢ ، كامل الزيارات ص ١٨٠، مصباح المتهجد ص ٥٧٦ ، البحار ج ١٠١ ص ٩٤ ، المستدرك ج ٢ ص ٢١٠ .

(٢) روضة المتقين ج ٥ ص ٣٨٧ .

(٣) التهذيب ج ٦ ص ٤٩ ، مصباح المتهجد ص ٥٧٦ ، الوسائل ج ١٠ ص ٣٦٥ .

(٤) الاقبال ج ٢ ص ٧١٠ .

و عشرون ألف نبيّ فليزر قبر أبي عبدالله الحسين بن علي عليهما السلام في النّصف من شعبان، فإنّ أرواح النبيّين عليهم السلام يستأذنون الله في زيارته فيأذن لهم ، منهم خمسة أُولوا العزم من الرُّسل ، قلنا : من هم ؟ قال : نوح و إبراهيم وموسى و عيسى و محمّد صلّى الله عليهم أجمعين ، قلنا له : ما معنى « اولي » قال : بعثوا إلى شرق الأرض وغربها جنّها و إنسها [١].

٥ ـ عن أبي حمزة الثّمالي ، عن عليّ بن الحسين عليهما السلام قال : من زار الحسين عليه السلام ليلة النّصف من شعبان صافحه روح أربعة وعشرين ألف نبيّ كلّهم سأل الله في زيارة تلك اللّيلة [٢].

٦ ـ عن إبراهيم بن هاشم، عن صندل، عن هارون بن خارجة، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إذا كان النّصف من شعبان نادى منادٍ من الأُفق الأعلى: زائري الحسين عليه السلام ارجعوا مغفوراً لكم، ثوابكم على ربّكم ومحمّد نبيّكم [٣].

٧ ـ عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن بعض رجاله ، عن هارون بن خارجة، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إذا كان ليلة النّصف من شعبان نادى منادٍ من الأُفق الأعلى: زائري الحسين عليه السلام ارجعوا مغفوراً لكم ، ثوابكم على ربّكم و محمّد نبيّكم [٤].

٨ ـ عن أبي عبدالله عليه السلام قال : من زار قبر الحسين بن علي عليهما السلام ثلاث سنين متواليات لا يفصل بينهنّ في النّصف من شعبان غفرت له ذنوبه البتّة [٥].

٩ ـ ورواه صافي البرقيّ ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : من زار أبا عبدالله عليه السلام ثلاث سنين متواليات لا فصل فيها في النّصف من شبعان غفر له ذنوبه [٦].

---

(١) كامل الزيارات ص ١٨٠، البحار ج ١٠١ ص٩٣، المستدرك ج ٢ ص ٢١٠.

(٢) فضل زيارة الحسين .

(٣) كامل الزيارات ص ١٨٠ .

(٤) التهذيب ج ٦ ص ٤٩ ، مسار الشيعة ص ٣٨ ، الوسائل ج ١٠ ص ٣٦٥ .

(٥) مصباح المتهجد ص ٥٥٧ ، الوسائل ج ١٠ ص ٣٥٦ .

(٦) كامل الزيارات ص ١٨٠ ، البحار ج ١٠١ ص٩٤ ، المستدرك ج٢ ص ٢١٠.

١٠ ـ عن داود بن كثير قال : قال الباقر عليه السلام : زائر الحسين عليه السلام في النّصف من شعبان يغفر له ذنوبه ولن تكتب عليه سيّئة في سنته حتّى يحول عليه الحول، فإن زار في السّنة المقبلة غفر الله له ذُنوبه (١) .

١١ ـ عن داود الرّقّي قال : قال الباقر محمّد بن عليّ بن الحسين عليهم السلام : من زار الحسين عليه السلام في ليلة النّصف من شعبان غفرت له ذنوبه ولم تكتب له سيّئة في سنته حتّى يحول عليه السّنة، فإن زار في السّنة المستقبلة غفرت له ذنوبه (٢) .

١٢ ـ عن محمّد بن مارد التّميميّ قال: قال: لنا أبو جعفر عليه السلام: من زار قبر الحسين عليه السلام في النّصف من شعبان غفرت له ذنوبه ولم تكتب عليه سيّئته في سنته حتّى يحول عليه الحول ، فإن زاره في السّنة الثانية غفرت له ذنوبه (٣) .

١٣ ـ عن محمّد بن أبي عمير ، عن زيد الشّحّام ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من زار قبر الحسين عليه السلام في النّصف من شعبان غفر الله له ما تقدّم من ذنبه وما تأخّر (٤) .

١٤ ـ عن ابن أبي عمير ، عن زيد الشّحّام ، عن جعفر بن محمّد عليهما السلام قال : من زار قبر الحسين عليه السلام ليلة النّصف من شعبان غفر الله له ما تقدّم من ذنوبه وما تأخّر ـ الحديث (٥) .

١٥ ـ عن عبد الرّحمن بن حجّاج أو غيره واسمه الحسين قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : من زار قبر الحسين عليه السلام ليلة من ثلاث غفر الله له ما تقدّم من ذنبه وما تأخّر، قلت: أيّ اللّيالي جعلت فداك ؟ قال: ليلة الفطر وليلة الأضحى،

---

(١) كامل الزيارات ص ١٨٠ ، البحار ج ١٠١ ص ٩٤ .

(٢) أمالي الشيخ الطوسي ج ١ ص ٤٦ .

(٣) مصباح المتهجد ص ٥٧٦ ، الوسائل ج ١٠ ص ٣٦٦ .

(٤) كامل الزيارات ص ١٨١ ، الوسائل ج ١٠ ص ٣٦٦ .

(٥) كامل الزيارات ص ١٨٢ ، البحار ج ١٠١ ص ٩٣ ، الوسائل ج ١٠ ص ٣٦٦ .

و ليلة النّصف من شعبان [١].

١٦ ـ عن يونس بن ظبيان قال : قال أبوعبدالله عليه السلام : من زار قبر الحسين عليه السلام ليلة النّصف من شعبان و ليلة الفطر و ليلة عرفة في سنة واحدة كتب الله له ألف حجّة مبرورة ، وألف عمرة متقبّلة ، وقضيت له ألف حاجة من حوائج ـ الدّنيا والآخرة [٢].

١٧ ـ عن الحسن بن محبوب ، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر البزنطيّ قال : سألت أبا الحسن الرّضا عليه السلام في أيّ شهر نزور الحسين عليه السلام ؟ قال: في النّصف من رجب والنّصف من شعبان [٣].

و رواه أحمد بن هلال ، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر ، عن أبي الحسن الرّضا عليه السلام مثله غير أنّه «قال : أيّ الاوقات أفضل أن نزور فيه الحسين» [٤].

١٨ ـ عن معاوية بن وهب ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : إذا كان أوّل يوم من شعبان نادى مناد من تحت العرش: يا وفد الحسين لا تخلوا ليلة النّصف من شعبان من زيارة الحسين عليه السلام ، فلو تعلمون ما فيها لطالت عليكم السّنة حتّى يجيىء النّصف [٥].

١٩ ـ عن محمّد بن داود القمّي بإسناده إلى أبي عبدالله البرقيّ قال : سئل

(١) التهذيب ج ٦ ص ٤٩ ، كامل الزيارات ص ١٨٠، البحار ج ١٠١ ص ٩٥ ، الوسائل ج ١٠ ص ٣٧١ ، المستدرك ج ٢ ص ٢١١ .

(٢) التهذيب ج ٦ ص ٥١ ، كامل الزيارات ص ١٨١ ، البحار ج ١٠١ ص٩٥ ، الوسائل ج ١٠ ص ٣٧١ ، المستدرك ج ٢ ص ٢١١ .

(٣) التهذيب ج ٦ ص ٤٨ ، مصباح المتهجد ص ٥٦١، كامل الزيارات ص١٨٢، الاقبال ج ٢ ص٦٥٧ ، البحار ج ١٠١ ص ٩٦ وفيه «تزور»، الوسائل ج ١٠ ص٣٦٤.

(٤) كامل الزيارات ص ١٨٢ ، البحار ج ١٠١ ، ص٩٦ ، الوسائل ج ١٠ ص٣٦٤ وفيه « نزور » الاقبال ج٢ ص ٦٥٧ .

(٥) الاقبال ج ٢ ص ٧١١ ، البحار ج ١٠١ ص ٩٨ ، الوسائل ج١٠ ص٣٦٧ .

أبوعبدالله عليه السلام ما لمن زار قبر الحسين بن عليّ عليهما السلام في النّصف من شعبان من الثواب ؟ فقال: من زار الحسين عليه السلام في النّصف من شعبان يريد به الله عزّ وجلّ وماعنده لاعند النّاس غفرالله له في تلك اللّيلة ذنوبه ولو أنّها بعدد شعرمعزى كلب ، ثمّ قيل له : جعلت فداك يغفرالله عزّ وجلّ له الذّنوب كلّها ؟ قال : أتستكثر لزائرالحسين عليه السلام هذا ؟ كيف لا يغفرها و هو في حدّ من زارالله عزّ وجلّ في عرشه (١) .

٢٠ ـ و في حديث آخر عن الصّادق عليه السلام يغفرالله لزائرالحسين عليه السلام في نصف شعبان ما تقدّم من ذنبه وما تأخّر (٢) .

٢١ ـ عن الصّادق عليه السلام قال : من زار الحسين عليه السلام في النّصف من شعبان كتب الله عزّ وجلّ له ألف حجّة (٣) .

٢٢ ـ عن داود الرّقّي قال : قال الباقر عليه السلام من زارالحسين عليه السلام في ليلة النّصف من شعبان غفرت له ذنوبه (٤) .

٢٣ ـ عن الكاظم عليه السلام قال : ثلاث ليال من زارالحسين عليه السلام فيهنّ غفر له ما تقدّم من ذنبه و ما تأخّر : ليلة النّصف من شعبان ، و ليلة ثلاث و عشرين من رمضان ، وليلة العيد (٥) .

٢٤ ـ السّيّد الجليل عليّ بن طاووس في كتاب زوائد الفوائد بإسناده عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر البزنطيّ قال: سألت أبا الحسن الرّضا عليه السلام عن فضل زيارة النّصف من رجب وشعبان ، فأورد من الثواب والأجر ما لا نهاية له و لاحدّ (٦) .

---

(١) الاقبال ج ٢ ص ٧١٢ ، البحار ج ١٠١ ص٩٨، الوسائل ج ١٠ ص٣٦٧ .

(٢) الاقبال ج ٢ ص٧١٢، البحار ج ١٠١ ص٩٨، الوسائل ج١٠ ص٣٦٨ .

(٣) مصباح الزائر ، البحار ج ١٠١ ص١٠٠، الوسائل ج ١٠ ص ٣٦٨ .

(٤) بشارة المصطفى ص ٧٧، البحار ج ١٠١ ص١٠٠، المستدرك ج٢ ص ٢١٠ .

(٥) مصباح الزائر ، البحار ج ١٠١ ص١٠١ . (٦) المستدرك ج٢ ص٢١٠ .

٢٥ـ عن يونس بن يعقوب قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: يا يونس ليلة النّصف من شعبان يغفر الله لكلّ من زار الحسين عليه السلام من المؤمنين ماتقدّم من ذنوبهم وما تأخّر، و قيل له : استقبل العمل ، قال : قلت : هذا كلّه لمن زار الحسين عليه السلام في النّصف من شعبان ؟ فقال : يا يونس لوأخبرت النّاس بما فيها لمن زار الحسين عليه السلام لقامت ذكور الرّجال على الخشب (١).

بيان : لعلّ معنى قوله عليه السلام : « لقامت ذكور رجال على الخشب » أي كانوا قد صلبوا على الأخشاب لعظيم ماكانوا ينقلونه و يروونه في فضل زيارة الحسين عليه السلام في النّصف من شعبان من عظيم فضل سلطان الحساب و عظيم نعيم دار الثواب الّذي لا يقوم بتصديقه ضعف الألباب ، و اعلم أنّ الّذي استسلم له الحسين عليه السلام لمّا دعي إلى الشّهادة وبذله من نفسه العزيزة من الأمور الخارقة للعادة مع كونه عارفاً بها قبل التعرّض لها بما أخبر به جدّه و أبوه صلوات الله عليهم بتلك الأهوال على التفصيل لا يستكثر له مهما أعطاه الله جلّ جلاله و أعطى لأجله زائريه السّاعين لله جلّ جلاله على ما يريده الحسين عليه السلام من التعظيم و التّبجيل ، فالّذي يستكثر العباد عند الله جلّ جلاله قليل فإنّه جلّ جلاله القادر لذاته ، الرّحيم لذاته ، الكريم لذاته ، الّذي لا ينقصه مهما أعطى من هباته بل يزيد في ملكه زيادة عطاياه و صلاته ومن أهمّ المهمّات إخلاص الزّائرين في هذه ، وتطهير النيّات و أن يكون الزّيارة بمجرّد أمر الله جلّ جلاله فالعبادة له جلّ جلاله بها و الطّاعة له في الموافقة له في التعظيم لها و يكون إذا زار مع كثرة الزّائرين فكأنّه زار وحده دون الخلائق أجمعين فلا يكون ناظره و خاطره متعلّقاً بغير ربّ العالمين ، و هذا أمر شهد به صريح العقول من العارفين و قال جلّ جلاله : « و ما أُمروا إلاّ ليعبدوا الله مُخلصين

---

(١) كامل الزيارات ص١٨٢، الاقبال ج ٢ ص ٧١١ وفيه « ما قدموا من ذنوبهم» البحار ج١٠١ ص ٩٥ ، الوسائل ج١٠ ص٣٦٧ .

له الدّين »[١].

الباب الخامس والعشرون والمائتان

تأكّد استحباب زيارة الحسين عليه السلام في شهر رمضان

١ ـ عن محمّد بن الفضيل قال : سمعت جعفر بن محمّد عليهما السلام يقول : من زار قبرالحسين عليه السلام في شهر رمضان و مات في الطّريق لم يُعرض و لم يحاسب و يقال له : اُدخل الجنّة آمناً[٢].

الباب السادس و العشرون المائتان

تأكّد استحباب زيارة الحسين عليه السلام في احدى ثلاث ليال من شهر رمضان في أوّله و آخره و نصفه

١ـ عن عليّ بن محمّد بن فيض بن مختار، عن أبيه ، عن جعفر بن محمّد عليهما السلام أنّه سئل عن زيارة أبي‌عبدالله عليه السلام فقيل : هل في ذلك وقتٌ هوأفضل من وقت ؟ فقال: زوروه صلّى‌الله عليه في كلّ وقت وفي كلّ حين فإنّ زيارته عليه‌السّلام خيرموضوع فمن أكثر منها فقد استكثر من الخير، ومن قلّل قلّل له، وتحرّوا بزيارتكم الأوقات الشّريفة فإنّ الأعمال الصّالحة فيها مضاعفة و هي أوقات مهبط الملائكة لزيارته ، قال: فسئل عن زيارته في شهر رمضان ، فقال : من جاءه عليه السّلام خاشعاً محتسباً مستقيلاً مستغفراً فشهد قبره في إحدى ثلاث ليال من شهر رمضان: أوّل ليلة من الشّهر أو ليلة النصف أو آخر ليلة منه تساقطت عنه ذنوبه و خطاياه الّتي اجترحها كما يتساقط هشيم الورق بالرّيح العاصف حتّى يكون من ذنوبه كهيئته يوم ولدته اُمّه ، وكان له مع ذلك من الأجر مثل أجر من حجّ في عامه ذلك واعتمر ، ويناديه ملكان يسمع نداءهما كلّ ذي روح إلاّ الثقلين من الجنّ و الإنس يقول أحدهما : يا عبدالله طهرت

---

(١) الاقبال ج ٢ ص ٧١١ .

(٢) كامل الزيارات ص٣٣١ ، البحار ج ١٠١ ص٩٧ ، الوسائل ج ١٠ ص٣٦٩ ، فضل زيارة الحسين وفيه « من زار قبر الحسين عليه‌السلام في شهر رمضان وهو صائم».

فاستانف العمل ، و يقول الآخر : أحسنت فأبشر بمغفرة من الله وفضل [١] .

الباب السابع و العشرون والمائتان

تأكّد استحباب زيارة الحسين عليه السلام ليلة النصف من شهر رمضان

١ ـ عن أبي المفضّل الشّيباني ؒ بإسناده من كتاب عليّ ؒ بن عبدالواحد النّهدي ؒ في حديث يقول فيه عن الصّادق عليه السلام أنّه قيل له : فما ترى لمن حضر قبره ـ يعني قبر الحسين عليه السلام ـ ليلة النّصف من شهر رمضان ؟ فقال : بخّ بخّ من صلّى عند قبره ليلة النّصف من شهر رمضان عشر ركعات من بعد العشاء من غير صلاة اللّيل يقرأ في كلّ ركعة بفاتحة الكتاب و قُلْ هُوَ اللهُ أحَدٌ ـ عشر مرّات ، واستجار بالله من النّار كتبه الله عتيقاً من النّار ولم يمت حتّى يرى في منامه ملائكة يبشّرونه بالجنّة ، وملائكة يؤمنونه من النّار [٢] .

الباب الثامن و العشرون والمائتان

تأكّد استحباب زيارة الحسين عليه السلام ليلة القدر

١ ـ عن أبي الصّباح الكناني ؒ ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : إذا كان ليلة القدر وفيها يفرق الله عزّ وجلّ كلّ أمر حكيم نادى مناد تلك اللّيلة من بطنان العرش إنّ الله قد غفر لمن زار [أتى ـ خ ل] قبر الحسين عليه السلام في هذه اللّيلة [٣] .

٢ ـ عن أبي الصّباح الكناني ؒ ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : إذا كان ليلة القدر يفرق الله عزّ وجلّ كلّ أمر حكيم نادى مناد من السّماء السّابعة من بطنان العرش ، إنّ الله عزّ وجلّ قد غفر لمن أتى قبر الحسين عليه السلام [٤] .

---

(١) الاقبال ج ١ ص ١٠ ، البحار ج ١٠١ ص ٩٩ ، الوسائل ج ١٠ ٣٦٩ .

(٢) الاقبال ج ١ ص ١٥١ ، البحار ج ١٠١ ص ٣٤٩ ،

(٣) كامل الزيارات ص ١٨٤ ، التهذيب ج ٦ ص ٤٩ .

(٤) الاقبال ج ١ ص ٢١٢ ، البحار ج ١٠١ ص ١٠٠ ، الوسائل ج ١٠ ص ٣٧٠ .

الباب التاسع و العشرون و المائتان

تأكّد استحباب زيارة الحسين عليه السّلام فى ليلة ثلاث و عشرين من شهر رمضان

١ ـ عن عبدالعظيم الحسني، عن أبي جعفر الثّاني عليه السلام ـ في حديث ـ قال : من زار الحسين عليه السلام في ليلة ثلاث وعشرين من شهر رمضان و هي اللّيلة الّتي يرجى أن تكون ليلة القدر ـ وفيها يفرق كلّ أمرٍ حكيم ـ صافحه روح أربعة وعشرين ألف ملك و نبيّ كلّهم يستأذن الله في زيارة الحسين عليه السلام في تلك اللّيلة (١) .

٢ ـ عن الكاظم عليه السلام قال : ثلاث ليال من زار الحسين عليه السلام فيهنّ غفر له ما تقدّم من ذنبه و ما تأخّر : ليلة النّصف من شعبان ، و ليلة ثلاث و عشرين من رمضان ، وليلة العيد (٢) .

٣ ـ عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر ، عن الرّضا عليّ بن موسى عليهما السلام ـ في حديث ـ أنّه قال : و ليحرص من زار قبر الحسين عليه السلام في شهر رمضان أن لا يفوته ليلة الجهنيّ عنده وهي ليلة ثلاث وعشرين فإنّها اللّيلة المرجوّة (٣) .

الباب الثلاثون و المائتان

تأكّد استحباب زيارة الحسين عليه السّلام فى العشر الأواخر من شهر رمضان

١ ـ عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر ، عن الرّضا عليّ بن موسى عليهما السلام ـ في حديث ـ أنّه قال : من زار الحسين عليه السلام يعتكف عنده العشر الآواخر من شهر رمضان فكأنّما اعتكف عند قبر رسول الله صلى الله عليه وآله ، ومن اعتكف عند قبر رسول الله

---

(١) الاقبال ج ٢ ص ٢١٢ ، الوسائل ج ١٠ ص ٣٧٠ ، البحار ج ١٠١ ص ١٠٠ .

(٢) الاقبال ج ١ ص ١٩٥ .

(٣) مصباح الزائر ، البحار ج ١٠١ ص ١٠١ .

صلى الله عليه وآله كان ذلك أفضل له من حجّة وعمرة بعد حجّة الإسلام ـ الحديث [(١)].

٢ـ عن زيد أبي اُسامة، عن أبي عبدالله جعفر بن محمّد عليهما السلام، في هذه الآية: «فيها يُفرق كلّ أمرٍ حكيم» قال: هي ليلة القدر يقضى فيه أمر السّنة من حجّ و عمرة أو رزق أو أجلٍ أو أمرٍ أو سفر أو نكاح أو ولدٍ إلى سائر ما يلاقي ابن آدم ممّا يكتب له أو عليه في بقيّة ذلك الحول من تلك اللّيلة إلى مثلها من عام قابل، وهي في العشر الأواخر من شهر رمضان فمن أدركها ـ أو قال يشهدها ـ عند قبر الحسين عليه السلام يُصلّي عنده ركعتين أو ما تيسّر له و سأل الله تعالى الجنّة واستعاذ به من النّار آتاه الله تعالى ما سأل وأعاذه ممّا استعاذ منه، و كذلك إن سأل الله تعالى أن يؤتيه من خير ما فرق و قضى في تلك اللّيلة، و أن يقيه من شرّ ما كتب فيها أو دعا الله و سأله تبارك و تعالى في أمر لا إثم فيه رجوت أن يؤتى سؤله و يوقي محاذيره، و يشفّع في عشرة من أهل بيته كلّهم قد استوجب العذاب، والله إلى سائله وعبده بالخير أسرع [(٢)].

الباب الحادى و الثلاثون والمائتان

تأكد استحباب زيارة الحسين عليه السلام فى ليلة الفطر

١ـ عن عبدالرّحمن بن حجّاج أوغيره واسمه الحسين قال: قال أبوعبدالله عليه السلام: من زار قبر الحسين عليه السلام ليلة من ثلاث غفر الله له ما تقدّم من ذنبه و ما تأخّر، قلت: أيّ اللّيالي جعلت فداك؟ قال: ليلة الفطر، و ليلة الأضحى، وليلة النّصف من شعبان [(٣)].

يستحبّ زيارة الحسين عليه السّلام في ليلة الفطر ويوم الفطر و روي في

---

(١) الاقبال ج ١ ص ١٩٥.

(٢) الاقبال ج ١ ص ٢١٢، البحار ج ١٠١، الوسائل ج ١٠ ص ٣٧٠.

(٣) التهذيب ج ٦ ص ٤٩، كامل الزيارات ص ١٨٠، الوسائل ج ١٠ ص ٣٧١، البحار ج ١٠١ ص ٨٩، المستدرك ج ٢ ص ٢١١.

ذلك فضل كثير [1].

٢ـ وعن الكاظم عليه السلام قال: ثلاث ليال من زار الحسين عليه السلام فيهنّ غفر له ماتقدّم من ذنبه وما تأخّر: ليلة النّصف من شعبان، وليلة ثلاث وعشرين من رمضان، و ليلة العيد [2].

٣ـ عن يونس بن ظبيان قال: قال أبوعبدالله عليه السلام: من زار قبر الحسين عليه السلام ليلة النّصف من شعبان، وليلة الفطر، وليلة عرفة في سنة واحدة كتب الله له ألف حجّة مبرورة، و ألف عمرة متقبّلة، وقضيت له ألف حاجة من حوائج الدّنيا والآخرة [3].

الباب الثاني و الثلاثون والمائتان

تأكّد استحباب زيارة الحسين عليه السلام يوم عيد الفطر وكلّ عيد

١ـ عن بشير الدّهّان، عن أبي عبدالله عليه السلام ـ في حديث ـ أنّه قال: من أتى قبر الحسين عليه السلام عارفاً بحقّه في يوم عيد كتبت له ألف حجّة وألف عمرة مبرورات متقبّلات، وألف غزوة مع نبيٍّ مرسلٍ أو إمام عادل ـ الحديث [4].

٢ـ عن بشير الدّهّان، عن أبي عبدالله ـ في حديث ـ أنّه قال: أيّما مؤمن أتى قبر الحسين عليه السلام في يوم عيد كتب الله له مائة حجّة، ومائة عمرة، ومائة غزوة مع نبيٍّ مُرسلٍ أو إمام عدل ـ الحديث [5].

---

(١) و(٢) مصباح المتهجد ص٣٦٣. مصباح الزائر، البحار ج ١٠١ ص ١٠١.

(٣) التهذيب ج ٦ ص ٥١، كامل الزيارات ص١٨١، الوسائل ج ١٠ص٣٧١، البحار ج ١٠١ ص ٩٠، المستدرك ج ٢ ص ٢١١.

(٤) الفقيه ج٢ ص ٥٨٠.

(٥) الكافي ج ٤ ص ٥٨٠، كامل الزيارات ص ٦٩، ثواب الاعمال ص ١١٥، التهذيب ج ٦ ص ٤٦، امالي الشيخ الطوسي ج ١ ص ٢٠٤، الوسائل ج ١٠ص٣٥٩، امالي الصدوق ١٢٧، المجالس ص ٨٧ م ٢٩، المستدرك ج ٢ ص ٢٠٩.

٣ـ عن الحسن بن سعيد ، عن جعفر بن محمد عليهما السلام أنه سئل عمن زار قبر الحسين بن علي عليهما السلام فقال: من زار قبر الحسين بن علي عليهما السلام في غير يوم عيد كتب له ثلاث وثلاثون عمرة ، ومائة غزوة ، ومن زاره في يوم عيد كتبت له مائة حجة ، ومائة عمرة ، ومائة غزوة مع نبي مرسل أو إمام عادل ـ الحديث [1] .

الباب الثالث والثلاثون و المائتان

تأكد استحباب زيارة الحسين عليه السلام ليلة عرفة

١ ـ عن ابن ميثم التمار ، عن الباقر عليه السلام قال : من زار الحسين عليه السلام ، أو قال: من زار ليلة عرفة أرض كربلاء وأقام بها حتى يعيد ، ثم ينصرف وقاه الله شر سنته [2] .

٢ ـ عن ابن ميثم التمار ، عن الباقر عليه السلام قال : من بات ليلة عرفة في كربلاء و أقام بها حتى يعيد وينصرف وقاه الله شر سنته [3] .

٣ ـ عن يونس بن ظبيان قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: من زار قبر الحسين عليه السلام ليلة النصف من شعبان وليلة الفطر وليلة عرفة في سنة واحدة كتب الله له ألف حجة مبرورة ، وألف عمرة متقبلة ، و قضيت له ألف حاجة من حوائج الدنيا والآخرة [4] .

---

(١) فضل زيارة الحسين ، وكان المراد بالحسن بن سعيد الحسن بن سعيد البجلى الاحمسى الكوفى، لا الاهوازى فانه من اصحاب الرضا عليه السلام ولم يلق أباعبدالله (ع) .

(٢) مصباح المتهجد ص ٤٩٨ ، الوسائل ج ١٠ ص ٣٦٢ ، البحار ج ١٠١ ص ١٩١ ، الاقبال ج ١ ص ٣٣٠ .

(٣) كامل الزيارات ص ٢٦٩ ، البحار ج ١٠١ ص ٩٠ ، المستدرك ج٢ص٢١٠.

(٤) التهذيب ج ٦ ص ٥١ ، كامل الزيارات ص ١٨١، الوسائل ج ١٠ص ٣٧١، البحار ج ١٠١ ص ٩٠ ، المستدرك ج ٢ ص ٢١١ .

الباب الرابع والثلاثون والمائتان

تأكد استحباب زيارته صلوات الله عليه يوم عرفة

١ـ عن أبي عبدالله عليه السلام قال: من أتى قبر الحسين عليه السلام في يوم عرفة عارفاً بحقه كتب الله له ألف حجة، وألف عمرة مقبولة، وألف غزوة مع نبي مرسل أو إمام عادل. وفي رواية اُخرى: ومن أتاه في يوم عرفة عارفاً بحقه كتب الله له ألفي حجة و ألفي عمرة مقبولة، قال: وقلت: و كيف لي بمثل الموقف؟ قال: فنظر إلي شبه المغضب، ثم قال: يا فلان إن المؤمن إذا أتى قبر الحسين عليه السلام يوم عرفة واغتسل بالفرات ثم توجه إليه كتب الله له بكل خطوة حجة بمناسكها، ولا أعلمه إلا قال: وعمرة[1].

٢ـ محمد بن أبي عمير، عن زيد، عن زيد الشحام، عن جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام ـ في حديث ـ أنه قال: من زار الحسين عليه السلام يوم عرفة كتب الله له ثواب ألف حجة متقبلة، وألف عمرة مبرورة ـ الحديث[2].

٣ ـ محمد بن إسماعيل بن بزيع، عن بشير الدهان، عن جعفر بن محمد عليهما السلام قال: من زار الحسين عليه السلام يوم عرفة عارفاً بحقه كتب له ثواب ألف حجة، وألف عمرة، وألف غزوة مع نبي مرسل رسول الله[3].

٤ ـ عن زيد الشحام، عن أبي عبدالله عليه السلام ـ في حديث ـ أنه قال: من زار قبر الحسين عليه السلام في يوم عرفة عارفاً بحقه كتب له ألف حجة مقبولة، وألف عمرة مبرورة[4].

٥ ـ عن بشير الدهان قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: ربما فاتني الحج فأعرف عند قبر الحسين عليه السلام؟ فقال: أحسنت يا بشير أيما مؤمن أتى

---

(١) الاقبال ج ١ ص ٣٣٢.

(٢) كامل الزيارات ص ١٧٤ ١٨٢، البحار ج ١٠١ ص ٩٣، و ١٠٥، الوسائل ج ١٠ ص ٣٦٦، المستدرك ج ٢ ص ٢١١.

(٣) و (٤) فضل زيارة الحسين.

قبر الحسين عليه السلام عارفاً بحقّه في غير يوم عيد كتب الله له عشرين حجّة، وعشرين عمرة مبرورات متقبّلات، وعشرين غزوة مع نبيٍّ مرسل أو إمام عدل، ومن أتاه في يوم عيد كتب الله له مائة حجّة، ومائة عمرة، ومائة غزوة مع نبيٍّ مرسل، أو إمام عدل، و من أتاه في يوم عرفة عارفاً بحقّه كتب الله له ألف حجّة، وألف عمرة مبرورات متقبّلات وألف غزوة مع نبيٍّ مرسل أو إمام عادل، قال: فقلت له: و كيف لي بمثل الموقف؟ قال: فنظر إليّ شبه المغضب، ثمّ قال: يا بشير إنّ المؤمن إذا أتى قبر الحسين عليه السلام يوم عرفة و اغتسل في الفرات، ثمّ توجّه إليه كتب الله له عزّ وجلّ بكلّ خطوة حجّة بمناسكها، ولا أعلمه إلّا قال: وغزوة [وعمرة ـ خ ل] (١).

٦ ـ عن داود الرّقّيّ قال: سمعت أباعبدالله؛ وأباالحسن موسى بن جعفر؛ وأباالحسن عليّ بن موسى عليهم السلام وهم يقولون: من أتى قبر الحسين بن عليّ عليهما السلام بعرفة قلبه الله تعالى ثلج الصدر [ثلج الفؤاد ـ خ ل] (٢).

٧ ـ عن بشير قال: سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول: من أتى قبر الحسين عليه السلام بعرفة بعثه الله يوم القيامة ثلج الفؤاد (٣).

٨ ـ عن داود الرّقّيّ قال: سمعت أباعبدالله؛ و أبا الحسن عليهما السلام وهما يقولان: من أتى قبر الحسين عليه السلام بعرفة أقلبه الله ثلج الفؤاد (٤).

---

(١) كامل الزيارات ص ١٧٠، أمالى الصدوق ص ١٢٧، ثواب الاعمال ١١٥، أمالى الشيخ الطوسى ج ١ ص ٢٠٤، الكافى ج ٤ ص ٥٨٠ و فيه مكان «عشرين غزوة» «عشرين حجة وعمرة»، الوسائل ج ١٠ ص ٣٥٩، المجالس ص ٨٧ م ٢٩، البحار ج ١٠١ ص ٨٥، المستدرك ج ٣ ص ٢٠٩، مصباح الكفعمى ص ٥٠٢.

(٢) الفقيه ج ٢ ص ٥٨٠، ثواب الاعمال ص ١١٥، البحار ١٠١ ص ٨٦، الوسائل ج ١٠ ص ٣٦٣.

(٣) مصباح المتهجد ص٣٦٢، مصباح الكفعمى ص٥٠١، الوسائل ج ١٠ ص٣٦٢، البحار ج ١٠١ ص ٩٧.

(٤) كذا فى كامل الزيارات ص١٧٠. وفى المستدرك ج٢ ص٢٠٩ بدون لفظة «بعرفة».

بيان : قوله عليه السلام : « ثلج الفؤاد » أي مطمئن القلب ، ذايقين في العقايد الايمانيّة، أومسروراً بالمغفرة والرّحمة، وقد ذهب عنه الكروب والأحزان ، قال في النهاية : ثلجت نفسي بالأمر : إذا اطمأنّت إليه و سكنت و ثبت فيها و وثقت به (١) .

٩ ـ عن عليّ بن أسباط ، عن بعض أصحابنا ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : إنّ الله تبارك وتعالى يبدأ بالنظر إلى زوّار قبر الحسين بن علي عليهما السلام عشيّة عرفة، قال: قلت : قبل نظره لأهل الموقف ؟ قال : نعم ، قلت : و كيف ذاك ؟ قال : لأنّ في أولئك أولاد زنا وليس في هؤلاء أولاد زنا (٢).

بيان : أي لا يوفّق أولاد الزّنى لزيارته عليه السلام (٣) فلهذا يبدؤهم الله بنظر الرّحمة والمغفرة (٤) .

١٠ ـ عن عمر بن حسن العرزميّ ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : سمعته يقول: إذا كان يوم عرفة نظر الله إلى زوّار قبر الحسين عليه السلام فيقول : ارجعوا مغفوراً لكم ما مضى ولا يكتب على أحد منهم ذنب سبعين يوماً من يوم ينصرف (٥) .

١١ ـ عن الصّادق عليه السلام من أتى قبر الحسين عليه السلام يوم عرفة عارفاً بحقّه كتب الله له ألف حجّة، و ألف عمرة مبرورات متقبّلات ، وألف غزوة مع نبيّ

---

(١) البحار ج ١٠١ » ٨٦ .

(٢) كامل الزيارات ص١٧٠ ، الفقيه ج ٢ ص ٥٨٠ ، ثواب الاعمال ص ١٢٦ ، التهذيب ج ٦ ص٥١ ، مصباح المتهجد ص ٤٩٧ ، معاني الاخبار ص ١١١ ، البحار ج ١٠١ ص ٨٥ ، الوسائل ج ١٠ ص ٣٦١ ، المستدرك ج ٢ ص ٢٠٩ ، مصباح الكفعمي ص ٥٠١ .

(٣) يعني في يوم عرفة .

(٤) روضة المتقين ج ٥ ص ٣٨١ .

(٥) كامل الزيارات ص١٧١ ، مصباح المتهجد ص٤٩٨ ، الاقبال ج ١ ص٣٣٢ ، مصباح الكفعمي ص ٥٠١ ، الوسائل ج ١٠ ص ٣٢٦ ، البحار ج ١٠١ ص ٨٨ ، المستدرك ج ٢ ص ٢١٠ .

مرسلٍ أو إمام عادل [(١)].

١٢ ـ عن عبدالله بن مسكان قال: قال أبوعبدالله عليه السلام: إنّ الله تبارك و تعالى يتجلّى لزوّار قبر الحسين عليه السلام قبل أهل عرفات ويقضي حوائجهم و يغفر ذنوبهم و يشفّعهم في مسائلهم ثمّ يأتي [يثني ـ خ ل] أهل عرفات فيفعل ذلك بهم [(٢)].

١٤ـ عن يونس بن يعقوب [أو] بن عمّار، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: من فاتته عرفة بعرفات فأدركها بقبر الحسين عليه السلام لم يفته، و إنّ الله تبارك و تعالى ليبدأ بأهل قبر الحسين عليه السلام قبل أهل عرفات، ثمّ قال: يخالطهم بنفسه [(٣)].

١٥ ـ عن حنان بن سدير، عن أبيه، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إذا كان يوم عرفة اطّلع الله تعالى على زوّار قبر أبي عبدالله الحسين عليه السلام فقال لهم: استأنفوا فقد غفرت لكم ثمّ يجعل إقامته على أهل عرفات [(٤)].

بيان: الظّاهر أنّ المراد بالتجلّي والاتيان و الإقامة و المخالطة المذكورة في أخبار الباب معنى واحد وهو تجلّيه سبحانه بمظاهر الجلال والجمال تشريفاً لتلك البقعة القدسيّة و لمن حلّ فيها و من يممّها كما تجلّى للجبل فجعله دكّاً غير أنّ ذلك كان تجلّي قهر و جبروت فدكّ الجبل وخرّ موسى صعقاً، و هذا تجلّي عطف و لطف يتحمّله الموضع و من فيه، على أنّ مرتبة السبط الشّهيد صلوات الله عليه لاشكّ أنّها أرقى من مرتبة الكليم عليه السلام وبنسبته مرتبة صعقه إلى صقع الكليم فلاينذكّ ولاتخرّ صاحبه بما لم يتحمّله موسى عليه السلام

(١) مصباح الكفعمى ص ٥٠١.

(٢) كامل الزيارات ص ١٦٥ و ١٧٠، مصباح المتهجد ص٤٩٧، مصباح الكفعمى ص ٥٠١ الاقبال ج ١ ص ٣٣٢، ثواب الاعمال ص ١١٦، الوسائل ج١٠ ص ٣٦٣ البحار ج ١٠١ ص ٨٧، المستدرك ج ٢ ص ٢٠٩.

(٣) كامل الزيارات ص١٧٠، البحار ج ١٠١ ص٨٧، المستدرك ج ٢ ص٢٠٩.

(٤) كامل الزيارات ص١٧١، البحار ج ١٠١ ص٨٨، المستدرك ج ٢ ص٢١٠.

و الجبل وإذا كان ذلك تعقبّه من آثاره ما ذكر في الحديث من قضاء الحوائج و غفران الذّنوب و غيرهما، ولا يبدو من هذا التجلّي للعامّة إلاّ آثاره لعدم تحمّلهم ذلك، نعم قد يظهر لمن يكشف له الغطاء كما مرّ في الكتاب [يعني كامل الزّيارات] ص ١١٣ أنّ الإمام عليه السلام كان يبادر إلى زيارة الحسين عليه السلام لإدراك زيارة الربّ تعالى له صلوات الله عليه المعنيّ بها هذا الّذي ذكرناه[١].

١٦- عن يونس بن ظبيان، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: من زار قبر الحسين عليه السلام يوم عرفة كتب الله له ألف ألف حجّة مع القائم، و ألف ألف عمرة مع رسول الله صلى الله عليه وآله وعتق [ألف] ألف نسمة، وحملان ألف [ألف] فرس في سبيل الله، وسمّاه الله عبدي الصّديق آمن بوعدي، وقالت الملائكة: فلان صدّيق زكّاه الله من فوق عرشه و سمّي في الأرض كروبيّاً[٢].

بيان: قال الفيروزآبادي: الكروبيّون مخففّة الرّاء سادة الملائكة[٣].

١٧- عن بشير الدّهّان قال: قال جعفر بن محمّد عليهما السلام: من زار قبر الحسين عليه السلام يوم عرفة عارفاً بحقّه كتب الله له ثواب ألف حجّة، وألف عمرة، وألف غزوة مع نبيّ مرسل، ومن زاره أوّل يوم من رجب غفر الله له البتّة ـ الحديث[٤].

١٨ ـ عن حنان بن سدير قال: قال أبوعبدالله عليه السلام: يا حنان إذا كان يوم عرفة اطّلع الله عزّ وجلّ على زوّار الحسين عليه السلام فقال لهم: استأنفوا فقد غفر لكم[٥].

---

(١) هامش كامل الزيارات ص ١٧١.

(٢) كامل الزيارات ص١٧٢، التهذيب ج ٦ ص٥٠، مصباح المتهجد ص٤٩٧، الاقبال ج ١ ص٣٣٢، مصباح الكفعمى ص٥٠١، الوسائل ج ١٠ ص ٣٦٠، البحار ج ١٠١ ص ٨٨، المستدرك ج ٢ ص ٢١٠.

(٣) القاموس ج ١ ص ١٢٣.

(٤) كامل الزيارات ص١٧٢، البحار ج ١٠١ ص٨٩، المستدرك ج ٢ص٢١٠.

(٥) التهذيب ج ٦ ص٥١، مصباح المتهجد ص٤٩٨، الوسائل ج ١٠ ص٣٦١، البحار ج ١٠١ ص٩٢.

١٩ـ عن معاوية بن وهب البجليّ قال: قال لي أبوعبدالله عليه السلام: من عرّف عند قبر الحسين عليه السلام فقد شهد عرفة (١).

٢٠ ـ عن بشيرالدّهّان قال: قال لي أبوعبدالله عليه السلام: يا بشير إنّ المؤمن إذا أتى قبرالحسين عليه السلام في يوم عرفة واغتسل بالفرات ثمّ توجّه إليه كتب‌الله له بكلّ خطوة حجّة بمناسكها ولا أعمله إلاّ قال: وغزوة [وعمرة ـ خ ل] (٢).

٢١ ـ عن أبي‌حمزة الثّماليّ قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: من‌عرّف عند قبرالحسين عليه السلام لم يرجع صفراً ولكن يرجع ويداه مملوءتان (٣).

٢٢ ـ عن زيد الشّحّام، عن أبي‌عبدالله عليه السلام قال: من زار قبرالحسين عليه السلام يوم عرفة عارفاً بحقّه كتب‌الله له ألف حجّة مقبولة و ألف عمرة مبرورة (٤).

٢٣ ـ عن بشيرالدّهّان، عن‌رفاعة قال: دخلت على أبي‌عبدالله عليه السلام فقال: يا رفاعة أما حججت العام؟ قال: قلت: جعلت فداك ما كان عندي ما أحجّ به و لكنّي عرّفت عند قبرالحسين عليه السلام، فقال لي: يا رفاعة ما قصرت عمّا كان‌أهل منى فيه لولا أنّي أكره أن يدع النّاس‌الحجّ لحدّثتك بحديث لا تدع زيارة قبرالحسين عليه السلام أبداً، ثمّ نكت الأرض و سكت طويلاً، ثمّ قال: أخبرني أبي قال: من خرج إلى قبرالحسين عليه السلام عارفاً بحقّه غير مستكبر صحبه ألف ملك عن يمينه، وألف ملك عن شماله، و كتب له ألف حجّة، وألف عمرة مع نبيّ أو وصيّ نبيّ (٥).

---

(١) التهذيب ج٦ ص٥١، مصباح المتهجد ص٤٩٨، الوسائل ج ١٠ ص٣٦١، البحار ج ١٠١ ص ٩٢.

(٢) التهذيب ج٦ ص ٥٠، الوسائل ج ١٠ ص٣٦٠، مصباح المتهجد ص٤٩٧، مصباح الكفعمى ٥٠٢.

(٣) مصباح المتهجد ص٤٩٨، الوسائل ج١٠ ص٣٦٢، البحار ج ١٠١ص٩١.

(٤) مصباح المتهجد ص ٤٩٧، الوسائل ج ١٠ ص٣٦٢، البحار ج١٠١ص٩١.

(٥) مصباح المتهجد ص ٤٩٨، مصباح الكفعمى ص ٥٠١، الوسائل ج ١٠ ص ٣٦٢، البحار ج ١٠١ ص ٩١.

٢٤ ـ عن أبي سعيد القمّاط، عن ابن أبي يعفور قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: لو أنّ رجلاً أراد الحجّ ولم يتهيّأ له ذلك فأتى قبر الحسين عليه السلام فعرّف عنده يجزيه ذلك عن الحجّ (١).

٢٥ ـ عن أبي إسماعيل القمّاط، عن بشّار، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: من كان معسراً فلم يتهيّأ له حجّة الإسلام فليأت قبر أبي عبدالله عليه السلام وليعرّف عنده فذلك يجزيه عن حجّة الإسلام، أما إنّي لا أقول: يجزي ذلك عن حجّة ـ الإسلام إلّا لمعسر، فأمّا الموسر إذا كان قد حجّ حجّة الإسلام فأراد أن يتنفّل بالحجّ [أ]و العمرة فمنعه عن ذلك شغل دنيا أو عائق فأتى الحسين بن عليّ عليهما السلام في يوم عرفة أجزأه ذلك عن أداء حجّته وعمرته، وضاعف الله له بذلك أضعافاً مضاعفة، قلت: كم تعدل حجّة؟ وكم تعدل عمرة؟ قال: لا يحصى ذلك، قلت: مائة؟ قال: ومن يحصى ذلك، قلت: ألف؟ قال: وأكثر، ثمّ قال: «وإن تعدّوا نعمة الله لا تحصوها» (٢).

٢٦ ـ عن بشير الدّهّان قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول ـ وهو نازل بالحيرة وعنده جماعة من الشّيعة ـ فأقبل إليّ بوجهه فقال: يا بشير أحججت العام؟ قلت: جعلت فداك لا ولكن عرّفت بالقبر ـ قبر الحسين عليه السلام ـ فقال: يا بشير والله ما فاتك شيء ممّا كان لأصحاب مكّة بمكّة، قلت: جعلت فداك فيه عرفات فسّره لي؟ فقال: يا بشير إنّ الرّجل منكم ليغتسل على شاطىء الفرات ثمّ يأتي قبر الحسين عليه السلام عارفاً بحقّه فيعطيه الله بكلّ قدم يرفعها [أ]و يضعها مائة حجّة مقبولة، ومائة عمرة مبرورة، ومائة غزوة مع نبيّ مرسل إلى أعداء الله وأعداء رسوله، يا بشير اسمع وأبلغ من احتمل قلبه: من زار قبر الحسين عليه السلام

---

(١) كامل الزيارات ص١٥٧، البحار ج١٠١ ص ٣٢، المستدرك ج٢ص٢١٠.

(٢) التهذيب ج ٦ ص ٥٠، الوسائل ج١٠ ص٣٦٠، في كامل الزيارات ص١٧٣ وفيه «أبي سعيد القماط، عن يسار» وفيه «عن أداء الحج والعمرة»، البحار ج١٠١ ص ٨٩، المستدرك ج ٢ ص ٢١٠.

يوم عرفة كان كمن زار الله تبارك وتعالى في عرشه [١].

الباب الخامس والثلاثون والمائتان

تأكّد استحباب زيارة الحسين عليه السلام في ليلة الاضحى

١ ـ عن عبدالرّحمن بن حجّاج أو غيره واسمه الحسين قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: من زار قبر الحسين عليه السلام ليلةً من ثلاث ليال غفر الله له ماتقدّم من ذنبه و ما تأخّر، قال: قلت: أيّ الليالي جعلت فداك؟ قال: ليلة الفطر، و ليلة الأضحى، وليلة النّصف من شعبان [٢].

٢ ـ عن أبان، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: من زار الحسين عليه السلام ليلة من ثلاث غفر له ما تقدّم من ذنبه و ما تأخّر، قال: قلت: و أيّ الليالي؟ فذكر ليلة الأضحى [٣].

الباب السادس والثلاثون والمائتان

تأكّد استحباب زيارة الحسين عليه السلام يوم عيد الاضحى

١ـ عن ابن ميثم التمّار، عن الباقر عليه السلام قال: من زار الحسين عليه السلام أو قال: من زار ليلة عرفة أرض كربلاء و أقام بها حتّى يعيّد ثمّ ينصرف وقاه الله شرّ سنته [٤].

٢ ـ عن ابن ميثم التمّار، عن الباقر عليه السلام قال: من بات ليلة عرفة في

---

(١) كامل الزيارات ص ١٧٢، البحار ج ١٠١ ص٨٧، المستدرك ج٢ ص٢٠٩.

(٢) كامل الزيارات ص ١٨٠، التهذيب ج ٦ ص ٤٩، البحار ج ١٠١ ص٨٩، الوسائل ج ١٠ ص ٣٧١، المستدرك ج ٢ ص ٢١١.

(٣) مصباح المتهجد ص ٤٩٨، الاقبال ج ١ ص ٤٢١، البحار ج ١٠١، ص٩٠، مصباح الزائر.

(٤) مصباح المتهجد ص ٤٩٨، الاقبال ج ١ ص ٤٢٢، الوسائل ج ١٠ ص٣٦٢، البحار ج ١٠١ ص ٩١.

كربلاء و أقام بها حتّى يعيّد و ينصرف وقاه الله شرّ سنته [(١)].

٣ ـ عن الحسن بن سعيد، عن جعفر بن محمّد عليهما السلام أنّه سئل عمّن زار قبر الحسين بن علي عليهما السلام، فقال: من زار قبر الحسين بن علي عليهما السلام في غير يوم عيد كتب له ثلاث و ثلاثون عمرة، و مائة غزوة، و من زاره في يوم عيد كتبت له مائة حجّة، و مائة عمرة، ومائة غزوة مع نبيّ مرسل أو إمام عادل، قال: فقال رجلٌ: ههنا مثل الموقف؟ قال: فغضب و قال: من اغتسل في الفرات ثمّ مشى إلى قبر الحسين عليه السلام كان له بكلّ قدم يرفعها أو يضعها حجّة متقبّلة [(٢)].

٤ ـ عن بشير الدّهّان، عن أبي عبدالله عليه السلام ـ في حديث ـ أنّه قال: أيّما مؤمن أتى قبر الحسين عليه السلام عارفاً بحقّه في يوم عيد كتبت له ألف حجّة وألف عمرة مبرورات متقبّلات، وألف غزوة مع نبيٍّ مرسل أو إمام عادل، قال: فقلت له: و كيف لي بمثل الموقف؟ قال: فنظر إليّ شبه المغضب، ثمّ قال: يا بشير إنّ المؤمن إذا أتى قبر الحسين عليه السلام يوم عرفة عارفاً بحقّه فاغتسل بالفرات، ثمّ توجّه إليه كتب الله عزّ وجلّ له بكلّ خطوة حجّة بمناسكها، ولا أعلمه إلّا قال: وعمرة [(٣)].

٥ ـ عن بشير الدّهّان، عن أبي عبدالله عليه السلام ـ في حديث ـ أنّه قال: أيّما مؤمن أتى قبر الحسين عليه السلام عارفاً بحقّه في يوم عيد كتب الله له مائة حجّة، و مائة عمرة، و مائة غزوة مع نبيّ مرسل أو إمام عدل، قلت: و كيف لي بمثل الموقف؟ قال: فنظر إليّ شبه المغضب، ثمّ قال: يا بشير إنّ المؤمن إذا أتى قبر الحسين عليه السلام يوم عرفة واغتسل من الفرات ثمّ توجّه إليه كتب الله له بكلّ خطوة حجّة بمناسكها، ولا أعلمه إلّا قال: وعمرة [وغزوة ـ خ ل] [(٤)].

---

(١) كامل الزيارات ص ٢٦٩، المستدرك ج ٢ ص ٢١٠.

(٢) فضل زيارة الحسين. (٣) الفقيه ج ٢ ص ٥٨٠.

(٤) كامل الزيارات ص ١٧٠، الكافي ج ٤ ص ٥٨٠، التهذيب ج ٦ ص ٤٦، امالي الشيخ الطوسي ج ١ ص ٢٠٤، وفيه « فكيف لي بمثل الموقفين »، ثواب الاعمال ←

الباب السابع و الثلاثون و المائتان

تأكّد استحباب زيارة الحسين عليه السلام فى السنة ثلاث مرّات

١ ـ عن محمّد بن حكيم ، عن أبي الحسن عليه السلام قال : من أتى قبر الحسين عليه السلام في السّنة ثلاث مرّات أمن من الفقر [١] .

٢ ـ عن يونس بن ظبيان قال : قال أبو عبدالله عليه السلام : من زار الحسين عليه السلام ليلة النّصف من شعبان ، وليلة الفطر ، وليلة عرفة في سنة واحدة كتب الله له ألف حجّة مبرورة ، و ألف عمرة متقبّلة ، و قضيت له ألف حاجة من حوائج الدّنيا والآخرة [٢] .

الباب الثامن و الثلاثون و المائتان

استحباب زيارة الحسين عليه السلام فى السنة مرّتين على الغنى و مرّة على الفقير

١ ـ عن ابن رئاب ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: حقّ على الغنيّ أن يأتي قبر الحسين بن عليّ عليهما السلام في السّنة مرّتين ، و حقّ على الفقير أن يأتيه في السّنة مرّة [٣] .

٢ ـ عن أبي أيّوب ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : حقّ على الغنيّ أن يأتي قبر الحسين عليه السلام في السّنة مرّتين ، وحقّ على الفقير أن يأتيه في السّنة مرّة [٤] .

٣ ـ عن ابن أبي ناب ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: حقّ على الفقير أن يأتي قبر الحسين عليه السلام في السّنة مرّة ، وحقّ على الغنيّ أن يأتيه مرّتين [٥] .

← ص ١١٥ ، امالى الصدوق ١٢٧ ، الوسائل ج ١٠ ص ٣٥٩ ، المجالس ص ٨٧ م ٢٩ ، البحار ج ١٠١ ص ٨٥ ، المستدرك ج ٢ ص ٢٠٩ .

(١) التهذيب ج ٦ ص ٤٨ ، البحار ج ١٠١ ص ١٧ .

(٢) كامل الزيارات ص ١٨١ ، التهذيب ج ٦ ص ٥١ ، الوسائل ج ١٠ ص ٣٧١ ، البحار ج ١٠١ ص ٩٥ و ٩٠ ، المستدرك ج ٢ ص ٢١١ .

(٣) التهذيب ج ٦ ص ٤٣ ، كامل الزيارات ج ٦ ص ٤٣ .

(٤) و (٥) كامل الزيارات ص ٢٩٤ ، البحار ج ١٠١ ص ١٢ ، الوسائل ج ١٠ ص ٤١٧ .

الباب التاسع و الثلاثون و المائتان

استحباب زيارة الحسين عليه السلام كل سنة مرّة

١ ـ عن عامر بن عمير ؛ وسعيد الأعرج ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : ايتوا قبر الحسين عليه السلام في كلّ سنة مرّة [١] .

٢ ـ عن الحلبيّ قال : سألت أباعبدالله عليه السلام عن زيارة قبر الحسين صلوات الله عليه ، قال: في السّنة مرّة، إنّي أكره الشّهرة[٢] .

٣ ـ عن محمد بن مروان ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : سمعته يقول : زوروا قبر الحسين عليه السلام ولو كلّ سنة مرّة [٣].

٤ ـ عن عبيدالله الحلبيّ ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قلت : إنّا نزور قبر الحسين عليه السلام في السّنة مرّتين أو ثلاث ؟ فقال أبو عبدالله : أكره أن تكثروا القصد إليّ زوروه في السّنة مرّة ـ الحديث [٤].

الباب الاربعون و المائتان

استحباب زيارة الحسين عليه السّلام للموسر في كلّ أربعة أشهر

١ـ عن عليّ بن أبي حمزة ، عن أبي الحسن عليه السلام قال: لا تجفوه يأتيه الموسر في كلّ أربعة أشهر ، والمعسر لا يكلّف الله نفساً إلاّ وسعها ـ الحديث [٥].

---

(١) كامل الزيارات ص ٢٩٤، الوسائل ج ١٠ ص٤١٧، البحار ج ١٠١ ص ١٣.

(٢) كامل الزيارات ص٢٩٤ ، الوسائل ج١٠ ص٤١٨، البحار ج ١٠١ ص١٣.

(٣) كامل الزيارات ص ٢٩٦ ، الوسائل ج ١٠ ص ٤١٩.

(٤) كامل الزيارات ص٢٩٦ ، ، الوسائل ج ١٠ ص٤١٠، البحار ج١٠١ ص١٥ .

(٥) كامل الزيارات ص٢٩٤ ، الوسائل ج ١٠ ص٤١٨ ، البحار ج ١٠١ ص ١٤.

الباب الحادى و الاربعون و المائتان
استحباب زيارة الحسين عليه السلام في كلّ ثلاث سنين لبعيد الدّار

١ ـ عن صفوان الجمّال ، عن أبي عبدالله عليه السلام ـ في حديث طويل ـ قال : قلت : فمن يأتيه زائراً ثمّ ينصرف فمتى يعود إليه وفي كم يوم يؤتى ، و في كم يسع النّاس تركه ؟ قال : أمّا القريب فلا أقلّ من شهر ، و أمّا بعيد الدّار ففي كلّ ثلاث سنين ، فما جاز ثلاث سنين فقد عقّ رسول الله صلى الله عليه وآله إلاّ من علّة ، ولو يعلم زائر الحسين (ع) ما يدخل على رسول الله صلى الله عليه وآله وما يصل إليه من الفرح و إلى أمير المؤمنين وإلى فاطمة عليها السلام والأئمّة و الشّهداء منّا أهل البيت و ما ينقلب به من دعائهم له وماله في ذلك من الثواب في العاجل والآجل و المذخور له عندالله لأحبّ أن يكون ماثمّ داره مابقي ـ الحديث [١] .

الباب الثاني و الاربعون و المائتان
كراهة التخلّف عن زيارته صلوات الله عليه اكثر من أربع سنين

١ـ عن العمركي باسناده قال : قال أبوعبدالله عليه السلام : إنّه يصلّي عند قبر الحسين (ع) أربعة آلاف ملك من طلوع الفجر إلى أن تغيب الشمس ، ثمّ يصعدون و ينزل مثله و يصلّون إلى طلوع الفجر فلا ينبغي للمسلم أن يتخلّف عن زيارة قبره أكثر من أربع سنين [٢] .

٢ ـ عن أبي ناب ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : سألته عن زيارة قبر الحسين صلوات الله عليه قال : نعم تعدل عمرة ، ولا ينبغي التخلّف عنه أكثر من أربع سنين [٣] .

---

(١) كامل الزيارات ص٢٩٧ ، البحار ج ١٠١ ص ١٥ . المستدرك ج٢ ص٢٢٢.

(٢) كامل الزيارات ص٢٩٧ ، البحار ج ١٠١ ص١٦، الوسائل ج ١٠ ص ٣٢٠.

(٣) كامل الزيارات ص٢٩٧ ، الوسائل ج١٠ ص٣٢٠، البحار ج ١٠١ ص ١٦.

الباب الثالث و الاربعون و المائتان

تأكّد استحباب زيارة الحسين عليه السلام في كل شهر

١ ـ عن داود بن فرقد قال : قلت لأبي عبدالله عليه السلام : ما لمن زار الحسين عليه السلام في كلّ شهر من الثواب ؟ قال : له من الثواب ثواب مائة ألف شهيد مثل شهداء بدر [١] .

٢ ـ عن عليّ بن ميمون الصائغ ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : يا عليّ بلغني أنّ قوماً من شيعتنا يمرّ بأحدهم السّنة و السّنتان لا يزورون الحسين عليه السلام ، قلت: جعلت فداك إنّي أعرف أناساً كثيرة بهذه الصّفة ، قال : أما والله لحظّهم أخطأوا ، وعن ثواب الله زاغوا ، و عن جوار محمّد صلى الله عليه وآله تباعدوا ، قلت : جعلت فداك في كم الزّيارة ؟ قال : يا عليّ إن قدرت أن تزوره في كلّ شهر فافعل ، قلت : لا أصل إلى ذلك لأنّي أعمل بيدي و أمور النّاس بيدي ولا أقدر أن أغيّب وجهي عن مكاني يوماً واحداً ، قال : أنت في عذر ومن كان يعمل بيده ، وإنّما عنيت من لا يعمل بيده ممّن إن خرج في كلّ جمعة هان ذلك عليه ، أما إنّه ماله عندالله من عذر ولا عند رسوله من عذر يوم القيامة ، قلت : فإن أخرج عنه رجلاً فيجوز ذلك ؟ قال : نعم و خروجه بنفسه أعظم أجراً و خيراً له عند ربّه ، يراه ربّه ساهر اللّيل له تعب النّهار، ينظرالله إليه نظرة توجب له الفردوس الأعلى مع محمّد وأهل بيته ، فتنافسوا في ذلك و كونوا من أهله [٢] .

٣ ـ عن صفوان الجمّال ، عن أبي عبدالله عليه السلام ـ في حديث طويل ـ قلت له: فمن يأتيه زائراً ثمّ ينصرف فمتى يعود إليه وفي كم يوم يؤتى ، و في كم يسع النّاس تركه ؟ قال : أمّا القريب فلا أقلّ من شهر [٣] .

---

(١) التهذيب ج ٦ ص ٥٢ ، كامل الزيارات ص ١٨٣ ، البلدالامين ص ٢٧٥ ، المصباح للكفعمى ص ٤٩ ، المستدرك ج ٢ ص ٢٢٢، المزارالكبير .

(٢) كامل الزيارات ص٢٩٥ ، البحار ج ١٠١ ص١٢، الوسائل ج ١٠ ص٤١٩،

(٣) كامل الزيارات ص ٢٩٧، البحار ج ١٠١ ص ١٤، المستدرك ج٢ ص٢٢٢.

الباب الرابع و الاربعون و المائتان

تأكّد استحباب زيارة الحسين عليه السلام كلّ ليلة جمعة و كلّ يوم جمعة

١ ـ عن داود بن أبي يزيد، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: من زار قبر الحسين عليه السلام في كلّ جمعة غفرالله له البتّة، و لم يخرج من الدّنيا و في نفسه حسرة منها، وكان مسكنه في الجنّة مع الحسين بن عليّ عليهما السلام ثمّ قال: يا داود من لايسرّه أن يكون في الجنّة جار الحسين عليه السلام؟ قلت: من لا أفلح [1].

٢ ـ عن صفوان الجمّال قال: قال لي أبوعبدالله عليه السلام لمّا أتى الحيرة: هل لك في قبر الحسين عليه السلام؟ قلت: و تزوره جعلت فداك؟ قال: و كيف لا أزوره والله يزوره في كلّ ليلة جمعة يهبط مع الملائكة إليه والأنبياء والأوصياء و محمّد أفضل الأنبياء و نحن أفضل الأوصياء، فقال صفوان: جعلت فداك فتزوره في كلّ جمعة حتّى تدرك زيارة الرّبّ، قال: نعم يا صفوان الزم ذلك يكتب لك زيارة قبر الحسين عليه السلام و ذلك تفضيل و ذلك تفضيل [2].

بيان: زيارته تعالى كناية عن إنزال رحماته الخاصّة عليه وعلى زائريه صلوات الله عليه. قوله عليه السلام «وذلك تفضيل» أي زيارة الرّبّ [3].

٣ ـ الشيخ محمّد بن المشهديّ في المزار بإسناده إلى الأعمش قال: كنت نازلاً بالكوفة وكان لي جار كثيراً ما كنت أقعد إليه و كانت ليلة الجمعة، فقلت له: ما تقول في زيارة الحسين عليه السلام، فقال: بدعة و كلّ بدعة ضلالة و كلّ ضلالة في النّار، فقمت من بين يديه وأنا ممتلىء غضباً، وقلت: إذا كان السّحر أتيته وحدّثته من فضائل أمير المؤمنين عليه السلام ما يسخّن الله به عينيه، قال: فأتيته و قرعت عليه

---

(١) كامل الزيارات ص١٨٣، الوسائل ج ١٠ ص٣٧٤، البحار ج ١٠١ ص٩٦.

(٢) كامل الزيارات ص١١٣، البحار ج ١٠١ ص٦٠، وفيه «فنزوره فی كل جمعة حتى ندرك زيارة الرب»، الوسائل ج ١٠ ص ٣٧٥.

(٣) البحار ج ١٠١ ص ٦٠.

الباب فإذا أنا بصوت من وراء الباب أنّه قد قصد الزّيارة في أوّل اللّيل، فخرجت مسرعاً فأتيت الحير فإذا أنا بالشّيخ ساجد لا يملّ من السّجود والرّكوع، فقلت له: بالأمس تقول لي بدعة وكلّ بدعة ضلالة وكلّ ضلالة في النّار واليوم تزوره؟ فقال لي: يا سليمان لا تلمني فإنّي ما كنت أثبت لأهل هذا البيت إمامة حتّى إذا كانت ليلتي هذه رأيت رؤيا أرعبتني، فقلت: ما رأيت أيّها الشّيخ؟ قال: رأيت رجلاً لا بالطويل الشاهق ولا بالقصير للاّصق لا أحسن أصفه من حسنه وبهائه ومعه أقوام يحفّونه حفيفاً ويزفّونه زفّاً، بين يديه فارس على فرس له ذنوب، على رأسه تاج، للتّاج أربعة أركان في كلّ ركن جوهرة تضيء مسيرة ثلاثة أيّام فقلت: من هذا؟ فقالوا: هذا محمّد بن عبدالله بن عبدالمطّلب صلّى الله عليه وآله، فقلت: والآخر؟ فقالوا: وصيّه عليّ بن أبي طالب عليه السلام، ثمّ مددت عيني فإذا أنا بناقة من نور عليها هودج من نور تطير بين السّماء والأرض فقلت: لمن الناقة؟ قالوا: لخديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمّد صلّى الله عليه وآله، قلت: والغلام؟ قالوا: الحسن بن عليّ، قلت: فأين يريدون؟ قالوا: يمضون بأجمعهم إلى زيارة المقتول ظلماً الشهّيد بكربلاء الحسين بن عليّ، ثمّ قصدت الهودج وإذا أنا برقاع تساقط من السّماء أماناً من الله جلّ ذكره لزوّار الحسين بن عليّ ليلة الجمعة، ثمّ هتف بنا هاتف ألا إنّا وشيعتنا في الدّرجة العليا من الجنّة والله يا سليمان: لا أفارق هذا المكان حتّى يفارق روحي جسدي [1].

الباب الخامس والاربعون والمائتان

تأكد استحباب زيارته سلام الله عليه فى الايام الشريفة والاوقات الفاضلة

زيارته صلوات الله عليه في الايّام الشّريفة والأوقات الفاضلة أشرف وأفضل لا سيّما الأيّام المختصّة به والايّام الّتي ظهر فيها فضله وكرامته كيوم

(١) المزار الكبير، البحار ج ١٠١ ص ٥٨، المستدرك ج ٢ ص ٢١٢.

المباهلة ، و يوم نزول « هل أتى » ، ويوم ولادته عليه السلام ، والأشهر أنّه ثالث شعبان. و كذا يناسب زيارته في يوم انتقال يزيد قاتله إلى أسفل درك الجحيم ، و هو الرّابع عشر من ربيع الأوّل [1] و لا يبعد أن يكون يوم الثالث عشر من المحرّم مخصوصة فإنّه يوم دفنه عليه السلام [2].

الباب السادس والاربعون والمائتان

استحباب تكرار زيارة الحسين عليه السلام بقدر الامكان

١ ـ عن إبراهيم الشيباني ، عن أبي الجارود قال: قال لي : كم بينك و بين قبر أبي عبدالله عليه السلام ؟ قال: قلت : يوم وشيء ، فقال : لو كان منّا على مثال الّذي هو منكم لاتّخذناه هجرة [3].

٢ ـ عن عامر بن كثير السّراج النّهدي ، عن أبي الجارود ، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال لي: كم بينك وبين قبر الحسين عليه السلام ؟ قلت: يوم للرّاكب ويوم وبعض يوم للماشي ، قال : أفتأتيه كلّ جمعة ؟ قلت : لا ما آتيه إلاّ في حين ، قال : ما أجفاكم أما لو كان قريباً منّا لاتّخذناه هجرة ـ أي نهاجر إليه ـ [4].

٣ ـ عن حنان بن سدير ، عن أبيه سدير قال : قال أبو عبدالله عليه السلام : يا سدير تزور قبر الحسين عليه السلام في كلّ يوم ؟ قلت : لا ، قال : ما أجفاكم ، قال: أتزوره في كلّ جمعة ؟ [5] قلت : لا ، قال : فتزوره في كلّ شهر ؟ قلت : لا ، قال : فتزوره في كلّ سنة ؟ قلت : قد يكون ذلك ، قال : يا سدير ما أجفاكم

---

(١) البحار ج ١٠١ ص ١٠١ . (٢) الخصائص الحسينية ص ١٧٣ .

(٣) التهذيب ج ٦ ص ٤٦ ، الوسائل ج ١٠ ص ٣٤٠، فضل زيارة الحسين .

(٤) كامل الزيارات ص ٢٩٣، ثواب الاعمال ص ١١٤ وفيه « اى تهاجرنا اليه » الوسائل ج ١٠ ص ٣٤١، البحار ج ١٠١ ص ١٦ .

(٥) الجمعة ـ بسكون الميم ـ : الاسبوع و ـ بضمها ـ : يوم الجمعة ، والمراد هنا الاول بقرينة الشهر والسنة .

بالحسين عليه السلام أما علمت أنّ لله ألف ملك شعثاً غبراً يبكونه و يرثونه لايفترون زوّاراً لقبر الحسين عليه السلام ، وثوابهم لمن زاره ـ وذكر الحديث [١] .

٢ ـ عن حنان بن سدير قال : كنت عند أبي جعفر عليه السلام فدخل عليه رجل فسلّم عليه وجلس ، فقال أبو جعفر عليه السلام : من أيّ البلدان أنت ؟ فقال له الرّجل : أنا رجل من أهل الكوفة و أنا محبّ لك موالٍ ، فقال له أبو جعفر عليه السلام : أفتزور قبر الحسين عليه السلام في كلّ جمعة ، قال : لا ، قال : ففي كلّ شهر ؟ قال : لا ، قال : ففي كلّ سنة ؟ قال : لا ، فقال له أبو جعفر عليه السلام : إنّك لمحروم من الخير ـ وذكر الحديث [٢] .

٣ ـ عن عمر بن عبدالله بن طلحة النّهديّ ، عن أبيه قال : دخلت على أبي عبدالله عليه السلام فقال : يا عبدالله بن طلحة أما تزور قبر أبي الحسين عليه السلام ؟ قلت : بلى إنّا لنأتيه ، قال : تأتونه كلّ جمعة ؟ قلت : لا ، قال : تأتونه كلّ شهر ؟ قلت : لا ، قال : ما أجفاكم إنّ زيارته تعدل حجّة و عمرة ، و زيارة أبي عليّ عليه السلام تعدل حجّتين و عمرتين [٣] .

٤ ـ عن عيينة بيّاع القصب ، عن جعفر بن محمّد عليهما السلام قال : جاء رجل إلى أبي جعفر عليه السلام فذاكره قبر الحسين عليه السلام فقال : أما تأتونه ؟ قال : بلى إنّا تأتيه في السّنة مرّة ، فقال : ما أجفاكم يا أهل الكوفة لو كنت بمنزلتكم ما أخطأتني فيه صلاة [٤] .

٥ ـ عن أبي الجارود قال : قال لي أبو جعفر عليه السلام : كم بينكم و بين قبر أبي عبدالله الحسين بن عليّ عليهما السلام ؟ قال : قلت : شيء يسير ، فقال : لو كان منّا مثل الّذي هو منكم لسرّني أن لا يأتي عليّ يومٌ إلّا أتيته [٥] .

٦ ـ عن إبراهيم بن هراسة ، عن أبي الجارود قال : قال لي أبو جعفر عليه السلام

---

(١) كامل الزيارات ص ٢٩١ ، البحار ج ١٠١ ص ٦ .

(٢) كامل الزيارات ص ٢٩٢ ، البحار ج ١٠١ ص ٧ .

(٣) التهذيب ج ٦ ص ٢١ ، الوسائل ج ١٠ ص ٢٩٧ .

(٤) و(٥) فضل زيارة الحسين .

كم قبر الحسين عليه السلام منكم؟ قلت : له يوم للرّاكب ويوم وليلة للرّاجل ، قال : لو كان منّا كما هو منكم لاتّخذناه هجرة [١].

٧ ـ عن أبي حمزة الثّمالي قال : سألت عليّ بن الحسين عليهما السلام عن زيارة الحسين عليه السلام فقال : زره كلّ يوم فإن لم تقدر فكلّ جمعة ، وإن لم تقدر فكلّ شهر ، فمن لم يزره فقد استخفّ بحقّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم [٢].

٨ ـ عن أبي حمزة الثّمالي قال : سألت عليّ بن الحسين عليهما السلام عن زيارة الحسين عليه السلام فقال لي : زره كلّ يوم فان لم تقدر فزره كلّ جمعة فإن لم تقدر فزره في كلّ شهر ، فإن لم تفعل فقد استخففت بحقّ رسول الله صلى الله عليه وآله [٣].

٩ ـ عن ابن أبي يعفور قال : سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول لرجل من مواليه: يا فلان أتزور قبر أبي عبدالله الحسين بن علي عليهما السلام ؟ قال : نعم إنّي أزوره بين ثلاث سنين أو سنتين مرّة ، فقال له وهو مصفرّ الوجه : أما والله الّذي لا إله إلاّ هو لو زرته لكان أفضل لك ممّا أنت فيه ، فقال له : جعلت فداك أكلّ هذا الفضل؟ فقال : نعم والله لو أنّي حدّثتكم بفضل زيارته و بفضل قبره لتركتم الحجّ رأساً و ماحجّ منكم أحدٌ [٤].

١٠ـ عن الفضل بن يحيى، عن أبيه ،عن أبي عبدالله عليه السلام قال: زوروا كربلاء ولا تقطعوه، فإنّ خير أولاد الأنبياء ضمّنته ، ألا وإنّ الملائكة زارت كربلاء ألف عام من قبل أن يسكنه جدّي الحسين عليه السلام، وما من ليلة تمضى إلاّ وجبرئيل وميكائيل يزورانه فاجتهد يا يحيى أن لا تفقد من ذلك الموطن [٥].

١١ ـ عن حنان ، عن أبيه قال : قال أبو عبدالله عليه السلام : يا سدير تزور قبر الحسين عليه السلام في كلّ يوم ؟ قلت : جعلت فداك لا ، قال : ما أجفاكم فتزوره في كلّ جمعة ؟ قلت : لا، قال : فتزوره في كلّ شهر؟ قلت : لا ، قال : فتزوره في

---

(١) و(٢)و(٣) فضل زيارة الحسين .

(٤) كامل الزيارات ص ٢٦٧ .

(٥) كامل الزيارات ص ٢٦٩ ، المستدرك ج ٢ ص ٢٠٥ .

كلّ سنة ؟ قلت : قد يكون ذلك ، قال: يا سدير ما أجفاكم بالحسين عليه السلام[١] .

الباب السّابع والاربعون و المائتان

استحباب التسليم والصلاة عليه من بعيد وقريب كلّ يوم

١ ـ عن الحسين بن ثوير بن أبي فاختة ، قال : كنت أنا و يونس بن ظبيان والمفضّل بن عمر وأبوسلمة السّرّاج جلوساً عند أبي عبدالله عليه السلام ، وكان المتكلّم يونس وكان أكبرنا سنّاً ، فقال له : جعلت فداك إنّي كثيراً مّا أذكر الحسين صلوات الله عليه فأيّ شيء أقول ؟ قال: قل : « صلّى الله عليك يا أباعبدالله » تعيد ذلك ثلاثاً فإنّ السّلام عليه يصل إليه من قريب ومن بعيد[٢] .

٣ ـ عن ابن أبي عمير ، عن هشام قال : قال أبوعبدالله عليه السلام : إذا بعدت بأحدكم الشقّة و نأت به الدّار فليصعد أعلى منزله فليصلّي ركعتين وليؤم بالسّلام إلى قبورنا فإنّ ذلك يصل إلينا[٣] .

٤ ـ عن ابن أبي عمير ، عمّن رواه قال : قال أبوعبدالله عليه السلام : إذا بعدت بأحدكم الشّقة و نأت به الدّار فليعل أعلى منزل له و ليصلّ ركعتين و ليؤم بالسّلام إلى قبورنا فإنّ ذلك يصل إلينا[٤] .

بيان : الشّقة ـ بالضّم والكسر ـ : البعد والنّاحية يقصدها المسافر والسفر البعيد والمشقّة ، والنّأي : البعد ، و قال في التهذيب ج ٦ ص ١٠٣ و تسلّم على الأئمّة عليهم السلام من بعيد كما تسلّم عليهم من قريب غير أنّك لا يصحّ أن تقول

(١) كامل الزيارات ص ٢٩٣ .

(٢) التهذيب ج ٦ ص ١٠٣ ، كامل الزيارات ص ١٩٨ وفيه «السلام عليك يا أباعبدالله» الكافي ج ٤ ص ٥٧٥ ، الوسائل ج ١٠ ص ٣٨٥ ، البحار ج ١٠١ ص ٧٠ .

(٣) الفقيه ج ٢ ص ٥٩٩ .

(٤) كامل الزيارات ص ٢٨٧ ، الكافي ج ٤ ص ٥٨٧ ، التهذيب ج ٦ ص ١٠٣ ، البحار ج ١٠١ ص ٣٦٥ .

«أتيتك زائراً» بل تقول في موضعه : « قصدت بقلبي زائراً إذ عجزت عن حضور مشهدك و وجّهت إليك سلامي لعلمي بأنّه يبلغك، صلّى الله عليك فاشفع لي عند ربّك جلّ وعزّ » وتدعو بما أحببت [١].

٥ ـ عن حنان ، عن أبيه قال : قال أبو عبدالله عليه السلام : يا سدير تزور قبر الحسين عليه السلام في كلّ يوم ؟ قلت : جعلت فداك لا ، قال : فما أجفاكم ، قال : فتزورونه في كلّ جمعة ؟ قلت : لا، قال : فتزورونه في كلّ شهر ؟ قلت : لا ، قال: فتزورونه في كلّ سنة ؟ قلت : قد يكون ذلك، قال : يا سدير ما أجفاكم بالحسين عليه السلام أما علمت أنّ لله عزّوجلّ ألفي ألف ملك شعثاً غُبراً يبكون و يزورون لايفترون، وما عليك يا سدير أن تزور قبرالحسين عليه السلام في كلّ جمعة خمس مرّات و في كلّ يوم مرّة ، قلت : جعلت فداك إنّ بيننا وبينه فراسخ كثيرة ، فقال لي : اصعد فوق سطحك ، ثمّ تلتفت يمنة ويسرة ، ثمّ ترفع رأسك إلى السّماء ثمّ تنحو نحو القبر و تقول : « السّلام عليك يا أباعبدالله ، السّلام عليك و رحمة الله و بركاته » تكتب لك زورة ، و الزّورة حجّة و عمرة ، قال سدير: فربّما فعلت في الشّهر أكثر من عشرين مرّة [٢].

٦ ـ و رواه الشّيخ محمّد بن المشهديّ في المزار بإسناده عن سدير وفيه «السّلام عليك ياأباعبدالله، السّلام عليك يابن رسول الله، السّلام عليك ورحمة الله وبركاته» [٣] .

٧ ـ عن حنان بن سدير ، عن أبيه ـ في حديث طويل ـ قال: قال أبوعبدالله عليه السلام : ياسدير وما عليك أن تزور قبرالحسين عليه السلام في كلّ جمعة خمس مرّات،

---

(١) الوافى ج ٨ ص ٢٤٣ ، هامش الكافى ج ٤ ص٥٨٧ .

(٢) الكافى ج ٤ ص ٥٨٩ ، الوسائل ج ١٠ ص ٣٨٦ ، التهذيب ج ٦ ص ١١٦ الفقيه ج ٢ ص ٥٩٩ ، وفيهما « ألف ألف ملك » ، كامل الزيارات ص ٢٨٧ وفيه «فربما فعلته فى النهار أكثر من عشرين مرة»، البحار ج ١٠١ ص٣٦٦ ، المستدرك ج ٢ ص٢١٤.

(٣) المزار الكبير ، البحار ج ١٠١ ص ٣٦٦ ، المستدرك ج ٢ ص ٢١٤ .

وفي كلّ يوم مرّة ، قلت : جعلت فداك إنّ بيننا و بينه فراسخ كثيرة ، فقال : تصعدفوق سطحك ، ثمّ تلتفت يمنة و يسرة ، ثمّ ترفع رأسك إلى السّماء ، ثمّ تتحرّى [تحوّل ـ خ ل] نحو قبرالحسين عليه السلام ، ثمّ تقول : « السّلام عليك يا أباعبدالله، السّلام عليك ورحمةالله وبركاته » يكتب لك زورة ، والزّورة حجّة وعمرة ، قال سدير : فربّما فعلته في النّهار أكثر من عشرين مرّة[١].

٨ ـ عن حنان بن سدير ، عن أبيه قال : قال لي أبوعبدالله عليه السلام : ياسدير تكثر من زيارة قبر أبي‌عبدالله الحسين عليه السلام ، قلت : إنّه من الشغل ، فقال : ألا اُعلّمك شيئاً إذا أنت فعلته كتب الله لك بذلك الزّيارة ؟ فقلت : بلى جعلت فداك ، فقال لي : اغتسل في منزلك واصعد إلى سطح دارك و أشر إليه بالسّلام يكتب لك بذلك الزّيارة[٢] .

٩ ـ عن إسماعيل بن سهل ، عن أبي‌أحمد ، عمّن رواه قال : قال لي أبوعبدالله عليه السلام: إذا بعدت عليك الشّقّة ونأت بك الدّار فلتعل على أعلى منزلك فلتصلّ ركعتين فلتؤم بالسّلام إلى قبورنا ، فإنّ ذلك يصل إلينا[٣].

١٠ ـ عن أحمد بن أبي‌عبدالله البرقيّ ، عن أبيه رفع الحديث إلى أبي‌عبدالله عليه السلام قال : دخل حنان بن سدير الصيرفيّ على أبي‌عبدالله عليه السلام وعنده جماعة من أصحابه، فقال : يا حنان بن سدير تزور أباعبدالله عليه السلام في كلّ شهر مرّة ؟ قال : لا ، قال : ففي كلّ شهرين مرّة ؟ قال : لا ، قال : ففي كلّ سنة مرّة ؟ قال : لا ، قال: ما أجفاكم لسيّدكم، فقال : يا ابن رسول‌الله قلّة الزّاد و بعد المسافة ، قال: ألا أدلّكم على زيارة مقبولة وإن بعد النّأي ؟ قال: فكيف أزوره يا ابن رسول‌الله ؟ قال : اغتسل يوم الجمعة أو أيّ يوم شئت والبس أطهر ثيابك و اصعد إلى أعلى موضع في دارك أو الصّحراء ، واستقبل القبلة بوجهك

---

(١) كامل الزيارات ص٢٨٧، البحار ج ١٠١ ص٣٦٥، المستدرك ج٢ ص٢١٤.

(٢) كامل الزيارات » ٢٨٨ ، البحار ج ١٠١ » ٣٦٧، المستدرك ج ٢ » ٢١٤.

(٣) كامل الزيارات » ٢٨٨ ، البحار ج ١٠١ » ٣٦٧ .

بعد ماتبيّن أنّ القبر هناك يقول الله تبارك وتعالى : « أينما تولّوا فثمّ وجه الله » ثمّ قل : « السّلام عليك ـ الزّيارة » [1].

بيان : قال الشهيد في الذّكرى : قال ابن زهرة : من زار وهو مقيم في بلده قدّم الصلاة ثمّ زار عقيبها ، وقال ـ رحمه الله ـ في الدّروس : يستحبّ زيارة النبيّ والأئمّة صلّى الله عليهم كلّ يوم جمعة ولو من البعد وإذا كان على مكان عال كان أفضل . **أقول :** لا يبعد القول بالتخيير للبعيد بين تقديم الصلاة و تأخيرها لورود الرّواية بهما كما عرفت ، و ما ذكره من جواز الزّيارة في أيّ مكان تيسّر وإن لم يكن موضعاً عالياً لايخلو من قوّة لعمومات بعض مامرّ من الأخبار وإن كان الأفضل والأحوط إيقاعها في سطح عال أو صحراء [2].

١١ ـ عن مالك الجهنيّ ، عن أبي جعفر الباقر عليه السلام أنّه ذكر له ثواب زيارة الحسين عليه السلام في يوم عاشوراء قال: قلت : جعلت فداك فما لمن كان في بُعد البلاد و أقاصيها و لم يمكنه المصير [المسير ـ خ ل] إليه في ذلك اليوم ؟ قال : إذا كان ذلك اليوم برز إلى الصّحراء أو صعد سطحاً مرتفعاً في داره و أومأ إليه بالسّلام و اجتهد على قاتله بالدّعاء ، وصلّى بعده ركعتين يفعل ذلك في صدر النّهار قبل الزّوال ثمّ ليندب الحسين عليه السلام ويبكيه ويأمر من في داره بالبكاء عليه ويقيم في داره مصيبته بإظهار الجزع عليه ويتلاقون بالبكاء بعضهم بعضاً في البيوت وليعزّ بعضهم بعضاً بمصاب الحسين عليه السلام ، فأنا ضامن لهم إذا فعلوا ذلك على الله عزّ وجلّ جميع هذا الثواب، فقلت: جعلت فداك وأنت ضامن لهم إذا فعلوا ذلك والزّعيم به ؟ قال : أنا الضّامن لهم ذلك والزّعيم لمن فعل ذلك ـ ثمّ ذكر زيارة طويلة ـ ثمّ قال : إن استطعت أن تزوره في كلّ يوم بهذه الزّيارة من دهرك

---

(١) كامل الزيارات » ٢٨٩ ، مصباح الزائر، البحار ج ١٠١ ص ٣٦٨، المستدرك ج ٢ ص ٢١٤ ، مصباح المتهجد ص ٢٠٠ .

(٢) البحار ج ١٠١ ص ٣٧١ .

فافعل فلك ثواب جميع ذلك إن شاء الله تعالى [١].

١٢ ـ عن صالح بن عقبة، عن أبيه، عن أبي جعفر عليه السلام أنّه ذكر له ثواب زيارة الحسين عليه السلام في يوم عاشوراء فقال له: فما لمن كان في بعيد البلاد وأقاصيه ولم يمكنه المصير إليه في ذلك اليوم؟ فقال: إذا كان كذلك برز إلى الصّحراء أو صعد سطحاً مرتفعاً و أومأ إليه بالسّلام و اجتهد في الدّعاء على قاتله، و صلّى من بعد ركعتين، وليكن ذلك في صدر النّهار من قبل أن تزول الشّمس ـ ثمّ ذكر زيارة طويلة ـ ثمّ قال: و إن استطعت أن تزوره في كلّ يوم بهذه الزّيارة فافعل ولك ثواب جميع ذلك [٢].

١٣ـ المزار القديم عن علقمة بن محمّد الحضرميّ، عن أبي جعفر الباقر عليه السلام قال: من أراد زيارة الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام يوم عاشوراء و هو اليوم العاشر من المحرّم فيظلّ فيه باكياً متفجّعاً حزيناً لقي الله عزّ وجلّ بثواب ألفي حجّة، وألفي عمرة، وألفي غزوة، ثواب كلّ حجّة وعمرة وغزوة كثواب من حجّ واعتمر وغزى مع رسول الله صلّى الله عليه وآله و مع الأئمّة صلوات الله عليهم أجمعين، قال علقمة بن محمّد الحضرميّ: قلت لأبي جعفر عليه السلام: جعلت فداك فما يصنع من كان في بُعد البلاد و أقاصيها ولم يمكنه المصير إليه في ذلك اليوم قال: إذا كان في ذلك اليوم ـ يعني يوم عاشوراء ـ فليغتسل من أحبّ من النّاس أن يزوره من أقاصي البلاد أو قريبها فليبرز إلى الصّحراء أو يصعد سطح داره فليصلّ ركعتين خفيفتين يقرأ فيهما سورة الإخلاص، فإذا سلّم أومأ إليه بالسّلام و يقصد إليه بتسليمه و إشارته و نيّته إلى الجهة الّتي فيها أبو عبدالله الحسين صلوات الله عليه ثمّ تقول وأنت خاشع مستكين: «السّلام عليك يا ابن رسول الله السّلام عليك يا ابن البشير النّذير» و ساق زيارة تشبه الزّيارة المعروفة في غالب الفقرات، و ليس فيها إلّا الفصلان اللّذان في اللّعن و السّلام ـ إلى أن

---

(١) كامل الزيارات ص ١٧٥، البحار ج ١٠١ ص ٢٩٣.

(٢) مصباح المتهجد ص ٥٢٨ و ٥٤٢، الوسائل ج ١٠ ص ٣٨٧.

قال: ـ قال علقمة بن محمّد الحضرمي، عن أبي جعفر عليه السلام إن استطعت يا علقمة أن تزوره في كلّ يوم بهذه الزّيارة في دارك و ناحيتك وحيث كنت من البلاد في أرض الله، فافعل ذلك ولك ثواب جميع ذلك فاجتهدوا في الدّعاء على قاتله وعدوّه و يكون في صدر النّهار قبل الزّوال ـ الخبر [1].

١٤ـ وجدت بخطّ بعض الأفاضل نقلاً من خطّ الشّهيد بن مكّي ـ قدّس الله روحهما ـ عنه، عن أبي الحسن الفارسيّ قال: كنت كثير الزّيارة لمولانا أبي عبدالله عليه السلام فقلّ ما لي وضعف من الكبر جسمي فتركت الزّيارة فرأيت ذات ليلة رسول الله صلى الله عليه وآله ومعه الحسن والحسين، فمررت بهم فقال الحسين: يا رسول الله هذا الرّجل كان يكثر زيارتي فانقطع عنّي، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: أعنّ مثل الحسين تهاجر و تترك زيارته؟ فقلت: يا رسول الله حاشا لي أن أهجر مولاي لكنّي ضعفتُ و كبرتُ ولهذا عزّت زيارته ولقلّة مالي تركت زيارته، فقال عليه السلام اصعد كلّ ليلة على دارك و امش بإصبعك السبّابة إليه وقل: «السّلام عليك وعلى جدّك وأبيك، السّلام عليك و على اُمّك وأخيك، السّلام عليك وعلى الأئمّة من بنيك، السّلام عليك يا صاحب الدّمعة السّاكبة، السّلام عليك يا صاحب المصيبة الرّاتبة لقد أصبح كتاب الله فيك مهجوراً و رسول الله فيك محزوناً، و عليك السّلام [ورحمة الله وبركاته] السّلام على أنصار الله وخلفائه، السّلام على اُمناء الله و أحبّائه، السّلام على محالّ معرفة الله و معادن حكمة الله وحفظة سرّ الله و حملة كتاب الله وأوصياء نبيّ الله وذرّيّة رسول الله [صلى الله عليه وآله] ورحمة الله وبركاته» ثمّ سل ما شئت فإنّ زيارتك تقبل من قريب و بعيد [2]

---

(١) المستدرك ج ٢ ص ٢١٤.

(٢) البحار ج ١٠١ ص ٣٧٦، المستدرك ج ٢ ص ٢٣٥.

الباب الثامن و الاربعون والمائتان

حدّ حرم الحسين عليه‌السلام الّذي يستحبّ التبرّك بتربته

١ ـ عن منصور بن العبّاس يرفعه إلى أبي عبدالله عليه‌السلام قال: حريم قبر الحسين عليه‌السلام خمسة فراسخ من أربع جوانبه [١].

٢ ـ قال عليه‌السلام: حريم قبر الحسين عليه‌السلام خمسة فراسخ من أربع جوانب القبر [٢].

٣ ـ عن محمّد بن إسماعيل البصريّ عمّن رواه، عن أبي عبدالله عليه‌السلام قال: حرم الحسين عليه‌السلام فرسخ في فرسخ من أربع جوانب القبر [٣].

٤ ـ قال أبو عبدالله عليه‌السلام: حريم قبر الحسين عليه‌السلام فرسخ في فرسخ، في فرسخ في فرسخ [٤].

٥ ـ عن إسحاق بن عمّار قال: سمعت أبا عبدالله عليه‌السلام يقول: إنّ لموضع قبر الحسين بن عليّ عليهما‌السلام حرمة معروفة [معلومة ـ خ ل] من عرفها واستجار بها اُجير، فقلت: فصف لي موضعها جعلت فداك، قال: امسح من موضع قبره اليوم خمسة و عشرين ذراعاً من قُدّامه، و خمسة و عشرين ذراعاً من عند رأسه، و خمسة و عشرين ذراعاً من ناحية رجله، و خمسة و عشرين ذراعاً من خلفه، و موضع قبره من يوم دفن روضةٌ من رياض الجنّة، ومنه معراج تعرج فيه بأعمال زوّاره إلى السّماء، فليس ملك في السّماء ولا في الأرض إلاّ وهم يسألون الله في زيارة قبر الحسين عليه‌السلام، ففوج ينزل وفوج يعرج [٥].

---

(١) التهذيب ج ٦ ص ٧١، كامل الزيارات ص ٢٧٢، مصباح المتهجد ص ٥٠٩، البحار ج ١٠١ ص ١١١، الوسائل ج ١٠ ص ٣٩٩، المستدرك ج ٢ ص ٢١٧.

(٢) الفقيه ج ٢ ص ٥٧٩، الوسائل ج ١٠ س ٤٠١.

(٣) التهذيب ج ٦ ص ٧١، كامل الزيارات ٢٧٢، مصباح المتهجد ص ٥٠٩، الوسائل ج ١٠ ص ٣٩٩، البحار ج ١٠١ ص ١١١، المستدرك ج ٢ ص ٢١٧.

(٤) المستدرك ج ٢ ص ٢١٧. كامل الزيارات ص ٢٨٢، البحار ج ١٠١ ص ١١٤.

(٥) التهذيب ج ٦ ص ٧٢، الوسائل ج ١٠ ص ٤٠٠.

٦ ـ عن إسحاق بن عمّار قال : سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول : إنّ لموضع قبر الحسين حرمة معلومة ، من عرفها واستجار بها اُجير ، قلت : فصف لي موضعها جعلت فداك ، قال : امسح من موضع قبره اليوم فامسح خمسة وعشرين ذراعاً من ناحية رجليه ، و خمسة و عشرين ذراعاً ممّا يلي وجهه ، وخمسة وعشرين ذراعاً من خلفه ، و خمسة وعشرين ذراعاً من ناحية رأسه ، و موضع قبره منذ يوم دفن روضة من رياض الجنّة ، و منه معراج تعرج فيه بأعمال زوّاره إلى السّماء ، فليس ملك ولا نبيّ في السّماوات إلاّ و هم يسألون الله أن يؤذن لهم في زيارة قبر الحسين عليه السلام ، ففوج ينزل وفوج يعرج (١) .

٧ ـ عن إسحاق بن عمّار قال : سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول : إنّ لموضع قبر الحسين عليه السلام حرمة معروفة من عرفها واستجار بها اُجير ، فقلت له : فصف لي موضعها جعلت فداك ، قال : امسح من موضع قبره اليوم خمسة وعشرين ذراعاً من ناحية رأسه ، وخمسة وعشرين ذراعاً من ناحية رجليه ، و خمسة و عشرين ذراعاً من خلفه ، وخمسة وعشرين ذراعاً ممّا يلي وجهه (٢) .

٨ ـ عن إسحاق بن عمّار قال : سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول : موضع قبر الحسين بن عليّ عليهما السلام منذ يوم دفن فيه روضة من رياض الجنّة ، وقال : موضع قبر الحسين عليه السلام تُرعَة من تُرَع الجنّة (٣) .

٩ ـ عن عبدالله بن سنان ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : سمعته يقول : قبر الحسين عليه السلام عشرون ذراعاً في عشرين ذراعاً مكسّراً روضة من رياض الجنّة

---

(١) كامل الزيارات ص ٢٧٢ ، الكافي ج ٤ ص ٥٨٨ الفاظه مثل ما ذكرنا عن الكامل الا ان فيه تقديم و تأخير وفيه « قدّامه » مكان « ممّا يلى وجهه » ، مصباح المتهجد ص ٥٠٩ ، مصباح الكفعمى ٥٠٨ ، البحار ج ١٠١ ص ١١٠ .

(٢) ثواب الاعمال ص ١٢٠ .

(٣) كامل الزيارات ص ٢٧١ ، ثواب الاعمال ص ١٢٠ ، الفقية ج ٢ ص ٥٧٩ ، البحار ج ١٠١ ص ١١١ .

ـ وذكر الحديث [١] .

١٠ ـ عن إسحاق بن عمّار ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: ما بين قبر الحسين عليه السلام إلى السّماء السّابعة مختلف الملائكة [٢] .

١١ ـ عن عبدالله بن سنان ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : سمعته يقول : قبر ـ الحسين عليه السلام عشرون ذراعاً مكسّراً روضة من رياض الجنّة [٣] .

١٢ ـ عن عبدالله بن سنان قال : سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول : قبر الحسين عليه السلام عشرون ذراعاً في عشرين ذراعاً مكسّراً روضة من رياض الجنّة ، منه معراج [الملائكة] إلى السّماء، فليس من ملك مقرّب ولا نبيّ مرسل إلاّ وهو يسأل الله تعالى أن يزور الحسين عليه السلام ففوج يهبط وفوج يصعد [٤] .

١٣ ـ عن سليمان بن عمر والسّرّاج ، عن بعض أصحابنا ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: يؤخذ طين قبر الحسين عليه السلام من عند القبر على قدر سبعين ذراعاً [باعاً ـ خ ل] [٥] .

١٤ـ عن أبي الصباح الكنانيّ ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : طين قبر الحسين عليه السلام فيه شفاء وإن اُخذ على رأس ميل [٦] .

١٥ـ عن مصباح الزّائر قال: وروي في حديث آخر مقدار أربعة أميال،

(١) كامل الزيارات ص ٢٧٢ ، البحار ج ١٠١ ص ١١١، المستدرك ج٢ص٢١٧.

(٢) الفقيه ج ٢ ص ٥٧٩، ثواب الاعمال ص١٢٢، كامل الزيارات ص١١٤ وليس فيه « السابعة » .

(٣) التهذيب ج ٦ ص ٧٢ ، الوسائل ج ١٠ ص٤٠١.

(٤) كامل الزيارات ص ١١٢ و ١١٥ ، البحار ج ١٠١ ص ١٠٦، المستدرك ج ٢ ص ٢١٧ .

(٥) الكافي ج ٤ ص ٥٨٨ ، كامل الزيارات ص٢٨٠ ، التهذيب ج ٦ ص ٧٤ ، مصباح المتهجد ص٥١٠، مصباح الزائر، الوسائل ج١٠ ص٤٠٠، البحار ج١٠١ ص١٣٠.

(٦) كامل الزيارات ص٢٧٥ ، الوسائل ج١٠ ص٤٠٢، البحار ج ١٠١ ص١٢٤.

و روي فرسخ في فرسخ [١].

١٦ ـ عن سليمان بن عمرو السّراج ، عن بعض أصحابنا ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : يؤخذ طين قبر الحسين عليه السلام من عند القبر على سبعين باعاً في سبعين باعاً [٢].

١٧ ـ عن أبي حمزة الثّمالي ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : كنت بمكّة ـ و ذكر في حديثه ـ قلت : جعلت فداك إنّي رأيت أصحابنا يؤخذون من طين الحائر ليستشفوا به هل في ذلك شيء ممّا يقولون من الشّفاء ؟ قال : قال : يستشفى بمابينه وبين القبر على رأس أربعة أميال ـ الحديث [٣].

١٨ ـ عن الحجّال ، عن غير واحد من أصحابنا ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: التربة [البركة ـ خ ل] من قبر الحسين بن علي عليهما السلام على عشرة أميال [٤].

١٩ ـ عن أبي حمزة الثمّالي ، عن علي بن الحسين عليهما السلام في قوله تعالى: « فحملته فانتبذت به مكاناً قصيّاً » قال : خرجت من دمشق حتّى أتت كربلاء فوضعته في موضع قبر الحسين عليه السلام ثمّ رجعت من ليلتها [٥].

٢٠ ـ عن كتاب الزّيارات لمحمّد بن أحمد بن داود القمّي ، عن الصّادق عليه السلام أنّه قال : إنّ حرم الحسين الّذي اشتراه أربعة أميال في أربعة أميال فهو حلال لولده ومواليه ، حرام على غيرهم ممّن خالفهم وفيه البركة [٦].

٢١ ـ ومن الكتاب المذكور روي أنّ الحسين عليه السلام اشترى النواحي الّتي فيها قبره من أهل نينوى والغاضريّة بستّين ألف درهم و تصدّق بها عليهم

(١) البحار ج ١٠١ ص ١٣١ .

(٢) كامل الزيارات ص ٢٨١ ، البحار ج ١٠١ ص ١٣١ .

(٣) كامل الزيارات ص ٢٨٠ .

(٤) التهذيب ج ٦ ص ٧٢، الوسائل ج ١٠ ص٤٠١، البحار ج ١٠١ ص ١١٦ .

(٥) التهذيب ج ٦ ص ٧٣ ،البحار ج ١٠١ ص ١٦ .

(٦) المستدرك ج ٢ ص ٢١٧ .

و شرط أن يرشدوا إلى قبره ويضيفوا من زاره ثلاثة أيّام [١].

بيان : قال الشيخ (ره) في المصباح : الوجه في هذه الأخبار ترتّب هذه المواضع في الفضل فالأقصى خمسة فراسخ و أدناه من المشهد فرسخ و أشرف الفرسخ خمسة وعشرون ذراعاً و أشرف الخمس والعشرين ذراعاً عشرون ذراعاً وأشرف العشرين ماشرّف به وهوالجسد نفسه انتهى، ونحوه قالفيالتهذيب [٢].

الباب التاسع والاربعون و المائتان

استحباب التبرك بكربلاء والاقامة بها والدفن فيها

١ ـ عن عمرو بن ثابت ، عن أبيه ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : خلق‌الله تعالى كربلاء قبل أن يخلق الكعبة بأربعة وعشرين ألف عام ، وقدّسها و بارك عليها فمازالت قبل أن يخلق الله الخلق مقدّسة مباركة ولا تزال كذلك و جعلها الله أفضل الأرض في الجنّة [٣].

٢ـ عن أبي عبدالله عليه السلام قال : خرج أمير المؤمنين عليه السلام يسير بالنّاس حتّى إذا كان من كربلاء على مسيرة ميل أو ميلين فتقدّم بين أيديهم حتّى صار بمصارع الشّهداء ثمّ قال: قبض فيهامائتا نبيٍّ ومائتا وصيٍّ ومائتاسبط كلّهم شهداء بأتباعهم فطاف بها على بغلته خارجاً رجليه من الرّكاب و أنشأ يقول : مناخ ركّاب و مصارع شهداء لا يسبقهم من كان قبلهم ، ولا يلحقهم من كان بعدهم [٤].

٣ ـ عن عمرو بن ثابت ، عن أبيه ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : خلق الله أرض كربلاء قبل أن يخلق أرض الكعبة بأربعة وعشرين ألف عام ، و قدّسها وبارك عليها، فمازالت قبل أن يخلق الله الخلق مقدّسة مباركة ولاتزال كذلك حتّى يجعلها

---

(١) المستدرك ج ٢ ج ٢١٧ .

(٢) البحار ج ١٠١ ص ١١٢ .

(٣) التهذيب ج ٦ ص٧٢ ، الوسائل ج ١٠ ص٤٠٤، كامل الزيارات ص ٢٧٠ .

(٤) التهذيب ج ٦ ص ٧٣، كامل الزيارات ص ٢٧٠ ، الوسائل ج ١٠ ص٤٠٥، البحار ج ١٠١ ص ١١٦ .

الله أفضل أرض في الجنّة، وأفضل منزل ومسكن يسكنه الله أولياءه في الجنّة[١].

٤ـ عن عمرو بن يزيد بيّاع السّابريّ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إنّ أرض الكعبة قالت: من مثلي وقد بنى الله بيته [بني بيت الله ـ خ ل] على ظهري ويأتيني النّاس من كلّ فجّ عميق، وجعلت حرم الله وأمنه، فأوحى الله إليها أن كفّي وقرّي فوعزّتي وجلالي مافضل ما فضّلت به فيما أعطيت أرض كربلاء إلّا بمنزلة الإبرة غمست في البحر فحملت من ماء البحر، ولولا تربة كربلاء ما فضّلتك ولولا ما تضمّنه أرض كربلاء لماخلقتك ولا خلقت البيت الّذي افتخرت به فقرّي واستقرّي وكوني دنيّاً متواضعاً ذليلاً مهيناً غير مستنكف ولا مستكبر لأرض كربلاء وإلّا سخت بك وهويت بك في نار جهنّم[٢].

٥ ـ عن محمّد بن محمّد بن الفضل ابن بنت داود الرّقّيّ قال: قال الصّادق عليه السلام: أربع بِقاع ضجّت إلى الله يوم الطّوفان: البيت المعمور فرفعه الله، والغَريّ وكربلاء وطوس[٣].

٦ ـ عن عبدالله بن أبي يعفور في حديث ثواب زيارة الحسين عليه السلام قال: والله لو أنّي حدّثتكم بفضل زيارته وبفضل قبره لتركتم الحجّ رأساً وماحجّ منكم أحدٌ ويحك أما علمك أنّ الله اتّخذ كربلاء حرماً آمناً مباركاً قبل أن يتّخذ مكّة حرماً ـ الحديث[٤].

٧ ـ عن أبي الجارود قال: قال عليّ بن الحسين عليهما السلام: اتّخذ الله أرض كربلاء حرماً آمناً مباركاً قبل أن يخلق الله أرض الكعبة ويتّخذها حرماً بأربعة

---

(١) كامل الزيارات ص٢٧٠، المستدرك ج ٢ ص٢١٧ . البحار ج ١٠١ص١٠٧.

(٢) كامل الزيارات ص٢٦٧ ، البحار ج ١٠١ ص ١٠٧، الوسائل ج ١٠ص٤٠٣، المستدرك ج ٢ ص ٢١٧ .

(٣) فرحة الغرى ص ٧٠ ط النجف الاشرف .

(٤) كامل الزيارات ص ٢٦٧ ، البحار ج ١٠١ ص ٣٣، الوسائل ج ١٠ص٤٠٢، المستدرك ج ٢ ص ٢١٨ .

و عشرين ألف عام ، و إنّه إذا زلزل الله تبارك وتعالى الأرض وسيّرها رفعت كما هي بتربتها نورانيّة صافية فجعلت في أفضل روضة من رياض الجنّة ، و أفضل مسكن في الجنّة ، لا يسكنها إلاّ النّبيّون والمرسلون ، أو قال : اُولوا العزم من الرّسل ، و إنّها لتظهر بين رياض الجنّة كما يظهر الكوكب الدُّرّيّ بين الكواكب لأهل الأرض يغشى نورها أبصار أهل الجنّة جميعاً وهي تنادي: أنا أرض الله المقدّسة الطيّبة المباركة الّتي تضمّنت سيّد الشّهداء و سيّد شباب أهل الجنّة (١) .

٨ ـ و روي قال أبو جعفر عليه السلام : الغاضريّة هي البقعة الّتي كلّم الله فيها موسى بن عمران و ناجى نوحاً فيها و هي أكرم أرض الله عليه ، و لولا ذلك ما استودع الله فيها أوليائه و أنبيائه فزوروا قبورنا بالغاضريّة (٢) .

٩ ـ وقال أبو عبدالله عليه السلام: الغاضريّة تربة من بيت المقدس (٣) .

١٠ ـ عن حمّاد بن أيّوب ، عن أبي عبدالله ، عن أبيه ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : يقبر ابني بأرض يقال له : كربلاء ، هي البقعة الّتي كانت فيها قبّة الإسلام الّتي نجا الله عليها المؤمنين الّذين آمنوا مع نوح في الطّوفان (٤) .

١١ ـ عن ابن ميثم التمّار ، عن الباقر عليه السلام قال : من بات ليلة عرفة في كربلاء و أقام بها حتّى يعيّد وينصرف وقاه الله شرّ سنته (٥) .

١٢ ـ عن الفضل بن يحيى ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: زوروا كربلاء وتقطعوه

---

(١) كامل الزيارات ص ٢٦٨ ، البحار ج ١٠١ ص١٠٨ ، الوسائل ج ١٠ ص٤٠٣، المستدرك ج ٢ ص ٢١٧ .

(٢) و (٣) كامل الزيارات ص ٢٦٩ ، البحار ج ١٠١ ص ١٠٩ ، المستدرك ج ٢ ص ٢١٨ :

(٤) كامل الزيارات ص ٢٦٩ ، البحار ج ١٠١ ص١٠٩ ، المستدرك ج٢ص٢١٨.

(٥) كامل الزيارات ص ٢٦٩، المستدرك ج ٢ ص ٢١٠ .

فإنّ خير أولاد الأنبياء ضمّنته ألا و إنّ الملائكة زارت كربلاء ألف عام من قبل أن يسكنه جدّي الحسين عليه السلام، و ما من ليلة تمضي إلاّ وجبرئيل وميكائيل يزورانه، فاجتهد يا يحيى أن لا تفقد من ذلك الموطن [١].

١٣ ـ عن عبدالله بن ميمون القدّاح، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: مرّ أمير المؤمنين عليه السلام بكربلاء في اُناس من أصحابه فلمّا مرّ بها اغرورقت عيناه بالبكاء، ثمّ قال: هنا مناخ ركّاب وهذا ملقى رحالهم وهنا تهراق دماؤهم، طوبى لك من تربة عليك تهرق دماء الأحبّة [٢].

١٤ ـ عن صفوان الجمّال قال: سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول: إنّ الله تبارك و تعالى فضّل الأرضين والمياه بعضها على بعض فمنها ما تفاخرت، و منها ما بغت، فما من ماء ولا أرض إلاّ عوقبت لتركها التّواضع لله حتّى سلّط الله المشركين على الكعبة و أرسل إلى زمزم ماء مالحاً حتّى أفسد طعمه، و إنّ أرض كربلاء وماء الفرات أوّل أرض وأوّل ماء قدّس الله تبارك وتعالى، فبارك الله عليها فقال لها: تكلّمي بما فضّلك الله تعالى فقد تفاخرت الأرضون والمياه بعضها على بعض، قالت: أنا أرض الله المقدّسة المباركة، الشّفاء في تربتي ومائي ولا فخر، بل خاضعة ذليلة لمن فعل بي ذلك ولا فخر على من دوني، بل شكراً لله، فأكرمها و زادها لتواضعها و شكرها لله بالحسين و أصحابه، ثمّ قال أبو عبدالله عليه السلام: من تواضع لله رفعه الله، ومن تكبّر وضعه الله تعالى [٣].

١٥ ـ عن هشام بن سالم، عن أبي عبدالله عليه السلام ـ في حديث طويل ـ قال: قلت له: فما لمن أقام عنده ـ يعني الحسين عليه السلام ـ قال: كلّ يوم بألف شهر. قال: فما للمنفق في خروجه إليه والمنفق عنده؟ قال: الدّرهم بألف درهم. وذكر الحديث بطوله [٤].

---

(١) كامل الزيارات ص ٢٦٩، البحار ج ١٠١ ص ١٠٩. المستدرك ج ٢ ص ٢٠٥.

(٢) كامل الزيارات ص ٢٧٠، البحار ج ١٠١ ص ١١٦.

(٣) كامل الزيارات ص ٢٧١، الوسائل ج ١٠ ص ٤٠٤، البحار ج ١٠١ ص ١٠٩.

(٤) كامل الزيارات ص ١٢٨، البحار ج ١٠١ ص ١١٤.

١٦ ـ عن عليّ بن الحسين عليهما السلام، عن عمّته زينب، عن اُمّ أيمن، عن رسول الله صلى الله عليه وآله ـ في حديث طويل ـ أنّه قال: قال جبرئيل: و إنّ سبطك ـ فأومأ بيده إلى الحسين ـ مقتول في عصابة من ذرّيّتك و أهل بيتك و أخيار من اُمّتك بضفّة الفرات بأرض يقال لها: كربلاء، من أجلها يكثر الكرب والبلاء على أعدائك وأعداء ذرّيّتك في اليوم الّذي لا ينقضي كربه ولا تفنى حسرته، و هي أطيب بقاع الأرض و أعظمها حرمة، يقتل فيها سبطك وأهله، وأنّها من بطحاء الجنّة (١).

قال شيخنا المفيد (ره) بإسناده إلى أبي عبدالله عليه السلام قال: لمّا سار أبوعبدالله عليه السلام من المدينة أتته أفواج مسلمي الجنّ ـ إلى أن قال: ـ قال عليه السّلام لهم: فإذ أقمت بمكاني فبما يبتلى هذا الخلق المتعوس؟ و بماذا يختبرون؟ و من ذا يكون ساكن حفرتي بكربلاء؟ وقد اختارها الله تعالى لي يوم دحى الأرض وجعلها معقلاً لشيعتنا « وتكون أماناً لهم في الدّنيا والآخرة.

و رواه الحسين بن حمدان الحضيني في هدايته بإسناده إلى أبي عبدالله عليه السلام مثله و زاد بعد قوله: «لشيعتنا» « ومحبّينا تقبل أعمالهم وصلواتهم وتسمع و تجاب دعواتهم وسكن إليها شيعتنا» و تكون لهم أماناً (٢).

١٧ ـ عن مولانا الرّضا عليه السلام قال: جوار أمير المؤمنين صلوات الله عليه يوماً خير من عبادة سبع مائة عام، وعند الحسين عليه السلام خير من سبعين عاماً (٣).

١٨ ـ عن الصّادق عليه السلام المبيت عند عليّ عليه السلام يعدل عبادة سبع مائة عام، وعند الحسين عليه السلام سبعين عاماً.

و في ذيله الصّلاة عند عليّ عليه السلام مائتا ألف صلاة، وسكت عن الحسين عليه السلام المشعر مزيد الصّلاة عند أبيه بمزيدها عنده على نسبة المجاورة و المبيت عندهما (٤).

---

(١) كامل الزيارات ص٢٦٤، البحار ج ١٠١ ص١١٥، المستدرك ج ٢ ص٢١٨.

(٢) المستدرك ج ٢ ص ٢١٨. (٣) و (٤) أبواب الجنان.

١٩ ـ و في محكيّة مدينة العلم للصدوق باسناده إلى الصّادق عليه السلام أنّه سئل عن مجاورة النجّف عند قبر عليٍّ وعند قبر الحسين صلوات الله عليهما، فقال: مجاورة ليلة عند قبر أمير المؤمنين عليه السلام أفضل من عبادة سبع مائة عام، و عند قبر الحسين عليه السلام من عبادة سبعين عاماً [١].

٢٠ـ و في رواية: انّ الدّفن فيها موجب لدخول الجنّة بغير حساب [٢].

الباب الخمسون و المائتان

الاستشفاءُ بالتربة الحسينيّة صلوات الله على مشرّفها

١ ـ عن ابن أبي يعفور قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: يأخذ الانسان من طين قبر الحسين فينتفع به ويأخذ غيره ولا ينتفع به، فقال: لا والله الّذي لا إله إلاّ هو لا يأخذه أحد و هو يرى أنّ الله ينفعه به إلاّ نفعه الله به [٣].

٢ ـ عن محمّد بن سليمان البصريّ، عن أبيه، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: في طين قبر الحسين الشّفاء من كلّ داء، وهو الدّواء الأكبر [٤].

٣ ـ عن يونس بن الرّبيع، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: عند رأس الحسين عليه السلام لتربة حمراء فيها شفاء من كلّ داء إلاّ السّام ـ الحديث [٥].

٤ ـ عن أبي عبدالله عليه السلام قال: من أصابته علّة فبدأ بطين قبر الحسين عليه السلام

---

(١) بشارة الزائرين ص ٦٩. فيه تأمّل لعدم ظهور قبر الامير عليه السلام بعد.

(٢) الخصائص الحسينية ص ٦٧.

(٣) كامل الزيارات ص٢٧٤، الكافى ج ٤ ص٥٨٨، مكارم الأخلاق ص ٨٩، البحار ج ١٠١ ص١٢٣، الوسائل ج١٠ ص ٤٠٩، المستدرك ج ٢ ص ٢١٩.

(٤) كامل الزيارات ص ٢٧٥، التهذيب ج ٦ ص ٧٤، الفقيه ج ٢ ص ٦٠٠، مصباح المتهجد ص ٥١٠، البحار ج ١٠١ ص ١٢٤، المستدرك ج ٢ ص ٢١٩. الوسائل ج ١٠ ص ٤١٠.

(٥) الكافى ج ٤ ص٥٨٨، الوسائل ج ١٠ ص٤٠٩، كامل الزيارات ص ٢٧٩، البحار ج ١٠١ ص١٢٥، المستدرك ج ٢ ص ٢١٩.

شفاه الله من تلك العلّة إلاّ أن تكون علّة السّام [١] .

٥ ـ عن محمّد بن إسماعيل البصريّ ـ و لقبه فهد ـ عن بعض رجاله ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : طين قبر الحسين عليه السلام شفاء من كلّ داء [٢] .

٦ ـ عن أبي عبدالله البرقيّ قال : دفعت إليّ امرأة غزلاً فقالت : ادفعه إلى حجبة مكّة ليخاط به كسوة الكعبة ، قال : فكرهت أن أدفعه إلى الحجبة و أنا أعرفهم ، فلمّا أن صرنا إلى المدينة دخلت على أبي جعفر عليه السلام فقلت له : جعلت فداك إنّ امرأة أعطتني غزلاً فقالت: ادفعه بمكّة ليخاط به كسوة الكعبة فكرهت أن أدفعة إلى الحجبة ، فقال : اشتر به عسلاً و زعفران وخذ من طين قبر الحسين (ع) و أعجنه بماء السّماء و اجعل فيه شيئاً من عسل و زعفران و فرّقه على الشيعة ليداووا به مرضاهم [٣] .

٧ ـ عن أبي بكر الحضرميّ ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : لو أنّ مريضاً من المؤمنين يعرف حقّ أبي عبدالله عليه السلام و حرمته و ولايته أخذ من طين قبره مثل رأس أنملة كان له دواء [٤] .

٨ ـ فقه الرّضا : طين قبر أبي عبدالله عليه السلام شفاء من كلّ داء و أمان من كلّ خوف [٥] .

٩ ـ وأروي عنه عليه السّلام أنّه قال: طين قبر أبي عبدالله عليه السلام شفاء من كلّ

---

(١) كامل الزيارات ص ٢٧٥ ، البحار ج ١٠١ ص ١٢٣ .

(٢) كامل الزيارات ص ٢٧٥ و ٢٨٤ ، الوسائل ج١٠ ص ٤١٢ ، البحار ج ١٠١ ص ١٢٣ .

(٣) كامل الزيارات ص٢٧٥ ، البحار ج ١٠١ ص١٢٣ ، المستدرك ج ٢ ص٢١٩، مكارم الاخلاق ص ١٦٦ .

(٤) كامل الزيارات ص٢٧٨ ، البحار ج ١٠١ ص١٢٢ ، المستدرك ج ٢ ص٢١٩.

(٥) فقه الرضا ص ٤٦ ، البحار ج ١٠١ ص ١٣١ ، المستدرك ج ٢ ص ٢٢٠ .

علّة إلاّ السّام ، والسّام الموت [١] .

١٠ ـ عن جابر الجعفيّ قال : سمعت أباجعفر عليه السلام يقول : طين قبر الحسين عليه السلام شفاء من كلّ داء ، و أمان من كلّ خوف ، وهو لما أخذ له [٢] .

١١ ـ عن عبدالله بن عبّاس ، عن رسول الله صلى الله عليه وآله ـ في حديث فيه فضل زيارة الحسين عليه السلام إلى أن قال ـ : ألا وإنّ الإجابة تحت قبّته ، والشفاء في تربته ، والأئمّة من ولده ـ الحديث [٣] .

١٢ ـ الشيخ محمّد بن المشهديّ في المزار: زيارة اُخرى في يوم عاشوراء ممّا خرج من النّاحية إلى أحد الأبواب قال : تقف عليه وتقول : «السّلام على آدم صفوة الله من خليقته ـ وساق إلى قوله ـ السّلام على من جعل الله الشفاء في تربته ـ الزّيارة» [٤] .

١٣ـ عن محمّد بن مسلم قال: سمعت أباجعفر ، وجعفر بن محمّد عليهما السلام يقولان: إنّ الله تعالى عوّض الحسين عليه السلام من قتله أن جعل الإمامة في ذرّيّته ، والشفاء في تربته ـ الحديث [٥].

الباب الحادي والخمسون و المائتان

استحباب التبرّك بتربة قبر الحسين عليه السلام

١ ـ عن عبدالله بن المغيرة قال : حدّثنا أبواليسع قال : سئل رجل أباعبدالله عليه السلام و أنا أسمع ، قال : آخذ من طين قبر الحسين عليه السلام يكون عندي أطلب بركته ؟ قال : لا بأس بذلك [٦] .

٢ ـ عن أبي عبدالله عليه السلام قال : إنّ طين قبر الحسين عليه السلام مسكة مباركة

(١) فقه الرضا ص ٤٦ ، البحار ج ١٠١ ص ١٣١ ، المستدرك ج ٢ ص ٢٢٠ .
(٢) طبّ الائمة ص ٥٢ ط النجف الاشرف ، البحار ج ١٠١ ص ١٣٢ .
(٣) كفاية الأثر ص ١٧ ، الوسائل ج ١٠ ص٣٥٢ ، المستدرك ج ٢ ص ٢٢٠ .
(٤) المستدرك ج ٢ ص ٢٢٠ .
(٥) أمالي الطوسي ج ١ ص ٣٢٥ ، البحار ج ١٠١ ص ٦٩ .
(٦) كامل الزيارات ص ٢٧٨ ، البحار ج ١٠١ ص ١٢٥ .

من أكله من شيعتنا كان له شفاء من كلّ داء ، ومن أكله من عدوّنا ذاب كما تذوب الألية ـ الخبر (١) .

الباب الثاني والخمسون و المائتان

استحباب تقبيل التربة الحسينيّة و وضعها على العَين و امرارها على سائر الجسد

١ـ عن زيد أبي اُسامة قال : كنت في جماعة من عصابتنا بحضرة سيّدنا الصّادق فأقبل علينا أبوعبدالله عليه السلام فقال: إنّ الله تعالى جعل تربة جدّي الحسين عليه السلام شفاء من كلّ داء ، و أماناً من كلّ خوف فاذا تناولها أحدكم فليقبّلها وليضعها على عينيه وليمرّها على سائر جسده ـ الخبر (٢) .

الباب الثالث والخمسون و المائتان

استحباب تحنيك الاولاد بتربة قبر الحسين عليه السلام

١ ـ عن الحسين بن أبي العلاء قال : سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول : حنّكوا أولادكم بتربة الحسين عليه السلام فانّه أمان (٣) .

الباب الرابع و الخمسون و المائتان

استحباب استصحاب طين قبر الحسين عليه السلام عند الخوف

١ ـ عن محمّد بن مارد ، عن عمّته قالت : سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول : إنّ في طين الحائر الّذي فيه الحسين عليه السلام شفاء من كلّ داء ، و أماناً من كلّ خوف (٤) .

---

(١) مكارم الاخلاق ص ٦٦ ط بيروت ، البحار ج ١٠١ ص ١٣٢ .

(٢) أمالى الطوسى ج ١ ص ٣٢٦ .

(٣) كامل الزيارات ص٢٧٨ ، مصباح المتهجد ص ٥١٠ ، التهذيب ج ٦ ص ٧٤، البحارج ١٠١ ص ١٢٤ ، الوسائل ج ١٠ ص ٤١٠ .

(٤) كامل الزيارات ص ٢٧٩ ، ولا يبعد اتحاد الخبر مع الخبر الاتى و تصحيف « مارد » بزياد أو بالعكس .

٢ـ عن محمد بن زياد ، عن عمته قالت : سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول : إن في طين الحائر الذي فيه الحسين عليه السلام شفاء من كل داء و أماناً من كل خوف [١] .

٣ ـ عن جابر الجعفي قال : سمعت أباجعفر عليه السلام يقول : طين قبر الحسين عليه السلام شفاء من كل داء و أمان من كل خوف ، وهو لما أخذ له [٢] .

الباب الخامس والخمسون و المائتان

استحباب جعل التربة الحسينية في المتاع

١ ـ عن محمد بن عيسى اليقطيني ، عن رجل ، قال بعث إلي أبوالحسن ـ الرضا عليه السلام من خراسان بثياب رزم وكان بين ذلك طين ، فقلت للرسول : ماهذا؟ قال : طين قبر الحسين عليه السلام ماكان يوجه شيئاً من الثياب ولا غيره إلا و يجعل فيه الطين وكان يقول : هو أمان بإذن الله [٣] .

الباب السادس و الخمسون و المائتان

استحباب ان يوضع طين القبر مع الميت و يخلط بحنوطه

١ ـ عن محمد بن عبدالله بن جعفر الحميري قال : كتبت إلى الفقية عليه السلام أسأله عن طين القبر يوضع مع الميت في قبره هل يجوز ذلك أم لا ؟ فأجاب ـ وقرأت التوقيع و منه نسخت ـ: يوضع مع الميت في قبره و يخلط بحنوطه إن شاء الله [٤] .

٢ ـ روى جعفر بن عيسى أنه سمع أبا الحسن عليه السلام يقول : ما على أحد كم إذا دفن الميت ووسده بالتراب أن يضع مقابل وجهه لبنة من طين الحسين عليه السلام

(١) كامل الزيازات ص ٢٧٩ . البحار ج ١٠١ ص ١٢٥ .

(٢) طب الائمة ص ٥٢ ، البحار ج ١٠١ ص ١٣٢ ، المستدرك ج ٢ ص ٢٢٠ .

(٣) كامل الزيارات ص٢٧٨ ، البحار ج ١٠١ ص٢٤ ، الوسائل ج١٠ ص٤١٠ .

(٤) التهذيب ج ٦ ص ٧٦ ، الاحتجاج ج ٢ ص ٣١١ ، البحارج ١٠١ ص١٣٣ .

ولا يضعها تحت رأسه [١].

٣ ـ عن العلاّمة في المنتهى أنّه قال: ان امرأة كانت تزني فتضع أولادها وتحرقها بالنّار خوفاً من أهلها، ولم يعلم بها غير اُمّها، فلمّا ماتت دفنت فانكشف التّراب عنها ولم تقبلها الأرض، فنقلت من ذلك المكان إلى غيره فجرى لها ذلك فجاء أهلها إلى الصّادق عليه السلام وحكوا له القصّة، فقال لاُمّها: ماكانت تصنع هذه في حياتها من المعاصي؟ فأخبرته بباطن أمرها، فقال الصّادق عليه السلام: إنّ الأرض لا تقبل هذه لأنّها كانت تعذّب خلق الله بعذاب الله اجعلوا في قبرها شيئاً من تربة الحسين عليه السلام، ففعل ذلك بها فسترها الله تعالى [٢].

٤ ـ وروى أنّ امرأة كانت تزني وتحرق أولادها فلمّا ماتت ودفنت قذفها الأرض مراراً فجعل معها بتعليم أحد الأئمّة تربة الحسين عليه السلام فلم تقذفها بعد ذلك [٣].

الباب السابع والخمسون والمائتان

استحباب السجود على التربة الحسينيّة على مشرّفها السلام

١ ـ قال الصّادق عليه السلام: السّجود على طين قبر الحسين عليه السلام ينوّر إلى الأرض السّابعة [٤].

بيان: الظاهر أنّ المراد به ينوّر السّاجد نوراً يصل إلى الأرض السابعة [٥].

٢ ـ روى معاوية بن عمّار قال: كان لأبي عبدالله عليه السلام خريطة ديباج صفراء فيها تربة أبي عبدالله عليه السلام فكان إذا حضرت الصّلاة صبّه على سجّادته و سجد عليه، ثمّ قال عليه السلام: السّجود على تربة الحسين عليه السلام يخرق الحجب السّبع [٦].

---

(١) مصباح المتهجد ص ٥١١، البحار ج ١٠١ ص ١٣٦.

(٢) مصباح الفقيه ج ٢ ص ٨٠ من كتاب الطهارة.

(٣) الخصائص الحسينية ص ٦٧.

(٤) الفقيه ج ١ ص ٢٦٨.

(٥) هامش الفقيه ج ١ ص٢٦٨.

(٦) مصباح المتهجد ص ٥١١، البحار ج ١٠١ ص ١٣٥.

بيان : معنى الحديث إمّا خرق السّماوات للصّعود ، أو المراد بالحجب المعاصي السّبع الّتي تمنع قبول الأعمال على مافي رواية معاذ بن جبل(١).

٣ـ عن محمّد بن عبدالله بن جعفر الحميري قال : كتبت إلى الإمام الثّاني ـ عشر عليه السلام أسأله عن السّجدة على لوح طين القبر وهل فيه فضل ؟ فأجاب يجوز ذلك و فيه الفضل (٢) .

بيان : و لعلّ السرّ في التزام الشيعة الإماميّة السّجود على التّربة الحسينيّة مضافاً إلى ما ورد في فضلها من الأخبار و مضافاً إلى أنّها أسلم من حيث النّظافة والنّزاهة من السّجود على سائر الأراضي وما يطرح عليها من الفرش والبواري والحُصر الملوّثة والمملوءة غالباً من الغبار والمكروبات الكامنة فيها مضافاً إلى كلّ ذلك لعلّ من جملة الأغراض العالية والمقاصد السّامية أن يتذكّر المصلّي حين يضع جبهته على تلك التربة تضحية ذلك الإمام نفسه و آل بيته والصّفوة من أصحابه في سبيل العقيدة والمبدأ و تحطّمه هياكل الجور والفساد والظّلم والاستبداد ، ولمّا كان السّجود أعظم أركان الصّلاة وفي الحديث « أقرب ما يكون العبد إلى ربّه حال سجوده » مناسب أن يتذكّر بوضع جبهته على تلك التربة الزّاكية اُولئك الّذين وضعوا أجسامهم عليها ضحاياً للحقّ وارتفعت أرواحهم إلى الملاء الأعلى ليخشع و يخضع ويتلازم الوضع والرّفع ويحتقرُ هذه الدّنيا الزّائفة و زخارفها الزّائلة .

و لعلّ هذا المقصود من أنّ للسّجود عليها يخرق الحجب السّبع فيكون حينئذٍ في السّجود سرُّ الصعود والعروج من التّراب إلى ربّ الأرباب إلى غير ذلك من لطائف الحكم ودقايق الأسرار (٣) .

ولعلّ المراد بالحجب السّبع هي الحاءات السّبع من الرّذائل الّتي تحجب النّفس عن الاستضاءة بأنوار الحقّ و هي الحقد ، الحسد ، الحرص ، الحدة ،

(١) الخصائص الحسينية ص ٦٦ . (٢) الاحتجاج ج٢ ص٣١٢ .

(٣) الارض والتربة الحسينية ص ٤٠ .

الحماقة ، الحيلة ، الحقارة ، فالسجود على التربة من عظيم التواضع والتوسّل بأصفياء الحق يمزّقها و يخرقها و يبدّلها بالحاءات السبع من الفضائل وهي : الحكمة ، الحزم ، الحلم ، الحنان ، الحصافة ، الحياء ، الحب ، و لذا يروي صاحب الوسائل عن الديلمي قال : كان الصادق عليه السلام لا يسجد إلا على تربة الحسين عليه السلام تذللاً لله والاستكانة إليه (١) .

ومن السخافة أو العصبية الحمقاء قول بعض من يحمل أسواء البغض للشيعة: إن هذه التربة التي يسجدون عليها صنم يسجدون له. هذا مع أن الشيعة لا يزالون يهتفون ويعلنون في ألسنتهم و مؤلفاتهم أن السجود لا يجوز إلا لله تعالى وأن السجود على التربة سجود له عليها ، لا سجود لها ولكن أولئك الضعفاء من المسلمين لايحسنون الفرق بين السجود للشيء والسجود على الشيء، السجود لله عزّ شأنه ولكن على الأرض المقدسة والتربة الطاهرة، وسجود الملائكة كان لله وبأمر من الله تكريماً لآدم، نعم قد صار السجود على التربة الحسينية من عهد قديم شعاراً شائعاً لهذه الطائفة الشيعة يحملون ألواحها في جيوبهم للصلاة عليها و يضعونها في سجاداتهم و مساجدهم و تجدها منثورة في مساجدهم ومعاهدهم (٢) .

الباب الثامن والخمسون والمائتان

استحباب اتخاذ سبحة من تربة الحسين عليه السلام والتسبيح بها و ادارتها

١ ـ عن محمد بن عبدالله بن جعفر الحميري قال كتبت إلى الفقيه عليه السلام أسأله هل يجوز أن يُسبّح الرجل بطين قبر الحسين عليه السلام ، و هل فيه فضل ؟ فأجاب ـ وقرأت التوقيع ومنها نسخت ـ : يسبّح به فما في شيء من التسبيح أفضل منه ومن فضله : أن المسبّح ينسى التسبيح ويدير السبحة فيكتب له ذلك التسبيح (٣) .

---

(١) و (٢) الارض والتربة والحسينية ص ٤٤و٤٢ .

(٣) التهذيب ج ٦ ص ٧٦، الاحتجاج ج ٢ ص ٣١٢، الوسائل ج ١٠ ص٤٢١ ، البحار ج ١٠١ ص ١٣٣ .

٢ ـ عن الحسن بن عليّ بن شعيب المعروف بأبي صالح يرفعه إلى بعض أصحاب أبي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام قال: دخلت إليه فقال: لا تستغني شيعتنا عن أربع: خمرة يصلّي عليها، و خاتم يختتم به، و سواك يستاك به، و سبحة من طين قبر أبي عبدالله عليه السلام فيها ثلاث و ثلاثون حبّة متى قلّبها ذاكراً لله كتب له بكلّ حبّة أربعون حسنة و إذا قلّبها ساهياً يعبث بها كتب له عشرون حسنة (١).

٣ـ روى مؤلّف المزار الكبير بإسناده، عن إبراهيم بن محمّد الثّقفيّ، عن أبيه، عن الصّادق جعفر بن محمّد عليهما السلام قال: إنّ فاطمة بنت رسول الله صلّى الله عليه وآله كانت سبحتها من خيط صوف مُفتّل معقود عليه عدد التكبيرات وكانت عليها السلام تديرها بيدها تكبّر وتسبّح حتّى قتل حمزة بن عبدالمطّلب، فاستعملت تربته وعملت التّسابيح فاستعملها النّاس، فلمّا قتل الحسين صلوات الله عليه عدل بالأمر إليه فاستعملوا تربته لما فيه من الفضل والمزيّة (٢).

٤ ـ عن أبي القاسم محمّد بن عليّ، عن أبي الحسن الرّضا عليه السلام قال: من أدار الطّين من التّربة فقال: «سبحان الله والحمد لله ولا إله إلاّ الله والله أكبر» مع كلّ حبّة منها كتب الله له بها ستّة آلاف حسنة، و محى عنه ستّة آلاف سيّئة، و رفع له ستّة آلاف درجة، و أثبت له من الشّفاعة مثلها (٣).

٥ ـ و في كتاب الحسن بن محبوب أنّ أباعبدالله عليه السلام سئل عن استعمال التّربتين من طين قبر حمزة و قبر الحسين عليه السلام و التفاضل بينهما، فقال عليه السلام: السّبحة الّتي هي من طين قبر الحسين عليه السلام تسبّح بيد الرّجل من غير أن يسبّح؛ و قال: رأيت أباعبدالله عليه السلام وفي يده السّبحة منها، و قيل له في ذلك، فقال:

---

(١) التهذيب ج ٦ ص ٧٥ الوسائل ج ١٠ ص ٤٢١، البحار ج ١٠١ ص١٣٢.

(٢) المزار الكبير، مكارم الاخلاق ص ٢٨١، البحار ج ١٠١ ص ٣٣.

(٣) المزار الكبير، البحار ج ١٠١ ص ١٣٣، المستدرك ج ٢ ص ٢٤٢، مكارم الاخلاق ص ٢٨١.

أما إنّها أعود عليّ أو قال أخفّ عليّ[١] .

٦ ـ و روي أنّ الحور العين إذا أبصرن بواحد من الأملاك يهبط إلى الأرض لأمر مّا يستهدين منه السبّحة والتربة من قبر الحسين عليه السلام[٢] .

٧ ـ روى عن الصّادق عليه السلام : من أدار الحجير من تربة الحسين عليه السلام ، فاستغفر مرّة واحدة كتب الله له سبعين مرّة ، وإن مسك السّبحة ولم يسبّح بها ففي كلّ حبّة منها سبع مرّات[٣] .

الباب التاسع والخمسون والمائتان

من أين يؤخذ طين قبر الحسين عليه السلام

١ ـ عن يونس بن الرّبيع ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إنّ عند رأس الحسين عليه السلام لتربة حمراء فيها شفاء من كلّ داء إلاّ السّام ، قال : فأتينا القبر بعد ما سمعنا هذا الحديث فاحتفرنا عند رأس القبر فلمّا حفرنا قدر ذراع ابتدرت علينا من رأس القبر مثل السّهلة حمراء قدر الدّرهم فحملناها إلى الكوفة فمزجناه وخبيناه و أقبلنا نعطي النّاس يتداوون بها[٤] .

٢ ـ عن سليمان بن عمرو السّرّاج ، عن بعض أصحابنا ، عن أبي عبدالله عليه السلام : يؤخذ طين قبر الحسين عليه السلام من عند القبر على سبعين ذراعاً[٥] .

٣ ـ عن الحجّال ، عن غير واحدٍ من أصحابنا ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال :

---

(١) و (٢) المزار الكبير ، البحار ج ١٠١ ص ١٣٣ و ١٣٤ ، المستدرك ج ٢ ص ٢٢٢ ، مكارم الاخلاق ص ٢٨١ .

(٣) مصباح المتهجد ص ٥١١ ، البحار ج ١٠١ ص ١٣٦ .

(٤) الكافي ج ٤ ص ٥٨٨ ، كامل الزيارات ص ٢٧٩ وفيه « عن يونس بن الرفيع » وكانه تصحيف ، البحار ج ١٠١ ص ١٢٥ ، المستدرك ج ٢ ص ٢١٩ .

(٥) الكافي ج ٤ ص ٥٨٨ ، التهذيب ج ٦ ص ٧٤ ، مصباح المتهجد ص ٥١٠ ، البحار ج ١٠١ ص ١٣٠ ، المستدرك ج ٢ ص ٢٢٠ .

التّربة من قبر الحسين بن عليّ عليهما السلام عشرة أميال [١].

٤ـ عن سليمان بن عمرو السّراج، عن بعض أصحابنا، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: يؤخذ من عند القبر على قدر سبعين باعاً [٢].

٥ ـ عن أبي حمزة الثّماليّ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: كنت بمكّة ـ وذكر في حديثه قلت: ـ جعلت فداك إنّي رأيت أصحابنا يأخذون من طين الحائر ليستشفوا به هل في ذلك شيء ممّا يقولون من الشّفاء؟ قال: قال: يستشفى بما بينه وبين القبر على رأس أربعة أميال ـ الحديث [٣].

٦ـ عن أبي الصّباح الكنانيّ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: طين قبر الحسين عليه السلام فيه شفاء وإن أُخذ على رأس ميل [٤].

٧ ـ عن أبي بكير الحضرميّ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: لو أنّ مريضاً من المؤمنين يعرف حقّ أبي عبدالله وحرمته وولايته أُخذ له من طين قبره على رأس ميل كان له دواء وشفاء [٥].

٨ـ عن سليمان بن عمرو السّراج، عن بعض أصحابنا، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: يؤخذ طين قبر الحسين عليه السلام من عند القبر على سبعين باعاً في سبعين باعاً [٦].

٩ ـ عن أبي بكّار قال: أخذت من التّربة الّتي عند رأس قبر الحسين ابن عليّ عليهما السلام فإنّها طينة حمراء، فدخلت على الرّضا عليه السلام فعرضتها عليه فأخذها في كفّه، ثمّ شمّها، ثمّ بكى حتّى جرت دموعه، ثمّ قال: هذه

(١) التهذيب ج ٦ ص ٧٢.

(٢) كامل الزيارات ص ٢٨٠.

(٣) كامل الزيارات ص ٢٨٠، البحار ج ١٠١ ص ١٢٦، المستدرك ج ٢ ص ٢١٩.

(٤) كامل الزيارات ص ٢٧٥، الوسائل ج ١٠ ص ٤٠٢، البحار ج ١٠١ ص ١٢٤، المستدرك ج ٢ ص ٢١٩.

(٥) كامل الزيارات ص ٢٧٩، البحار ج ١٠١ ص ١٢٥، المستدرك ج ٢ ص ٢١٩.

(٦) كامل الزيارات ص ٢٨١، البحار ح ١٠١ ص ١٣١، المستدرك ج ٢ ص ٢٢٠.

تربة جدّي[١].

١٠ ـ عن أبي عبدالله عليه‌السّلام: أنّ طين قبر الحسين عليه‌السلام شفاء من كلّ داء وإن اُخذ على رأس ميل[٢].

الباب الستون و المائتان

مايستحب من القراءة و الدعاء عند أخذ التربة الحسينية للاستشفاء

١ ـ سئل أبوعبدالله عليه‌السّلام عن كيفية تناوله، قال: إذا تناول أحدكم تربة فليأخذ بأطراف أصابعه و قدره مثل الحمّصة فليقبّلها وليضعها على عينيه وليمرّها على سائر جسده، وليقل: «اللّهمّ بحقّ هذه التّربة وبحقّ من حلّ فيها وثوى فيها، و بحقّ جدّه و أبيه و اُمّه و أخيه و الائمّة من ولده، وبحقّ الملائكة الحافّين إلّا جعلتها شفاء من كلّ داء وبرءاً من كلّ آفة، وحرزاً ممّا أخاف و أحذر» ثمّ استعملها[٣].

٢ـ و روي إذا أخذته فقل: «بسم‌الله، اللّهمّ بحقّ هذه التّربة الطاهرة، وبحقّ البقعة الطيّبة وبحقّ الوصيّ الّذي تواريه و بحقّ جدّه و أبيه و اُمّه وأخيه والملائكة الّذين يحفّون به والملائكة العكوف على قبر وليّك ينتظرون نصره صلّى الله عليهم أجمعين اجعل لي فيه شفاء من كلّ داء وأماناً من كلّ خوف وغني من كلّ فقر، وعزّاً من كلّ ذلّ، وأوسع به عليّ في رزقي و أصحّ به جسمي[٤].

٣ـ عليّ بن محمّد رفعه قال: قال: الختم على طين قبر الحسين عليه‌السّلام أن يقرأ عليه إنّا أنزلناه في ليلة القدر[٥].

---

(١) كامل الزيارات ص ٢٨٣، البحار ج ١٠١ ص ١٣١، المستدرك ج ٢ ص ٢٢١.

(٢) و (٣) مكارم الاخلاق ص ١٦٦ و ١٦٧.

(٤) الكافى ج ٤ ص ٥٨٩، البحار ج ١٠١ ص ١٢٨، الوسائل ج ١٠ ص ٤٠٩، كامل الزيارات ص ٢٨٢، المستدرك ج ٢ ص ٢٢١.

(٥) الكافى ج ٤ ص ٥٨٩، كامل الزيارات ص ٢٨٨، البحار ج ١٠١ ص ١٢٨، الوسائل ج ١٠ ص ٤٠٩، المستدرك ج ٢ ص ٢٢١.

٤ ـ عن الحسن بن علي بن أبي المغيرة، عن بعض أصحابنا قال: قلت لأبي عبدالله عليه السّلام إنّي رجل كثير العلل و الأمراض و ما تركت دواء إلاّ وقد تداويت به، فقال لي: وأين أنت عن تربة الحسين عليه السلام فإنّ فيها الشفاء من كلّ داء، و الأمن كلّ خوف، و قل إذا أخذته: «اللّهمّ إنّي أسألك بحقّ هذه الطينة وبحقّ الملك الّذي أخذها وبحقّ النّبي الّذي قبضها وبحقّ الوصيّ الّذي حلّ فيها، صلّ على محمّد وأهل بيته واجعل لي فيها شفاء من كلّ داء و أماناً من كلّ خوف» قال: ثمّ قال: إنّ الملك الّذي أخذها جبرئيل وأراها النّبي صلّى الله عليه وآله فقال: هذه تربة ابنك هذا، تقتلوه اُمّتك من بعدك، والنّبيّ الّذي قبضها فهو محمّد صلّى الله عليه وآله وسلّم، وأمّا الوصي الّذي حلّ فيها فهو الحسين بن علي سيّد الشهداء، قلت: قد عرفت الشفاء من كلّ داء فيكف الأمان من كلّ خوف؟ قال: إذا خفت سلطاناً أو غيرذلك فلا تخرج من منزلك إلاّ ومعك من طين قبر الحسين عليه السلام و قل: إذا أخذته: «اللّهمّ أنّ هذه طينة قبر الحسين وليّك و ابن وليّك اتخذتها حرزاً لما أخاف و لما لا أخاف» فإنّه قد يرد عليك مالاتخاف، قال الرّجل: وأخذتها كما قال فصحّ والله بدني وكان لي أماناً من كلّ ماخفت وما لم أخف كما قاله، قال: فما رأيت بحمدالله بعدها مكروهاً ولا محذوراً (١).

٥ ـ عن زيد أبي اُسامة قال: كنت في جماعة من عصابتنا بحضرة سيّدنا الصّادق عليه السلام فأقبل علينا أبو عبدالله عليه السلام فقال: إنّ الله تعالى جعل تربة جدّي الحسين شفاء من كلّ داء و أمانا من كلّ خوف فإذا تناولها أحدكم فليقبّلها وليضعها على عينيه وليمرّها على سائر جسده وليقل: «اللّهمّ بحقّ هذه التّربة و بحقّ من حلّ بها وثوى فيها و بحقّ أبيه و اُمّه وأخيه و الأئمّة من ولده و بحقّ الملائكة الحافّين به إلاّ جعلتها شفاء من كلّ داء وبرءاً من كلّ مرض

---

(١) كامل الزيارات ص ٢٨٣، التهذيب ج ٦ ص ٧٥، أمالي الشيخ الطوسى ج ١ ص ٣٢٦، البحار ج ١٠١ ص ١١٩، الوسائل ج ١٠ ص ٤١١.

ونجاةً من كلّ آفة وحرزاً ممّا أخاف وأحذر» قال أبو اسامة : فإنّي استعملتها من دهري الأطول كما قال و وصف أبو عبدالله عليه السّلام فما رأيت بحمدالله مكروهاً [1].

٦ـ عن أبي عبدالله عليه السلام قال: طين قبر الحسين عليه السلام شفاء من كلّ داء ، فإذا أخذته فقل : « باسم الله اللّهمّ اجعله رزقاً واسعاً وعلماً نافعاً وشفاءً من كلّ داء إنّك على كلّ شيء قدير » [2].

٧ ـ عن عبدالله بن سنان ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : إذا تناول أحد كم من طين قبر الحسين عليه السلام فليقل : « اللّهمّ إنّي أسألك بحقّ الملك الّذي تناوله والرّسول الّذي بوّأه والوصيّ الّذي ضمّن فيه أن تجعله شفاءً من كلّ داء كذا و كذا » ويسمّي ذلك الدّاء [3].

٨ـ عن أبي جعفر الموصليّ أنّ أبا جعفر عليه السلام قال : إذا أخذت طين قبر الحسين عليه السلام فقل : « اللّهمّ بحقّ هذه التربة و بحقّ الملك الموكّل بها والملك الّذي كربها ، و بحقّ الوصيّ الّذي هو فيها صلّ على محمّد وآل محمّد و اجعل هذا الطين شفاء من كلّ داء وأماناً من كلّ خوف» [4].

٩ـ عن أبي حمزة الثّماليّ قال: قال الصّادق عليه السلام : إذا أردت حمل الطين من قبر الحسين عليه السلام فاقرأ فاتحة الكتاب، والمعوّذتين، وقل هو الله أحد، وإنّا أنزلناه في ليلة القدر ، ويس، وآية الكرسيّ، وتقول : «اللّهمّ بحقّ محمّد عبدك و رسولك و حبيبك و نبيّك و أمينك و بحقّ أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عبدك و أخي رسولك وبحقّ فاطمة بنت نبيّك و زوجة وليّك ، وبحقّ الحسن والحسين ، وبحقّ أئمّة الرّاشدين، وبحقّ هذه التربة ، وبحقّ الملك الموكّل

---

(١) أمالي الشيخ الطوسي ص ٣٢٦، البحار ج ١٠١ ص ١١٩ ، الوسائل ج ١٠ ص ٤١٠ . (٢) مكارم الاخلاق ص ١٦٦ .

(٣) كامل الزيارات ص٢٨٢، البحار ج ١٠١ ص١٢٧، المستدرك ج ٢ ص٢٢١.

(٤) كامل الزيارات ص٢٨٢، البحار ج ١٠١ ص١٢٧، المستدرك ج٢ ص٢٢١.

بها ، وبحقّ الوصيّ الّذي حلّ فيها وبحقّ الجسد الّذي تضمّنت، وبحقّ السبط الّذي ضمّنت ، وبحقّ جميع ملائكتك و أنبيائك و رسلك صلّ على محمّد و آل محمّد ، و اجعل لي هذا الطين شفاءً من كلّ داء ولمن يستشفي به من كلّ داء و سقم ومرض ، و أماناً من كلّ خوف ، اللّهمّ بحقّ محمّد و أهل بيته اجعله علماً نافعاً و رزقاً واسعاً و شفاء من كلّ داء و سقم و آفة وعاهة و جميع الأوجاع كلّها ، إنّك على كلّ شيء قدير » و تقول : « اللّهمّ ربّ هذه التربة المباركة الميمونة و الملك الّذي هبط بها والوصيّ الّذي هو فيها صلّ على محمّد وآل محمّد و سلّم وانفعني بها إنّك على كلّ شيء قدير »[1] .

١٠ ـ روي أنّ رجلاً سأل الصّادق عليه السلام فقال : إنّي سمعتك تقول : إنّ تربة الحسين عليه السلام من الأدوية المفردة وإنّها لا تمرّ بداء إلاّ هضمته ، فقال : قدكان ذلك ـ أوقد قلت ذلك ـ فمابالك ؟ قال : إنّي تناولتها فما انتفعت ، قال عليه السّلام: أما إنّ لها دعاءً فمن تناولها ولم يدع بها لم يكد ينتفع بها ، فقال له : ما أقول إذا تناولتها ؟ قال : تقبّلها قبل كلّ شيء ، و تضعها على عينيك ، ولا تناول منها أكثر من حمّصة فإنّ من تناول منها أكثر من ذلك فكأنّما أكل من لحومنا ودمائنا ، فإذا تناولت فقل: « اللّهمّ إنّي أسألك بحقّ الملك الّذي قبضها ، وأسألك بحقّ النّبيّ الّذي خزنها، وأسألك بحقّ الوصيّ الّذي حلّ فيها أن تصلّي على محمّد وآل محمّد ، و أن تجعله شفاءً من كلّ داء و أماناً من كلّ خوف و حفظاً من كلّ سوء » .

فإذا قلت ذلك فاشددها في شيء و اقرأ عليها سورة إنّا أنزلناه في ليلة القدر .

فإنّ الدعاء الّذي تقدّم لأخذها هوالاستيذان عليها وقراءة إنّا أنزلناه ختمها[2] .

---

(١) كامل الزيارات ص٢٧٤، الوسائل ج١٠ ص٤١٧، البحار ج ١٠١ ص١٢٩.
(٢) مصباح المتهجد ص ٥١١، مصباح الزائر، البحار ج ١٠١ ص١٣٥ .

الباب الحادى والستون والمائتان

مايستحب من الدعاء حين أكل تربة قبرالحسين عليه‌السلام استشفاءً

١ ـ قال الصّادق عليه‌السلام : إذا أكلت طين قبر الحسين عليه‌السلام فقل : « اللّهمّ ربّ التربة المباركة و ربّ الوصيّ الّذي وارته صلّ على محمّد و آل محمّد ، و اجعله علماً نافعاً و رزقاً واسعاً و شفاءً من كلّ داء » [(١)] .

٢ ـ عن أبي‌عبدالله عليه‌السلام أنّه يقول عند الأكل : « باسم الله وبالله ، اللّهمّ ربّ هذه التربة المباركة الطاهرة وربّ النّور الّذي أنزل فيه و ربّ الجسد الّذي يسكن فيه و ربّ الملائكة الموكّلين اجعله لي شفاءً من داء كذا و كذا» ويجرع من الماء جرعة خلفه ويقول : « اللّهمّ اجعله رزقاً واسعاً وعلماً نافعاً وشفاءً من كلّ داءٍ وسقم إنّك على كلّ شيء قدير [(٢)] » .

٣ ـ عن أبي‌عبدالله عليه‌السلام قال : إنّ طين قبر الحسين عليه‌السلام مسكة مباركة ، مَن أكله من شيعتنا كانت له شفاء من كلّ داء ، و مَن أكله من عدوّنا ذاب كما يذوب الألية ، فإذا أكلت من طين قبرالحسين عليه‌السلام فقل : « اللّهمّ إنّي أسألك بحقّ الّذي قبضها، وبحقّ النبيّ الّذي خزنها، وبحقّ الوصيّ الّذي هوفيها أن تصلّي على محمّد و آل محمّد ، و أن تجعل لي فيه شفاءً من كلّ داء و عافية من كلّ بلاء ، وأماناً من كلّ خوف برحمتك يا أرحم الرّاحمين ، وصلّى الله على محمّد و آله وسلّم » و تقول أيضاً : « اللّهمّ إنّي أشهد أنّ هذه التربة تربة وليّك و أشهد أنّها شفاء من كلّ داء و أمان من كلّ خوف لمن شئت من خلقك ولي برحمتك ، و أشهد أنّ كلّ ما قيل فيهم و فيها هو الحقّ من عندك و صدق المرسلون » [(٣)].

٤ ـ عن محمّد بن إسماعيل البصريّ ، عن بعض رجاله ، عن أبي‌عبدالله عليه‌السلام

(١) الفقيه ج ٢ ص ٦٠٠ ، الوسائل ج ١٠ ص ٤١٢ .

(٢) مكارم الاخلاص ١٦٧ ط بيروت .

(٣) مكارم الاخلاق ص١٦٦ ، البحار ج ١٠١ ص١٣٢، المستدرك ج٣ ص٢٢١.

قال : طين قبر الحسين عليه السلام شفاءٌ من كلّ داء ، وإذا أكلته فقل : « باسم الله وبالله اللّهمّ اجعله رزقاً واسعاً وعلماً نافعاً وشفاء من كلّ داء إنّك على كلّ شيء قدير »[١].

٥ ـ قال : و روى لي بعض أصحابنا ـ يعني محمّد بن عيسى ـ قال : نسيت إسناده قال : إذا أكلته تقول : « اللّهمّ ربّ هذه التربة المباركة ، و ربّ الوصي الّذي وارته صلّ على محمّد و آل محمّد ، و اجعله علماً نافعاً و رزقاً واسعاً وشفاء من كلّ داءٍ »[٢].

٦ـ عن مالك بن عطيّة ، عن أبي عبدالله عليه السلام إذا أخذت من تربة المظلوم و وضعتها في فيك فقل : « اللّهمّ إنّي أسألك بحقّ هذه التربة وبحقّ الملك الّذي قبضها و النّبيّ الّذي حضنها و الامام الّذي حلّ فيها أن تصلّي على محمّد و آل محمّد و أن تجعل لي فيها شفاء نافعاً و رزقاً واسعاً و أماناً من كلّ خوف و داء » فإنّه إذا قال ذلك وهب الله له العافية وشفاه[٣].

٧ ـ عن يونس بن ظبيان ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : طين قبر الحسين عليه السلام شفاء من كلّ داء فإذا أكلت منه فقل : « باسم الله و بالله اللّهمّ اجعله رزقاً واسعاً و علماً نافعاً و شفاء من كلّ داء إنّك على كلّ شيء قدير ، اللّهمّ ربّ التربة المباركة ، و ربّ الوصيّ الّذي وارته صلّ على محمّد وآل محمّد ، و اجعل هذا الطين شفاءً من كلّ داء ، وأماناً من كلّ خوف »[٤].

٨ـ عن حنان بن سدير ، عن أبيه ، عن أبي عبدالله عليه السلام أنّه قال : من أكل من طين قبر الحسين (ع) غير مستشفٍ به فكأنّما أكل من لحومنا ، فإذا احتاج أحدكم إلى الأكل منه ليستشفي به فليقل : « باسم الله و بالله اللّهمّ ربّ هذه التربة المباركة الطّاهرة ، و ربّ النّور الّذي أنزل فيه ، و ربّ الجسد الّذي

(١) و (٢) كامل الزيارات ص ٢٨٤ ، البحار ج ١٠١ ص ٢٩ ، المستدرك ج ٢ ص ٢٢١ .

(٣) كامل الزيارات ص٢٨٥، البحار ج١٠١ ص١٢٩، المستدرك ج ٢ ص٢٢٢.

(٤) مصباح المتهجد ص٥١٠ ، البحار ج ١٠١ ص ١٣٤ .

سكن فيه ، وربّ الملائكة الموكّلين به اجعله لي شفاءً من داء كذا و كذا ، و اجرع من الماء جرعة خلفه و قل : « اللّهمّ اجعله رزقاً واسعاً وعلماً نافعاً و شفاءً من كلّ داء وسقم » فإنّ الله تعالى يدفع بها كلّ ماتجد من السّقم والهمّ والغمّ إن شاءالله [1] .

الباب الثاني و الستّون و المائتان

انّ الطين كلّه حرام الا طين قبر الحسين عليه‌السلام فانه شفاء

١ـ عن سعد بن سعدالأشعري ، عن أبي‌الحسن الرّضا عليه‌السلام قال: سألته عن الطّين الّذي يؤكل يأكله النّاس ، فقال : كلّ طين حرامٌ كالميتة و الدّم وما اُهلّ لغيرالله به ما خلا طين قبر الحسين عليه‌السلام فإنّه شفاء من كلّ داء [2] .

٢ ـ عن عمرو بن واقد ، عن المسيّب بن زهير ـ في حديث له طويل ـ قال: قال لي موسى بن جعفر عليهما‌السلام بعدماسمّ: لاتأخذوا من تربتي شيئاً لتتبرّكوا به فإنّ كلّ تربة لنا محرّمة إلاّ تربة جدّي الحسين بن علي عليهما‌السلام ، فانّ الله عزّوجلّ جعلها شفاءً لشيعتنا و أوليائنا ـ الخبر [3] .

٣ ـ عن أبي‌عبدالله عليه‌السلام قال : الطّين كلّه حرامٌ كلحم الخنزير ، ومن أكله ثمّ مات منه لم اُصلّ عليه إلاّ طين قبر الحسين عليه‌السلام فإنّ فيه شفاءً من كلّ داءٍ ، ومن أكله بشهوة لم يكن فيه شفاء [4] .

---

(١) مصباح المتهجد ص ٥١٠ ، مصباح الزائر ، البحار ج ١٠١ ص ١٣٥ ، المستدرك ج ٢ ص ١٢٢ .

(٢) أمالي الطوسى ج ١ ص ٣٢٧ ، الوسائل ج ١٠ ص ٤١٥ ، البحار ج ١٠١ ص ١٢٠ .

(٣) عيون أخبار الرضا ج ١ ص ٨٤ ، البحار ج ١٠١ ص١١٨ ، الوسائل ج ١٠ ص ٤١٥

(٤) كامل الزيارات ص ٢٨٥ ، البحار ج ١٠١ ص ١٢٩ ، علل الشرائع ص ٥٣٢ ط النجف .

٤ ـ عن سعد بن سعد قال: سألت أبا الحسن عليه السّلام عن الطّين، قال: فقال: اكل الطّين حرامٌ مثل الميتة والدّم ولحم الخنزير إلاّ طين قبر الحسين فإنّ فيه شفاءً من كلّ داءٍ وأمناً من كلّ خوف[١].

٥ ـ عن عليّ بن الحسن بن عليّ بن فضّال، عن أبيه، عن بعض أصحابنا، عن أحدهما عليهما السلام قال: إنّ الله تبارك وتعالى خلق آدم من طين فحرّم الطّين على ولده، قال: فقلت: ما تقول في طين قبر الحسين عليه السلام؟ فقال: يحرم على النّاس أكل لحومهم ويحلّ عليهم أكل لحومنا؟! ولكنّ الشّيء اليسير منه مثل الحمّصة[٢].

٦ ـ روى سماعة بن مهران، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: كلّ طين حرام على بني آدم ما خلا طين قبر الحسين عليه السلام من أكله من وجع شفاه الله تعالى[٣].

بيان: وقد اتّفق علماء الإماميّة وتظافرت الأخبار بحرمة أكل الطّين إلاّ من تربة قبر الحسين عليه السلام بآداب مخصوصة وبمقدار معيّن وهو أن يكون أقلّ من حمّصة وأن يكون أخذها من القبر بكيفيّة خاصّة وأدعية معيّنة، ولا نكران ولا غرابة فتلك وصفة روحيّة من طبيب ربّانيّ يرى بنور الوحي والإلهام ما في طبايع الأشياء ويعرف أسرار الطبيعة وكنوزها الدّفينة الّتي لم تصل إليها عقول البشر بعد، ولعلّ البحث والتحرّي والمثابرة سوف يوصل إليها ويستكشف سرّها ويحلّ طلسمها كما اكتشف سرّ كثير من العناصر ذات الأثر العظيم ممّا لم تصل إليه معارف الأقدمين ولم يكن ليخطر على بال واحدٍ منهم مع تقدّمهم وسموّ أفكارهم وعظم آثارهم، وكم من سرٍّ دفين ومنفعة جليلة في موجودات حقيرة وضئيلة لم تزل مجهولة لا تخطر على بال

---

(١) كامل الزيارات ص ٢٨٥، البحار ج ١٠١ ص ١٣٠.

(٢) كامل الزيارات ص ٢٨٦، التهذيب ج ٦ ص ٧٤، مصباح المتهجد ص ٥١٠، مصباح الزائر، الوسائل ج ١٠ ص ٤١٤، البحار ج ١٠١ ص ١٣٠.

(٣) كامل الزيارات ص ٢٨٦، البحار ج ١٠١ ص ١٣٠.

ولا تمرّ على خيال و كفى (بالبنسلين) وأشباهه شاهداً على ذلك ، نعم لا يزال الطّبيعة مجهولة إلى أن يأذن الله بالباحثين رموزها واستخراج كنوزها والامور مرهونة بأوقاتها و لكلّ كتاب أجل و لكلّ أجل كتاب و لا يزال العلم في تجدّد، فلاتبادر إلى الإنكار إذا بلغك أنّ بعض المرضى عجز الأطبّاء عن علاجهم و حصل لهم الشّفاء بقوّة روحيّة و أصابع خفيّة من استعمال التربة الحسينيّة أو من الدّعاء والالتجاء إلى القدرة الأزليّة ، أو ببركة دعاء بعض الصّالحين، نعم ليس من الحزم البدار إلى الإنكار فضلاً عن السخريّة ، بل اللازم الرّجوع في أمثال هذه القضايا والحوادث الغريبة إلى قاعدة الشّيخ الرّئيس المشهور « كلّما قرع سمعك من غرائب الأكوان فذره في بقعة الإمكان حتّى يزودك عنه قائم البرهان » [1] .

قال الشّهيد في الدّروس: أجمع الأصحاب على الاستشفاء بالتّربة الحسينيّة ـ صلوات الله على مشرّفها ـ وعلى أفضليّة التسبيح بها وبذلك أخبار متواتره ويجوز أخذها من حرمه عليه السلام و إن بعد كما سبق ، و كلّما قرب من الضّريح كان أفضل ولوجيء بتربة ثمّ وضعت على الضّريح كان حسناً ، وليقل عند قبضها واستعمالها ما هو مشهور ولا يتجاوز المستشفي قدر الحمّصة ، و يجوز لمن حازها بيعها كيلاً ووزناً ومشاهدة ، سواء كانت تربة مجرّدة أو مشتملة على هيئات الانتفاع و ينبغي للزّائر أن يستصحب ما أمكن لتعمّ البركة أهله وولده وبلده فهي شفاء من كلّ داء و أمان من كلّ مخوف [2] .

الباب الثالث و الستون و المائتان

جملة ممّا يستحبّ للزائر من الاداب في زيارة الحسين عليه السلام

١ ـ عن أبي بصير ، عن أبي عبدالله عليه السلام ـ أنّه في حديث ـ قال : إذا أردت الخروج إلى أبي عبدالله عليه السلام فصم قبل أن تخرج ثلاثة أيّام: يوم الأربعاء ويوم ـ

(١) الارض والتربة الحسينية ص ٤١ ط قاهرة .

(٢) الدروس الشرعية ص ١٦٠ .

الخميس و يوم الجمعة ، فإذا أمسيت يوم الجمعة فصلّ صلاة اللّيل ، ثمّ قم فانظر في نواحي السّماء ، و اغتسل تلك اللّيلة قبل المغرب ، ثمّ تنام على طهر - الحديث [١] .

٢- عن أبي حمزة الثمالي قال: قال الصّادق عليه السلام : إذا أردت المسير إلى قبر الحسين عليه السلام فصم يوم الأربعاء و الخميس والجمعة ، فإذا أردت الخروج فاجمع أهلك و ولدك و قل : « اللّهمّ أستودِعُكَ اليومَ نفسي و أهلي و مالي و ولدي و مَنْ كانَ مِنّي بسبيلٍ ، الشّاهِدَ منهم والغائبَ ، اللّهمّ صلّ على محمّد وآل محمّد واحفظنا بحفظِ الإيمانِ ، و احْفَظ عَلَينا ، اللّهمّ اجعلنا في حرزك ولا تسلُبْنا نعمتك ولا تغيّر مابنا مِن عافيتِكَ و زِدنا من فَضْلِك ، إنّا إليكَ راغبونَ ، اللّهمّ إنّي أعوذ بك من وَعْثاءِ السّفر ، و من كآبَةِ المُنْقَلَبِ ، ومن سُوءِ المَنْظَرِ في النّفْس والأهل والمال والولدِ ، اللّهمّ ارزقنا حلاوة الإيمان ، وبَرْدَ المغفرة ، وآمِنّا من عذابِكَ ، إنّا إليكَ راغبون ، و آتنا في الدّنيا حسنة وقِنا عذاب النّار ، و آتنا من لَدُنْكَ رَحْمَةً إنّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيءٍ قديرٌ » [٢] .

و اغتسل قبل خروجك من أهلك و قل حين تغتسل: « اللّهمّ طَهّرني و طهّر قلبي وَاشْرَح لي صدْري وأجْرِ على لساني ذكرَكَ ومِدْحَتَكَ والثّناءَ عَليك ، فإنّه لا قوّة إلاّ بِكَ ، و قد عَلِمْتُ أنّ قوام دِيني التّسليمُ لأمرك ، والاتّباع لسنّة نبيّك ، والشّهادة على أنبيائك ورسلِك إلى جميع خلقك ، اللّهمّ اجعله نوراً وطهوراً و حِرْزاً وشِفاء من كلّ داء وسقم وآفة وعاهة ومن شرّ ما أخافُ و أحْذَر [٣] » .

---

(١) التهذيب ج ٦ ص٧٦ ، البحار ج ١٠١ ص١٤٨ ، مصباح المتهجد ص٤٩٩ ، مزار ابن المشهدي مزار الشهيد ، مصباح الزاير .

(٢) كامل الزيارات ص ٢٢٣ ، مصباح المتهجد ص ٤٩٩ ، وفيه « صفوان » مكان الثمالي ، مزار ابن المشهدي : مزار الشهيد .

(٣) كامل الزيارات ص ٢٢٤ .

و اخرج من منزلك خاشعاً و أكثر من التهليل و التكبير و التحميد والتمجيد والصلاة على النبي صلى الله عليه وآله، و امض وعليك السكينة والوقار [١].

و إذا خرجت، من أهلك فقل: «اللهم إني إليك وجهت وجهي وإليك فوضت أمري و إليك أسلمت نفسي و إليك ألجأت ظهري، و عليك توكلت، لاملجأ أو لا منجى إلا إليك، تباركت و تعاليت عز جارك و جل ثناؤك» ثم قل: «بسم الله و بالله و من الله و إلى الله و في سبيل الله، و على ملة رسول الله صلى الله عليه وآله، على الله توكلت و إليه أنبت فاطر السماوات السبع و الأرضين السبع ورب العرش العظيم، اللهم صل على محمد وآل محمد، واحفظني في سفري و اخلفني في أهلي بأحسن الخلف، اللهم إليك توجهت و إليك خرجت وإليك وفدت ولخيرك تعرضت، وبزيارة حبيب حبيبك تقربت، اللهم لاتمنعني خير ماعندك بشر ماعندي، اللهم اغفرلي ذنوبي و كفر عني سيئاتي و حط عني خطاياي، و اقبل مني حسناتي، و تقول: «اللهم اجعلني في درعك الحصينة التي تجعل فيها من تريد، اللهم إني أبرأ إليك من الحول والقوة ـ ثلاث مرات ـ» واقرأ فاتحة الكتاب، والمعوذتين، وقل هوالله أحد وإنا أنزلناه، وآية الكرسي، ويس، وآخرسورة الحشر [٢].

ولا تطيب ولا تدهن ولا تكتحل حتى تأتي قبر الحسين عليه السلام [٣].

وينبغي أن يجتهد ماوسعه الاجتهاد في إعانة الزائر الراجل إذا شاهده وقد أتعب و أعيا عن المسير فيهتم لشأنه و يبلغه منزلاً يستريح فيه و حذراً من الاستخفاف به وعدم الاهتمام لشأنه [٤].

(١) مزار ابن المشهدى.

(٢) كامل الزيارات ص ٢٢٤.

(٣) التهذيب ج ٦ ص ٧٦، مصباح الزائر، مزار ابن المشهدى، الدروس الشرعية ص ١٥٤.

(٤) مفاتيح الجنان فى الاداب الخامس من الاداب الخاصة لزيارة الحسين عليه السلام.

٦ ـ فعن أبي هارون ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال لنفر عنده وأنا حاضر: مالكم تستخفّون بنا ، فقام إليه رجلٌ من خراسان فقال : معاذ لوجه الله أن نستخفّ بك أو بشيء من أمرك ، فقال : بلى إنّك أحدُ من استخفّ بي ، فقال : معاذ لوجه الله أن أستخفّ بك، فقال له : ويحك أولم تسمع فلاناً ونحن بقرب الجحفة و هو يقول لك : احملني قدر ميل فقد والله أعييت ، والله ما رفعت به رأساً و لقد استخففت به و من استخفّ بمؤمن فينا استخفّ وضيّع حرمة الله عزّ وجلّ [1] .

فاذا كنت راكباً أو ماشياً فقل : « اللّهمّ إنّي أعوذ بك من سطوات النّكال و عواقب الوبال و فتنة الضّلال ومن أن تلقاني مكروه ، و أعوذ بك من الحبس واللّبس ومن سوسة الشّيطان وطوارق السّوء ومن شرّ كلّ ذي شرٍّ ، و من شرّ شياطين الجنّ والإنس ، ومن شرّ من ينسب لأولياء الله العداوة ، و من أن يفرطوا عليّ و أن يطغوا ، وأعوذ بك من شرّ عيون الظلمة ، ومن شرّ كلّ ذى شرٍّ وشرك إبليس ومن يردّ عن الخير باللّسان واليد» [2].

وإذا خفت شيئاً فقل : « لا حول ولا قوّة إلاّ بالله ، به احتجبت و به اعتصمت ، اللّهمّ اعصمني من شرّ خلقك فإنّما أنا بك وأنا عبدك» [3] .

و يلزمك حسن الصّحابة لمن يصحبك ، و يلزمك قلّة الكلام إلاّ بخير، و يلزمك كثرة ذكر الله ، و يلزمك نظافة الثّياب ، و يلزمك الخشوع و كثرة الصلاة و الصّلوات على محمّد و آل محمّد ، و يلزمك التوقير لأخذ ما ليس لك ، و يلزمك أن تغضّ بصرك ، و يلزمك أن تعود إلى أهل الحاجة من إخوانك إذا رأيت منقطعاً و المواساة ، و يلزمك التقيّة الّتي قوام دينك بها ، و الورع عمّا نهيت عنه ، والخصومة و كثرة الأيمان والجدال الّذي فيه الأيمان [4] .

(١) روضة الكافي ج ٨ ص ١٠٢ .

(٢) و(٣) كامل الزيارات ص ٢٢٥ .

(٤) كامل الزيارات ص١٣١، الوسائل ج١٠ ص٤١٣، البحار ج ١٠١ ص ١٤٢.

و إيّاك والمزاح[١] وإيّاك وحمل سفرة الحلاوة والأخبصة وأشباهها[٢].

قال ابن المشهدي: واجتنب ملذّة من الطّعام والشّراب[٣].

و إذا أتيت الفرات فقل قبل أن تعبره «اللّهمّ أنت خير من وفد إليه الرّجال و أنت يا سيّدي أكرم مأتيّ و أكرم مزور، و قد جعلت لكلّ زائر كرامة ولكلّ وافد تحفة، و قد أتيتك زائراً قبر ابن نبيّك صلواتك عليه فاجعل تحفتك إيّاي فكاك رقبتي من النّار، و تقبّل منّي عملي، واشكر سعيي، وارحم مسيري إليك بغير منٍّ منّي، بل لك المنّ عليّ إذ جعلت لي السبيل إلى زيارته و عرّفتني فضله و حفظتني حتّى بلّغتني قبر ابن وليّك وقد رجوتك فصلّ على محمّد و آل محمّد و لا تقطع رجائي و قد أتيتك فلا تخيّب أملي واجعل هذا كفّارة لما كان قبله من ذنوبي واجعلني من أنصاره يا أرحم الرّاحمين»[٤].

ثمّ اعبر الفرات و قل: «اللّهمّ صلّ على محمّد و آل محمّد، واجعل سعيي مشكوراً، و ذنبي مغفوراً، و عملي مقبولاً واغسلني من الخطايا والذّنوب، و طهّر قلبي من كلّ آفة تمحق ذنبي أو تبطل عملي يا أرحم الرّاحمين»[٥].

و اذا لاحت لك القبّة السّامية فقل: «الحمد لله وسلامٌ على عباده الّذين اصطفى آلله خير أمّا يشركون، وسلام على المرسلين، والحمد لله ربّ العالمين، و سلام على آل يس إنّا كذلك نجزي المحسنين، والسّلام على الطيّبين الطّاهرين الأوصياء الصّادقين القائمين بأمر الله، وحججه الدّاعين إلى سبيل الله

---

(١) كامل الزيارات ص ٢٢٥.

(٢) الفقيه ج ٢ ص ١٨٤.

(٣) مزار ابن المشهدى.

(٤) كامل الزيارات ص ٢٢٥، و فى مزار ابن المشهدى و مصباح الزائر «فاذا أتيت فكبر الله مائة مرة و هلله مائة تهليل و صل على النبى صلى الله عليه و آله مائة مرة، ثم قل قبل أن تعبره الدعاء».

(٥) كامل الزيارات ص ٢٢٦.

المجاهدين في الله حقّ جهاده ، والنّاصحين لجميع عباده ، المستخلفين في بلاده ، المرشدين إلى هدايته و ارشاده، إنّه حميدٌ مجيدٌ » [١].

فإذا قرب من المشهد يقول : « اللّهمّ إليك قَصَدَ القاصدون ، و في فضلك طمع الرّاغبون ، و بكَ اعْتَصَمَ المُعْتَصِمونَ ، و عليك توكّل المتوكّلون ، وقد قَصَدْتك وافداً و إلى سِبْطِ نبيّكَ وارداً و برحمتك طامعاً و لعزّتك خاضعاً ولولاة أمرك طائعاً ولأمرهم متابعاً وبك و بمنّك عائذاً وبقبر وليّك متمسّكاً و بحبلك معتصماً، اللّهمّ ثبّتني على محبّة أوليائك ولا تقطع أثري عن زيارتهم واحشرني في زمرتهم وأدخلني الجنّة بشفاعتهم» [٢].

اذا بلغت المنزل تقول : « ربّ أنزلني منزلاً مباركاً و أنت خير المنزلين ربّ أدخلني مدخل صدقٍ و أخرجني مُخرج صدق واجعل لي مِن لدنك سلطاناً نصيراً ، الله أكبر ، الله أكبر ، الله أكبر، اللّهمّ إنّي أسألك خير هذه البقعة المباركة و خير أهلها ، و أعوذ بك من شرّها و شرّ أهلها ، اللّهمّ حبّبني إلى خلقك و أفض عليّ مِن سَعَةِ رزقك ، و وفّقني للقيام بأداء حقّك برحمتك و رضوانك و مَنّك و إحسانك يا كريم » [٣].

و أنزل رَحلك بنينوى [٤] أو الغاضريّة ، و لا تأكل اللّحم ما دمت مقيماً بها ، و كُلِ الخُبْزَ واللّبن [٥].

٧ ـ و اغتسل إذا رمت الزّيارة :

عن العلاء بن سيّابة ، عن أبي عبدالله عليه السلام في قوله تعالى : « خذوا زينتكم عند كلّ مسجد » قال : الغسل عند لقاءِ كلّ إمام [٦].

٨ ـ واغتسل بماء الفرات فعن رفاعة ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: أخبرني أبي أنّ من خرج إلى قبر الحسين عليه السلام عارفاً بحقّه غير مستكبر ، و بلغ الفرات

---

(١) و (٢) و (٣) مصباح الزائر ، مزار ابن المشهدي ، البحار ج ١٠١ ص ٢٣٢.

(٢) كامل الزيارات ص ٢٢٦. (٣) كامل الزيارات ص ١٣٠ .

(۴) التهذيب ج ۶ ص ١١٠ .

و وقع في الماء وخرج من الماء كان مثل الّذي يخرج من الذّنوب ، و إذا مشى إلى الحسين عليه‌السلام فرفع قدماً و وضع اُخرى كتب الله له عشر حسنات و محى عنه عشر سيّئات [1] .

٩ ـ عن الحسن بن سعيد ، عن جعفر بن محمّد عليهما‌السلام أنّه سئل عن الزّائر لقبر الحسين عليه‌السلام ، فقال : من اغتسل في الفرات ، ثمّ مشى إلى قبر الحسين عليه‌السلام كان له بكلّ ، قدم يرفعها ويضعها حجّة متقبّلة بمناسكها [2] .

١٠ ـ عن بشير ، عن أبي عبدالله عليه‌السلام ـ في حديث ـ قال : يا بشير إنّ الرّجل منكم ليغتسل على شاطىء الفرات ، ثمّ يأتي قبر الحسين عليه‌السلام عارفاً بحقّه فيعطيه الله بكلّ قدم يرفعها أو يضعها مائة حجّة مقبولة و مائة عمرة مبرورة و مائة غزوة مع نبيّ مرسل [3] إلى أعدى عدوّ له .

١١ ـ عن صفوان الجمّال ، عن أبي عبدالله عليه‌السلام قال : من اغتسل بماء الفرات و زار قبر الحسين عليه‌السلام كان كيوم ولدته اُمّه صفراً من الذّنوب و لو اقترفها كبائر ؛ وكانوا يحبّون الرّجل إذا زار قبر الحسين عليه‌السلام اغتسل وإذا ودّع لم يغتسل، ومسح يده على وجهه إذا ودّع [4] .

١٢ ـ عن هشام بن سالم ، عن أبي عبدالله عليه‌السلام ـ في حديث له طويل ـ قال : أتاه رجلٌ فقال له : هل يزار والدك ؟ فقال : نعم ، فقال : ما لمن اغتسل بالفرات ، ثمّ أتاه ؟ قال : إذا اغتسل من ماء الفرات و هو يريده تساقطت عنه

---

(١) التهذيب ج ٦ ص ٥٢ ، كامل الزيارات ص ١٨٧ ، و فيه « فاذا مشى الى الحاير » ، الوسائل ج ١٠ ص٣٧٨ ، البحار ج ١٠١ ص١٤٧، المستدرك ج٢ ص٢١٢.

(٢) التهذيب ج ٦ ص٥٣ ، البحار ج ١٠١ ص ١٤٧ ، الوسائل ج ١٠ص ٣٧٩ .

(٣) كامل الزيارات ص ١٧٢ و ١٨٥ ، الوسائل ج ١٠ ص ٣٧٩ ، المستدرك ج ٢ ص ٢١٢ .

(٤) كامل الزيارات ص١٨٤، البحار ج١٠١ ص١٤٣، الوسائل ج ١٠ ص٣٧٩ .

خطاياه كيوم ولدته أمّه [١] .

١٣ ـ عن بشير الدهّان قال : قلت لأبي عبدالله عليه السلام ـ في حديث له طويل ـ قال : ويحك يا بشير إنّ المؤمن إذا أتى قبر الحسين عليه السلام عارفاً بحقّه فاغتسل في الفرات ثمّ خرج كتب له بكلّ خطوة حجّة و عمرة مبرورات متقبّلات ، وغزوة مع نبيّ مرسل أو إمام عدل [٢] .

١٤ ـ عن عليّ بن جعفر الهمّاني قال : سمعت عليّ بن محمّد عليهما السلام يقول : من خرج من بيته يريد زيارة الحسين عليه السلام فصار إلى الفرات كتب[ـه] الله من المفلحين ، فإذا سلّم على أبي عبدالله كتب من الفائزين ، فإذا فرغ من صلاته أتاه ملَكٌ فقال : إنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله يقرئك السّلام و يقول لك : أمّا ذنوبك فقد غُفِر لك ، استأنف العمل [٣] .

١٥ ـ عن بشير الدهّان ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : من أتى الحسين بن عليّ عليهما السلام ، فتوضّأ واغتسل في الفرات لم يرفع قدماً ولم يضع قدماً إلّا كتب الله له بذلك حجّة و عمرة [٤] .

و اغتسل بحيال قبره .

١٦ـ عن يوسف الكناسيّ ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : إذا أتيت قبر الحسين عليه السلام فأت الفرات واغتسل بحيال قبره [٥] .

---

(١) كامل الزيارات ص ١٢٣ و١٨٥ ، البحار ج ١٠١ ص ١٤٥ ، الوسائل ج ١٠ ص ٣٧٩ .

(٢) كامل الزيارات ص١٨٥، المستدرك ج ٢ ص٢١٢، البحار ج ١٠١ ص١٤٣.

(٣) كامل الزيارات ص١٨٦ ، البحار ج١٠١ ص١٤٣، الوسائل ج ١٠ ص٣٨٠.

(٤) كامل الزيارات ص ١٨٦، التهذيب ج ٢ ص ٥٢ ، الوسائل ج ١٠ ص ٣٧٨، البحار ج ١٠١ ص ١٤٦ ، المستدرك ج ٢ ص ٢١٢ .

(٥) كامل الزيارات ص ١٨٧ ، الكافي ج ٤ ص٥٧٢ ، الوسائل ج ١٠ ص٥٧٧، البحار ج ١٠١ ص ١٤٦ .

و تقول في أثناء الغسل: « بسم الله و بالله اللّهمّ اجعله نوراً و طهوراً و حرزاً وشفاء من كلّ داء وسقم و آفة وعاهة ، اللّهمّ طهّر به قلبي و اشرح به صدري وسهّل به أمري[١] ».

١٧ـ ويقول أيضاً ماذكره ابن عيّاش في كتاب الأغسال: «اللّهمّ طهّرني من كلّ ذنب و نجّني من كلّ كرب و ذلّل لي كلّ صعب ، إنّك نعم المولى ونعم الربّ ربّ كلّ يابس و رطب»[٢].

و تقول بعد الغسل مارواه :

١٨ ـ إبراهيم بن محمّد الثقفي قال : كان أبوعبدالله عليه السلام يقول في غسل الزّيارة : إذا فرغ من الغسل : « اللّهمّ اجعله لي نوراً و طهوراً وحرزاً وكافياً من كلّ داء وسقم ومن كلّ آفة و عاهة ، وطهّر به قلبي وجوارحي و عظامي ولحمي و دمي و شعري و بشري و مخّي و عصبي و ما أقلّت الأرض منّي ، و اجعله لي شاهداً يوم القيامة يوم حاجتي وفقري وفاقتي »[٣].

و يستحبّ أيضاً أن يقول في أثناء الغسل ماذكره الشّهيد في نفليّته وهو « اللّهمّ طهّر قلبي و اشرح لي صدري و أجر على لساني مدحتك و الثّناء عليك ، اللّهمّ اجعله لي طهوراً وشفاء و نوراً إنّك على كلّ شيء قدير ».

وتقول بعد الفراغ « اللّهمّ طهّر قلبي وزكّ عملي، واجعل ماعندك خيراً لي ، اللّهمّ اجعلني من التوّابين ، و اجعلني من المتطهّرين »[٤].

بيان : و الأفضل أن يأتي بالزّيارة قبل صدور الحدث ، و يحتمل إذا أتى به في اليوم يكتفي به إلى اللّيل و كذا إذا فعل في اللّيل كفاه غسله إلى

---

(١) مصباح المتهجد ص ٥٠٠ ، تحفة الزائر ص ١٦ ، مصباح الكفعمى ص ٤٧٢ .
(٢) تحفة الزائر ص ٩٦ ، مصباح الكفعمى ص ٤٧٢ ،
(٣) التهذيب ج ٦ ص ٥٤ ، كامل الزيارات ص ١٨٦ ، البحار ج ١٠٠ ص ١٣٢ و ج ١٠١ ص ١٤٦ ، تحفة الزائر ص ١٦ ، المستدرك ج ٢ ص ٢١٢ .
(٤) البلد الامين ص ٢٨٧ ، المصباح للكفعمى ص ١٢ .

طلوع الفجر[١] كما يدلّ عليه خبر.

١٩ ـ عمر بن يزيد، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «من اغتسل بعد طلوع الفجر كفاه غسله إلي اللّيل في كلّ موضع يجب فيه الغسل، ومن اغتسل ليلاً كفاه غسله إلى طلوع الفجر».

إذ الظاهر انّ المراد بالوجوب هنا اللّزوم و الاستحباب الموكّد إذ الاغسال الّتي هذا حكمها مستحبّة على الأشهر و الأظهر، فلا يبطل الغسل الحدث الأصغر من النوم وغيره و الأخبار الواردة في إعادة الغسل إنّما هي في غسل الإحرام و ليس فيها عموم، بل ما في بعض الأخبار ما يدلّ على ما هو أوسع من الخبر المتقدّم كما في خبر الّذي أخرجه ابن ادريس من كتاب جميل الّذي أجمعت العصابة على تصحيح مايصحّ عنه.

٢٠ ـ عن حسين الخراسانيّ، عن أحدهما عليهما السلام أنّه سمعه يقول: غسل يومك يجزيك لليلتك، وغسل ليلتك يجزيك ليومك[٢].

و يلزمك الوضوء من موضع الاغتسال إن لم يمكنك الغسل:

٢١ ـ فعن الحسن بن زبرقان الطّبريّ بإسناد له يرفعه إلى الصّادق عليه السلام قال: قلت: ربّما أتينا قبر الحسين عليه السلام فيصعب علينا الغسل للزّيارة من البرد أوغيره؟ فقال عليه السلام: من اغتسل في الفرات وزار الحسين (ع) يكتب له من الفضل مالا يحصى فمتى ما رجع إلى الموضع الّذي اغتسل فيه وتوضّأ وزار الحسين عليه السلام كتب له ذلك الثواب[٣].

٢٢ ـ وعن يونس بن عمّار، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إذا كنت منه قريباً ـ يعني الحسين عليه السلام ـ فإن أصبت غسلاً فاغتسل، وإلّا فتوضّأ، ثمّ ائته[٤].

---

(١) تحفة الزائر ص١٥.

(٢) البحار ج ١٠٠ ص ١٣٣.

(٣) كامل الزيارات ص١٨٩، الوسائل ج١٠ ص ٣٨٢، البحار ج١٠١ ص ١٤٥.

(٤) كامل الزيارات ص١٨٨، الوسائل ج١٠ ص٣٨١، البحار ج ١٠١ ص ١٤٥.

و أن يلبس ثياباً فاخرة طاهرة نظيفة جدد [جديدة ـ خ ل] (١) و يحسن أن تكون بيضاء (٢)، و أن يكون ذلك بصفة الإحرام كما يستشعر من حديث :

٢٣ ـ صفوان قال : أستأذنت الصّادق عليه السلام لزيارة مولاي الحسين عليه السلام وسألته أن يعرّفني ما أعمل عليه ـ إلى أن قال: ـ قال عليه السلام: فالبس ثوبين طاهرين (٣).

و يؤيّده ما رواه :

٢٤ ـ عطيّة العوفيّ قال : خرجت مع جابر بن عبدالله الأنصاريّ زائرين قبر الحسين بن عليّ بن أبي طالب ، دنا جابر من شاطئ الفرات فاغتسل ثمّ ائتزر بازار وارتدى باُخرى ، ثمّ فتح صرّة فيها سُعد فنثرها على بدنه ، ثمّ لم يخط خطوة إلاّ ذكر الله تعالى حتّى إذا دنا من القبر، قال : ألمسنيه ، فألمسته فخرّ على القبر مغشيّاً عليه فرششت عليه شيئاً من الماء فأفاق ، فقال : يا حسين ـ ثلاثاً ـ ثمّ قال : حبيب لا يجيب حبيبه ـ الخبر (٤).

و إذا لبستها فقل : « الله أكبر ـ ثلاثين مرّة ـ وتقول: « الحمد لله الّذي إليه قصدت و بلّغني ، و إيّاه أردت فقبلني و لم يقطع بي ، و رحمته ابتغيت فسلّمني : اللّهمّ أنت حصني و كهفي و حرزي و رجائي و أملي، لا إله إلاّ أنت يا ربّ العالمين» (٥).

و صلّ ركعتين ندباً خارج المشرعة و هو المكان الّذي قال الله تعالى : « و في الأرض قطع متجاورات وجنّات من أعناب و زرع ونخيل صنوان وغير

---

(١) الدروس الشرعيه ص ١٥٨ ، تحية الزائر ص ٢٦٤، تحفة الزائر ص ١٧ ، السرائر كتاب الحج فى الزيارات .

(٢) تحية الزائر ص ٢٦٤ ، مفاتيح الجنان آداب الزيارة .

(٣) آداب الزائر ص ١١ .

(٤) مقتل الحسين للخوارزمى ج ٢ ص ١٦٧ ، البحار ج ١٠١ ص ١٩٦، بشارة المصطفى ص ٧٣ .

(٥) كامل الزيارات ص ٢٢٦ .

صنوان يسقى بماء واحد ونفضّل بعضها على بعض في الأكل» واقرأ في الركعة الأولى فاتحة الكتاب ؛ وقل هو الله أحد ، و في الثانية فاتحة الكتاب ، وقل يا أيّها الكافرون ، فإذا سلّمت كبّر الله ما استطعت ، و قل : « الحمد لله الواحد المتوحّد في الأمور كلّها الرّحمن الرّحيم ، والحمد لله الّذي هدانا لهذا وما كنّا لنهتدي لولا أن هدينا الله لقدجاءت رسل ربّنا بالحق ، اللّهمّ لك الحمد حمداً كثيراً دائماً سرمداً لا ينقطع و لا يفنى ، حمداً يرضى به عنّا ، حمداً يتّصل أوّله ولاينفد آخره، حمداً يزيد ولايبيد، وصلّ على محمّد وآله وسلّم»(١) .

بيان : قوله : « خارج المشرعة » أي مشرعة الإمام الصّادق عليه السلام.

و في مصباح المتهجّد : إذا أتيت الفرات يعني شرعة الصّادق بالعلقمي ، هذا التفسير من المفيد والشّيخ ـ رحمهما الله ـ والشّرعة بالكسر والمشرعة مورد الشاربة من النّهر، والان النّهر العلقميّ مطموس ، وشرعة الصّادق عليه السلام غيرمعلوم لكن ينسب إليه عليه السلام موضع في تلك الجهة فلعلّه هي ففي أيّ موضع من الفرات والأنهار المتشعّبة منه اغتسل و أتى به بهذه الأعمال كان مجزياً(٢) .

و على كلّ حال فقد روي أنّه في موضع تلك الشّريعة قد غسلت مريم عيسى عليهما السلام بعد ولادته ، و أنّه فيه غسل رأس مولانا الحسين عليه السلام بعد القتل و أنّه المكان المقصود من قوله تعالى : « وفي الأرض قطع متجاورات ـ الآية »(٣).

و إذا أردت التوجّه إلى الحائر المقدّس فقل : « اللّهمّ إليك قصدت ، و لبابك فرعت ، و بفنائك نزلت ، وبك اعتصمت، ولرحمتك تعرّضت، وبوليّك الحسين عليه السلام توسّلت ، اللّهمّ صلّ على محمّد وآله واجعل زيارتي مبرورة، ودعائي مقبولاً »(٤) .

و اذا أردت المشي فقل : « اللّهمّ انّي أردتك فأردني ، و انّي أقبلت بوجهي إليك فلا تعرض بوجهك عنّي، فإن كنت عليّ ساخطاً فتب عليّ وارحم

(١) مزار ابن المشهدي . (٢) البحار ج ١٠١ ص ٢٠٦ .

(٣) بشارة الزائرين ص ٨٥ . (٢) مزار ابن المشهدي .

مسيري إلى ابن حبيبك أبتغي بذلك رضاك عنّي فارض عنّي ولاتخيّبني يا أرحم الرّاحمين[1] »،

ثمّ امش و سر خاشعاً قلبك، باكية عيناك ، وأكثر من التهليل والتكبير والتمجيد و الثناء على الله و التعظيم له و لرسوله والصّلاة على محمّد و آل بيته والصّلاة على الحسين خاصّة و اللّعن على من قتله و البراءة ممّن أسّس ذلك عليه[2] وعلّق نعليك و امش حافياً فإنّك في حرم من حرم الله وحرم رسوله صلّى الله عليه وآله[3] .

وامش مشي العبد الذّليل[4] وقل: «الحمد لله الواحد المتوحّد بالاُمور كلّها، خالق الخلق لم يعزب عنه شيء من اُمورهم ، وعالم كلّ شيء بغير تعليم صلوات الله وصلوات ملائكته المقرّبين و أنبيائه المرسلين و رسله أجمعين على محمّد و أهل بيته الاُوصياء ، الحمد لله الّذي أنعم عليّ وعرّفني فضل محمّد و أهل بيته صلّى الله عليه وآله»[5] قصّر خطاك وعليك السكينة و الوقار والخشوع[6] .

و أن يطأطأ رأسه إذا خرج إلى الرّوضة المقدّسة ، فلا يلتفت إلى الأعلى ولا إلى جوانبه[7] .

٢٥ ـ عن أبي عبدالله عليه السلام قال : إذا أردت زيارة الحسين عليه السلام فزره و أنت

---

(١) كامل الزيارات ص ٢٢٦،　　　(٢) مصباح المتهجد ص ٥٠٠ .

(٣) كامل الزيارات ص ١٣٣ و ١٩٨ و ٢٢١ و ٢٢٦ ، الفقيه ج ٢ ص ٣٥٨ ، التهذيب ج ٦ ص ٥٤ ، الكافي ج ٤ ص ٥٧٦ ، مزار المفيد ، مزار ابن المشهدي ، مصباح الزائر .

(٤) كامل الزيارات ص١٣٣ و١٩٧و٢٢١ و٢٢٦، مزار المفيد، مزار ابن المشهدي، مصباح الزائر .　　　(٥) كامل الزيارات ص ٢٢٧ .

(٦) كامل الزيارات ص٢٢٧و٢٢٦ و٢٢٨ و٢٠١ و٢٣٠، مصباح المتهجد ص٥٠٠، مصباح الزائر ، مزار الشهيد ، مزار المفيد ، مزار ابن المشهدي .

(٧) تحية الزائر ص ٢٦٨ ، مفاتيح الجنان فی آداب الزيارة .

كئيب حزين مكروب شعث مغبّراً جائعاً عطشاناً فإنّ الحسين عليه السلام قتل حزيناً مكروباً شعثاً مغبّراً جائعاً عطشاناً ، وسله الحوائج وانصرف عنه ولا تتّخذه وطناً[١].

بيان : لعلّ الوجه في النهي عن اتّخاذه وطناً للتّقيّة أو لرعاية مزيد الاحترام والآداب وتأكّد الشّوق إليه ، فإنّ المقيم غالباً ربّما يتسامح في رعاية الآداب ويقلّ شوقه بطول المكث عنده والإلمام زماناً طويلاً في مرقده المقدّس ، فلا ينافي ذلك استحباب النزول في كربلاء واتّخاذه مسكناً[٢] .

و إذا وقفتَ على التّلّ فاستقبل القبر فقف وقل : «الله أكبر ـ ثلاثين مرّة ـ و تقول : لا إله إلاّ الله في علمه منتهى علمه و لا إله إلاّ الله بعد علمه منتهى علمه و لا إله إلاّ الله مع علمه منتهى علمه ، والحمد لله في علمه منتهى علمه ، والحمد لله بعد علمه منتهى علمه ، والحمد لله مع علمه منتهى علمه ، سبحان الله في علمه منتهى علمه ، و سبحان الله بعد علمه منتهى علمه ، وسبحان الله مع علمه منتهى علمه ، والحمد لله بجميع محامده على جميع نعمه ، و لا إله إلاّ الله والله أكبر و حقّ له ذلك ، لا إله إلاّ الله الحليم الكريم ، لا إله إلاّ الله العليّ العظيم ، لا إله إلاّ الله نور السّماوات السّبع ونور العرش العظيم ، والحمد لله ربّ العالمين ، السّلام عليك يا حجّة الله وابن حجّته ، السّلام عليكم يا ملائكة الله و زوّار قبر ابن نبيّ الله[٣]».

ثمّ امش عشر خطوات و كبّر ثلاثين تكبيرة وقل و أنت تمشي : « لا إله إلاّ الله تهليلاً لا يحصيه غيره قبل كلّ واحد ، و بعد كلّ واحد ، و مع كلّ واحد ، و عدد كلّ واحد ، و سبحان الله تسبيحاً لا يحصيه غيره قبل كلّ واحد ، و بعد كلّ واحد ، و مع كلّ واحد ، و عدد كلّ واحد ، و سبحان الله

---

(١) كامل الزيارات ص ١٣١ و١٣٢ ، الكافي ج ٤ ص٥٨٧ ، التهذيب ج ٦ ص٧٦ ، ثواب الاعمال ص ١١٤ ، مزار ابن المشهدي ، البحار ج ١٠١ ص ١٤٠ .

(٢) بشارة الزائرين ص ٥١ .

(٣) كامل الزيارات ص ٢٢٧ .

و الحمد لله ولا إله إلاّ الله و الله أكبر قبل كلّ واحد ، و بعد كلّ واحدٍ ، و مع كلّ واحد ، وعدد كلّ واحد أبداً أبداً أبداً ، اللّهمّ انّي أشهد أنّك حقّ وأنّ رسولك حقّ و أنّ حبيبك حقّ ، وأنّ قولك حقّ وأنّ قضاءك حقّ و أنّ قدرك حقّ ، و أنّ فعلك حقّ ، وأنّ حشرك حقّ وأنّ نارك حقّ و أنّ جنّتك حقّ ، وأنّك مميت الأحياء ، ومحي الموتى ، و أنّك باعث من في القبور ، و أنّك جامع النّاس ليومٍ لا ريب فيه ، و أنّك لا تخلف الميعاد ، السّلام عليك يا حجّة الله وابن حجّته ، السّلام عليكم يا ملائكة الله و يا زوّار قبر أبي عبدالله عليه السلام[1] .

و اذا انتهيت إلى باب المشهد فقف عليه و كبّر أربعاً ثمّ قل: «اللّهمّ هذا مقام كرّمتني وشرّفتني به ، اللّهمّ صلّ على محمّد وآل محمّد وأعطني فيه رغبتي على حقيقة إيماني بك و برسولك وآله صلواتك عليهم أجمعين[2]» .

ثمّ أدخل رجلك اليمنى قبل اليسرى و قل : بسم الله و بالله و في سبيل الله وعلى ملّة رسول الله ، اللّهمّ أنزلني منزلاً مباركاً وأنت خير المنزلين[3]» .

ثمّ امش حتّى تدخل الصّحن، فإذا دخلت فكبر أربعاً وتوجّه إلى القبلة وارفع يديك وقل : «اللّهمّ إنّي إليك أتوجّه وإليك توجّهت، وإليك خرجت ، وإليك وفدت، ولخيرك تعرّضت، وبزيارة حبيب حبيبك تقرّبت، اللّهمّ فلاتمنعني خير ماعندك لسوء [لشرّ ـ خ ل] ما عندي ، اللّهمّ اغفرلي ذنوبي و كفّر عنّي سيّئاتي و حطّ عنّي خطيئاتي و اقبل حسناتي » ثمّ اقرأ الحمد ، والمعوّذتين ، وقل هو الله أحد ، وإنّا أنزلناه في ليلة القدر، وآية الكرسي، وآخر الحشر[4] .

(١) كامل الزيارات ص ٢٢٨ .
(٢) التهذيب ج٦ص٥٦ ، مزار المفيد، مزار ابن المشهدي، البحار ج١٠١ص٢٠٧.
(٣) التهذيب ج ٦ ص ٥٦ ، مزار ابن المشهدي ، مزار المفيد ، مصباح الزائر ، البحار ج ١٠١ ص ٢٠٧ .
(٤) التهذيب ج٦ص٥٦، مزار المفيد، مزار ابن المشهدي، البحار ج١٠١ ص٢٠٧.

و تصلّي ركعتين في الصّحن الشّريف فإذا فرغت منهما سبّحت[١] وقل:

«الحمدلله الواحد في الاُمور كلّها، خالق الخلق لم يعزب عنه شيء من اُمورهم، عالم كلّ شيء بغير تعليم، صلوات الله وصلوات ملائكته و أنبيائه و رسله و جميع خلقه وسلامه وسلام جميع خلقه على محمّد المصطفى وأهل بيته، الحمد الله الّذي بنعمته تتمّ الصالحات، الحمد لله الّذي أنعم عليّ وعرّفني فضل محمّد و أهل بيته صلّى الله عليه وعليهم ورحمة الله وبركاته، اللّهمّ أنت خير من وفد إليه الرّجال وشُدّت إليه الرّحال و أنت يا سيّدي أكرم مأتيّ و أكرم مزور، وقدجعلت لكلّ زائر[آت ـ خ ل] تحفة، فاجعل تحفة زيارة قبر وليّك وابن بنت نبيّك وحجّتك على خلقك فكاك رقبتي من النّار، اللّهمّ صلّ على محمّد وآل محمّد وتقبّل منّي عملي، و اشكر سعيي، و ارحم مسيري من أهلي بغير منّ اللّهمّ عليك، بل لك المنّ عليّ إذ جعلت لي السّبيل إلى زيارة وليّك و عرّفتني فضله و حفظتني حتّى بلّغتني، اللّهمّ وقد رجوتك فلا تقطع رجائي، و قد أمّلتك فلا تخيّب أملي، و اجعل مسيري هذا كفّارة لما قبله من ذنوبي، ورضواناً تضاعف به حسناتي، و سبباً لنجاح طلبتي وطريقاً لقضاء حوائجي يا أرحم الرّاحمين، اللّهمّ صلّ على محمّد و آل محمّد، و اجعل سعيي مشكوراً و ذنبي مغفوراً و عملي مقبولاً و دعائي مستجاباً إنّك على كلّ شيء قدير، اللّهمّ إنّي أريدك فأردني، وأقبلت وجهي إليك فلاتعرض عنّي، وقصدتك فتقبل منّي، وإن كنت لي ماقتاً فارض عنّي، و ارحم تضرّعي إليك فلا تخيّبني يا أرحم الرّاحمين»[٢].

و اخلع النعلين عند دخول الرّوضة المقدّسة[٣] لقوله تعالى: «فاخلع نعليك إنّك بالواد المقدّس طوى» فإنّ الآية تؤمي إلى إكرام الرّوضات المقدّسة وخلع النعلين فيها بل عند القرب منها لا سيّما في الطفّ و الغريّ

---

(١) مزار المفيد، مزار ابن المشهدي.

(٢) التهذيب ج ٦ ص ٥٧، مزار المفيد، مزار ابن المشهدي، البحار ج ١٠١ ص ٢٠٨.

(٣) تحفة الزائر ص ١٨.

لما روي أنّ الشجرة كانت في كربلاء وأنّ الغريّ قطعة من الطور [١] .

و ادخل إلى الحائر المقدّس من جانبه الشرقيّ ، و عليك السّكينة و الوقار [٢] .

بيان : السّكينة : اطمينان القلب بذكر الله و عظمة أوليائه ، و الوقار : إطمينان البدن ، و قيل بالعكس .

ثمّ امش حتّى تعاين الجدث فإذا عاينته فكبّر أربعاً واستقبله بوجهك ، واجعل القبلة بين كتفيك وقل: « اللّهمّ أنت السّلام ومنك السّلام ، و إليك يرجع السّلام ياذا الجلال والاكرام، السّلام على رسول الله صلّى الله عليه وآله وأمين الله على وحيه وعزائم أمره ، الخاتم لماسبق من رسله ، الفاتح لما استقبل ، والمهيمن على ذلك كلّه و عليه السّلام و رحمة الله و بركاته ، السّلام على أمير المؤمنين عبدالله و أخي رسول الله الصّدّيق الأكبر وسيّد المسلمين و إمام المتّقين وقائد الغرّ المحجّلين السّلام على الحسن والحسين سيّدي شباب أهل الجنّة من الخلق أجمعين، السّلام على أئمّة الهدى الرّاشدين ، السّلام على الطّاهرة الصدّيقة فاطمة سيّدة نساء العالمين ، السّلام على ملائكة الله المنزلين ، السّلام على ملائكة الله المُردفين السّلام على ملائكة الله المسوّمين ، السّلام على ملائكة الله الزّوّارين ، السّلام على ملائكة الّذين هم في هذا المشهد بأذن الله المقيمون » [٣] .

وقف على باب القبّة وارم بطرفك نحو القبر واستأذن بالمأثور فإن خشع قلبك و دمعَتْ عينيك فهو علامة الإذن [٤] . و في مزار الشّهيد فهو علامة

(١) البحار ج ١٠٠ ص ١٢٥ .

(٢) الكافي ج ٤ ص ٥٧٢ ، كامل الزيارات ص ٢٠٢ و ٢٢٨ ، البحار ج ١٠١ ص ١٥٧ .

(٣) التهذيب ج ٦ ص ٥٨ ، مزار المفيد ، مزار ابن المشهدي ، مصباح الزائر ، البحار ج ١٠١ ص ٢٠٩ .

(٤) مصباح المتهجد ص ٥٠١ ، تحفة الزائر ص ١٧ ، تحيّة الزائر ص ٢٦٥ .

القبول والإذن . وفي الدّروس «فإن وجد خشوعاً ورقّةً ادخل وإلاّ فالأفضل زمان الرّقّة لأنّ الغرض الأهمّ حضور القلب لتلقّي الرّحمة النازلة من الرّبّ» (١) .

٢٦ ـ عن جابر الجعفيّ ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : فإذا أتيت قبر الحسين عليه السلام قمت على الباب و قلت هذه الكلمات فإنّ لك بكلّ منهنّ كِفلاً من رحمة الله .

قال : قلت : و ما هنّ جعلت فداك ؟ قال : تقول : « السّلام عليك يا وارث آدم صفوة الله ، السّلام عليك يا وارث نوحٍ نبيّ الله ، السّلام عليك يا وارث إبراهيم خليل الله ، السّلام عليك يا وارث موسى كليم الله ، السّلام عليك يا وارث عيسى روح الله ، السّلام عليك يا وارث محمّد سيّد رسل الله، السّلام عليك يا وارث أمير المؤمنين و خير الوصيّين ، السّلام عليك يا وارث الحسن الرّضي الطّاهر الرّاضي المرضيّ ، السّلام عليك أيّها الصّدّيق الأكبر ، السّلام عليك أيّها الوصيّ البرّ التّقيّ ، السّلام عليك وعلى الأرواح الّتي حلّت بفنائك وأناخت برحلك ، السّلام عليك وعلى الملائكة الحافّين بك ، أشهد أنّك قد أقمت الصّلاة و آتيت الزّكاة و أمرت بالمعروف ونهيت عن المنكر وجاهدت الملحدين وعبدت الله مخلصاً حتّى أتاك اليقين، السّلام عليك ورحمة الله وبركاته» ثمّ تمشي إليه فلك بكلّ قدم ترفعها أو تضعها كثواب المتشحّط بدمه في سبيل الله تعالى ـ الخبر (٢) .

واسجد شكراً لله (٣). قال الشّهيد : « لو سَجَد الزّائر ونوى بالسّجدة الشّكر لله تعالى على بلوغه تلك البقعة كان أولى » (٤) .

٦٣ ـ ثمّ قبّل العتبة وادخل خاشعاً باكياً فإنّه الإذن منهم صلوات الله

---

(١) الدروس الشرعية ص ١٥٨ .

(٢) مصباح الزائر ، البحار ج ١٠١ ص ٢٣٠ .

(٣) تحية الزائر ص ٢٦٦ . (٤) الدروس الشرعية ص ١٥٩ .

عليهم أجمعين [١] وهو أدب لعامّة المشاهد ، وقدجاء في زيارة أمير المؤمنين عليه السلام عن صفوان ، عن الصّادق عليه السلام ورواها مشايخ الطّائفة: المفيد والسيّد والشّهيد و غيرهم وفيها قوله عليه السلام ثمّ قبّل العتبة و قدّم رجلك اليمنى ؛ و ورد في بعض الزّيارات الّذي ذكره العلاّمة المجلسي « فوا شوقاه إلى تقبيل أعتابكم ». و صرّح به الكفعمي في المصباح ، وعدّه من آداب الزّيارة . و قال شيخنا الشّهيد في الدّروس:«عليه الإماميّة»، وعدّه من الآداب العلاّمة النّوري، وأفرد العلاّمة المامقاني في ذلك رسالة، ويروى أنّ شيخ الطّائفة الأنصاري قيل له في تقبيل الأعتاب المقدّسة ، فقال: أنا اُقبّل عتبة مشهد أبي الفضل العبّاس عليه السلام فضلاً عن أعتاب مشاهد الأئمّة صلوات الله عليهم لا بما أنّه عتبة مشهده عليه السلام بل بما أنّه موطىء أقدام زوّاره ، و لقد شوهد زعيم الشّيعة آية الله محمّد تقي الشّيرازي حين يقبّل عتبة حرّ بن يزيد الرّياحي، ولاشكّ أنّ سيرة الشّيعة قائمة على ذلك [٢] .

وأدخل رِجلك اليمنى القبّة وأخّر اليسرى [٣] ثمّ قل : «الحمدلله الواحد الأحد الفرد الصّمد الّذي هداني لولايتك، وخصّني بزيارتك، وسهّل لي قصدك [٤]». و إذا خرجت فباليسرى [٥] .

و تفرّغ له عقلك و تتوجّه إليه بكلّك ، وقد ورد عن الصّادق عليه السلام في زيارته من البعيد : « و تمثّل بين يديك مصرعه و تفرّغ ذهنك و جميع بدنك و تجمع له عقلك » [٦] ، و في مصباح المتهجّد عن الصّادق عليه السلام في زيارته من

(١) تحفة الزائر ص ١٧ ، تحية الزائر ص ٢٦٦ .

(٢) أدب الزائر ص ١٩ .

(٣) مزار ابن المشهدي ، مزار الشهيد ، مصباح الزائر ، تحية الزائر ص ٢٦٦ .

(٤) مصباح المتجهد ص ٥٠١ . (٥) الدروس الشرعية ص ١٥٨.

(٦) الاقبال ج ٢ ص ٥٦٩ ، مصباح الزائر .

البعيد: « فتمثّل لنفسك مصرعه ومن كان معه من ولده و أهله »[١].

٢٧ ـ و كبّر إذا رأيت الامام و وقفت بين يديه فعن سعد بن طريف ، عن أبي جعفر عليه السلام أنّه قال ـ في حديث ـ : ألا و من خرج في شهر رمضان من بيته في سبيل الله ـ ونحن سبيل الله الّذي من دخل عليه يطاف بالحصن، والحصن هو الامام ـ فيكبّر عند رؤيته كانت لـه يوم القيامة صخرة أثقل في ميزانه من السّماوات السّبع و ما فيهنّ وما بينهنّ وما تحتهنّ ، قلت : يا أبا جعفر ما الميزان؟ فقال عليه السلام : إنّك ازددت قوّة ونظراً ياسعد رسول الله صلّى الله عليه وآله الصخرة و نحن الميزان ، و ذلك قول الله في الامام « ليقوم للنّاس بالقسط » و من كبّر بين يدي الامام و قال : « لا إله إلاّ الله وحده لا شريك له » كتب الله له رضوانه الأكبر ، ومن كتب له رضوانه الأكبر يجب أن يجمع بينه وبين إبراهيم ومحمّد والمرسلين صلوات الله عليهم في دار الجلال[٢] .

بيان : ظاهر الخبر أنّ التكبير من آداب لقائهم في الحيـاة و الظّاهر عموم الحكم وجريانه في لقائهم عند قبورهم فهو من آداب زيارتهم[٣] .

و قبّل الأرض بين يديه كما كان يفعل الوافدون إليهم في حياتهم صلوات الله عليهم على ما يظهر من الأحاديث[٤] .

٢٨ ـ عن صفوان بن يحيى صاحب السّابريّ قال : سألني أبو قرّة صاحب الجاثليق أن أوصله إلى الرّضا عليه السلام ، فاستأذنته في ذلك فقال : أدخله عليّ فلمّا دَخَلَ عليه قبّل بساطه وقال : هكذا علينا في ديننا أن نفعل بـأشراف أهل زماننا ـ الحديث[٥] .

٢٩ ـ وروى الصّدوق في كمال الدّين: لمّا قبض سيّدنا أبو محمّد الحسن بن

---

(١) مصباح المتهجد ص٥٤٨ .

(٢) و(٣) المستدرك ج ٢ ص ٢٢٠.

(٤) تحية الزائر ص ٢٧٧ ، ادب الزائر ص ٢١ .

(٥) عيون اخبار الرضا ج ٢ ص ٢٣٢ .

علي العسكري صلوات الله عليهما وفد من قم والجبال وفود بالأموال التي كانت تحمل على الرسم والعادة، ولم يكن عندهم خبر وفات الحسن عليه السلام، فلما أن وصلوا إلى سر من رأى سألوا عن سيدنا الحسن بن علي عليهما السلام فقيل لهم: إنه قد فقد، فقالوا: ومن وارثه؟ قالوا: أخوه جعفر بن علي - إلى أن قال: - فقال له: احملوا هذا المال إلي، قالوا: إنا قوم مستأجرون و كلاء لأرباب المال ولا نسلم المال إلا بالعلامات التي كنا نعرفها من سيدنا الحسن بن علي عليهما السلام - إلى أن قال: - فلما خرجوا من البلد خرج إليهم غلام أحسن الناس وجهاً كأنه خادم فنادى: يا فلان بن فلان أجيبوا مولاكم، قال: فقالوا: أنت مولانا؟ قال: معاذالله أنا عبد مولاكم، فسيروا إليه، قالوا: فسرنا إليه معه حتى دخلنا دار مولانا الحسن بن علي عليهما السلام فاذا ولده القائم سيدنا عليه السلام قاعد على سرير كأنه فلقة قمر، عليه ثياب خضر فسلمنا عليه فرد علينا السلام، ثم قال: جملة المال كذا و كذا دينار. وحمل فلان كذا؛ ولم يزل يصف حتى وصف الجميع، ثم وصف ثيابنا و رحالنا و ما كان معنا من الدواب فخررنا سجداً لله عز وجل شكراً لما عرفنا و قبلنا الأرض بين يديه و سألناه عما أردناه فأجاب فحملنا إليه الأموال - الحديث (١).

و عليك بالوقوف عند الزيارة ذكرها العلماء في آداب الزيارة و في غير واحد من الزيارات المأثورة بعد ذكر مقدماتها إلى حد الموثول أمام القبر الشريف قولهم (ع): ثم تقوم بحيال القبر وتقول؛ أوثم قم مستقبل القبر، أو وقم بحذائه بخشوع، أو تقف قدام الضريح، أوقف متوجهاً إلى القبر وقل، أو تقف على القبر و تقول. والأمر بالقيام عندالشهداء عن الإمام الصادق عليه السلام بقوله «ثم تستقبل قبور الشهداء قائماً» وبقوله في حديث آخر: «ثم تقوم قائماً فتستقبل قبور الشهداء» بذكر المفعول المطلق وعامله يستدعى أولوية ذلك عند زيارة الإمام عليه السلام و كأنه رأى رجحان ذلك في زيارة المعصوم مفروغاً عنه

(١) كمال الدين ج ٢ ص ٤٧٨ ط طهران سنة ١٣٩٠.

فلم يأت بذلك التأكيد فيها فزاده إيضاحاً في زيارة الشهداء و جاء في ذلك مصرّحاً في زيارة النبي صلى الله عليه وآله من بعيد وقوله: « ثمّ قم قائماً و قل » و كذلك في زيارة جامعة لهم عليهم السلام من بعيد، فإذا كان ذلك أدباً للزائر البعيد المتوجه إلى مشاهدهم فهو في الماثل بين يديهم أولى، و يظهر من غير واحد أنّ إذن الدخول في مطلق الدور لا يغني عن الإذن في الجلوس و يساعد على ذلك ضروب من الاعتبارات والعادات عند الدخول على الأعاظم والملوك و ما زال العلماء دائبين على هذا الأدب غالباً ولعلّ عليه السيرة المطردة بين الناس[1].

ويدلّ على ما ذكرناه من أنّ إذن الدخول لا يغني عن الإذن في الجلوس ما رواه الصدوق في العلل:

٣٠ ـ قال: دخل أبوحنيفة على أبي عبدالله عليه السلام فسلّم فردّ عليه ثمّ قال: أصلحك الله أتأذن لي في القعود، فأقبل على أصحابه يحدّثهم و لم يلتفت إليه ثمّ قال: الثانية؛ والثالثة فلم يلتفت إليه فجلس أبوحنيفة من غير إذن منه ـ إلى أن قال ـ: فقال أبوحنيفة: أصلحك الله إنّ عندنا قوماً بالكوفة يزعمون أنك تأمرهم بالبراءة من فلان و فلان، فقال: ويلك يا أبا حنيفة لم يكن هذا معاذالله ـ إلى أن قال ـ فما تأمرني؟ قال: تكتب إليهم، قال: بماذا؟ قال تسألهم الكفّ عنهما، قال؛ لا يطيعوني: قال: بلى أصلحك الله إذا كنت أنت الكاتب وأنا الرسول أطاعوني، قال: يا أبا حنيفة أبيت إلّا جهلاً كم بيني وبين الكوفة فراسخ قال: أصلحك الله ما لا يحصى، فقال: كم بيني وبينك؟ قال: لا شيء، قال: أنت دخلت عليّ في منزلي فاستأذنت في الجلوس ثلاث مرّات فلم آذن لك فجلست بغير إذني خلافاً عليّ كيف يطيعوني اُولئك وهم هناك وأنا ههنا ـ الحديث[2].

فاذا وقفت على قبره فاستقبله بوجهك واجعل القبلة بين كتفيك[3].

---

(١) ادب الزائر ص ٢١ ، تحية الزائر ص ٢٦٨ .

(٢) علل الشرائع ج ١ ص ٩١ .

(٣) كامل الزيارات ص ١٩٩ و ٢١٧ و ٢٣٠ ، الكافي ج ٤ ص ٥٧٦ ، الفقيه ←

وتكبّر بإحدى عشرة تكبيرة ثمّ تقول: « الحمد لله خالق الخلق ربّ الخلق وإليه المعاد، اللّهمّ هذه تربة مباركة طيّبة طهّرتها وفضّلتها واتّخذتها لابن نبيّك فأسألك اللّهمّ بحقّ نبيّك و رسلك من علمتُ منهم ومن لم أعلم، و بحقّ ملائكتك أن تجعلني من أفضل وفدك الّذين قسمت لهم الوفادة إلى ابن نبيّك وأسألك بركة ماجئت له ممّا أرجو من تحطيط الخطيئة عنّي، اللّهمّ هذا مكان العائذ بك من النّار » (١).

و أن يقف الزّائر وقوف الخاشع الذّليل من غير تكفير بوضع اليدين على الاُخرى للنّهي عنه في المروي:

٣١ ـ عن أبي الحسن موسى عليه السلام ـ في حديث نصرانيّ ـ قال: إن أذنت لي يا سيّدي كفّرت لك و جلست، فقال عليه السلام: بل آذن لك أن تجلس و لا آذن لك أن تكفّر ـ الحديث (٢).

ثمّ كبّر سبع تكبيرات و تدنو قليلاً ولا تلتفت ولا تحدّ عينيك عن القبر فإنّه قبر الطيّب انتخبه الله لعلمه واختاره بالخيرة الّتي اختار بها أولياءه من قبله (٣).

فإذا سرتَ حذاء القبر فقم حذائه بخشوع و تضرّع (٤).

والوقوف على الضريح ملاصقاً أو غير ملاصق، و توهّم أنّ البعد أدبٌ وهمٌ فقد نصّ على الاتّكاء على الضريح وتقبيله (٥).

و احضار القلب في جميع أحواله مهما استطاع و التّوبة من الظّنّ

→ ج ٢ ص ٣٥٩، التهذيب ج ٦ ص ٥٥، مزار الشهيد، مزار ابن المشهدى، الدروس الشرعية ص ١٥٨، تحفة الزائر ص ١٨، تحية الزائر ص ٢٦٦.

(١) البحار ج ١٠١ ص ٢٥٢. (٢) بشارة الزائرين ص ٥٤.

(٣) البحار ج ١٠١ ص ٢٥٢.

(٤) مزار الشهيد.

(٥) الدروس الشرعية ص ١٥٨، البحار ج ١٠٠ ص ١٣٤.

والاستغفار والإقلاع [١] .

واخلاص الزّائرين في الزّيارة و تطهير النيّات ، و أن يكون الزّيارة بمجرّد أمرالله جلّ جلاله والعبادة له جلّ جلاله بها والطاعة له في الموافقة له في التعظيم لها و يكون إذا زار مع كثرة الزّائرين فكأنّه زار وحده دون الخلائق أجمعين فلايكون ناظره وخاطره متعلّقاً بغير ربّ العالمين ، وهذا أمر شهد به صريح العقول من العارفين وقال جلّ جلاله : « وماأُمروا إلاّ ليعبدوا الله مخلصين له الدّين» [٢] .

والزّيارة بالمأثور ويكفي السّلام والحضور [٣] .

٣٢ـ عن الحسن بن عطيّة عن أبي عبدالله عليه السلام قال : تقول عند قبر الحسين ابن علي عليهما السلام ماأحببت [٤] .

الأحوط أن لايسجد على القبر بل يضع خدّه عليه في الدّعاء والتضرّع كماورد في الأحاديث المعتبرة [٥] .

٣٣ ـ و في مكاتبة محمّد بن عبدالله الحميريّ قال : كتبت إلى الفقية أسأله عن الرّجل يزور قبور الأئمّة عليهم السلام هل يجوز أن يسجد على القبر أم لا ؟ فأجاب ـ و قرأت التّوقيع ومنه نسخت ـ أمّا السّجود على القبر فلايجوز في نافلة و لافريضة ولا زيارة ؛ بل يضع خدّه الأيمن على القبر [٦] .

٣٤ ـ و في كتاب آخر لمحمّد بن عبدالله الحميريّ إلى صاحب الزّمان صلوات الله عليه و سئل عن الرّجل يزور قبور الأئمّة عليهم السلام هل يجوز أن

(١) الدروس الشرعية ص ١٥٩ ، البحار ج ١٠٠ ص١٣٥ .

(٢) الاقبال ج ٢ ص ٧١١ .

(٣) الدروس الشرعية ص ١٥٩ ، البحار ج ١٠٠ ص ١٣٤ .

(٤) كامل الزيارات ٢١٣ ، المستدرك ج ٢ ص ٢٣٦ .

(٥) تحفة الزائر ص ١٩ ، تحية الزائر ص ٢٦٦ .

(٦) جامع أحاديث الشيعة ج ٤ ص ٣٨٤ .

يسجد على القبر أم لا ؟ فأجاب أمّا السّجود على القبر فلايجوز في نافلة ولا فريضة ولازيارة ، والّذي عليه العمل أن يضع خدّه الأيمن على القبر (١).

ثمّ قم عند الرّأس خاشعة قلبك دامعة عينيك (٢).

ثمّ أشر إلى القبر بمسبّحتك اليمنى و قل : « سلام الله و سلام ملائكته المقرّبين و أنبيائه المرسلين و عباده الصالحين يا ابن رسول الله عليك و على روحك و بدنك وذرّيّتك ومن حضرك من أوليائك ، أستودعك الله و أسترعيك و أقرأ عليك السّلام ، آمنّا بالله و برسوله و ما جاء به من عندالله ، اللّهمّ اكتبنا مع الشّاهدين » (٣).

ثمّ ارفع يديك إلى السّماء و قل : « اللّهمّ قد ترى مكاني و تسمع كلامي و ترى مقامي و تضرّعي وملاذي بقبر وليّك وحجّتك و ابن نبيّك و قد علمت يا سيّدي حوائجي و لا يخفى عليك حالي ، و قد توجّهت إليك بابن رسولك وحجّتك وأمينك وقد أتيتك متقرّباً به إليك و إلى رسولك فاجعلني عندك وجيهاً في الدّنيا و الآخرة و من المقرّبين ، و أعطني بزيارتي عملي و رجائي و هب لي مُناي و تفضّل عليّ بسؤلي و رغبتي ، و اقض لي حوائجي ولا تردّني خائباً ولا تقطع رجائي ولا تخيّب دعائي وعرّفني الإجابة في جميع ما دعوتك من أمر الدّين و الدّنيا و الآخرة ، و اجعلني من عبادك الّذين صرفت عنهم البلايا و الأمراض والفتن والأعراض من الّذين تحييهم في عافية وتميتهم في عافية و تدخلهم الجنّة في عافية و تجيرهم من النّار في عافية ، و وفّق لي بمنٍّ منك صلاح ما أؤمّل في نفسي وأهلي و ولدي و إخواني و مالي و جميع ما أنعمت عليّ يا أرحم الرّاحمين » (٤).

ثمّ ارفع يديك حتّى تضعهما ممدودتين على القبر ثمّ تقول : « أشهد أنّك

---

(١) الاحتجاج ج ٢ ص ٣١٢ . (٢) مزار الشهيد .

(٣) التهذيب ج ٦ ص ٦٨ ، مصباح الزائر ، مزار الشهيد .

(٤) التهذيب ج ٦ ص ٦١ ، مزار المفيد ، مزار ابن المشهدی .

طهر طاهر من طهر طاهر، قد طهرت بك البلاد ، وطهرت أرض أنت بها ، وإنّك ثار الله في الأرض حتّى يستثير لك من جميع خلقه »[١] .

ثمَّ ضع يديك وخدّيك جميعاً على القبر، ثمَّ اجلس عند رأسه و اذكر الله بما أحببت وتوجّه إليه واسأل حوائجك[٢].

ثمَّ ضع يديك و خدّيك عند رجليه و قل : « صلّى الله عليك و على روحك وبدنك فلقد صدقت وصبرت و أنت الصّادق المصدّق قتل الله من قتلك بالأيدي والألسن »[٣].

ثمَّ تصلّي صلاة الزّيارة ، و صفتها أن تنوي بقلبك : اُصلّي صلاة الزّيارة مندوباً إلى الله تعالى، وتقرأ فيها بعد الحمد ما تيسّر لك من السّور وإن قدرت على سورة الرّحمن ويس فافعل فالفضل فيهما[٤] .

٣٤ ـ و في الزّيارة الكبيرة للحسين عليه السلام برواية أبي حمزة الثّماليّ عن الصّادق عليه السلام أنّه قال في سياق كيفية زيارته عليه السلام : وصلِّ عند رأسه ركعتين تقرأ في الاُولى الحمد و يس و في الثانية الحمد و الرّحمن و إن شئت صلّيت خلف القبر، وعند رأسه أفضل فإذا فرغت فصلِّ ماأحببت إلاّ أنَّ ركعتي الزّيارة لابدَّ منهما عند كلِّ قبر ـ الحديث[٥] .

٣٥ ـ وفي رواية حنان بن سدير، عن أبي عبدالله عليه السلام أنّه قال في حديث: إنَّ صلاة الزّيارة ثمان أوستّ أو أربع أو ركعتان و أفضلها ثمان[٦] .

بيان : قال الشهيد في الذّكرى ـ في آخر الرّكن الرّابع في نقل الصّلوات ـ: من الصّلوات المستحبّة صلاة الزّيارة للنبيّ صلى الله عليه وآله وسلم واحد الأئمة

---

(١) و (٢) كامل الزيارات ص ٢١٨ .

(٣) كامل الزيارات ص ٢١٩ ، (٤) البحار ج ١٠٠ ص ١٧٩ .

(٥) كامل الزيارات ص٢٤٠ ، البحار ج ١٠٠ ص ١٣٤ ، تحية الزائر ص ٢٧٠ .

(٦) كامل الزيارات ص٢٩٠، البلد الامين ص٢٨١ ص٢٠، تحفة الزائر، تحية الزائر ص ٢٧٠ .

عليهم السّلام وهي ركعتان بعد الفراغ من الزّيارة يصلّي عند الرّأس و إذا زار أمير المؤمنين عليه السّلام صلّى ستّ ركعات لأنّ معه آدم و نوح على ما ورد في الأخبار (١).

و قال في الدّروس : صلاة ركعتي الزّيارة عند الفراغ فإن كان زائراً للنبيّ صلّى الله عليه وآله ففي الرّوضة وإن كان لأحد الأئمّة عليهم السّلام فعند رأسه فلو صلاّهما بمسجد المكان جاز ، و رويت رخصة في صلواتهما إلى القبر ولو استدبر القبر وصلّى جاز ، وإن كان غير مستحسن إلاّ مع البُعد (٢).

الدّعاء بعد الرّكعتين بما نقل وإلاّ فبما سنح له في اُمور دينه و دنياه وليعمّم الدّعاء فإنّه أقرب إلى الإجابة (٣).

ثمّ استغفر لذنبك وادعو بما أحببت ، فإذا فرغت من الدّعاء فاسجد وقل: في سجودك : « اللّهمّ إنّي اُشهدك و اُشهد ملائكتك وأنبيائك ورسلك وجميع خلقك أنّك أنت الله لا إله إلاّ أنت ربّي، والاسلام ديني ، ومحمّد نبيّي وعليّ إمامي والحسن والحسين و عليّ بن الحسين ومحمّد بن عليّ و جعفر بن محمّد وموسى بن- جعفر وعليّ بن موسى و محمّد بن عليّ وعليّ بن محمّد و الحسن بن عليّ و الحجّة القائم بالحقّ المنتظر عليهم أفضل الصّلوات والتسليم أئمّتي ، بهم أتولّى ومن أعدائهم أتبرّأ، اللّهمّ إنّي اُنشدك دم المظلوم ـ ثلاثاً ـ اللّهمّ إنّي اُنشدك بإيوائك على نفسك لأوليائك لتظفرنّهم بعدوّك و عدوّهم أن تصلّي على محمّد وآل محمّد و على المستحفظين من آل محمّد ، اللّهمّ إنّي أسألك اليسر بعد العسر ـ ثلاثاً ـ (٤).

ثمّ ضع خدّك الأيمن على الأرض و قل : « يا كهفي حين تعيينى

---

(١) الذكرى ص ٢٥٥ .

(٢) الدروس الشرعية ص ١٥٩ ، البحار ج ١٠٠ ص ١٣٥.

(٣) الدروس الشرعية ص١٥٩ ، البحار ج ١٠٠ ص١٣٥، تحية الزائر ص ٢٧٠.

(٤) التهذيب ج ٦ ص٦٤ ، مزار المفيد، مزار ابن المشهدي .

المذاهب و تضيق عليّ الأرض بما رحبت ويا بارىء خلقي رحمة بي وقد كان عن خلقي غنيّاً صلّ على محمّد وآل محمّد وعلى المستحفظين من آل محمّد»[1].

ثمّ ضع خدّك الأيسر على الأرض و قل : « يا مذلّ كلّ جبّار و يا معزّ كلّ ذليل صلّ على محمّد و آل محمّد و فرّج عنّي » ثمّ قل : « يا حنّان يا منّان يا كاشف كرب العظيم »[2].

ثمّ عد إلى السّجود وقل: «شكراً شكراً» مائة مرّة، وسل حاجتك[3].

و سبّح عند رأسه تسبيح أمير المؤمنين عليه السلام ، و سبّح عند رجليه تسبيح فاطمة الزّهراء عليها السلام .

٣٦ـ عن أبي سعيد المدائنيّ قال: دخلت على أبي عبدالله عليه السلام فقلت: جعلت فداك: آتي قبر الحسين عليه السلام ؟ قال : نعم يا أباسعيد ائت قبر الحسين عليه السلام أطيب الطيّبين و أطهر الطاهرين و أبرّ الأبرار و إذا زرته يا أباسعيد فسبّح عند رأسه تسبيح أمير المؤمنين عليه السلام ألف مرّة و سبّح عند رجليه تسبيح فاطمة ـ الزّهراء عليها السلام ألف مرّة ثمّ صلّ عنده ركعتين تقرأ فيهما يس والرّحمن فإذا فعلت ذلك كتب الله لك ثواب ذلك إن شاء الله تعالى ، قال : قلت : جعلت فداك علّمني تسبيح عليّ وفاطمة عليهما السلام ، قال : نعم يا أباسعيد تسبيح عليّ عليه السلام «سبحان الّذي لا تنفد خزائنه ، سبحان الّذي لا تبيد معالمه ، سبحان الّذي لا يفنى ما عنده ، سبحان الّذي لايشرك أحداً في حكمه ، سبحان الّذي لا اضمحلال لفخره ، سبحان الّذي لا انقطاع لمدّته ، سبحان الّذي لاإله غيره » .

وتسبيح فاطمة عليها السلام: «سبحان ذي الجلال الباذخ العظيم ، سبحان ذي العزّ الشّامخ المنيف ، سبحان ذي الملك الفاخر القديم، سبحان ذي البهجة والجمال، سبحان من تردّى بالنور والوقار ، سبحان من يرى أثر النمل في الصفا و وقع الطير في الهواء »[4].

---

(١) و (٢) و (٣) التهذيب ج ٦ ص ٦٥ ، مزار المفيد، مزار ابن المشهدي .

(٤) كامل الزيارات ص ٢١٤ .

و صلّ عليه بهذا الصلاة صلّى الله عليه « اللّهمّ صلّ على محمّد و آل محمّد و صلّ على الحسين المظلوم الشهيد قتيل العبرات و أسير الكربات صلاة نامية زاكية مباركة يصعد أوّلها ولا ينفد آخرها أفضل ماصلّيت على أحدٍ من أولاد الأنبياء والمرسلين يا ربّ العالمين ، اللّهمّ صلّ على الإمام الشّهيد المقتول المظلوم المخذول والسيّد القائد العابد الزّاهد الوصيّ الخليفة الإمام الصدّيق الطّهر الطّاهر والطيّب المبارك و الرّضيّ المرضيّ و التّقي الهادي المهدي الزّاهد الذائد المجاهد العالم، إمام الهدى وسبط الرّسول صلى الله عليه وآله وقرّة عين البتول اللّهمّ صلّ على سيّدي و مولاي كما عمل بطاعتك و نهى عن معصيتك و بالغ في رضوانك وأقبل على إيمانك، غير قابل فيك عذراً سرّاً وعلانية يدعو العباد إليك و يدلّهم عليك و قام بين يديك يهدم الجور بالصواب و يحيي السّنّة بالكتاب فعاش في رضوانك مكدوداً ومضى على طاعتك وفي أوليائك مكدوحاً وقضى إليك مفقوداً، لم يعصك في ليل ولا في نهار بل جاهد فيك المنافقين والكفّار، اللّهمّ فاجزه خير جزاء الصّادقين الأبرار ، و ضاعف عليهم العذاب و لقاتليه العقاب فقد قاتل كريماً و قتل مظلوماً ومضى مرحوماً يقول: أنا ابن رسول الله محمّد وابن من زكّى وعبد، فقتلوه بالعمد المعتمد ، قتلوه على الإيمان وأطاعوا في قتله الشّيطان و لم يراقبوا فيه الرّحمن ، اللّهمّ فصلّ على سيّدي و مولاي صلاة ترفع بها ذكره و تظهر بها أمره و تعجّل بها نصره و اخصصه بأفضل قسم الفضائل يوم القيامة و زده شرفاً في أعلى علّيّين و بلّغه أعلى شرف المكرّمين و ارفعه من شرف رحمتك في شرف المقرّبين في الرّفيع الأعلى وبلّغه الوسيلة والمنزلة الجليلة والفضل والفضيلة والكرامة الجزيلة، اللّهمّ فاجزه عنّا أفضل ماجازيت إماماً عن رعيّته وصلّ على سيّدي ومولاي كلّما ذكر و كلّما لم يذكر، يا سيّدي ومولاي أدخلني في حزبك وزمرتك واستوهبني من ربّك وربّي فإنّ لك عند الله جاهاً وقدراً ومنزلة رفيعة، إن سألت اُعطيت وان شفّعت شفعت الله الله في عبدك ومولاك لاتخلّني عند الشّدائد والأهوال لسوء عملي وقبيح فعلي وعظيم جرمي

فإنّك أملي ورجائي وثقتي ومعتمدي و وسيلتي إلى الله ربّي وربّك ، لم يتوسّل المتوسّلون إلى الله بوسيلة هي أعظم حقّاً ولا أوجب حرمة ولا أجلّ قدراً عنده منكم أهل البيت ، لا خلّفني الله عنكم بذنوبي ، وجمعني و إيّاكم في جنّة عدن الّتي أعدّها لكم ولأوليائكم إنّه خير الغافرين و أرحم الرّاحمين، اللّهمّ أبلغ سيّدي و مولاي تحيّة كثيرة و سلاماً ، و اردد علينا منه السّلام إنّك جوادٌ كريمٌ ، و صلّ عليه كلّما ذكر السّلام و كلّما لم يذكر يا ربّ العالمين » [١].

٣٧ ـ قد ورد في كيفيّة الصلاة عليه كما في رواية عبيدالله بن عليّ الحلبيّ ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قلت: إنّا نزوروا قبر الحسين عليه السلام فكيف نصلّي عنده، قال : تقوم خلفه عند كتفيه ثمّ تصلّي على النّبيّ صلّى الله عليه وآله و تصلّي على الحسين عليه السلام [٢].

و عليك بالثناء على الله والاجتهاد فيه وفي الصّلاة على محمّد وآله.

٣٨ ـ فعن أبي عبدالله عليه السّلام قال: إذا أتيت القبر بدأت فأثنيت على الله عزّوجلّ و صلّيت على النّبيّ صلّى الله عليه وآله و اجتهدت في ذلك ثمّ تقول ـ الزّيارة [٣].

و عليك بالابتهال إلى الله في اللّعنة على قاتلي الحسين وأمير المؤمنين عليهما السلام [٤].

٣٩ ـ و عليك بإتمام الصّلاة عنده فعن أبي شبل قال : قلت لأبي عبدالله عليه السلام: أزور قبر الحسين عليه السلام ؟ قال: نعم زر الطيّب وأتمّ الصّلاة فيه ، قلت : فإنّ بعض أصحابنا يروي التقصير، قال : إنّما يفعل ذلك الضّعفة [٥].

---

(١) مصباح الزائر ، البحار ج ١٠١ ص٢٢٦ ، مفاتيح الجنان في الأدب الرابع ـ عشر من آداب زيارة الحسين عليه السلام. (٢) كامل الزيارات ص ٢٤٦ .

(٣) كامل الزيارات ص٢١٦ . (٤) كامل الزيارات ص ٢٣٨ .

(٥) الكافي ج٤ ص٥٨٧، كامل الزيارات ص٢٤٨، مزار ابن المشهدي ، أقول: ←

٤٠ ـ عن حمّاد بن عيسى ، عن أبي عبدالله عليه السلام أنّه قال : من مخزون علم الله الإتمام في أربعة مواطن: حرم الله، وحرم رسوله ، وحرم أمير المؤمنين ، وحرم الحسين صلوات الله عليهم أجمعين (١) .

٤١ ـ عن حمّاد بن عيسى ، عن بعض أصحابنا ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : من الأمر المذخور إتمام الصّلاة في أربعة مواطن بمكّة والمدينة ، و مسجد الكوفة والحائر (٢) .

بيان : اعلم أنّه اختلفت كلمات الأصحاب في حدّ الحائر فقيل : إنّه ماأحاطت به جدران الصّحن فيدخل فيه الصّحن من جميع الجوانب والعمارات المتّصلة بالقبّة المنوّرة والمسجد الّذي خلفها ، وقيل : إنّه القبّة الشّريفة حسب ، و قيل : هي مع مااتّصل بها من العمارات كالمسجد و المقتل والخزانة وغيرها ، و الأوّل أظهر لاشتهاره بهذا الوصف بين أهل المشهد آخذين عن أسلافهم ، و لظاهر كلمات الأصحاب قال ابن إدريس في السرائر : المراد بالحائر ما دار سور المشهد و المسجد عليه ، قال : لأنّ ذلك هو الحائر حقيقة لأنّ الحائر في لسان العرب الموضع المطمئنّ الّذي يحار فيه الماء .

و ذكر الشهيد في الذكرى أنّ في هذا الموضع حار الماء لمّا أمر المتوكّل بإطلاقه على قبر الحسين عليه السلام ليعفيه فكان لايبلغه (٣) .

← قال الصدوق ـ رحمه الله ـ فى صلاة السفر فى الفقيه : المراد بالتمام العزم على المقام فى هذه المواطن عشرة أيام ، ثم استدل عليه بما رواه ابن بزيع عن الرضا عليه السلام قال : سألته عن الصلاة بمكة والمدينة يقصر أويتم ؟ قال : قصر ما لم يعزم على مقام عشرة أيام . و خبر آخر عن حمزة بن عبدالله الجعفرى عن أبى الحسن عليه السلام راجع ج ١ ص ٢٨٣ طبع النجف ١٤٤٢، وقال معظم الاصحاب: رخصة .

(١) كامل الزيارات ص ٢٥٠ ، الخصال ص٢٥٢ ط طهران .

(٢) كامل الزيارات ص ٢٤٩ ، الفقيه ج ١ ص ٢٤٤ .

(٣) البحار ج ١٠١ ص ١١٧.

و ذكر المفيد في الارشاد في مقتل الحسين عليه السلام لمّا ذكر مَن قُتِل معه من أهله ، فقال : الحائر محيط بهم إلاّ العبّاس فإنّه قتل على المسنّاة[١].

وممّا يدلّ على أنّ سعة الحائر أكثر من الرّوضة المقدّسة والعمارات المتّصلة بها ما رواه الشيخ عن صفوان ، عن الصّادق عليه السلام ـ في حديث طويل ـ في زيارته عليه السلام المعروفة بزيارة وارث وساق الآداب إلى أن قال :

٤٢ ـ فإذا أتيت باب الحائر فقف فقل : « الله أكبر كبيراً ، والحمد لله كثيراً ، و سبحان الله بكرة و أصيلاً ، الحمد لله الّذي هدنا لهذا و ما كنّا لنهتدي لولا أن هدنا الله لقد جاءَت رسل ربّنا بالحقّ » .

٤٣ ـ ثمّ قل : ـ إلى أن قال : ـ ثمّ تأتي باب القبّة وقف من حيث يلي الرأس[٢] .

٤٤ ـ و ما رواه ابن قولويه عن الحسن بن عطيّة ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : إذا دخلت الحائر فقل ـ الدّعاء إلى أن قال : ـ ثمّ كبّر خمس تكبيرات ثمّ تمشي قليلاً وتقول ـ الدّعا إلى أن قال ـ ثمّ كبّر ثلاث تكبيرات و ترفع يديك حتّى تضعهما على القبر جميعاً[٣] .

٤٥ ـ وما رواه ثوير بن أبي فاختة ، عن أبي عبدالله عليه السلام في وصف زيارته: حتّى تصير إلى باب الحائر ثمّ قل ـ إلى أن قال: ـ ثمّ اخط عشر خطا فكبّر ثلاثين تكبيرة ثمّ امش حتّى تأتيه من قبل وجهه ـ الحديث[٤] .

٤٦ ـ و ما رواه أبو حمزة الثّمالي عن أبي عبدالله عليه السلام ـ في حديث له طويل في زيارته عليه السلام و ساق الآداب إلى أن قال ـ ثمّ ادخل الحائر و قل حين تدخل ـ إلى أن قال : ـ ثمّ امش قليلاً وقل ـ إلى أن قال : ـ ثمّ امش وقصّر خطاك حتّى تستقبل القبر ـ الحديث[٥] .

---

(١) صلاة مصباح الفقيه ص ٧٦١ ، الاشاد ص ٢٤٩ .

(٢) البحار ج ١٠١ ص ٢٢٦ ، مصباح المتهجد .

(٣) و(٤) كامل الزيارات ص ١٩٥ و١٩٩ . (٥) كامل الزيارات ص ٢٣٠ .

استحباب كثرة الصّلاة عند قبر الحسين عليه السلام :

٤٧ ـ عن المفضّل بن عمر قال: قال أبو عبدالله عليه السلام ـ في حديث طويل في زيارة الحسين عليه السلام ـ: ثمّ تمضي يا مفضّل إلى صلاتك ولك بكلّ ركعة ركعتها عنده كثواب من حجّ ألف حجّة ، و اعتمر ألف عمرة . و أعتق ألف رقبة ، و كأنّما وقف في سبيل الله ألف مرّة مع نبيّ مرسل ـ الحديث [1] .

٤٨ ـ و عن محمّد البصري ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: من صلّى خلف الحسين عليه السلام صلاة واحد [واجبة ـ خ ل] يريد بها الله يلقاه وعليه من النّور ما يغشى له كلّ شيء يراه ـ الحديث [2] .

٤٩ ـ وعن شعيب العقرقوفي ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قلت له : من أتى قبر الحسين عليه السلام ماله من الثواب و الاجر جعلت فداك ؟ قال : يا شعيب ما صلّى عنده أحدٌ الصّلاة إلاّ قبل الله منه ـ الحديث [3] .

٥٠ ـ وعن أبي عليّ الحرّاني قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: ما لمن زار قبر الحسين عليه السلام ؟ قال : من أتاه و زاره و صلّى عنده ركعتين أو أربع ركعات كتب الله له حجّة وعمرة ـ الحديث [4] .

٥١ ـ و صلّ عنده صلاة جعفر ذكر الشّيخ أبو الطيّب الحسين بن أحمد الفقيه: من زار الرّضا عليه السلام أو واحداً من الأئمّة عليهم السلام و صلّى عنده صلاة جعفر فإنّه يكتب له بكلّ ركعة ثواب من حجّ ألف حجّة ، و اعتمر ألف عمرة ، و أعتق ألف رقبة ، و وقف ألف وقفة في سبيل الله مع نبيّ مرسل، و له بكلّ

---

(١) كامل الزيارات ص٢٠٧ و ٢٥١ التهذيب ج ٦ ص ٧٣ ، المستدرك ج ٢ ص ٢١٩ ، البحار ج ١٠١ ص ١٦٤ ، الوسائل ج ١٠ ص ٤٠٦ .

(٢) كامل الزيارات ص١٢٣ ، البحار ج ١٠١ ض٧٨ ، المستدرك ج ٢ ص٢١٩ .

(٣) كامل الزيارات ص ٢٩٥ ، المستدرك ج ٢ ص ٢١٩ .

(٤) كامل الزيارات ص ٢٥١ ، مزار ابن المشهدى ، المستدرك ج ٢ ص ٢١٩ ، الوسائل ج ١٠ ص ٤٠٨ .

خطوة ثواب مائة حجّة ومائة عمرة ، و عتق مائة رقبة في سبيل الله ، و كتب له مائة حسنة، وحطّ عنه مائة سيّئة [(١)] .

و عليك بالصّلوات الواردة في الحرم الشّريف بكيفيّات خاصّة :

و أورد السيّد عليّ بن طاووس في مصباح الزّائر صفة صلاة لزيارة الحسين ابن عليّ صلوات الله عليهما وهي أربع ركعات بالحمد وقل هو الله أحد و قل يا أيّها الكافرون وتدعو بعدهما وتقول ـ الدّعاء [(٢)] .

وفيه صفة صلاة اُخرى لزيارة الحسين عليه السّلام: وصلّ ركعتين صلاة الزّيارة تقرأ في الاُولى الحمد وسورة الأنبياء ، وفي الثانية الحمد و سورة ـ الحشر أو ما تهيّأ لك من القرآن فاذا فرغت من الصّلاة فقل ـ الدّعاء [(٣)] .

و فيه صفة صلاة اُخرى عند رأس الحسين صلوات الله عليه وهما ركعتان بالرّحمن و تبارك ، فَمَن صلاّهما كتب الله له خمساً و عشرين حجّة مقبولة مبرورة متقبّلة مع رسول الله صلى الله عليه وآله [(٤)] .

وصلّ صلاة الحسين عليه السلام عنده وهو فيما ينبغي أن يصلّي عند ضريحه وهي أربع ركعات بأربعمائة مرّة فاتحة الكتاب و أربعمائة مرّة قل هو الله أحد ، تقرأ و أنت قائم خمسين مرّة الحمد ، و خمسين مرّة قل هو الله أحد ، ثمّ تركع و تقرأ كلّ واحدة منهما عشراً ثمّ ترفع رأسك و تقرأهما عشراً ، ثمّ تسجد و تقرأهما عشراً ، ثمّ ترفع رأسك وتقرأهما عشراً ، ثمّ تسجد وتقرأهما عشراً فذلك مائة في كلّ ركعة فاذا سلّمت فقل ـ الدّعاء [(٥)] .

السيّد عليّ بن طاووس في الإقبال قال : ومن صلاة ليلة النّصف من شعبان

(١) البحار ج ١٠٠ ص١٣٨ ، المستدرك ج ٢ ص ٢٣٤.

(٢) مصباح الزائر ، المستدرك ج ٢ ص٢١٩ ، البحار ج ١٠١ ص٢٨٧ .

(٣) مصباح الزائر .

(٤) مصباح الزائر ، المستدرك ج ٢ ص ٢١٩ ، البحار ج ١٠١ ص ٢٨٧ .

(٥) مصباح الزائر ، البحار ج ١٠١ ص ٢٨٧ .

عند قبر سيّدنا أبي عبدالله الحسين بن عليّ صلوات الله عليهما أربع ركعات تقرأ في كلّ ركعة فاتحة الكتاب خمسين مرّة، وتقرأهما في الركوع عشر مرّات، و إذا استويت من الرّكوع مثل ذلك، و في السّجدتين و بينهما مثل ذلك كما تفعل في صلاة التسبيح و تدعو بعدهما فتقول ـ الدّعاء[1].

٥٢ ـ و صلّ عنده ركعتين أو أكثر تطوّعاً أمام مسألة حوائجك فعن أبي جعفر عليه السلام قال ـ في حديث ـ: ما من آت يأتي قبر الحسين عليه السلام فيصلّي عنده ركعتين أو أربع ثمّ يسأل الله حاجته إلاّ قضاها له[2].

٥٣ ـ وعن ابن أبي عمير، عن رجل، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال لرجل: يا فلان ما يمنعك إذا عرضت لك حاجة أن تأتي قبر الحسين عليه السلام فتصلّي عنده أربع ركعات ثمّ تسأل حاجتك فإنّ صلاة الفريضة عنده تعدل حجّة، والنافلة تعدل عمرة[3].

٥٤ ـ وعن أبي عيينة قال: سمعت جعفر بن محمّد عليهما السلام يقول: إنّ قبلكم قبراً ما أتاه مكروب فصلّى عنده ركعتين أو أربع ركعات ثمّ سأل الله حاجته إلاّ اُجيب ـ يعني قبر الحسين عليه السلام ـ[4].

٥٥ ـ عن أبي عبيدة قال: سمعت جعفر بن محمّد عليهما السلام يقول: إنّ قبلكم قبراً ما أتاه آت يصلّي ركعتين أو أربعاً ثمّ سأل الله خيراً إلاّ أعطاه ايّاه[5].

و اجعل القبر بين يديك وأمامك وصلّ عند رأسه وخلفه[6].

٥٦ ـ فعن محمّد بن عبدالله الحميري قال: كتبت إلى الفقيه عليه السلام أسأله عن

---

(١) الاقبال ج ٢ ص ٧١٥، البحار ج ١٠١ ص ٣٤٣.

(٢) كامل الزيارات ص١٦٨، الوسائل ج١٠ ص ٤٠٧، ثواب الاعمال ص١١٤.

(٣) كامل الزيارات ص٢٥١، التهذيب ج ٦ ص ٧٣، الوسائل ج ١٠ ص ٤٠٦.

(٤) و (٥) فضل زيارة الحسين ولايخفى اتحادهما وتصحيف أحد الراويين بالاخر.

(٦) الكافي ج ٤ ص٥٧٧ و٥٨٨، الفقيه ج ٢ ص٥٩٧، التهذيب ج ٦ ص٥٦، مصباح المتهجد ص ٥٠٢، كامل الزيارات ص ٢٠٠ و ٢١٩ و٢٤٠ و٢٤٥ و٢٤٦.

الرّجل يزور قبور الأئمّة عليهم السلام هل يجوز لمن صلّى عند قبورهم أن يقوم وراء القبر و يجعل القبر قبلة و يقوم عند رأسه و رجليه ، و هل يجوز أن يتقدّم القبر و يصلّي و يجعله خلفه أم لا ؟ فأجاب ـ وقرأت التوقيع ومنه نسخت ـ أمّا الصلاة فانّها خلفه يجعله الأمام ، ولا يجوز أن يصلّي بين يديه لأنّ الإمام لا يُتقدّم ويصلّى عن يمينه وشماله (١).

٥٧ ـ و في كتاب آخر لمحمّد بن عبدالله الحميري رحمه الله إلى صاحب الزّمان عليه السلام : وسئل عن الرّجل يزور قبور الأئمّة هل يجوز لمن صلّى عند بعض قبورهم أن يقوم وراء القبر و يجعل القبر قبلة و يقوم عند رأسه و رجليه ، و هل يجوز أن يتقدّم القبر ويصلّي و يجعل القبر خلفه أم لا ؟ فأجاب أمّا الصّلاة فإنّها خلفه و يجعل القبر أمامه ولا يجوز أن يصلّي بين يديه و لا عن يمينه ولا عن يساره لأنّ الإمام صلّى الله عليه وآله لا يتقدّم ولا يساوى (٢).

٥٨ ـ وعن هشام بن سالم ، عن أبي عبدالله عليه السلام ـ في حديث طويل ـ قال : أتاه رجلٌ فقال له : يا ابن رسول الله هل يزار والدك ؟ قال : فقال : نعم و يصلّى عنده ، وقال : يصلّى خلفه ولا يتقدّم عليه ـ الحديث (٣).

٥٩ ـ وعن محمّد البصريّ ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : من صلّى خلف الحسين عليه السلام صلاة واحدة يريد بها الله لقي الله يوم يلقاه وعليه من النّور ما يغشى كلّ شيء يراه ـ الحديث (٤).

٦٠ ـ وعن أبي حمزة الثمالي رحمه الله ، عن الصّادق عليه السلام ـ في حديث طويل في زيارة الحسين ـ قال: ثمّ تدور من خلف الحسين عليه السلام إلى عند رأسه وصلّ عند رأسه ركعتين ـ إلى أن قال : ـ و إن شئت صلّيت خلف القبر ، و عند رأسه

(١) جامع أحاديث الشيعة ج ٤ ص ٣٨٤ .

(٢) الاحتجاج ج ٢ ص ٣١٢ .

(٣) كامل الزيارات ص ١٢٣ .

(٤) كامل الزيارات ص ١٢٣ ، المستدرك ج ٢ ص ٢١٩ .

أفضل [١].

بيان : قال الشيخ البهائي: مكاتبة الحميري يدلّ على عدم جواز التّقدّم على الضّريح المقدّس حال الصّلاة لأنّ قوله عليه السلام : يجعله الأمام صريح في جعله بمنزلة الإمام في الصلاة فكما أنّه لا يجوز للمأموم أن يتقدّم على الإمام بأن يكون موقفه أقرب إلى القبلة من الإمام بل يجب أن يتأخّر عنه أو يساويه في الموقف يميناً أو شمالاً فكذا هنا ، وهذا هو المراد بقوله : « ولا يجوز أن يصلّي بين يديه إلى آخره » و الحاصل أنّ المستفاد من الحديث أنّ كلّما ثبت للمأموم من وجوب التأخّر عن الإمام أو المساوات له و تحريم التّقدّم عليه ثابت للمصلّي بالنّسبة إلى الضريح المقدّس من غير فرق ، فينبغي لمن يصلّي عند رأس الإمام أو رجليه أن يلاخط ذلك ، و ربّما يستفاد من هذا الحديث المنع من استدبار ضرائحهم صلوات الله عليهم في غير الصلاة أيضاً. نظراً إلى قوله عليه السلام « لأنّ الإمام لايتقدّم » فإنّه عامّ في الصلاة وغيرها وهذا هو الّذي فهمه العلاّمة في المنتهى ، و حمل المنع على الكراهة و قد دلّ أيضاً على جواز الصلاة إلى قبر الإمام إذا كان في القبلة و بهذا يتخصّص أخبار المنع [٢].

و في مصباح الفقيه قد وقع في مكاتبة الحميري و رواية هشام بن سالم المتقدّمتين المنع عن الصّلاة قدّام قبر الإمام عليه السلام فهل هو على سبيل الكراهة أو التحريم و قد نسب إلى المشهور الأوّل بل في الحدائق إنّي لم أقف على من قال بالتحريم عملاً بظاهر الصحيحة المذكورة يعني مكاتبة الحميري سوى شيخنا البهائي طاب ثراه، ثمّ اقتفاه جمع ممّن تأخّر عنه منهم شيخنا المجلسي و هو الأقرب عندي إذ لا معارض للخبر المذكور بل في الأخبار مايؤيّده مثل حديث هشام بن سالم المتقدّم نقله من كتاب كامل الزيارات [٣].

---

(١) كامل الزيارات ص ٢٤٠ .

(٢) الحبل المتين ص ١٥٩ ، البحار ج ٨٣ ص ٣١٦.

(٣) الحدائق ج ٧ ص ٢٢٠ .

و يمكن الخدشة في الاستدال المزبور بأنّه قد علّل المنع في الخبر المذكور بأنّ الإمام لا يتقدّم فلو كان المنع تحريمياً لوجب أن يكون التّقدّم على القبر الشّريف في حدّ ذاته حراماً مطلقاً حتّى يستقيم البرهان و هو ليس كذلك في سائر الأحوال ما لم يكن عن استخفاف و إنّما هو مناف للآداب الّتي ينبغي رعايتها في حال الصلاة وغيرها فهذه العلّة لا تصلح علّة إلاّ للكراهة [1].

و اجتهد في الدّعاء ما قدرت عليه و أكثر منه لك ولأهلك ولوالديك ولاخوانك المؤمنين فإنّ مشهده لا تردّ فيه دعوة داع ولا سؤال سائل [2].

٦١ ـ عن شعيب العقرقوفيّ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قلت له: من أتى قبر الحسين عليه السلام ماله من الثواب و الأجر جعلت فداك؟ قال: يا شعيب ما صلّى عنده أحدٌ الصّلاة إلاّ قبله الله منه، ولا دعا عنده أحدٌ دعوة إلاّ استيجب له عاجلة وآجلة ـ الحديث [3].

٦٢ـ و في عدّة الدّاعي: من أماكن الدّعاء بل أشرفها عند قبر الحسين عليه السلام فقد روي أنّ الله سبحانه و تعالى عوّض الحسين عليه السلام من قتله بأربعة خصال: جعل الشفاء في تربته، وإجابة الدّعاء تحت قبّته، والأئمّة من ذرّيّته، ولايعدّ أيّام زائريه من أعمارهم.

٦٣ ـ و روي أنّ الصّادق عليه السلام أصابه وجع فأمر من عنده أن يستأجر له أجيراً يدعو له عند قبر الحسين عليه السلام فخرج رجلٌ من مواليه فوجّه آخر على الباب فحكى له ما أمر به فقال الرّجل: أنا أمضي لكنّ الحسين عليه السلام إمامٌ مفترض الطّاعة وهو أيضاً إمام مفترض الطاعة فكيف ذلك، فرجع إلى مولاه وعرّفه

---

(١) صلاة مصباح الفقية ص ١٩١.

(٢) كامل الزيارات ص ٢٤٢، مصباح المتهجد ص ٥٠٣، الاقبال ج ١ ص ٣٣٥، مصباح الزائر، مزار الشهيد، مزار المفيد.

(٣) كامل الزيارات ص ٢٥٢.

قوله فقال: هو كما قال لكن ماعرف أنّ لله بقاعاً يستجاب فيه الدّعاء ، فتلك البُقعة من تلك البِقاع [١] .

٦٤ ـ عن أبي‌هاشم الجعفريّ قال : دخلت على أبي‌الحسن عليّ بن محمّد عليهما‌السلام و هو مهمومٌ عليلٌ فقال لي : يا أباهاشم ابعث رجلاً من موالينا إلى الحائر يدعو الله لي، فخرجت من عنده فاستقبلني عليٌّ بن بلال فأعلمته ماقال‌لي: وسألته أن يكون الرّجل الّذي يخرج ، فقال : السّمع والطاعة ولكنّني أقول: إنّه أفضل من الحائر إذ كان بمنزلة من في الحائر و دعاؤه لنفسه أفضل من دعائي له بالحائر، فأعلمته ما قال ، فقال لي : قل له :كان رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله أفضل من البيت و الحجر و كان يطوف بالبيت و يستلم الحجر و إنّ لله تعالى بقاعاً يحبُّ أن يدعىٰ فيها فيستجيب لمن دعاه والحائر منها [٢] .

٦٥ ـ عن محمّد بن مسلم قال : سمعت أباجعفر و جعفر بن محمّد عليهما‌السلام يقولان: إنّ الله تعالى عوّض الحسين من قتله أن جعل الإمامة في ذرّيّته ، والشفاء في تربته ، وإجابة الدّعاء عند قبره ، ولا تعدّ أيّام زائريه جائياً وراجعاً [٣] .

٦٦ ـ روى عن الصّادق عليه‌السلام من كانت له حاجة إلى الله فليقف عند رأس الحسين عليه‌السلام و ليقل : « يا أباعبدالله أشهد أنّك تشهد مقامي و تسمع كلامي و أنّك حيٌّ عند ربّك ترزق ، فسأل ربّك و ربّي في قضاء حوائجي» فانّها تقضى إن شاء الله تعالى [٤] .

و ادع عند رأسه وعند رجليه وخلف رأسه بالمأثور وغيره [٥] .

و يستحبُّ أن يدّعو بدعاء المظلوم عند قبر أبي‌عبدالله عليه‌السلام وهو « اللّهمّ

(١) عدة‌الداعى ص ٣٦ . (٢) كامل الزيارات ص ٢٧٢ .

(٣) أى من أعمارهم. أمالى الطوسى ج١ ص٣٢٤، البحار ج١٠١ ص٦٩.

(٤) عدة الداعى ص ٤١ .

(٥) كامل الزيارات ص ٢٠٣ و ٢٠٤ و ٢١٨ و٢١٩ ، التهذيب ج ٢ ص ٦٣، مصباح المتهجد ص ٥٠٣ ، مزار المفيد ، مصباح الزائر ، مزار الشهيد .

إنّي أعتزّ بدينك و أكرم بهدايتك ، و فلان يضلّني بشرّه و يهينني بأذيّته و يعيبني بولاء أوليائك و يبهتني بدعواه و قد جئت إلى موضع الدّعاء و ضمانك الإجابة ، اللّهمّ صلّ على محمّد وآله و أعدني إليه السّاعة السّاعة ، ثمّ تنكبّ على القبر و تقول : مولاي إمامي مظلوم استعدى على ظالمه النّصر النّصر حتّى ينقطع النّفس (١) .

الاستخارة :

٦٥ ـ عن صفوان الجمّال ، عن أبي عبدالله عليه السلام ما استخار الله عزّ وجلّ عبدٌ في أمر قطّ مائة مرّة يقف عند رأس الحسين عليه السلام فيحمد الله ويهلّله ويسبّحه ويمجّده ويثني عليه بما هو أهله إلاّ رماه الله تبارك وتعالى بأخير الأمرين (٢) .

و استلم القبر و قبّله من أربع جوانبه وضع خدّك الأيمن عليه مرّة ثمّ الأيسر و ألحّ في الدّعاء و المسألة و تمرّ سائر بدنك و وجهك على القبر فإنّه أمان وحرز من كلّ ما تخاف وتحذر بإذن الله (٣) .

و تنكبّ على القبر الشّريف وتقبّله خاشعاً قلبك دامعة عينك (٤) .

و عفّر خدّيك بتربة قبره الشّريف بتضرّع و بكاء (٥) و قد اُشير إلى التعفير المسنون في غير واحد من الزّيارات بقولهم : « وا أسفا على ما كان منّي و تضرّعي و تعفيري في تراب قبر ابن نبيّك بين يديك و أنت رجائي و ظهري و عدّتي ومعتمدي لاإله إلاّ أنت » (٦) و بقولهم : « اللّهمّ ارحم تضرّعي

(١) مصباح المتهجد ص ١٩٥ .   (٢) قرب الاسناد ج ١ ص ٢٩ .

(٣) كامل الزيارات ص١٩٦، ٢١١، ٢١٨، ٢١٩، ٢٣٤، ٢٥٤، ٢٥٦ ، التهذيب ج ٦ ص ٦٨ ، مصباح المتهجد ٥٠٧ ، الاقبال ج ٢ ص ٧١٢ ، مزار المفيد ، مصباح الزائر ، مزار ابن المشهدى ، مزار الشهيد ، تحفة الزائر ص ١٩ ، تحية الزائر ص ٢٧٢ .

(٤) مصباح الزائر ، مزار المفيد ، مزار الشهيد ، مزار ابن المشهدى .

(٥) مزار ابن المشهدى ، مصباح الزائر .

(٦) كامل الزيارات ص ٢٣٦ .

في تراب قبر ابن نبيّك فإنّي في موضع رحمة يا ربّ»[1] وبقولهم: «فواشوقاه إلى تقبيل أعتابكم و تعفير الخدّ على أريج ترابكم»[2] والتعفير بالتراب هو المأمور به في زيارته عليه‌السلام من بعيد أيضاً في:

٦٦ ـ ما رواه الشيخ و السيّد في المصباحين عن الصّادق عليه‌السلام ثمّ «عفّر وجهك في الأرض»[3].

السعى فى الحرم الشريف.

٦٧ ـ ففي حديث جابر، عن أبي عبدالله عليه‌السلام ثمّ تسعى فلك بكلّ قدم رفعتها و ضعتها كثواب المتشحّط بدمه في سبيل الله ـ الحديث[4].

و ورد الامر بتقصير الخطوة في السّعي وجاء السّعي مصرّحاً به في زيارة عاشوراء من بعيد أيضاً:

٦٨ـ في حديث عبدالله سنان: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: ثمّ تسعى من الموضع الّذي أنت فيه إن كان صحراء أو فضاء أو أيّ شيء كان خطوات تقول في ذلك: «إنّا لله وإنّا إليه راجعون، رضاً بقضاء الله وتسليماً لأمره» وليكن عليك في ذلك الكآبة و الحزن، و أكثر من ذكر الله سبحانه و الاسترجاع في ذلك اليوم، فإذا فرغت من سعيك وفعلك هذا تقف في موضعك الذي صلّيت فيه ـ الحديث[5].

٦٩ ـ في الاقبال في حديث عن أبي عبدالله عليه‌السلام: ثمّ تسعى إلى موضع الّذي صلّيت فيه سبع مرّات وأنت تقول في كلّ مرّة من سعيك: «إنّا لله وإنّا إليه راجعون، رضاً بقضاء الله و تسليماً لأمره» سبع مرّات و أنت في كلّ ذلك عليك الكآبة والحزن ثاكلاً حزيناً متأسّفاً، فإذا فرغت من ذلك وقفت في موضعك الّذي صلّيت فيه ـ الحديث[6].

---

(١) كامل الزيارات ص ٢٣٧. (٢) البحار ج ١٠٢ ص ٢٠٥.

(٣) ادب الزائر ص٢٩. (٤) كامل الزيارات ص ٢٠٧.

(٥) مصباح المتهجد ص٥٤٨. (٦) الاقبال ج ٣ ص ٥٦٩.

الطواف على القبر الشريف

ودُر حول الضّريح و قبّله من أربع جوانبه كما في مزاري شيخنا المفيد والسيّد والاقبال و مزار الشّهيد.

٧٠ ـ وفي حديث أبي حمزة الثّمالي، عن الصّادق عليه السلام: ثمّ درفي الحائر و أنت تقول ـ الدّعاء (١).

و إلى هذا الطواف المسنون اُشير في الزّيارة الجامعة الّتي رواها الشّيخ محمّد بن المشهدي والسيّد عليّ بن طاووس في المصباح قالا: زيارة مرويّة عن الأئمّة عليهم السلام بقولهم: «بأبي و اُمّي يا آل المصطفى إنّا لا نملك إلّا أن نطوف حول مشاهدكم و نعزّي فيه أرواحكم على هذه المصائب (٢)».

وكانت الصّديقة فاطمة سلام الله عليها تطوف على قبر أبيها صلّى الله عليه وآله كما:

٧١ـ روى عثمان بن عيسى؛ وحمّاد بن عثمان، عن أبي عبدالله عليه السلام ـ في حديث طويل، في قصّة فدك قال في آخره: ـ و دخلت فاطمة عليها السلام المسجد و طافت بقبر أبيها، و هي تبكي و تقول: «إنّا فقدناك فقد الأرض وابلها» ـ الخبر (٣).

وكان الإمام محمّد بن عليّ الجواد عليهما السلام يطوف بقبر رسول الله صلّى الله عليه وآله كما:

٧٢ـ روى محمّد بن أبي العلاء قال: سمعت يحيى بن أكثم قاضي سامرّاء بعد ما جهدت به وناظرته و حاورته و واصلته وسألته عن علوم آل محمّد فقال: بينا أنا ذات يوم دخلت أطوف بقبر رسول الله صلّى الله عليه وآله فرأيت محمّد بن عليّ الرّضا عليهما السلام يطوف به ـ الخبر (٤). وفي زيارة مرويّة عن الإمام أبي جعفر الجواد عليه السلام لسيّدنا أبي الحسن الرّضا عليه السلام قوله عليه السلام: «يا ليتني كنت من الطّائفين بعرصة حضرته مستشهداً لبهجة مؤانسته ـ الزّيارة» (٥).

---

(١) كامل الزيارات ص ٢٤٣.
(٢) المستدرك ج ٢ ص ٢٢٦.
(٣) المستدرك ج ٢ ص ٢٢٦.
(٤) الكافي ج ١ ص ٣٥٣.
(٥) البحار ج ٣٢ ص ٢٣٠ القديم و ج ١٠٢ ص ٥٥ الجديد.

و قد طاف بالحائر المقدّس أمير المؤمنين عليه السلام في مسيره إليها .

٧٣ـ روي عن أبي عبدالله عليه السلام قال: خرج أمير المؤمنين عليّ عليه السلام يسير بالنّاس حتّى إذا كان من كربلاء على مسيرة ميل أو ميلين تقدّم بين أيديهم حتّى صار بمصارع الشّهداء ثمّ قال: «قبض فيها مائتا نبيّ ومائتا وصيّ ومائتا سبط كلّهم شهداء بأتباعهم» فطاف بها على بغلته خارجاً رجله من الرّكاب فأنشأ يقول: «مناخ ركّاب و مصارع الشّهداء لايسبقهم من كان قبلهم و لا يلحقهم من أتى بعدهم»(١) .

و قد استعبد المولى سبحانه الملائكة بالطواف على الحائر المقدّس .

٧٤ ـ فعن عليّ بن الحسين عليهما السلام ، عن عمّته زينب ، عن اُمّ أيمن ، عن رسول الله صلى الله عليه وآله ـ في حديث طويل ـ إنّ جبرئيل عليه السلام قال له بعد ذكر ما جرى على الحسين عليه السلام في الطّفّ و إنّه يدفن و يجعل له رسم قال: وتحفّه ملائكة من كلّ سماء مائة ألف ملك في كلّ يوم وليلة و يصلّون عليه و يطوفون عليه ويسبّحون الله عنده ـ الحديث(٢) .

ثمّ دُرْ في الحائر و أنت تقول: «يا من إليه وافدتُ و إليه خرجت وبه استجرت و إليه قصدت و إليه بابن نبيّه تقرّبت صلّ على محمّد و آل محمّد و منّ عليّ بالجنّة و فكّ رقبتي من النّار، اللّهمّ ارحم غربتي و بُعد داري وارحم مسيري إليك و إلى ابن حبيبك واقلبني مفلحاً منجحاً قدقبلت معذرتي وخضوعي و خشوعي عند إمامي وسيّدي ومولاي وارحم صرختي وبكائي وهمّي وجزعي و خشوعي وحُزني وماقد باشر قلبي من الجزع عليه فبنعمتك عليّ وبلطفك لي خرجت إليه وبتقويتك إيّاي وصرفك المحذور عنّي وكلاءتك باللّيل والنّهار لي و بحفظك و كرامتك إيّاي و كُلّ بحرٍ قطعته و كلّ وادٍ وفلات سلكتها و كلّ منزل نزلته فأنت حملتني في البرّ والبحر ، و أنت الّذي بلّغتني و وفّقتني و كفيتني،

(١) كامل الزيارات ص ٢٧٠ ، التهذيب ج ٦ ص ٧٣ .

(٢) كامل الزيارات ص ٢٦٥ .

و بفضلٍ منك و وقاية بلغت ، و كانت المنّة لك عليّ في ذلك كلّه ، و أثري مكتوب عندك و اسمي وشخصي ، فلك الحمد على ما أبليتني واصطعنت عندي، اللّهمّ فارحم قربي منك ومقامي بين يديك وتملّقي ، وِ اقبل منّي توسّلي إليك بابن حبيبك و صفوتك و خيرتك من خلقك و توجّهي إليك ، و أقلني عثرتي و اقبل عظيم ماسلف منّي ولايمنعك ماتعلم منّي من العيوب والذّنوب والإسراف على نفسي ، وإن كنت لي ماقتاً فارض عنّي و إن كنت عليّ ساخطاً فتب عليّ إنّك على كلّ شيء قدير ، اللّهمّ اغفرلي ولوالدي و ارحمهما كما ربّياني صغيراً و اجزهما عنّي خيراً ، اللّهمّ اجزهما بالإحسان إحساناً و بالسّيّئات غفراناً ، اللّهمّ أدخلهما الجنّة برحمتك و حرّم وجوههما عن عذابك و برّد علهيما مضاجعهما و افسح لهما في قبريهما و عرّفنيهما في مستقرّ من رحمتك وجوار حبيبك محمّد صلّى الله عليه وآله وسلّم » [1] .

و تعجيل الخروج عند قضاء الوطر من الزّيارة لتعظيم الحرمة و يشتد الشّوق [2] .

و أن يكون الزّائر بعد الزّيارة خيراً منه قبلها فإنّها تحطّ الأوزار إذا صادف القبول [3] .

وتلاوة شيء من القرآن عند الضّريح و إهدائه إلى المزور و المنتفع بذلك الزّائر و فيه تعظيم للمزور [4] .

---

(١) كامل الزيارات ص ٢٤٥ .

(٢) الدروس الشرعيه ص١٥٩، البحار ج ١٠٠ ص١٣٥، تحية الزائر ص ٢٢ ، تحفة الزائر ص ٢٧٠ .

(٣) الدروس الشرعية ١٥٩ ، البحار ج ١٠٠ ص ١٣٥ ، تحفة الزائر ص ٢١ تحية الزائر ص ٢٨٠ .

(٤) الدروس الشرعية ص١٥٩، البلدالامين ص ٣١٠ ، مصباح الكفعمى ص ٥٠٧، تحفةالزائر ص ٢١، تحية الزائر ص ٢٧٠.

وإذا انصرف من الزّيارة إلى منزله استحبّ له العود إليها مادام مقيماً.

و ينبغي مع كثرة الزّائرين أن يخفّف السابقون إلى الضريح الزّيارة وينصرفوا ليحضر من بعدهم فيفوزوا من القرب إلى الضريح بمافاز أولئك[1].

و من دخل المشهد و الإمام يُصلّي بدأ بالصّلاة قبل الزّيارة و كذلك لو كان قد حضر وقتها و إلاّ فالبدأة بالزّيارة أولى لأنّها غاية مقصده، ولو أقيمت الصلاة استحبّ للزّائرين قطع الزّيارة والإقبال على الصلاة و يكره تركه وعلى النّاظر أمرهم بذلك[2] و كذا لو دخل المشهد و قد حضر وقتها و لم يصلّ فلا ينتظر جماعة وليبدأ بالصلاة قبل الزّيارة لأنّ حقّ الله مقدّم على حقّ الامام[3].

و إذا زار النّساء فليكن متفرّدات عن الرّجال و لو كان ليلاً فهو أولى ولتكن متنكّرات و مستخفيات مستقرات، و لو زرن بين الرّجال جاز و إن كره[4].

و يستحبّ لمن حضر مزاراً أن يزور عن والديه و أحبّائه و عن جميع المؤمنين فيقول: «السّلام عليك يا مولاي من فلان بن فلان أتيتك زائراً عنه فاشفع له عند ربّك» تدعو له[5]؛ ولوقال: «السّلام عليك يا نبيّ الله من أبي و أُمّي و زوجتي و ولدي وحامّتي وجميع إخواني من المؤمنين» أجزأ و جاز له أن يقول لكلّ واحد قد اقرأت رسول الله عنك السّلام، و كذا باقي الأنبياء و

---

(١) الدروس الشرعية ص ١٥٩، البحار ج ١٠٠ ص ١٣٥.

(٢) الدروس الشرعية ص ١٦٠، البحار ج ١٠٠ ص ١٣٦، تحفة الزائر ص ٢٢، تحية الزائر ص ٢٧٠.

(٣) الدروس الشرعية ص ١٥٩، البحار ج ١٠٠ ص ١٣٦، تحفة الزائر ص ٢٢، تحية الزائر ص ٢٧٠.

(٤) الدروس الشرعية ص ١٥٩، البحار ج ١٠٠ ص ١٣٦، تحفة الزائر ص ٢٢، تحية الزائر ص ٢٧٠.

(٥) تحية الزائر ص ٢٧٠.

الأئمّة عليهم السلام [1].

و من سبق إلى موضع منه فهو أحقّ به في يومه وليله [2]:

٧٥ـ فعن محمّد بن إسماعيل بن بزيع، عن بعض أصحابه يرفعه إلى أبي عبدالله عليه السلام قال: قلت: نكون بمكّة أو بالمدينة أو بالحائر أو المواضع الّتي يرجى فيها الفضل فربّما يخرج الرّجل يتوضّأ فيجيء الآخر فيصير مكانه، قال: من سبق إلى موضع فهو أحقّ به يومه وليلته [3].

بيان: ظاهر الخبر بقاء حقّه و إن لم يبق فيه رحله، و حمله بعض الأصحاب على ما إذا بقي رحله فيه، فالتقييد باليوم و اللّيلة إمّا مبنيٌّ على الغالب من عدم بقاء الرّحل في مثل ذلك المكان أزيد من هذا الزّمن أو يقال: بأنّ مع بقاء الرّحل أيضاً لا يبقى حقّه أكثر من ذلك، قال الشّهيد الثاني: لاخلاف في زوال ولايته مع انتقاله عنها بنيّة المفارقة، أمّا مع خروجه عنه بنيّة العود إليه فإن كان رحله باقياً و هو شيء من أمتعته و إن قلّ فهو أحقّ به للنّصّ على ذلك هنا، وقيّده في الذكرى بأن لا يطول زمان المفارقة و إلاّ بطل حقّه أيضاً، و إن لم يكن رحله باقياً فإن كان قيامه لغير ضرورة سقط حقّه مطلقاً في المشهور و إن كان قيامه لضرورة كتجديد طهارة و إزالة نجاسة و قضاء حاجة ففي بطلان حقّه وجهان [4].

و أقم عنده ما أحببت إلاّ أنّه يستحبّ أن لا تجعله موضع مبيتك [5].

٧٦ ـ المنع من دخول الجنب عن الأزديّ قال: خرجنا من المدينة

---

(١) الدروس الشرعية ص ١٥٦، البحار ج ١٠٠ ص ١٣٦، تحفة الزائر ص ٢٢، تحية الزائر ص ٢٧٠.

(٢) تحفة الزائر ص ٢٠.

(٣) كامل الزيارات ص ٣٣٠ و ٣٣٢، التهذيب ج ٦ ص ١١٠.

(٤) البحار ج ١٠٠ ص ١٢٩.

(٥) مزار المفيد، مزار ابن المشهدي، مزار الشهيد، مصباح الزائر، البحار ج ٢٢ ص ٢٠٩.

نريد منزل أبي عبدالله عليه السلام فلحقنا أبو بصير خارجاً من زقاق من أزقّة المدينة و هو جنب و نحن لا علم لنا حتّى دخلنا على أبي عبدالله عليه السلام فسلّمنا عليه فرفع رأسه إلى أبي بصير فقال له : يا أبابصير أما تعلم أنّه لا ينبغي للجنب أن يدخل بيوت الأنبياء ، فرجع أبو بصير و دخلنا [1] .

٧٧ ـ عن بكير [2] قال : لقيت أبابصير المراديّ فقلت : أين تريد ؟ قال : اُريد مولاك ، قلت : أنا أتبعك فمضى معي فدخلنا عليه وأحدّ النّظر إليه فقال: هكذا تدخل بيوت الأنبياء وأنت جنب ، قال: أعوذبالله من غضب الله و غضبك ، فقال : أستغفرالله ولا أعود .

بيان : يفهم من هذا الخبر المنع من دخول الجنب في مشاهدهم لما دلّت عليه الأخبار من أنّ حرمتهم بعد موتهم كحرمتهم في حياتهم ، و يؤيّده العمومات الدّالّة على تكريمهم و تعظيمهم بل الأحوط عدم دخول الحائض والنّفساء أيضاً فيها [3] .

و عليك بغضّ الصوت فيه وفي المشاهد كلّها ، ذكره غير واحد من العلماء واستدلّوا بقوله تعالى « ياأيّها الّذين آمنوا لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النّبيّ ولا تجهروا له بالقول كجهر بعضكم لبعض أن تحبط أعمالكم وأنتم لا تشعرون ، إنّ الّذين يغضّون أصواتهم عند رسول الله أولئك الّذين امتحن الله قلوبهم للتّقوى لهم مغفرة و أجرٌ عظيم » [4] . و ضمّ إليها أنّ حرمته صلّى الله عليه وآله كحرمته في حياته و أنّ حرمة أئمّة الهدى كحرمة النّبيّ صلّى الله عليه وآله ، قال العلاّمة المجلسيّ مستدلاً بما ذكر: إنّه يلزم خفض الصوت عند قبر النّبيّ صلّى الله عليه وآله وعدم جهر

---

(١) قرب الاسناد ص ٢١ ، البحار ج ١٠٠ ص ٢٦ .

(٢) كذافي رجال الكشي ص ١٥٢ و البحار ج ١٠٠ ص ١٣٠ و الوسائل ج ١ ص ٤٨٩ والصواب «بكر» وهو الازدى ابن محمد .

(٣) البحار ج ١٠٠ ص ١٣٠ ، تحفة الزائر ص ١٦ ، تحية الزائر ص ٢٦٤ ،

(٤) سورة الحجرات آية ٢ و ٣ .

الصوت لا بالزّيارة ولا بغيرها لما روي أنّ حرمتهم بعد موتهم كحرمتهم في حياتهم و كذا عند قبور سائر الأئمّة عليهم السلام لما ورد أنّ حرمتهم كحرمة النّبيّ صلّى الله عليه وآله (١). و قد بالغ في رعاية هذا الأدب العلاّمة النّوريّ في تحيّة الزّائر و أنكر أشدّ الإنكار على من يرفع الصوت فيها حتّى بالأذان (٢).

ترك اللّغو و مالا ينبغي من الكلام ، و ترك الاشتغال بالتكلّم في اُمور الدّنيا فهو مذموم و قبيح في كلّ زمان و مكان ومانع للرّزق ومجلبة للقساوة لا سيّما في هذه البقاع الطّاهرة والقباب السّامية الّتي أخبرالله تعالى بجلالها و عظمتها في سورة النّورفي قوله « في بيوتٍ أذن الله أن ترفع ـ الآية » (٣).

إيّاك ثمّ إيّاك من إساءة الأدب في قول أوفي فعل في أحد المشاهد ، وإن شاهدت ماينافي الاحترام فلا تدع الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر حسب الإمكان و بالله المستعان على ما نراه في هذا الزمان من هتك الحرمات و عدم المبالات في ارتكاب منافيات الاحترام في المشاهد والرّوضات المقدّسة ولاحول ولا قوّة إلاّ بالله العليّ العظيم (٤).

و يلزمك الصّمت في الحائر المقدّس إلاّ من خير.

٧٨ ـ فعن أبي عبدالله عليه السلام قال : إذا زرتم أبا عبدالله عليه السلام فالزموا الصّمت إلاّ من خير و إنّ ملائكة اللّيل والنّهار من الحفظة تحضر ملائكة الّذين بالحائر فتصافحهم فلا يجيبونها من شدّة البكاء فينتظرونهم حتّى تزول الشّمس و حتّى ينوّر الفجر ثمّ يكلّمونهم و يسألونهم عن أشياء من أمر السّماء ، فأمّا مابين هذين الوقتين فإنّهم لا ينطقون و لا يفترون عن البكاء والدّعاء ولا يشغلونهم في هذين الوقتين عن أصحابهم فإنّما شغلهم بكم إذا نطقتم ، قلت جعلت فداك و ما الّذي يسألونهم عنه و أيّهم يسأل صاحبه الحفظة أو أهل الحائر؟

---

(١) البحار ج ١٠٠ ص ١٢٥ .

(٢) أدب الزائر ص ٢٩ ، تحية الزائر ص ٢٧٤ و ٢٧٥ و ٢٧٦ .

(٣) تحية الزائر ص ٢٧٣ ، مفاتيح الجنان في الادب الحادى والعشرين من آداب الزيارة .

(٤) بشارة الزائرين ص ٥٤ .

قال: أهل الحائر يسألون الحفظة لأنّ أهل الحائر من الملائكة لا يبرحون والحفظة تنزل وتصعد، قلت: فما ترى يسألونهم عنه؟ قال: إنّهم يمرّون إذا عرجوا بإسماعيل صاحب الهواء فربّما وافقوا النّبيّ صلّى الله عليه وآله وعنده فاطمة الزّهراء والحسن والحسين والأئمّة عليهم السلام من مضى منهم فيسألونهم عن أشياء و من حضر منكم الحائر و يقولون: بشّر وهم بدعاكم، فتقول الحفظة: كيف نبشّرهم وهم لا يسمعون كلامنا؟ فيقولون لهم: باركوا عليهم وادعوا لهم عنّا فهي البشارة منّا فاذا انصرفوا فحفّوهم بأجنحتكم حتّى يحسّوا مكانكم و إنّا نستودعهم الّذي لا تضيع ودائعه ولو يعلمون ما في زيارته من الخير و يعلم ذلك النّاس لاقتتلوا على زيارته بالسّيوف ولباعوا أموالهم في إتيانه، و إنّ فاطمة عليها السلام إذا نظرت إليهم و معها ألف نبيّ و ألف صدّيق و ألف شهيد ومن الكرّوبيّين ألف ألف يسعدونها على البكاء و أنّها لتشهق شهقة فلا يبقى في السّماوات ملك إلّا بكى رحمة لصوتها وماتسكن حتّى يأتيها النّبيّ [أبوها-خل] صلّى الله عليه وآله فيقول: يا بنيّة قد أبكيت أهل السّماوات وشغلتهم عن التسبيح والتّقديس فكفّي حتّى يقدّسوا فانّ الله بالغ أمره و إنّها لتنظر إلى من حضر منكم فتسأل الله لهم من كلّ خير ولا تزهدوا في إتيانه فإنّ الخير في إتيانه أكثر من أن يحصى (١).

و يستحبّ أن يدعى بهذا الدّعاء عقيب الزّيارة لهم عليهم السّلام: «اللّهمّ إن كانت ذنوبي قد أخلقت وجهي عندك و حجبت دعائي عنك و حالت بيني و بينك فأسألك أن تقبل عليّ بوجهك الكريم و تنشر عليّ رحمتك و تنزل عليّ بركاتك، و إن كانت قد منعت أن ترفع لي إليك صوتاً أو تغفر لي ذنباً أو تتجاوز عن خطيئة مهلكة فها أنا ذا مستجير بكرم وجهك وعزّ جلالك متوسّل إليك متقرّب إليك بأحبّ خلقك إليك و أكرمهم عليك و أولاهم بك و أطوعهم لك وأعظمهم منزلة و مكاناً عندك محمّد وبعترته الطاهرين الأئمّة الهداة المهديّين، الّذين فرضت على خلقك طاعتهم و أمرت بمودّتهم وجعلتهم ولاة الأمر من بعد رسولك صلّى الله عليه وآله يا مذلّ كلّ جبّار عنيد و يا معزّ المؤمنين

(١) كامل الزيارات ص ٨٧.

بلغ مجهودي فهب لي نفسي الساعة و رحمة منك تمنّ بها عليّ يا أرحم الرّاحمين» ثمّ قبّل الضريح ومرّغ خدّيك عليه وقل: «اللّهمّ إنّ هذا مشهدٌ لا يرجو من فاتته فيه رحمتك أن ينالها في غيره ولا أشقى من امرء قصده مؤمّلاً فآب عنه خائباً ، اللّهمّ إنّي أعوذبك من شرّ الإياب وخيبة المنقلب والمناقشة عند الحساب و حاشاك يا ربّ أن تقرن طاعة وليّك بطاعتك و موالاته بموالاتك ومعصيته بمعصيتك ثمّ تؤيس زائره والمتحمّل من بعد البلاد إلى قبره و عزّتك يا ربّ لا ينعقد على ذلك ضميري إذ كانت القلوب إليك بالجميل تشير» [(١)] .

و قال الشيخ المفيد في كتاب المزار : يستحبّ أن يدعى بهذا الدّعاء عقيب الزّيارة لهم عليهم السلام وهو «اللّهمّ إن كانت ذنوبي ـ و ساق إلى قوله : ـ إليك بالجميل تشير » ثمّ قال : ثمّ قل : « يا وليّ الله إنّ بيني وبين الله عزّ و جلّ ذنوباً لا يأتي عليها إلاّ رضاك فبحقّ من ائتمنك على سرّه و استرعاك أمر خلقه وقرن طاعتك بطاعته و موالاتك بموالاته تولّ صلاح حالي من الله عزّ وجلّ و اجعل حظّي من زيارتك تخليطي بخالصي زوّارك الّذين تسأل الله عزّ وجلّ في عتق رقابهم و ترغب إليه في حسن ثوابهم و ها أنا اليوم بقبرك لائذ و بحسن دفاعك عنّي عائذ فتلافني يا مولاي وأدركني واسأل الله عزّ وجلّ في أمري فإنّ لك عند الله مقاماً كريماً وجاهاً عظيماً صلّى الله عليك و سلّم تسليماً » [(٢)] .

و يستحبّ إذا زار الحسين عليه السلام أن يزور عقيبه ولده عليّاً وهو الأكبر ـ على الأصحّ ـ وأمّه ليلى بنت أبي مرّة بن عروة بن مسعود الثّقفي ، وهو أوّل قتيل من ولد عليّ عليه السلام في الطف ، وله رواية عن جدّه عليّ عليه السلام [(٣)] .

و قال ابن إدريس : ويستحبّ إذا زار الحسين أن يزور معه ولده عليّاً

---

(١) مصباح الزائر . (٢) مزار المفيد .

(٣) الدروس الشرعية ص ١٦٠ .

الأكبر ـ و اُمّه ليلى بنت أبي مرّة بن مسعود الثقفيّ ـ و هو أوّل قتيل في الوقعة يوم الطّف (١) .

و يستحبّ إذا زار الحسين عليه السلام أن يزور الشهداء (٢) .

٧٩ـ عن العسكريّ عليه السلام قال: إذا أردت زيارة الشّهداء رضوان عليهم فقف عند رجلي الحسين عليه السلام و هو قبر عليّ بن الحسين صلوات الله عليهما، فاستقبل القبلة بوجهك، فإنّ هناك حومة الشّهداء ، وأوم وأشر إلى عليّ بن الحسين عليه السلام وقل « السّلام عليك يا أوّل قتيل ـ الزّيارة » (٣) .

و يستحبّ للإنسان كلّما زار الحسين عليه السلام وأراد الخروج من عنده أن ينكبّ على القبر و يقبّله و يقول : « السّلام عليك يا مولاي ، السّلام عليك يا حجّة الله ، السّلام عليك يا صفوة الله ، السّلام عليك يا خالصة الله ، السّلام عليك يا قتيل الظمأ ، السّلام عليك ياغريب الغرباء ، السّلام عليك سلام مودّع لا سئم ولا قال ، فإن أمض فلا عن ملالة ، وإن أقم فلاعن سوء ظنّ بما وعدالله الصّابرين، لاجعله الله آخرالعهد منّي لزيارتك، ورزقني الله العود إلى مشهدك والمقام بفنائك و القيام في حرمك و إيّاه أسأل أن يسعدني بكم ويجعلني معكم في الدّنيا والآخرة » (٤) .

ثمّ قم واخرج ولا تولّ ظهرك، و أكثر من قول : « إنّا لله و إنّا إليه راجعون » حتّى تغيب عن القبر (٥) .

بيان : و هذا الأدب مضافاً إلى أنّه موافق للتعظيم و التّوقير و متعارف

---

(١) السرائر كتاب الحج فى الزيارات .

(٢) الدروس الشرعية ص ١٦٠ .

(٣) الاقبال ج ٢ ص ٧٢ ، المستدرك ج ٢ ص ٢٣٦ .

(٤) مصباح الزائر ، البحار ج ١٠١ ص ٢٣٠ .

(٥) مصباح المتهجد ص ٥٠٤ ، تحفة الزائر ص ٢١ ، تحية الزائر ص ٢٧٩ .

بين الرّعايا و الملوك مصرّح به في أخبار عديدة (١).

ثمّ امش حتّى تأتي مشهد العبّاس بن علي عليهما السلام فإذا أتيته فقف على باب السقيفة و قل ـ الزّيارة (٢).

بيان: ذكر الأصحاب في زيارته الصّلاة، و الخبر خال عنها ولذا بعض المعاصرين يمنع من الصلاة لغير المعصوم لعدم التّصريح في النصوص بالصلاة لهم عند زيارتهم لكن لو أتى الإنسان بها لا على قصد أنّها مأثورة بالخصوص بل للعمومات الّتي في إهداء الصلاة والصدّقة والصّوم وسائر أفعال الخير للأنبياء والائمّة والمؤمنين والمؤمنات وأنّها تدخل على المؤمنين في قبورهم وتنفعهم، لم يكن به بأس وكان حسناً مع أنّ المفيد وغيره ذكروها في كتبهم، فلعلّهم وصل إليهم خبر آخر لم يصل إلينا (٣).

و إذا أراد الخروج من البلدة زار زورة الوادع ويسأل الله الرّجوع (٤).

٨٠ ـ و في كتاب حسين بن شريك مرويّ عن الامام الباقر عليه السلام: «من خرج من مكّة ولم يقصد الرّجوع كان أجله وعذابه قريباً». والمشاهد المشرفة تشارك الكعبة في كثير من الأمور (٥).

و إذا أردت الرّحيل فودّع الحسين عليه السلام بأن تأتي قبره الشّريف وتقف عليه كوقوفك في أوّل الزّيارة وتستقبله بوجهك (٦).

---

(١) تحية الزائر ص ٢٧٩.

(٢) التهذيب ج ٦ ص ٦٦، مصباح المتهجد ص٥٠٢، كامل الزيارات ص ٢٥٦، مزار المفيد، مزار ابن المشهدى.

(٣) البحار ج ١٠١ ص٢٧٩، تحفة الزائر ص٢١، سفينة البحار ج ١ ص٥٦٩.

(٤) تحفة الزائر ص ٢١، تحية الزائر ص ٢٨٠.

(٥) تحية الزائر ص ٢٨٠.

(٦) التهذيب ج ٦ ص٧٦، مصباح المتهجد ص ٥٠٦، كامل الزيارات ص ٢٥٤، مزار المفيد، مزار الشهيد، مصباح الزائر.

٨١ ـ عن أبي حمزة الثّمالي ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : إذا أردت الوداع بعد فراغك من الزّيارات ـ إلى أن قال ـ متى أردت الزّيارة فاغتسل و زر زورة الوداع فإذا فرغت من زيارتك فاستقبل وجهك وجهه و التمس القبر و قل : « السّلام عليك يا وليّ الله ، السّلام عليك يا أباعبدالله أنت لي جُنّة من العذاب وهذا أوان انصرافي عنك غير راغبٍ عنك ولامستبدلبك سواك ولامؤثر عليك غيرك ولا زاهد في قربك و قد جدت بنفسي للحدثان و تركت الأهل و الأوطان فكن لي يوم حاجتي وفقري وفاقتي ويوم لا يغني عنّي والدي ولا ولدي ولا حميمي ولا رفيقي ولاقريبي، واسأل الله الّذي قدّر عليّ فراق مكانك أن لا يجعله آخر العهد منّي و من رجعتي ، و اسأل الله الّذي قدّر و خلق أن ينفّس [بك] كربي، واسأل الله الّذي قدّر عليّ فراق مكانك أن لا يجعله آخر العهد منّي و من رجوعي [رجعتي ـ خ ل] ، واسأل الله الّذي أبكى عليك عيني أن يجعله سنداً لي ، و اسأل الله الّذي بلغني إليك من رحلي و أهلي أن يجعله ذخراً لي ، و اسأل الله الّذي أراني مكانك وهداني للتسليم عليك ولزيارتي إيّاك أن يوردني حوضكم و يرزقني مرافقتكم في الجنان مع آبائك الصّالحين ، السّلام عليك يا صفوة الله و ابن صفوته ، السّلام على محمّد بن عبدالله حبيب الله و صفوته و أمينه و رسوله و سيّد النبيّين ، السّلام على أميرالمؤمنين و وصيّ رسول ربّ العالمين و قائد الغرّ المحجّلين ، السّلام على الأئمّة الرّاشدين ، السّلام على الأئمّة المهديّين ، السّلام على من في الحائر منكم، و رحمة الله و بركاته ، السّلام على ملائكة الله الباقين المقيمين الّذين هم بأمر الله ربّهم قائمون ، السّلام علينا وعلى عبادالله الصالحين ، و الحمد لله ربّ العالمين » ثمّ أشر إلى القبر بمسبّحتك اليمنى و قل : « سلام الله و سلام ملائكته المقرّبين و أنبيائه المرسلين وعباده الصالحين يا ابن رسول الله عليك وعلى روحك وبدنك و ذرّيّتك و من حضر من أوليائك ، أستودعك الله و أسترعيك و أقرأ عليك السّلام، آمنّا بالله وبرسوله وبما جاء به من عندالله، اللّهمّ اكتبنامع الشاهدين».

ثمّ ارفع يديك إلى السّماء و قل : اللّهمّ صلّ على محمّد وآل محمّد ولا تجعله آخر العهد لزيارتي ابن رسولك و ارزقني زيارته أبداً ما أبقيتني ، اللّهمّ انفعني بحبّه يا ربّ العالمين ، اللّهمّ ابعثني معه وابعثه مقاماً محموداً إنّك على كلّ شيء قدير ، اللّهمّ إنّي أسألك بعد الصّلاة و التسليم أن تصلّي على محمّد وآل محمّد و أن لا تجعله آخر العهد من زيارتي إيّاه ، فإن جعلته يا ربّ فاحشرني معه و مع آبائه و أوليائه ، و إن أبقيتني يا ربّ فارزقني العود إليه ، ثمّ العود إليه برحمتك يا أرحم الرّاحمين ، اللّهمّ اجعل لي لسان صدق في أوليائك ، اللّهمّ صلّ على محمّد و آل محمّد ولا تشغلني عن ذكرك بإكثار عليّ من الدّنيا تلهيني عجائب بهجتها وتفتنني زهرات زينتها ، ولا بإقلال يضرّ بي بعملي كدّه ، و يملأ صدري همّه ، و أعطني من ذلك غنيّ عن شرار خلقك ، و بلاغاً أنال به رضاك يا أرحم الرّاحمين ، السّلام عليكم يا ملائكة الله و زوّار قبر أبي عبدالله صلوات الله عليه و سلامه » ثمّ ضع خدّك الأيمن على القبر مرّة و الأيسر مرّة وألحّ في الدّعاء والمسألة (١) .

ثمّ حوّل وجهك إلى قبور الشّهداء ـ رضوان الله عليهم ـ فودّعهم و قل : « السّلام عليكم و رحمة الله و بركاته ، اللّهمّ لا تجعله آخر العهد من زيارتي إيّاهم و أشركني معهم في صالح ما أعطيتهم على نصرهم ابن نبيّك و حجّتك على خلقك و جهادهم معه ، اللّهمّ اجمعنا و إيّاهم في جنّتك مع الشّهداء والصّالحين وحسن أولئك رفيقاً ، أستودعكم الله وأقرأ عليكم السّلام ، اللّهمّ ارزقني العود إليهم و احشرني معهم يا أرحم الرّاحمين » (٢) .

ثمّ اخرج ولا تولّ وجهك القبر حتّى يغيب عن معاينتك (٣) .

---

(١) التهذيب ج ٦ ص ٦٨ ، مصباح المتهجد ص ٥٠٧ كامل الزيارات ص ٢٥٦ .

(٢) التهذيب ج ٦ ص ٦٩ ، مصباح المتهجد ص ٥٠٧ ، كامل الزيارات ص ٢٥٩ .

(٣) التهذيب ج ٦ ص ٦٩ ، مصباح المتهجد ص ٥٠٧ ، مصباح الزائر ، مزار المفيد ، مزار ابن المشهدي ، مزار الشهيد .

و إذا خرجت من الحائر المقدّس فقف على الباب متوجّهاً إلى القبلة و قل : « اللّهمّ إنّي أسألك بحقّ محمّد و آل محمّد أن تصلّي على محمّد و آل محمّد وأن تتقبّل عملي و تشكر سعيي ولا تجعله آخر العهد منّي أبداً ما أبقيتني وارددني إليه ببرٍّ و تقوى[1] وعرّفني بركة زيارتي في الدّين والدّنيا والآخرة ، وأوسع عليّ من فضلك الواسع الفاضل المفضل الطيّب ، وارزقني رزقاً واسعاً حلالاً طيّباً كثيراً عاجلاً صبّاً صبّاً من غير كدٍّ ولا نكدٍ ولا منٍّ من أحد من خلقك واجعله واسعاً من فضلك كثيراً من عطيّتك فإنّك تقول : « واسألوا الله من فضله» فمن فضلك أسأل ، ومن عطيّتك أسأل ، ومن كثير ما عندك أسأل ، ومن خزائنك أسأل، ومن يدك الملأى أسأل ، فلا تردّني خائباً فإنّي ضعيف فضاعف لي وعافني إلى منتهى أجلي، واجعل لي في كلّ نعمة أنعمتها على عبادك أوفر النّصيب ، واجعلني خيراً ممّا أنا عليه ، واجعل ما أصير إليه خيراً لي ممّا ينقطع عنّي، واجعل سريرتي خيراً من علانيتي ، وأعذني من أن يرى النّاس فيّ خيراً ولا خير فيّ، وارزقني من التّجارة أوسعها رزقاً وأعظمها فضلاً وخيرها لي ياسيّدي. و آتني يا سيّدي و عيالي برزقٍ واسع تغنينا به عن دناة خلقك ، و لا تجعل لأحدٍ من العباد فيه منّاً غيرك ، واجعلني ممّن استجاب لك و آمن بوعدك واتّبع أمرك ، ولا تجعلني أخيب وفدك و زوّار ابن نبيّك ، و أعذني من الفقر و من مواقف الخزي في الدّنيا والآخرة ، واصرف عنّي شرّ الدّنيا والآخرة ، واقلبني مفلحاً منجحاً مستجاباً لي بأفضل ما ينقلب به أحدٌ من زوّار أوليائك، ولا تجعله آخر العهد من زيارتهم ، و إن لم تكن استجبت لهم فارحمني وارض عنّي قبل أن تنأى عن ابن نبيّك داري، فهذا أوان انصرافي إن كنت أذنت لي غير راغبٍ عنك ولا عن أوليائك و لا مستبدك بك و لا بهم ، اللّهمّ احفظني من بين يديّ و من خلفي و عن يميني و عن شمالي حتّى تبلّغني أهلي ، فإذا بلّغتني فلا تبرأ منّي ، و ألبسني و إيّاهم درعك الحصينة ، واكفني مؤونة نفسي ومؤونة عيالي ومؤونة جميع خلقك ، وامنعني من أن يصل إليّ أحد من خلقك

بسوء، فانّك وليّ ذلك والقادر، عليه وأعطني جميع ماسألتك، ومُنّ عليّ به و زدني من فضلك يا أرحم الرّاحمين» (١).

و أكثر من قول: «إنّا لله وإنّا إليه راجعون» حتّى تغيب عن القبر (٢).

ثمّ انصرف و أنت تحمدالله و تسبّحه وتهلّله وتكبّره إن شاءالله تعالى (٣).

إذا أردت وداع العبّاس عليه السلام فقف عندالقبر و قل: (أستودعك الله و أسترعيك وأقرأ عليك السّلام آمنّا بالله و برسوله و بكتابه و بما جاء به من عندالله، اللّهمّ لاتجعله آخرالعهد من زيارتي قبرابن أخي رسولك وارزقني زيارته أبداً ما أبقيتني واحشرني معه و مع آبائه في الجنان و عرّف بيني وبينه و بين رسولك وأوليائك، اللّهمّ صلّ على محمّد و آل محمّد، و توفّني على الايمان بك والتّصديق برسولك والولاية لعليّ بن أبي طالب والأئمّة صلوات الله عليهم والبراءَة من عدوّهم فانّي رضيت بذلك يا ربّ العالمين و صلّى الله على محمّد و آله و سلّم» (٤).

ترك الغسل بعدالوداع:

٨٢ ـ ففي حديث صفوان، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: من اغتسل بماء الفرات و زار قبرالحسين عليه السلام كان كيوم ولدته اُمّه صفراً من الذّنوب ولو اقترفها كبائر، وكانوا يحبّون الرّجل إذا زار قبرالحسين عليه السلام اغتسل و إذا ودّع لم يغتسل، ومسح يده على وجهه إذا ودّع (٥).

---

(١) التهذيب ج ٦ ص ٧٠، مصباح المتهجد ص ٥٠٩، مصباح الزائر، مزار ابن المشهدي، مزار الشهيد.

(٢) مصباح المتهجد ص ٥٠٢، مزار المفيد، مصباح الزائر، مزارابن المشهدي، مزار الشهيد.

(٣) التهذيب ج ٦ ص ٧٠، مصباح المتهجد ص ٥٠٩، مصباح الزائر، مزار الشهيد.

(٤) التهذيب ج ٦ ص ٧٠، مصباح المتهجد ص ٥٠٦، كامل الزيارات ص ٢٥٨.

(٥) كامل الزيارات ص ١٨٤.

بيان : وكان يريد عدم إزالة تلك الغبرة الشّريفة عن جسده [١] .

وانصرف عن كربلاء ولا تتّخذه وطناً [٢] .

بيان : لعلّ النّهي عن اتّخاذه وطناً محمولٌ على حال التّقيّة والخوف كماكان الغالب في تلك الأعصار، أو النّهي عن التوقّف عندالقبر لا عن حواليه و جوانبه [٣] .

كراهة الخروج قبل انتظار الجمعة .

٨٣ ـ عن حفص بن البُختريّ قال من خرج من مكّة أو المدينة أومسجد الكوفة أو حائر الحسين صلوات الله عليه قبل أن ينتظر الجمعة نادته الملائكة أين تذهب لاردّك الله [٤] .

بيان : يحتمل أن يكون المراد من التهديد كراهة الخروج قرب الجمعة و عدم الانتظار لإدراك الزّيارة في ليلة الجمعة و يومها ، ويحتمل أن يكون المراد كراهة الخروج قبل صلاة الجمعة كما فهمه الشّهيد و لو راعى كلاهما كان أولى [٥] .

الصدقة على المحاويج بتلك البقعة فإنّ الصّدقة مضاعفة هنالك وخصوصاً على الذّريّة الطّاهرة [٦] .

التصدّق على السّدنة والحفظة للمشهد و إكرامهم و إعظامهم ، فإنّ فيه إكرام صاحب المشهد عليه الصّلاة والسّلام ، و ينبغي لهؤلآء أن يكونوا من أهل الخير والصلاح والدّين والمروّة والاحتمال والصبر و كظم الغيظ ،

---

(١) ادب الزائر ص ٤٤ .

(٢) الكافى ج ٤ ص ٥٨٧ ، التهذيب ج ٦ ص ٧٦ .

(٣) البحار ج ٢٢ ص ١٤٢ ط الكمبانى .

(٤) التهذيب ج ٦ ص ١٠٧ ، الدروس الشرعية ص ١٥٦ ، تحفة الزائر ص ٢٠ ، تحية الزائر ص ٢٧٩ .

(٥) تحفة الزائر ص ٢٠ .

(٦) الدروس الشرعية ص ١٥٩ .

خالين من الغلظة على الزائرين قائمين، بحوائج المحتاجين، مرشدي ضالي الغرباء والواردين، وليتعهد أحوالهم الناظرين فيه فان وجد من أحدٍ منه تقصيراً نبّهه عليه فان أصرّ زجره، فإن كان من المحرّم جاز ردعه بالضرب إن لم يجد التعنيف من باب النهي عن المنكر (١).

فاذا دخلت منزلك فقل: « الحمد لله الّذي سلّمني و سلّم منّي، الحمد لله في الأمور كلّها وعلى كلّ حال، الحمد لله ربّ العالمين (٢).

ثمّ كبّر إحدى و عشرين تكبيرة متتابعة، وسهّل و لا تعجل فيها إن شاء الله تعالى (٣).

الحمد لله أوّلاً وآخراً، وله الشّكر على ما وفّقني لاتمام ما أردت من تسطير آداب المشي إلى زيارة الحسين صلوات الله عليه وعلى جدّه وأبيه وأبنائه، وأسأله أن يتقبّل منّي هذا اليسير ويتجاوز عمّا زلّ فيه قدمي أو قلمي فانّه خير غافر ومجيب.

محمدحسن ـ الاصطهباناتي

وفي الختام أشكر جميل مساعي صديقي المفضال (الميرزا علي اكبر الغفاري) مدير مكتبة الصدوق، حيث بذل وسعه وراء ترصيف هذا الأثر و تصدّى لطبعه ومقابلته، وعرض فصوصه على نصوصه، فللّه درّه وعلى الله برّه، آمين ربّ العالمين.

---

(١) الدروس الشرعية ص ١٥٩.

(٢) و (٣) كامل الزيارات ص ٢١٩.

الفهرس

الباب	الموضوع	الصفحة

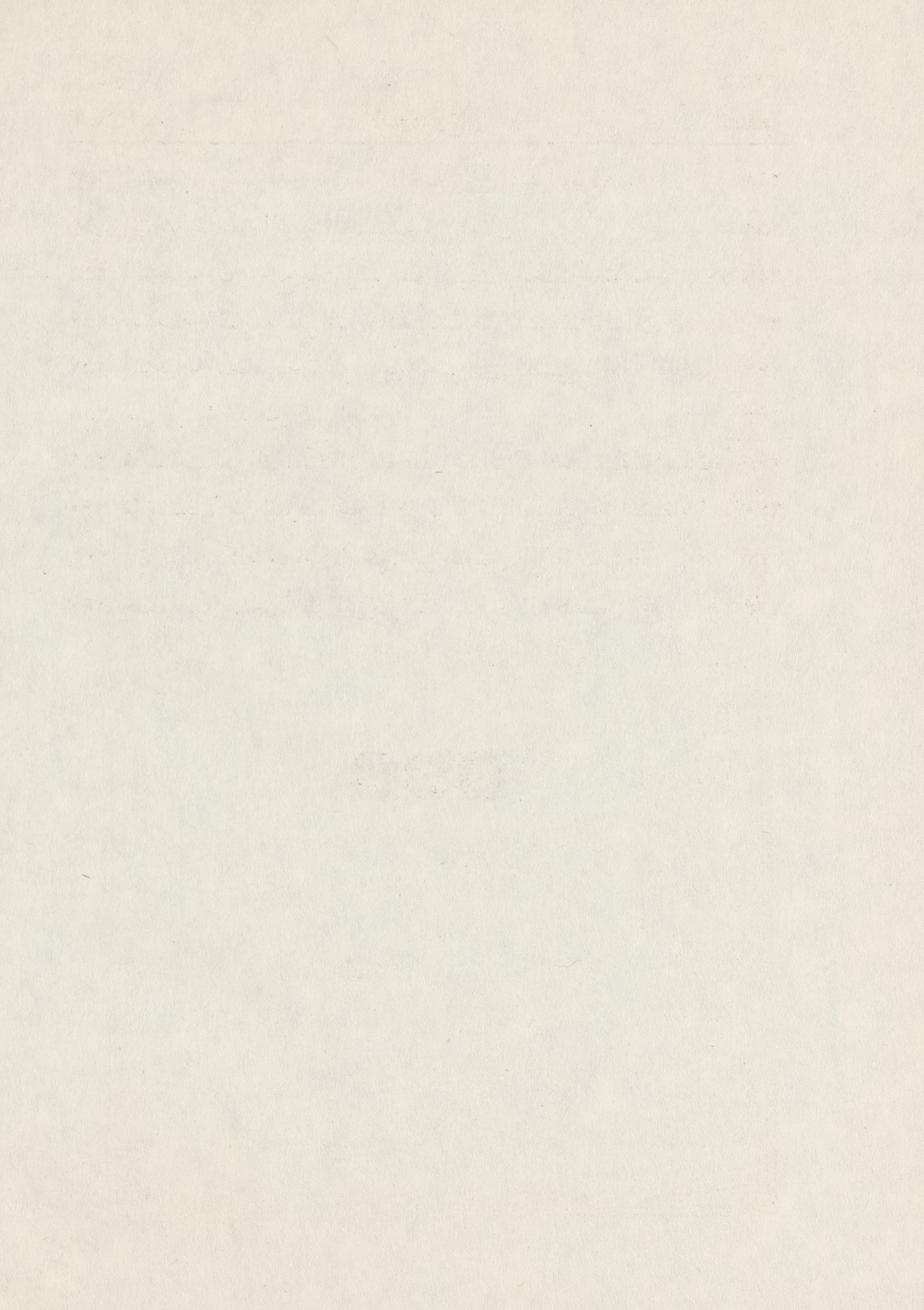
الباب	الموضوع	الصفحة

الباب	الموضوع	الصفحة
١٤٤	إنّ أيّام زائري الحسين عليه السلام لا تعدّ من أعمارهم	١٢١
١٤٥	ثواب من زار الحسين صلة لنبيّه صلوات الله عليه	١٢٢
١٤٦	ثواب من زار الحسين عليه السلام عارفاً بحقّه	١٢٢
١٤٧	من زار الحسين عليه السلام احتساباً	١٣٠
١٤٨	من زار الحسين عليه السلام حقّاً لرسول الله و أمير المؤمنين و فاطمة عليهم السلام	١٣٢
١٤٩	من زار الحسين عليه السلام تشوّقاً إليه	١٣٣
١٥٠	كرامة الله تبارك وتعالى لزوّار الحسين بن عليّ صلوات الله عليهما	١٣٥
١٥١	إنّ زيارة الحسين عليه السلام علامة لمحبّة أهل البيت عليهم السلام	١٣٧
١٥٢	من أراد الله به الخير قذف في قلبه حبّ الحسين وحبّ زيارته	١٣٨
١٥٣	من سرّه أن تهون عليه سكرة الموت وهول المطّلع فليكثر زيارة قبر الحسين عليه السلام	١٣٨
١٥٤	من أحبّ أن يؤمنه الله من ضغطة القبر ومن منكر ونكير أن يروّعانه فليكن للحسين زائراً	١٣٨
١٥٥	من أراد أن تشمله لحظات الرّحمة الآلهيّة الخاصّة فليكن للحسين عليه السلام زائراً	١٣٩
١٥٦	من أراد أن يكون في ضمان النبيّ فليكن للحسين زائراً	١٣٩
١٥٧	من أراد أن يكون في شفاعة محمّد صلّى الله عليه وآله فليكن للحسين زائراً	١٣٩
١٥٨	من أراد أن يسقيه أمير المؤمنين عليه السلام من حوض الكوثر فليكن للحسين عليه السلام زائراً	١٤٠
١٥٩	مامن أحد يوم القيامة إلّا و هو يتمنّى أنّه كان من زوّار الحسين عليه السلام	١٤٠
١٦٠	إنّ زائر الحسين من الآمنين يوم القيامة ويعطي كتابه بيمينه	١٤١
١٦١	إنّ زائر الحسين يلبس نوراً تعرفه به الحفظة	١٤١

الباب	الموضوع	الصفحة

الباب	الموضوع	الصفحة





زيارة عاشوراء

زيارة الحسين عليه السلام يوم عاشوراء السَّلامُ عَلَيْكَ يا اَبا عَبْدِ اللهِ السَّلامُ عَلَيْكَ يا بْنَ
رَسُولِ اللهِ السَّلامُ عَلَيْكَ يا بْنَ اَميرِ الْمُؤْمِنينَ وَابْنَ سَيِّدِ الْوَصِيّينَ السَّلامُ عَلَيْكَ
يا بْنَ فاطِمَةَ سَيِّدَةِ نِساءِ الْعالَمينَ السَّلامُ عَلَيْكَ يا ثارَ اللهِ وَابْنَ ثارِهِ وَالْوِتْرَ الْمَوْتُورَ
السَّلامُ عَلَيْكَ وَعَلَى الْاَرْواحِ الَّتي حَلَّتْ بِفِنائِكَ عَلَيْكُمْ مِنّي جَميعاً سَلامُ اللهِ اَبَداً
ما بَقيتُ وَبَقِيَ اللَّيْلُ وَالنَّهارُ يا اَبا عَبْدِ اللهِ لَقَدْ عَظُمَتِ الرَّزِيَّةُ وَجَلَّتْ وَعَظُمَتِ
الْمُصيبَةُ بِكَ عَلَيْنا وَعَلى جَميعِ اَهْلِ الْاِسْلامِ وَجَلَّتْ وَعَظُمَتْ مُصيبَتُكَ فِي السَّمواتِ
عَلى جَميعِ اَهْلِ السَّمواتِ فَلَعَنَ اللهُ اُمَّةً اَسَّسَتْ اَساسَ الظُّلْمِ وَالْجَوْرِ عَلَيْكُمْ اَهْلَ الْبَيْتِ
وَلَعَنَ اللهُ اُمَّةً دَفَعَتْكُمْ عَنْ مَقامِكُمْ وَاَزالَتْكُمْ عَنْ مَراتِبِكُمُ الَّتي رَتَّبَكُمُ اللهُ فيها
وَلَعَنَ اللهُ اُمَّةً قَتَلَتْكُمْ وَلَعَنَ اللهُ الْمُمَهِّدينَ لَهُمْ بِالتَّمْكينِ مِنْ قِتالِكُمْ بَرِئْتُ اِلَى
اللهِ وَاِلَيْكُمْ مِنْهُمْ وَمِنْ اَشْياعِهِمْ وَاَتْباعِهِمْ وَاَوْلِيائِهِمْ يا اَبا عَبْدِ اللهِ اِنّي سِلْمٌ لِمَنْ
سالَمَكُمْ وَحَرْبٌ لِمَنْ حارَبَكُمْ اِلى يَوْمِ الْقِيمَةِ وَلَعَنَ اللهُ آلَ زِيادٍ وَآلَ مَرْوانَ وَ
لَعَنَ اللهُ بَني اُمَيَّةَ قاطِبَةً وَلَعَنَ اللهُ ابْنَ مَرْجانَةَ وَلَعَنَ اللهُ عُمَرَ بْنَ سَعْدٍ وَلَعَنَ
اللهُ شِمْراً وَلَعَنَ اللهُ اُمَّةً اَسْرَجَتْ وَاَلْجَمَتْ وَتَنَقَّبَتْ لِقِتالِكَ بِاَبي اَنْتَ وَاُمّي
لَقَدْ عَظُمَ مُصابي بِكَ فَاَسْئَلُ اللهَ الَّذي اَكْرَمَ مَقامَكَ وَاَكْرَمَني اَنْ يَرْزُقَني طَلَبَ
ثارِكَ مَعَ اِمامٍ مَنْصُورٍ مِنْ اَهْلِ بَيْتِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ اَللّهُمَّ اجْعَلْني
عِنْدَكَ وَجيهاً بِالْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلامُ فِي الدُّنْيا وَالْآخِرَةِ يا اَبا عَبْدِ اللهِ اِنّي اَتَقَرَّبُ
اِلَى اللهِ وَاِلى رَسُولِهِ وَاِلى اَميرِ الْمُؤْمِنينَ وَاِلى فاطِمَةَ وَاِلَى الْحَسَنِ وَاِلَيْكَ بِمُوالاتِكَ

وبالبراءة ممن اسس اساس ذلك وبنى عليه بنيانه وجرى في ظلمه وجوره
عليكم وعلى اشياعكم برئت الى الله واليكم منهم واتقرب الى الله ثم اليكم
بموالاتكم وموالاة وليكم وبالبراءة من اعدائكم والناصبين لكم الحرب
وبالبراءة من اشياعهم واتباعهم انى سلم لمن سالمكم وحرب لمن حاربكم و
وولى لمن والاكم وعدو لمن عاداكم فاسئل الله الذى اكرمنى بمعرفتكم و
معرفة اوليائكم ورزقنى البراءة من اعدائكم ان يجعلنى معكم في الدنيا والاخرة
وان يثبت لى عندكم قدم صدق في الدنيا والاخرة واسئله ان يبلغنى المقام
المحمود لكم عند الله وان يرزقنى طلب ثارى مع امام هدى ظاهر ناطق بالحق
منكم واسئل الله بحقكم وبالشان الذى لكم عنده ان يعطينى بمصابى بكم افضل
ما يعطى مصابا بمصيبته مصيبة ما اعظمها واعظم رزيتها في الاسلام وفي
جميع السموات والارض اللهم اجعلنى في مقامى هذا ممن تناله منك صلوات
ورحمة ومغفرة اللهم اجعل محياى محيا محمد وال محمد ومماتى ممات محمد
وال محمد اللهم ان هذا يوم تبركت به بنو امية وابن اكلة الاكباد اللعين
ابن اللعين على لسانك ولسان نبيك صلى الله عليه واله في كل موطن وموقف
وقف فيه نبيك صلى الله عليه واله اللهم العن ابا سفيان ومعوية و
يزيد بن معوية عليهم منك اللعنة ابد الابدين وهذا يوم فرحت به ال زياد
وال مروان بقتلهم الحسين صلوات الله عليه اللهم فضاعف عليهم اللعن
منك والعذاب اللهم انى اتقرب اليك في هذا اليوم وفي موقفى هذا وايام
حيوتى بالبراءة منهم واللعنة عليهم وبالموالات لنبيك وال نبيك عليه و
عليهم السلام ثم تقول ۱۰۰ مرة اللهم العن اول ظالم ظلم حق محمد وال محمد

واخر تابع له على ذلك اللهم العن العصابة التي جاهدت الحسين وشايعت وبايعت و
تابعت على قتله اللهم العنهم جميعا ثم تقول مائة مرة السلام عليك يا ابا عبد الله
وعلى الارواح التي حلت بفنائك عليك مني سلام الله ابدا ما بقيت وبقي الليل
والنهار ولا جعله الله اخر العهد مني لزيارتكم السلام على الحسين وعلى علي
بن الحسين وعلى اولاد الحسين وعلى اصحاب الحسين ثم تقول اللهم خص انت اول
ظالم باللعن مني وابدأ به اولا ثم الثاني والثالث والرابع اللهم العن يزيد
خامسا والعن عبيد الله بن زياد وابن مرجانة وعمر بن سعد وشمرا وال ابي
سفيان وال زياد وال مروان الى يوم القيمة ثم تسجد وتقول : اللهم لك
الحمد حمد الشاكرين لك على مصابهم الحمد لله على عظيم رزيتي اللهم ارزقني
شفاعة الحسين يوم الورود وثبت لي قدم صدق عندك مع الحسين واصحاب
الحسين الذين بذلوا مهجهم دون الحسين عليه السلام قال علقمة قال الباقر
عليه السلام وان استطعت ان تزوره في كل يوم بهذه الزيارة في دارك فافعل فلك ثواب
جميع ذلك .

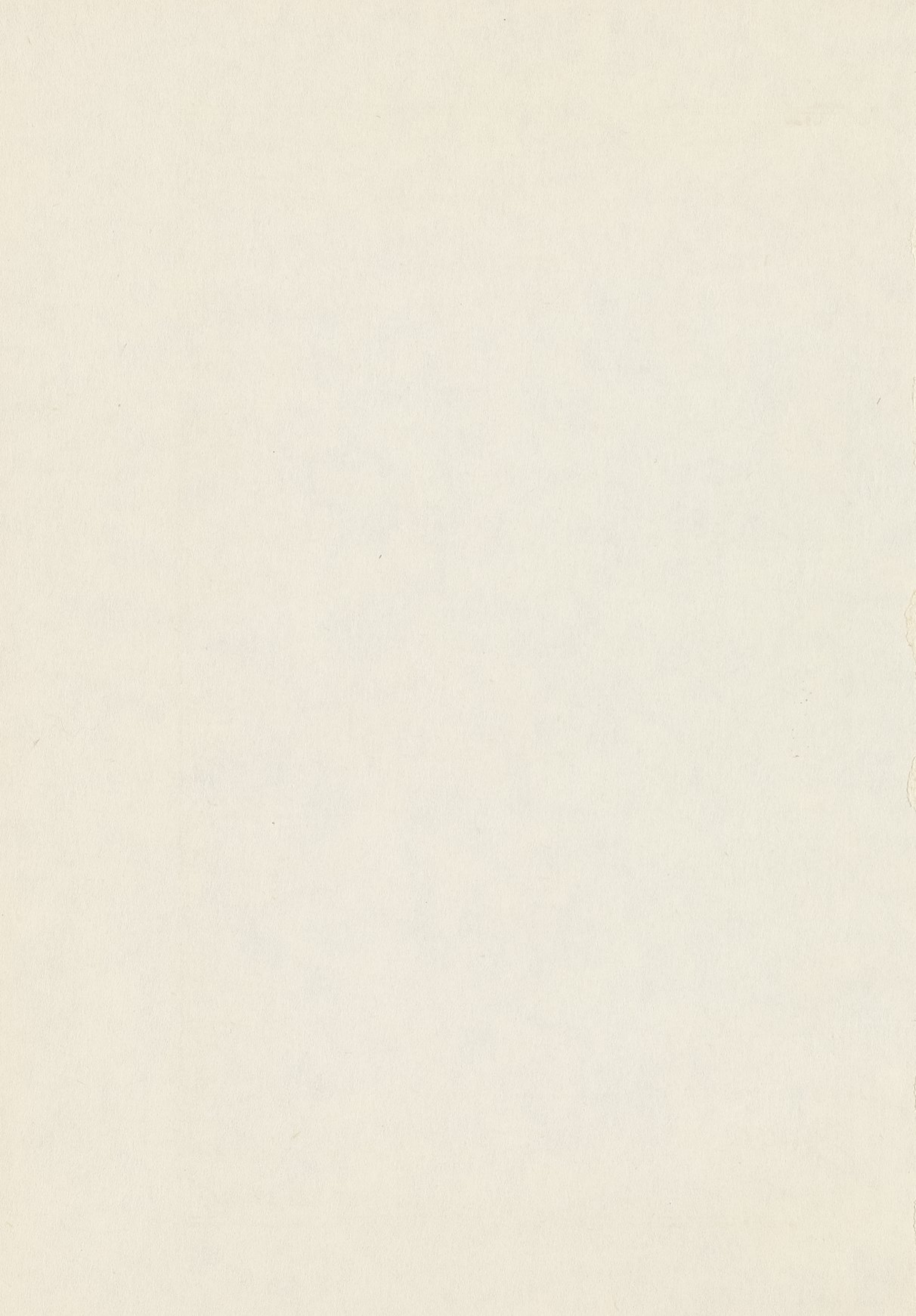
الدعاء بعد زيارة عاشوراء

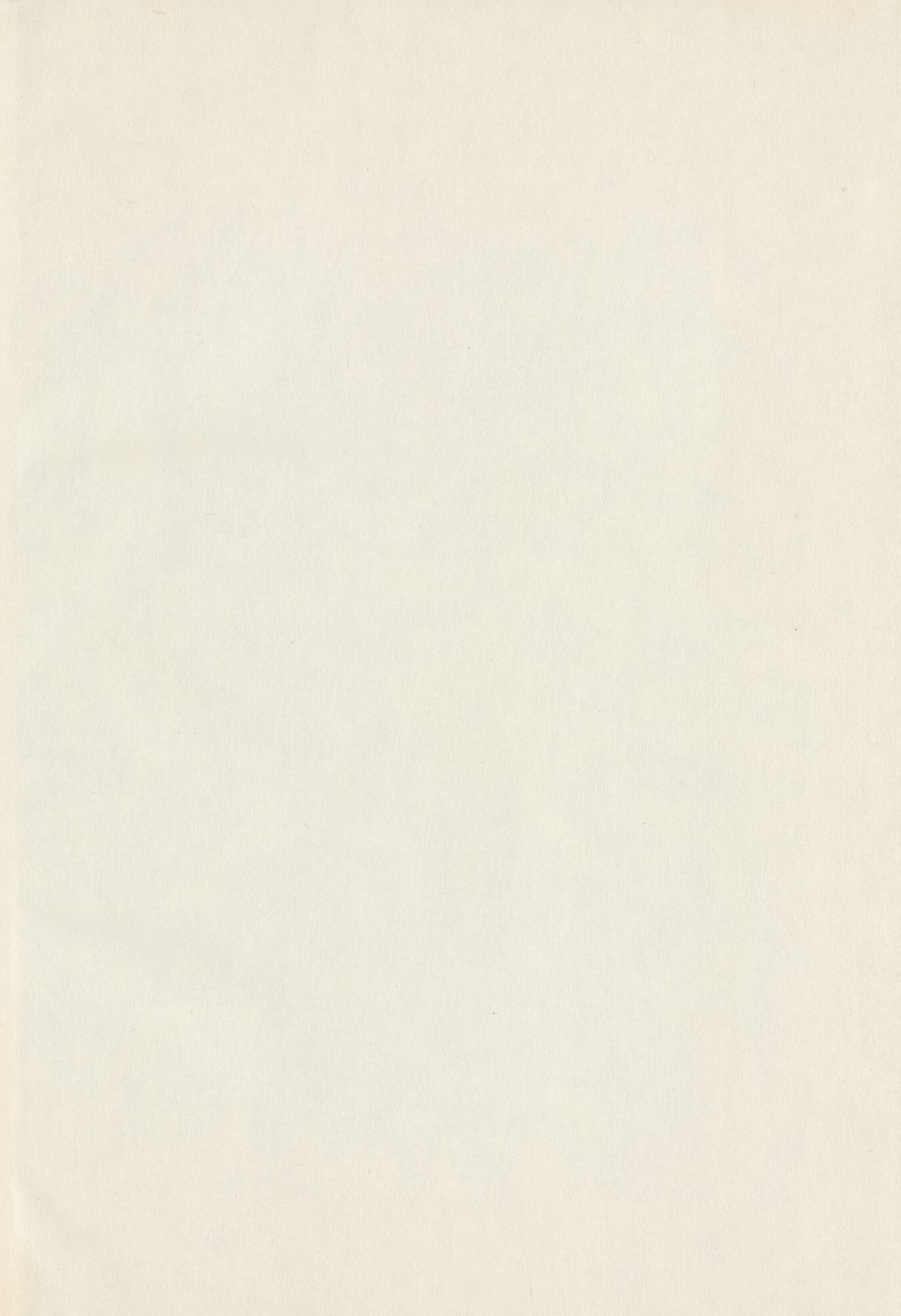
رواه علقمة بن محمد الحضرمي عن الباقر عليه السلام في يوم عاشوراء يا الله يا الله
يا الله يا الله يا مجيب دعوة المضطرين يا كاشف كرب المكروبين يا غياث

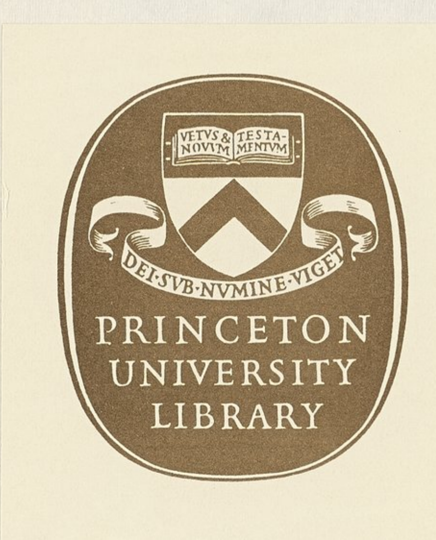
المستغيثين يا صريخ المستصرخين و يا من هو اقرب الى من حبل الوريد و يا من
يحول بين المرء وقلبه و يا من هو بالمنظر الاعلى و بالافق المبين و يا من هو الرحمن
الرحيم على العرش استوى و يا من يعلم خائنة الاعين وما تخفى الصدور و يا من
لا يخفى عليه خافية يا من لا تشتبه عليه الاصوات و يا من لا تغلطه الحاجات
و يا من لا يبرمه الحاح الملحين يا مدرك كل فوت و يا جامع كل شمل و يا بارئ
النفوس بعد الموت يا من هو كل يوم في شان يا قاضي الحاجات يا منفس الكربات
يا معطي السؤلات يا ولي الرغبات يا كافي المهمات يا من يكفي من كل شيء ولا يكفي
منه شيء في السموات والارض اسئلك بحق محمد خاتم النبيين و علي امير المؤمنين
و بحق فاطمة بنت نبيك و بحق الحسن والحسين فاني بهم اتوجه اليك في مقامي
هذا و بهم اتوسل و بهم اتشفع اليك و بحقهم اسئلك و اقسم و اعزم عليك
و بالشان الذي لهم عندك و بالقدر الذي لهم عندك و بالذي فضلتهم على
العالمين و باسمك الذي جعلته عندهم و به خصصتهم دون العالمين و
به ابنتهم و ابنت فضلهم من فضل العالمين حتى فاق فضلهم فضل العالمين
جميعا اسئلك ان تصلي على محمد و ال محمد و ان تكشف عني غمي و همي و كربي
و تكفيني المهم من اموري و تقضي عني ديني و تجيرني من الفقر و تجيرني من الفاقة
و تغنيني عن المسئلة الى المخلوقين و تكفيني هم من اخاف همه و عسر من اخاف
عسره و حزونة من اخاف حزونته و شر من اخاف شره و مكر من اخاف مكره
و بغي من اخاف بغيه و جور من اخاف جوره و سلطان من اخاف سلطانه و
كيد من اخاف كيده و مقدرة من اخاف مقدرته علي و ترد عني كيد الكيدة
و مكر المكرة اللهم من ارادني فارده و من كادني فكده و اصرف عني كيده و

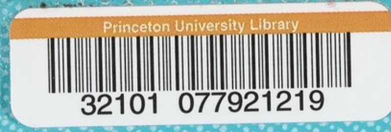
مكرهُ وبأسهُ وأمانيّهُ وامنعهُ عنّي كيفَ شئتَ وأنّى شئتَ اللّهمّ اشغلهُ عنّي بفقرٍ لا تجبرهُ وبلاءٍ لا تسترهُ وبفاقةٍ لا تسدّها وبسقمٍ لا تعافيهِ وذلٍّ لا تعزّهُ وبمسكنةٍ لا تجبرها اللّهمّ اضرب بالذّلّ نصب عينيهِ وأدخل عليهِ الفقرَ في منزلهِ والعلّةَ والسّقمَ في بدنهِ حتّى تشغلهُ عنّي بشغلٍ شاغلٍ لا فراغَ لهُ وأنسهِ ذكري كما أنسيتهُ ذكركَ وخذ عنّي بسمعهِ وبصرهِ ولسانهِ ويدهِ ورجلهِ وقلبهِ وجميعِ جوارحهِ وأدخل عليهِ في جميعِ ذلكَ السّقمَ ولا تشفهِ حتّى تجعلَ ذلكَ لهُ شغلاً شاغلاً بهِ عنّي وعن ذكري واكفني يا كافيَ ما لا يكفي سواكَ فإنّكَ الكافي لا كافيَ سواكَ ومفرّجٌ لا مفرّجَ سواكَ ومغيثٌ لا مغيثَ سواكَ وجارٌ لا جارَ سواكَ خابَ من كانَ جارهُ سواكَ ومغيثهُ سواكَ ومفزعهُ إلى سواكَ ومهربهُ إلى سواكَ وملجأهُ إلى غيركَ ومنجاهُ من مخلوقٍ غيركَ فأنتَ ثقتي ورجائي ومفزعي ومهربي وملجائي ومنجاي فبكَ أستفتحُ وبكَ أستنجحُ وبمحمّدٍ وآلِ محمّدٍ أتوجّهُ إليكَ وأتوسّلُ وأتشفّعُ فأسئلكَ يا اللهُ يا اللهُ يا اللهُ فلكَ الحمدُ ولكَ الشّكرُ وإليكَ المشتكى وأنتَ المستعانُ فأسئلكَ يا اللهُ يا اللهُ بحقِّ محمّدٍ وآلِ محمّدٍ أن تصلّيَ على محمّدٍ وآلِ محمّدٍ وأن تكشفَ عنّي غمّي وهمّي وكربي في مقامي هذا كما كشفتَ عن نبيّكَ همّهُ وغمّهُ وكربهُ وكفيتهُ هولَ عدوّهِ فاكشف عنّي كما كشفتَ عنهُ وفرّج عنّي كما فرّجتَ عنهُ واكفني كما كفيتهُ واصرف عنّي هولَ ما أخافُ هولهُ ومؤنةَ ما أخافُ مؤنتهُ وهمَّ ما أخافُ همّهُ بلا مؤنةٍ على نفسي من ذلكَ واصرفني بقضاءِ حوائجي وكفايةِ ما أهمّني همّهُ من أمرِ آخرتي ودنياي يا أميرَ المؤمنينَ ويا أبا عبدِ اللهِ عليكَ منّي سلامُ اللهِ أبداً ما بقيتُ وبقيَ اللّيلُ والنّهارُ ولا جعلهُ اللهُ آخرَ

العهد من زيارتكما ولا فرّق الله بيني وبينكما اللّهمّ احيني حيوة محمّد وذرّيّته وامتني مماتهم وتوفّني على ملّتهم واحشرني في زمرتهم ولا تفرّق بيني وبينهم طرفة عين ابداً في الدّنيا والآخرة يا امير المؤمنين ويا ابا عبد الله اتيتكما زائراً ومتوسّلاً الى الله ربّي وربّكما ومتوجّهاً اليه بكما ومستشفعاً بكما الى الله تعالى في حاجتي هذه فاشفعا لي فانّ لكما عند الله المقام المحمود والجاه الوجيه والمنزل الرّفيع والوسيلة انّي انقلب عنكما منتظراً لتنجّز الحاجة وقضائها ونجاحها من الله بشفاعتكما لي الى الله في ذلك فلا اخيب ولا يكون منقلبي منقلباً خائباً خاسراً بل يكون منقلبي منقلباً راجحاً مفلحاً منجحاً مستجاباً بقضاء جميع حوائجي وتشفعا لي الى الله انقلبت على ما شاء الله ولا حول ولا قوّة الّا بالله مفوّضاً امري الى الله ملجئاً ظهري الى الله متوكّلاً على الله واقول حسبي الله وكفى سمع الله لمن دعى ليس لي وراء الله ووراءكم يا سادتي منتهى ما شاء ربّي كان وما لم يشأ لم يكن ولا حول ولا قوّة الّا بالله استودعكما الله ولا جعله الله آخر العهد منّي اليكما انصرفت يا سيّدي يا امير المؤمنين ومولاي وانت يا ابا عبد الله يا سيّدي وسلامي عليكما متّصل ما اتّصل اللّيل والنّهار واصل ذلك اليكما غير محجوب عنكما سلامي انشاء الله واسأله بحقّكما ان يشاء ذلك ويفعل فانّه حميد مجيد انقلبت يا سيّديّ عنكما تائباً حامداً لله شاكراً راجياً للاجابة غير آيس ولا قانط آئباً عائداً راجعاً الى زيارتكما غير راغب عنكما ولا من زيارتكما بل راجع عائد انشاء الله ولا حول ولا قوّة الّا بالله يا سادتي رغبت اليكما والى زيارتكما بعد ان زهد فيكما وفي زيارتكما اهل الدّنيا فلا خيّبني الله ما رجوت وما امّلت في زيارتكما انّه قريب مجيب.






VETUS & NOVUM TESTAMENTUM
DEI SUB NUMINE VIGET
PRINCETON
UNIVERSITY
LIBRARY


Princeton University Library
32101 077921219